

مجلة شهرية. العدد الرابع، السنة الأولى مايو ١٩٩٩ . الثمن عشرة جنيهات



إسراهيم المعسلم مفسو مجلس الإدارة المنتدب للتحرير

ج میال مطا

رئيس مجلس الإدارة

- هات نظ

السينة الأولى العبندة الرابع 1999 مساسم

رثيبس الشحبسريو لام قاد م د س

رئيس الشهرير القتى 

محتسويات العسدد،

و کیے۔ • معمد هستين هيكل « حوارات مع القذافي .. عن الأفكار والأزمات والنَّاس والرَّمنَ» • طارق البشري والوضع الديني في مصر بين المنطوق به والمسكوت عنه، تقرير النمالة الدينية في مصر (التقريران الأول والثاني) تحرير: نبيل عبدالفتاح. ه مجدد صلاح كيف تصدعت لوهة الموزاييك؟.. «خريطة هركات العنف الإسلامية في مصر» الأصولية الإسلامية في العصر الحديث. تاليف: ديليب هيرو، ترجمة: عبدالحميد الجمال، جماعات العنف المصرية الرتبطة بالإسلام، تاليف: أبو العلا ماضي فشد برياه ، ميلو سوفيتش: هكنا صعد وهكنا يسقط، و مهمد دو ساف عدس ، كو سوقا : بين هيميّة الأطليّطي وو هشية الصرب، Kosava: A Short History تاليف: تويل مالكوم «سوروس بحدّر العالم من تفسه.. الكارثة القبلة لرأسمالية السداح مداح» The Crisis of Global Capitalism تاليف: جورج سوروس، مايكل بودرو «كيف نقهم العالم من خلال القن» Emotion and the Arts alia شخرين: ميث هيورث وسولاش Arts and Emotion تاليف:

بيريك مائريقرز. Aesthetics and Ethics تحرير: چيرولد ليقنسون جداريات الحج فن شعبي مصرى أصيل من كيتاب: Hajj Pannings: Folk Arts of the Great Pilgrimage مَا كَيْفَ: أَنْ بِبَارِكُمْ وافون تيل ♦ شبهود عيان على الثاريخ . ، من مذكرات سبعد زغلول الزعيم في المغفى والثورة

في الوطن. مذكرات سعد رُغُلول (الجِرْء النّاسع) تحقيق: عبد العظيم رمضان احسان بكر وجهة نظر: «فلسطين.. أي دولة؟.. وعلى أي أرض؟!»

 تشارلز جلاس « باسر عرفات: العودة إلى اللامكان .. وحلم الدولة القلسطينية « Arafat : Front Definder to Dictator شاليف: صعيد أبوريش

وليد خدوري «الصراع على كعكة النقط في بحر فزوين»

The Internation! Palities of Eurasia تحرير : خارين دارويشه و بروس باروت

، فصل القال فيما بين «الخبر الحافي» و«موسم الهجرة» من انقصال

الذعبة الصافر : سيسرة ذائعة روائعة (٩٣٥ - ١٩٥٦) تنالعف محمد شكري، For Bread Alone تاليف: محمد شكري، موسم الهجرة إلى الشمال: تأثيف الطيب صالح

«خمسون عاما.. ومهرجان كان»

Cannes Memoine ثاليف: جان كلود رومير، Histoires de Cannes : انطوان دوباك، Les Realisteurs de la Quinzaine تاليف: بيسيسر عشري دولو، D'or et des

Palmes تاليف: بيير بيلور

@عررض موجزة وقراءات جديدة

ورسسائسا، « سلامة احمد سلامة

طبع بمطابع الشروق بالقاعرة

اهداءات ۲۰۰۱

ا. حلام راتب القامرة

كتساب العسدد ، - إحسان بكر .. خبير في الشتون الفل-

- تشارلز جلاس .. كاتب من العلكة المتمدة - تعم يوداد.. عمل دراسلا لجريدة تايم رمجلة الإيكونومست في بلجراد بيو غسلافها السابقة ونشر له كتاب عن الصرب في العام الماظ - جلال أهين .. كاتب من مصر وأستاذ بالجامعة الأمريكية بالقاهرة

- رفيق الصبان .. نائد سيندائر ، سلامة أحمر سلامة .. م مطارق البشرى .. مؤرخ وكانب من مصر

- مايكل بودرو .. كاتب من الملكة التماء ا محمد حسينين هيكل، صحفي المحمد صلاح .. صحفي متخصص في شفرن الحركات الإسلامية للصرية

معدهد يوسف عدس .. خبير في الدراسات البلقانية ومقيم في لندن وله كتاب عن كوسوفا

محمود عبدالغضيل . خبير التصادي ورثيس قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهدة - والبعد خدوري . . خبير في شدون النقط من العراق ورئيس تحرير نشرة ميس Midule East

رسوم العدد للفنائين: محمد هجي - سعد الدين شحاتة - نبيل تاج



يحفار النسخ أو الطبع أو التصوير على دعامات ورقية أو عبر الحاسبات لكل أو بعض القالات المنسورة أو أجزاء منها، يغير إذن كثابي مسبق من الناشو.



#### الراسالات

الشركة الصرية للنشر العربى والدولى ٢ ميدان طلعت حرب القاهرة . جمهورية مصر العربية ت (۲۹۲۰۶۹ / ۲۹۲۰۲۹ / ۲۹۲۰۲۹ فاکس ۱۹۲۰۶۹ (۲۰۳) e-mail: info@alkosob.com : البريد الإلكتروني

السنة الولحدة (اثنا عشر عدداً) ششلة أجرة البريد : دلفل مصور . ١٠٠ جنب مصرى ، اتحاد بريد عربي : ٨٠ دو لارًا أمريكيًا - دول أوروبا وأمريكا وكندا: ١٢٠ دو لارًا أمريكيًا - باقي دول العالم: ٠٥٠ دولار المريكيا

إدارة اشتراكات الأفرام مؤسسة الأفرام شارع الجلاء ت: ٢٢٩١ - ٢٢٩١

### ثمن النسخة ،

في مصر ١٠ جنيهات مصرية السعودية ١٥ ريالا البعن ١٥٠ ريالا الكويت دينار واحد الإمارات ١٠٠٥ روما الجمرين ١٠٠٠ دينار ـ قطر ١٠٥ ريالا ـ عُمان ١٠٥ ريال البنان ٥٠٠٠ ليرة ـ سوريا ٥٠ اليرة. الاردن ديناران ليبيا دينار واحد الجزلار ١٠ دنانير - المغرب ٣٥ درهما ـ تونس ۲ بنانس

نـــــون»: إنتاج المعرفة واستخدامها

#### ڪلمسة.

بين الإيقاع السريع للأحداث، وماتنطري عليه من مقاجات خاطة غير متوقعة، وما يواجهه إنسان العصر من تحديات وقضايا تصنعها تراكمات التغيير على اماد تطول أو تقصر، يقد القارئ العادي في كثير من الأحيان مضدوها غير مصدق. يبحث عن الصفيقة في ثنايا التقارير والأخبار والشرات التي تتحفه بها الصفية، «اليومية» وتحاصره بها الرسائل والصرور الإذاعية والشر، أو يستريح إلى تصدور شاعل متكامل للبراعث والاسباب التي تحرك شوى الخيير والشير، ونوازع السلام والحرب بين

وليس بوسع المرء أن يستغنى عن أي من الجانبين إن هو اختار أن يحساط علما بما يجرى حوله، وأن يكون مشاركا في صنع مصيره ومصير الته، قالأهداث التي تقع في العالم تصطيل اليه مجزاة، متقطعة، منقصلة مشارعة، مسطحة، قد لايكون لكل حدث بذاته معنى أو دلالة. وقد لايليز لدى المرد شعورا بالراحة أو بالقلق، ولكنها مجتمعة، ومرور الوقت واستمرار التغيير، وتواصل الحركة، تصبح تيارا يحفر حجراء في صيرورة الزمن لتصبح جزءا الريجزا من حركة القاريخ القريد مصائر الشعوب والام.

ومن هذا المنطلق تحرص مجلة «الكتب .. وجهات نظر» على أن تساير إيقاع الأحداث، وتواكب مجرى الزمن تبحث عن الحقيقة في إطار النظرة الشاملة، وتطل على الأحداث في عمقها التاريخي، وتفاصيلها المركبة، بكل ما تنظري عليه من صلف الغرور بالقوة أو من مركبات النقص الكامنة في الطبيعة الإنسانية. وتحاول الكشف عن العوامل والظروف التي تصنع الزعامات التاريخية أو تحطمها.

وفي الحوار المثير الذي يديره الكاتب الكبير محمد حسنين ميكل مع الزعيم الليبي المعقيد معمر القذافي ، تترقرق على سطح المحداث خيوم لرخطوط من ذكريات ايام سالغة تحمل عبق الماضي بكل مما فيه من الام وامال، وتستدير حركة الصحفي الكامن في المماقه استدارة كاملة، تبحث وتنقب في النتائج والاحتمالات

الناجمة عن حادث لوكربى بعد التطورات الأخيرة التي أدت إلى تسليم المُشتبه فيهما للمحاكمة في هولندا.

وفى خضم الحرب الدائرة فى البلقان، والتى تصاعدت فجأة لتصنع مأساة مئات الأقوف من اللاجئين الألبان، مع امتمالات شاقم النزاع واتساع دائرة الحرب، نقدم لهذا العدد عرضا تاريخيا لجذور مشكلة كرسوفا وتطوراتها الرامة، ونلقى الضعر، على تاريخ الرجل الذى تلوثت يداه بدماء الألبان السلمية على بعمليات التطهيد العرقى والذابح الجساعية التى راح ضحيتها الآلاف حتى اليوم.

ولائنك في أن العنف السياسي والديني والطائفي كدان بكل اشكاله وفي أي مكان في العالم وقد تضمن هذا العدد تقويما شاملا لحريكات العنف الإسلامية في مصر، بؤكد أن هذه الحركات قد بخلت مرحلة الاتحسار والخسوف الكلي، مع نظرة نقدية الأخر تقرير صدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية للأهرام عن الحالة الذينة في مصر.

وحيث مازالت اشباح الأزمة الاقتصادية التي تهدد الدول السيوية تعلل على العالم، فقد عرضنا للكتاب المثير الذي الله الكبر مضارب في العالم المالي والمليونير المعروف سرورس، والذي شارك بمضارباته في انهيار اقتصاد بعض الدول الاسيوية

فضلا عن موضوعات أخرى عديدة، تناقش مستقبل الدولة الفلسطينية، والصبراع على النقط في القرقان، وتجدد للقارئ ذاكرته عن فقرة حاسمة من تاريخ مصر بعناسبة مرور ثمانين عاما على ذكرى نفى الزعيم الخالد سعد زغلول.

بالإنسافة إلى عديد من الموضوعات الفنية عن جداريات الحج كفن تشعبى مصسرى اصبل، وعن جوائز السينما العالمية في مهرجان كان، وانطباعات احمد فارس الشدياق في كتابه الشهير: «الساق على المناق».

وهكذا تؤدى «الكتب . وجهات نظر» رسالتها كجسر يربط بين فكر العالم وأحداثه وبين قارئها على امتداد الوطن العربي.

وجهات نظر

🕮 📟 قابلىت العقيد ، معمر الفذافى ، مساء بوم الاثنيين ١٣ ميارس ١٩٩٩ \_ في الجنياح الذى شزل فيه ضيفنا رسمينا على الدولية المصريعة بقصر القبية .

وأهمينة تحسيس الشباريسخ هشاان هذا اللقناء جناه بعد انقطناع - ولا أقول قطيعة -امستند بما زاد على ريسع القبرن ... خسنس

وعقدمنا لمصنى تحت السليم الرخياميي الكبير لتقصس مُتَّجِها نحو المصعد إلى الدور الأول حيث يقيم صاح من بعيد مُرحَبُّا. ثم تسارعت خطباه تسجيق العكباز الذى يستبد ساقه، واقبل معانقا وبصرارة شاعت فيها تلقنائينة العناطفة ممتنزجنة بالصيبرة

والدهشة قائبلا: ، يا رجل هل هذا معقول. أنت اول شخص قابلته في العالم من خارج ليبيا نفس المساء الذي قمضًا فيه بالشورة (أول سبتمبر ١٩٦٩). وكنت اعشب ك اقرب الأصحاف النشاء ثم تذهب وتقطع حبال البود بهذا الشكل وكان لم تكن بيننما في يسوم من الأيمام رابطة ؟!.

وقلت للعنقبيد ، بصنوت خَنْفينض -وتحين وسط حشد من التاس (خليط من مرافقيه وحبراسه والعاملين في القصر): سوف نتكلم في ذلك تقصيلًا حين نجلس

وطلب أن أصعد إلى جناحه ويلصق بس على الفور بعد أن تُنتَقَط له صحورة مع وقد من الطلبة الليبيين، انتهى لتوه من حوار صعمه (في مسالون الانتقلسار الرئيسسي في

قصير القُبِّة)، ودخليت إلى الصعيد ـ ثم إلى جناحه، وجلست في انتظماره (نسلاتُ وفي هذه الدقيائق الشلاث كبائت قبصيص الأيام والتواريخ تجسرى مشاهد هية في

تعسم، صحصيح أننى قابلته لأول مسرة مساء يوم اول سېتمبر ١٩٦٩ . نعم. وصحيح ايضا انثى قابلته بعد ذلك

لأخر مرة ظهر يوم ٢٦ أكتوبسر ١٩٧٣. تعلم، وبين هذين التساريخلين (١٩٦٩ -١٩٧٣) - التقينا مرات كشيرة يصنعب

نَعَم، وهذا اللقاء سيجسىء - الآن مساء يوم ١٢ مبارس ١٩٩٩ . . أي أنه بالقبعل غيساب شمس وعشبويس

سئة - وفوقها أكثر من خمسة شهور!

ولسم تطسل تنامسلات المستسوات والأيسام قتب ا، قُلم بنيث صبوت «القذافي» (أو الأخ العقيد وقائد ثورة الفاتح العظيم عما سمسه الإعلام المصرى هذه الأسام !) ـ أن وصل إلى سمعي قادما من الردها، ثم باخبلا إلى حيث كنت أجلس .

ومرة أغسرى تكرر الشهد: ترحيب وعناق وعناب!

وكسا تكبرر الشُّهد، تكبرر السوَّال مع إضافة جديدة:

وجهات نظر ٤

«کیف با رحمل، خمس و عشرون ستّه دعوناك خلالها عشرات المرات، وانتقارناك. وأنت لا تجسىء . قبل لى ما هو عندرك ، ما هو تفسيرك، ما هو ردك؟ ٥ ورجوته أن يتمهل على أجيب وقلت

«إنهما حكاية طويلية» والمسائل فعيهما متشابكة ، والكلام فيها يستغرق وقتا مينما شاغلي الأن أن أسال عن مستجدات اللحظية الأهبيرة .. عنمنا وصلتم إلينه في أزمنة

وقال «القذافي» أنه لن يسرد على أسطلة «اللحظة الأخيرة» إلا إذا عسرة، سر الغيبة السابقة عليها لأثها مشكلية حَيُّرتِه ولم يجد

لها مبررا برغم كل ما حماول». ولم بينق صَفَرٌّ مِنْ عَنُودة إلى منا جنرى

وكان!

ورهنت أزينج عن هسياني ولسائي كل الرئسب من والرئيس، إلى والعسقسيد، وكل الألقاب والأوصاف وبينها ماخلعه الإعلام المصرى على « معمر القذافي» في رحلته الأخيرة (قَالُدُ فُورِدُ الفَائحِ العَظْيمِ) - ثَمَ أَسَنَعْيِد

باعتباره والأخ معسره، وقالت ليه دائلتي بداية أربيد أن أؤكيد أثها لم تكن قطيعة ولا مقاطعة، وإنما كانت نوعنا من إبشار الابتهاد أوصلتني إليه دواع وجسدتهما لازمسة من وجسيسة نظرى على

وقاطعني: «أية دواع يا رجل ؟» ورجوته أن وينتظر على أشرح موقفى ويتعمل صراحتي ما دام يعسره!

... وبدأت فطلبت منه أن يتذكس أخس مرة التقيضا قيها من قبل - وكانت تلهر ٢٦ اكتوبسر

معطب والشذافيء فكبرة عن اللواقع دون أن بسمح له بدخول غرفة العمليات «لأنه لا شيء فيها الأن يسراده !

وتوجه «القذافي» إلى مقر القائد العام، ويعبد ثقباش قنصبين أحيس بما وصيقته بب والإهائية وو في نفس الوقت احسس لدى القبائد العبام بماكبان بالقبعل شبعبوراب

وبأختصار فقد نصس «القذافسي» بانه كان مسموحا له أن يسمع بعض والكلام، ولكنه كان معنوعا من أن يرى خراسط غرفة

وخرج من القيادة العامة إلى مكتبي.. ستقرا وتاثرا كما اسلفت، وسمعته حتى اكتفسى وكان هدفي تهدثة ضواطره وانتهاز فرصة - دون علمه - اتصل فيها بالرئيس والسايات، عله بندل ك الشكلة.

وتعقلت في لحظة من اللحظات بعيميل يستدعى وجنودي في صالة تجريبر الإمبرام،



يومسهسا جساء إلى مكتسبى في الأهسرام

سشفرا وثائرا، وكان قادما إلى عندى من

مكتب القبائد العبام الشبير وأحمد إسماعيل

على، (وزمر الحريبة والقائد العنام للقوات)،

كان «القذافي» قد ركب الطائرة إلى القاهـرة

يريدان بعبرف اوضناع الجبهنة العسكرية

في سيناء ويطلع بنفسه على خطوط

القتال التي توقف عندها إطلاق الناريوم

يقول أنه وصل إلى القاهرة ويريد أن يذهب

إلى غرفة العمليات ويبرى الموقيق العسكيري

على الخصريطة ، ورحب بــه الرئيس

«السادات» - لكنه اتصل على الفور بالقائد

العام يلقسي إليه أوامره فيما يخسص طلب

وكانَّت الأوامر إلى «أهمد إسماعيل» أن

واتصل والقذافي بالرئيس والساءات

۲۲ اکتوبسر ۱۹۷۳ .

## ,\_\_\_\_\_

## عن الأفكار والأزمات والناس والزمن

وذهبت إلى غرفة مجاورة اتصل بالرئيس دانسادات احدثت بوليسي «وانسالت عن السبب الذي يمنح معمر القاقي إذا شناء من دخول غرفة العمليات حتى ولو لم يكن فيها شع، ه؟

قان رايي ان «معمر» له الصق كمديدق موثوق به .. وله الصدق كرفيدق معتباء . وله الصق كجنار مياشر استخدمت ارضه بغير عواش عمشا استراتيجيا للجهد المسكري المصري، واكسر من ذلك فصد ذكرت الرئيس «الساات» بان «معمر» شريط في المعركة.

أسكمة قصر ومشت قيمتها إلى ألك مليون أسكمتها لموات الموجة الإلى في عبور أستخدمتها لموات الموجة الإلى في عبور الشاد السويس، وكان شراؤها ما والطالبا)، على مؤلفة بدر الأرضا من السادات على موقع مرسوب بدا في مصرات على موقعه برائن معمر سوف يحكى لطوب الأرض عما يرائي في فرقة العطيات ثم الإله ...... أو الأنها في الأرث

ففي عام ١٩٧٢ وحده دقعت لبيسا تكاليف

وصدت إلى متاتين حديث كنان «مصول الطاقية وصدت محسولات وكانت محسولات وكانت المساولات وكانت محسولات وكانت محسولات وكانت محسولات وكانت محسولات وكانت محسولات وكانت وقد مع المساولات وكانت وقد معلم المساولات وكانت وقد مع المساولات وكانت وحداث منا محسولات الماسم المساولات وكانت ومساحة القائمة ميساحة القائمة ميساحة الماسات والمساولات وكانت ومساحة المالة ميساحة الماسات وكانت ومساحة المالة ميساحة الماسات وكانت ومساحة المالة ميساحة الماسات وكانت وكانت مساولات وكانت كانت وكانت وكان

محمد حسنين هيڪل



كانت التغييرات التي لحتها الأول وصلة أن التغييرات التي لحتها الأول وصلة أن السنين آخركت أدارها خطوطا مبينة على مصفحة وجهه. تحكس الأيام والسندان التجرية، وكانت عيشاه الأيام والله النظر إلى ما القطوطا الأيام والله النظر الإلما مبينة النظرة أنه عام أن الشروة... ويما أن الأيام علمته أن كانن الخطر ويما أن الأيام علمته أن كانن الخطر اليست دائما حيث يتوقعها

بين ثلاثين سنة قضاها

معمير الضدافي في الحكم، فإن

عشرا منها انقضت في علاقات حب وهجر

بينه وبين مصر، وعشرا ثانية منها جرت طواها

بمواقع القلق على اتساع العمورة من حركة ، أبو نصال ،

إلى حبركة الجيش السبرى الأيرلندى، ثم ضاعت عشبر سنوات ثالثة

في همسوم ۽ لوکسرييء

لمسر القيمة ، إيانه في ذلك الوقات ولمعامة لم المسالمات بسبب العاليقة الشيرة المسالمات السبب العاليقة الشير تفاوض بها مع السبب العاليقة الشير تفاوض بها مع المسالمات المسبب العاليقة الشير توقيما اليوبيا بطناء ولا يم المسالمات الوقاع المسالمات الوقاع على المسالمات الوقاع المسالمات المسال

وسلاسية إدارة العميل التقوميي في المرحلية

وشجونه طوفانا متدفقا وهكى كيفءأن

الرئيس «السادات» يصد دائما ويعرض، بل وأهمانا ما يشجاوز ويقسو ناسيا أن «معس

القذائيء قومسي عريسي مؤمن بندور مصبر المصوري في العنائم العربسي، وليس موظفا

في غدمة الحكومة المصرية مستولا امام

استطيع عاراسا في صميم قلجي أنه سحق

في الكذيبر مما يشكو منه. لكنه ليس بريشاً

بالكامل عما يضبباسق أنسور السبادات من

وَذُكِّرِ تِهِ وَمِعْمِرِ القَدَافِي وَ بِيَعْضَ ذَلِكَ ثُمّ

ضفيت ونمن جلوس الأن بعد ربع قبرن في

واضاض وسعسر القذافيي، في شكاواه

الحساسة القادمة .

بيروقراطية الحكم قيهاء . وحاولت أن أهدى خواطره قدر ما

ويوم المسبولين (١٩٧٧ عادرت منبطعي الأصرام لأخد مرة باسسي ولكن دون استف. وفي نفس اللحظاة عنت على قناعية فاصة بإنه ضمن أشيساء كثيرة لخرى بتحتم على تجميد علاقة المسدافة بينني وبيشه هو ! «معمد القذافس»!

كان «معدر القذافي» جالسنا أمامي على الإركنة الكينيسرة في صندر صنالون جماح الضيافة يقصد القينة، وكان يستعثى وهو يميل إلى عكارة ،

وقاطعتي وهو يعنود برأسه فيضاة إلى الوزاء سائسلا «عن السبب الذي يدعوني في هذا كله إلى الإنتقاد (جسب وصفى !) - مع انه يسراد بالطريقة التي جرى بهنا قطيعة حسار في امرضا ولم يعقد على تقسير على تقديد عائم

وقالت: «إنه بإلحاجه على قييم موققي لا يشرك لي ميتالا إلى إن أصبارهه بكل ما خطيس ليترك لي ميتالا إلى أصبارهه بكل ما خطيس لي وقتها - حتى وإن ضابقه »... والسنطورت: «إنشى في اللحظة التي عادرت فيبها عينيا يالامبراء قدرت أن الخرة التي الأصبارة على المعالمة التي الأصبارة على المناب القدرات ان الخرة المنابعة للي صطلحة بالقدرات المنابعة المنا

موقَّف إزَّاء القَضَايِبا التَّى يَنْصَرِضَ لَهَا هَذَا ٥ وكِهَاتُ نَظُرِ

القبرار بالطبع، لكن الثوقيف من القضايا شبيء والمعايضة والقرب من مواقع القرار شيء

. موقفی من القضایا مخصل برایی

وأما المعايشة والقرب من موقع القرار السياسي فأمر مختلف يتعلىق ببرؤى أخرين لهم رأيهم، وعليسهم السدولية بحقائق الأصور وبمقتضي الدستبوره.

وقلبت لددالقندافيي : «إنسني بحكم فلروف سيقت اقتريت من علاقت بالرئيس جمال عبد الناصير، ثم من علاقته بالرئيس «أَنُورِ السادات»، ولم يكن ذلك بحرق إسداء البرأى - كمسحيقي - وإنما كيان بعصيادقية صداقية مع قمية الدولية .

وفي زمن الرئيس جمال عبد الناصر» فبإن عالاقتى بالسياسة المصرية كانت مفتوهمة . ثم إنهما فالست كلذلك في زمن الرئيس «انور السادات، هتى انتهت حرب اكثوبس كنها ما ليشت أن سنادت ثم وصلت إلى طريعق مسدوء بسبب اسلبوب التضاوض مع «كيسنجر»، ويسبب أنضاق فك الارتياط الأول مع إسرائيل.

وعنَّدُما كنتُ قريبًا من صنع القرار أيمام الرئيس والسادات فقد هاولت قدر ما استطيع أن اكسون - كسما كنت أيام - عبيد الماصر -- - صلة بينك وبينه - وبيفس المعيسار "فإنه في الوقيَّ الذِّي أَبِسُعِيد فَيِهُ عَنْ دائسرة القبرار السيباسيي كان يجب أن ابشعبد عنك أنبت الأخبر وإلا تشبابكت خطبوط لا مسح از تتشابك وتعقدت اسور لااريد

وقلت: «زيسادة على ذلك فسيانسني حسسبت أن الرئيس والسادات، (أو بعض المصيطين به) - يصاولون تنوين علاقتك بسي، وعـــلاقـــتى بـــك، بان يحــــــــبــونــى علـيك او يحسبوك على. وهو شيء نم اكن اربيده. فانت بعسشولية رايسي صوفضي، وقد تلتـقـي الاجتهادات احبادًا وقد تختلف، لكن حدود الأطراف لابدأن تكون واضحة.

لا تنفس أن ءانور المسادات، كسان رئيسس الجمهورية، ويصرف الثقاس عن خلاقي صعه فَهُو رِئْيِسَ الدولة التي أنشمني إليها ، وانت أيفسا رئيس دولية، ولكنها دولة ثانية ولا اقول اخرى. وكالكما يستطيع أن بواجه زميله بقوة ما لديه من وسائل، وهذا الصدام بين الوسائل لا يخصني بل أريد البعد عنه، لأنّ منا لديّ واجستنهادات، منواطن، وليس وسائيل دولية .

قلت: «بمعنى ميساشسر أنت والرشيس «السادات» اصبحاتما طرفين في خالف سياسي تحوّل إلى عبراك شخصي، ثم وصيل إلى أنْ يكون حاجـزا نفسيـا .. وذلك احرَّمُـني، نكله في النهاية أصر يخصكما ويخص رؤاكما لما يجمع بينكما أو يفرق، وليس لي فيه شان بعد حرَّثسي بسببه ولكني لا أريد الدخول فيه. وكان الصل الوهيد المائع والقاطع أن أبتعد وأن بكون الابتعباد كاميلاء.

برغم ذلك ـ قلت ك عضمر القذافي، ونحن جلبوس في صالون فيصبر القيلة ـ قيان الرئيس «السادات» بذل جهدا كبيرا ليعطى انطباعا للكافة بأننى واقبف في معسكرك. لدرجة أن كشيرين من الناس في مصر فلنوا أننى أقيم لاجنا في ليبيا لأنه لا يعقل من متظورهم أن أقبف موقف المعيار ضبية الصريحة على هذا النصو لسيباسات الرئيس «انور السادات، دون سلطان احتمى به، وأن اظل فى مصر تحت طائلة قوانينها دون ملجا أشر ب إلمه ء.

ألبت له : «كبان بعض الشاس بسالون أفراد أسرتسى وأصدقائني الأقربين عمنا إذا

كنت ما أزال في ليجياه - ولم أكن قد وضعبت فيها قدما منذ سنة ١٩٧٠. ووصلت أشا نقسسي إلى حند اتنى كنت

أضبية ربكل قبائل لين مصحبة للبه علين السلامة ، وأساله بحدة مرات : حصيًا لله على السلامة من أين ؟ إنني هذا لم أتسرك مُصدر على الإطلاق - أسافر أحيانًا ليعض عطى أياما أو أسابيع ثم أعود إليها قايلا مقادسري قصها (وحين أراد الرئيس والسادات، وضعي في السجين .. وجدتي في متناول قبضت وأخذني بوليسه إلى سجن طرة مع مثات غيري ضمن اعتقالات سيتمير ١٩٨١ الشهيرة) - وكان معظم السائلين يبرد كريمنا «حمدًا لله على السلامة في كل الأصوال».

واطرق «صعمر القذافي» براسيه قليبلا ثم عاد بستند إلى عكازه ودهود براسية إلى الوراء ويقسول: مطيب ... عذرك عن الانقطاع طبول فيترة السبايات فهمته، أراك مخطئها ولكنى أقدر حقبك فيما ارتابت ... بعد السادات لم تعد لديك أسياب ...

ألت: «بعد السابات وجدت سبيــا أَضَّر». وقناطعني بمسرعية : «الرئيس هسيني (يقصد حسني مبارك) لم بمثعث: ا قلت : «لم يمنعني بالشاكيد، وإنما منعت

ورفع حاجبيه كانهما علاميتا تعجب! واللت: «إنني عندما خرجت من السجين أضر سنة ١٩٨١ وجدت الطرق بين القاهرة وعواصم عربيسة غيرهات مزدحمة بمواكب

زاهبية راجعية ويصراحة اكثر فإن ليبينا أصبحت طعسوا لطبلاب حاجبات مشروعة وغير مشروعة حتى أصبح التواجد في ليبيا مجابة للظنون

حيجة أو باطلة !». ثم قلبت : «هل تتسمسور انتي تلقبيت خطابات من ليبيين عاديين يشكرون لي أننى لست ضحمن زوار بلدهم في هذه الاوضاعه!

ــ إلى هذا الحد . وقاطعني دالقذافيء معترضا. وقلت : دخطر لے انہ عندما بخواجد النّاس في نفس

الكان فالظنون تفترض أنه نفس القصيده . وكان «معمر القذافي» يهبز راســه نفيــا وربما استنكبارا. واضفت : «وهذاك سبب ثالث للإبتعاد».

وسائني، وقلت ما أربد قولمه (واعتذر عن الدخول في التقاصيل الآن:).

ورد على: «تصيدق شائعات مغرضية ودعايات سوءلها دوافعها ضدليبيا وأنبت أول من منسفى له أن معرف أنها مؤامرات الاستعمار والسائريين في ركاييه». وقلت محتجا : وإنك صممت من البداية أن تجعلني اتحدث، وكان هدفي عندما جشت نُ أسمعك ... وما دمنا قد وصانا إلى الشائعات والدعامات، والإستعمار ومؤامراته صد ليبيا، قد حان دورك الآن في الكلام .»

جاءت صينية شاى يصعلها شاب لا تبدو ملاممه عربية، وتصادف ذلك مع مرور سيدة تصميل مبلاءات ومناشف إني غيرفة نومه تعدها فيما يظهر قبل أن يأوى إلى فبراشمه، وهي الأخسري لا تبيدو ليهنا مسلاميح عسربية . وبشكل مسابدت لسي الملامسح مالوفة، وسالته: «كلاهما يوجوسلاف فيما

ورد «القسنافس»: «مسسسسون من واستند بصدره على عكازه يتناول

فنجان شاي من الصينية التي وضعت أمامنا طى الثائدة، وسسالني وهو يعبود بظهيره - « من أين تريدني أن ابدا ؟ » وقلت: «كنان آخير منا وقيقتنا عنده هو

لستند إلى ظهر مقعده: حكاية المؤامرات ضد ليبيا، وإذن نبدا من

، المشقطون العسرب، أو من يظنون أنضهم كذلك، اهتموا كثيرا بما قيل عن الطبريق الثالث الذي يتبعه بلير (رئيس وزراء بريطانيا) ويكثر من الحديث عنه.. الطريق الثالث هو نفسه نظرية الكتاب الأخضر.. النظرية العالمية الثالثة ،

. القذافي.



وقلست ؛ «إن لندى هنيسرة إزاء هذا النسوع من الديم قراطيسة المباشيرة . ذلك أنشا في رُسن بِخَتَلَفَ عَن رُسانَ «الْبِنَــا» عندما ظهرت فكرة الديمقراطية . أيام «اثينا» كان الذين بمبارسون الديمنقراطينة منساشبرة وقي الاجتماعات المفتوحة مشات على أكثر تقديس. النساء والعبيد لم يكن لديهم المق في المشاركة ، وإذن يجتمع في «الساحة» ماشتا رجِل أو ثلاثمائة - أكثر أو أقبل ريما - ولكنهم داشرة محصورة، ورايهم نافذ على مديشة

واحدة ، والقضايا الحجر وجنة يسبعلنة يسهيل

الكلام فيها بعصوم، والعالم الخارجي مدن

مجاورة او قريبة.

آخر نقطة وصلتم إليها في أزمة لوكريسيء.

قال بنبرة يظهر عليها السر جرح: «لوكربى ،، لوكريسي ،،، كانه لم يعد امام

الخُلِيَّ مَشْكُلِيَّةً غَيْر لوكريسي ؟ مناهي

الصديث في «لُوكُريني» إلى ما بعد، وأما الآن

قهو يريدنسي أن أعسرف ماذا يحمدث في لوبيسا

ثن ما يجـرى هناك تجربـة إنسانيـة عظيمـة

قَالَ : «إن ليبيا ليست جمهورية، وهو

ليبيا جماهيرية، أى أن الجمهور

ليس رئيسها، وقد كبرر هذا للعاليم كله ولكن

كشبرين لايقهمون وريما لأنهم لايريدون ان

بنفسه بمخح بديمق راطينة عباشبرة

تمارسها اللجنان الشعبينة المنبشقة من

المؤتمرات الحامة، وليس بين الجماضير

ومنتبع القرار مجاليس وسيطة تصحر

القوائين، وإنما هو الشعب بنفسه بحكم

بصنع السياسة في كافة المحالات.

ساعة - ثم توقف وسائني:

الشحب الليبي كنه في السلطة، كلبه

واقداض فى الحديث موجة طالت ربع

«آلا یساوی ذلك أن تهشم بــه ــ أن تكشب

ورحت أسمعيه دون اعتراض.

لوکرېسي هذه ؟! م

بكل المقاسس،

الأن مسورة ميشتلفة . شيعسوب وأمم باللابسين وعشسرات الملايسين ومشاتها في اقالىيم طويلة عريضة كثيرة، واجتماع هؤلاء ای ساحــة وســط «الاکروپــول» مستحیــل منادينا ، وانسراى بصر مشلاطم في اقالسيم معتبدة بعبد اقالبيم، والقاضيات متعبقيدة متشابكة، والعالم الضارجي حاضر عند قبط الأقبق ووراء البجير والمحبيط

الأن بمسعب على أن أرى كسيف يصمل نسط الديمال اطبية المباشرة في الجماهيرية. نحن الأن دول ولسفا مسيدنيا، والسلطية الشعبيبة دإذا كبان لابدأن تكون مؤشرة وقناعلة وتصشاج تمشيبلا يعببس عنهما ويجسدها، والنظام لا بدأن يتذذ لثفسه حكمة القاشون كفائة تجكم فوق الأوطان طولها وعرضتها، اتساعها وإمتدادها، تشابك وتعدد قضاياها وعلاقات أهلهاء وإلى جانب ذلك فبإن العبلاقيات مع الضبارج صبراعيات تتمعدد وسمائلها من قموة الحبق إلى قموة

ويصعب على هذا أن اتصور كيف بعسمال هذا النسوع الذي تحسد شني عنه من الديمةراطيسة الجماهيريسة المباشسرة ؟» قَالَ : «إِذِنْ مَانِي بِنَفْسِكَ لِـتَرِيء .



وسائنی «معمر القذافی» : «همل قرات الكتباب الأخضر؟» وقلت: وقرائمه .

وجهات،نظر ٦

العدد الرابع، مايو ١٩٩٩م

وقال: «كشيسرون في هذا المالم لا بريدون قراءتيه حتى لايكتشفوا أن العبرب لديهم نظريسة عالمية يستطيعون تقديمها استقبل التطور الإنسانيء.

ومضيى ومعمر القذافيء يشرح الخطوط الرئيسية في الكشاب الأخضر الذي يعتبره الوثيقة الفكرية لثورت.

وسرة شائية لم أقاطع حتى اكفَلَ، ثم ساليني كما فعيل مرة من قبل : «الايساوي هذا كليه أن تهيتم به وأن تكتب عنه ؟ه

والمُثقفون العبرب، أو من يظنون انفسيهم كذلك، اهتموا كثيرا بما قيل عن الطريق الثالث الذي يتبعه «بلير» (بقصد «توني بليسر، رئيس وزراء بريطانيا) ويكاس من

الحديث عنه .. الطريق الثالث هو نفسه نظرية الكتباب الأغيضير .. النظرية العبالمية

ووجدتني مضطرا إلى إبداء مالحظة قلبت فبيها وإنه بصبعب على الرسط بين نظريته وبين الطرييق الثالث، فهذا الطرييق الشالسث الذي كسشر الصديسث عفه منذ فلهس كتاب «انتونى جيدنوز» (الاستاذ بكلية لندن للعلوم الاقتصادية) - ليس طريقا مستقلا ثالثًا، وإنما هو حتى بنص عنوان مؤنف على غلاف كشابه «الطريق الشالث» ــ يشير في سطر فرعسي إلى أنَّ الْمُجَلَّد ومحاولة لإصلاح الليبرالية الديمقراطية. .

وفي كالباقة الأمر - أو كذلك قلتي - قإن الطريسق الثالث ليس تظريسة جديدة وإنما هو سماسة هال وسط بريدان يعطى وجها إنسائينا للراسمالية الجديدة، وقد هرعنت إلى هذا الطريق الشمالت أحسزاب يسساريت أو اشتراكيمة أو تقدمينة وصلبت إلى الحكم في بلادهما زمطل كرب العممال البسريطاني واعتشفت أن اللحظــة الراهنة «راسمالية»، ولما كانت تريبد أن تجيد وسيلية للشوفيسق بين وهد للسادئ وبين سطوة المقائق ـ فإنها عشرت في مقولية والطريق الشاليث، على قطاء نقلسرى وفكرى يمنحها مروشة اكشر في الحركة بين المبادئ والحقاشق !

وهكذا فَالْنَي استطيع ان «اتابسع» مسا يقوله عن نظرية «الكتاب الأخضر»، ولكني جد نفسى عاجروا عن «الشابعة» إذا جرت المقارضة بالشبيه بينه وبين فكسرة والطريسق

ودار بينتا تقاش حول هذه المسالـة، ثم كان اقتراهـ مرة اخرى : « إنه لا بد أن أنهب ائی لیبیا لکی اری بنفسی «الکتاب

الأفضر، هيا وقاعلاء.



وتصبورت أن سجرى الحديث أصبح مهيشا لازمة ولوكريسيء. ولم يعتبرض، ولكنه اختبار أن بكون مدخلــه إلى الحسديـث عن «لوكــريـــى» هو مخطحا التآمر المستصر ضد ليبيا وشعبها وثورتها، وضعن الصرب الشواصلية على القومية العربية فصرة وتجربة ومستقبلا

وفجاة توقيف يساليني : ــ هل صـــد يبح أن لنــور الســـادات بطــل تومسي في مصسر الأن ؟»

وأبديت دهشتي من السوال وموضعه في سياق الحديث، وقال: ـ «الرئيس حسني قال لي : لا تنتقد انور لسبادات في كالمك لأن ذلك يؤدى إلى شقور الشعب منك لانه بعتبره بطلا قوميــا». : 0

ــ إذا ســـالقــشي رأيسي فــقــد اتفــق مع والرئيس حسنى، في تصبحت الله بأن لا تنتقد الرئيس السادات \_ أما أن يكون الرئيس

العدد الرابع ـ مايو ١٩٩٩م

السادات بطلا قوميا فهذه قضية خلافية. والأفضل تركها للتاريخ بحكم.

من وجهة نظرى فيإن الرئيس السادات رجيل اجمنيه واخطاء لكن له فيضل الاجتهاد، وأول اجتهاده وهو أول فضله قرار القتال في أكتوبر ١٩٧٣

وبما أن خطأ الاحتياد في رأسي بحييء في الإدارة السياسية وسبط القضال وبعدد. لكن رايسي هذا تقديس سياسسي - واما البطولــة فهي حكم تاريخسي مؤجل إلى زمان آخر ثمندن فيه المقدسات والنشائيج والإهداف والأدوات والطروف والأجواء، وتُمشَّصَن بغير هـوى وغـرض وبهـيدا عن الشحـزب ضـد ومع مما هو جار في حياتنا هذه الأيام!

أما عن تقور الشعب للصري من نقدك لأتور السادات قدعني اذكرك بسراى طرحت أمامك في زمن بعيد. اثناء اشتماد خيلافك مع أنو، المسادات (إلى حد الاشتباك مرات) عرضت عليك : وإنتي مشاكد من حيث لمسر، ولكني لست

مثاكدا من فهمك لهاء . عرضت عليك يومهنا «ان مصنر ليسنت واثقة كل الثقبة بعد من عروبتها، وربما أنها الوطن البعريسي الوهيد الذي يعلك منطقا كاملاله عوامله (بالحق أو بالوهم) بغريبه باختلافه عن بقية شعبوب الأسة.

 «العامل الأول هو الجفراقيا المسرية بوادى النبيل - النهير وضفافه - حيث تتركيرُ الحياة في حصار حمزام من الرسال يصوط كل شسيء : النساس والنهسر والسوادي، وذلك بخلىق مجستمها مكشفيا بذاته وليس بالضرورة متكفئا على ذاته .

● العناصل الثنائيي هو المنتضبارة الفرعونية القديمة، وهنا فإن مصبر تخلط احيانا بين «الميراث» و«الـتراث» .

والسيراث، تركة خلفها وراده تاريخ في حين أن «الـشراث» ثقافـة وضعهـا على الأرض تاريسخ هسي.

 والعماميل الثمالث هو ضيرورة وقموة الدولـةُ ٱلمركزيـةُ التي تديير مسئوليّةُ الشّعاملُ مع الجوار وراء الصحاري المعيطة بالصراع أو مالقيز و .

تذكر لننى في زمسن سبيق عرضت عليه لله وعندما تنضرج مصر من الدائسرة المعكمة والمغلقة اسلارث، وتقجه إلى فكسرة الشراث فإنها تتوه في المصبط الإسلامي الكبيس وتتصور نفسها مركزه بنضوذ الأزهس وقلب وفرسانهم أو ضد التضار وسيوفهم .

بدقناعها عن موطئه فند الصليبيين وهنا تلتبس الأسور في مصر بالخلط بين الإسملام والعروبة. ننسسى كلنبا داو بعضناد في مصران

العبرب لم يصنعوا حضارة، وإنما الإسلام هو الذي صنع الحضبارة عندما التقت روافد ثقافية عظيمة من مهبر والشام وفارس والهند وبيزنطة وخلقت مجمعنا حضارينا ليس له عثيل في زمانيه .

وسط هذا للحيط الصضارى فلهرت الأمة العربية منفردة - ولا الأول مميزة - بلغة واحدة وتاريخ مشترك وجفرافيا معتدة، وتواصل إنسائي لم ينقطع، وأصبحت لها هوية قوميــة تستحق لدوام من المستقبل وليس من الماضسي أن تقول في شأنها وبجد «أنها إذا لم تكن موجبودة كحقيقة فإن المطلوب اختراعها

ررو وإذن فنحن فعلا امام التباس بتأتى من أَيْنِنَا أَمِنَامُ وَاقْنِمُ قِنْوَمِينَ، ثُمْ إِنَ الْحَنْفِينَارَةً الإسلامية هي المحتبوي الحضياري ليه .

(كنان الزعيم الوفيدي القبطي العظيم معكرم عبيد، أبلغ معبر عن ذلك بعقولت، الشهورة «إنه مسلم وطنا وقبطى ديثنا») . وإذا كسانت تلك إشكاليسة يتسعسين عل الصرب جميعا أن يجدوا حالا لها - فإنها في مصر مشكلة مستعصية اكتر من غيرها نظرا الاعرضت علمك من اسباب،

مؤسم على هذه العبواميل الشلافة عناميل رابع هو سينق مصر إلى الانصال باوروبا (وهم المقر المعاصر للحضارة الإنسانية) وقد نَـوْرِخُ لِهِـدًا السبِـقَ بِحَـملِـةَ «نَابِلْيِـونَ» على سر، وقد نبؤرخ له بعشروغ «محمد على» حتى وإن كان مشروعه في صميمه علمانسا تكثر منه مصريا أو عربيا ، والتقطة المهمة هنا أن ممجمد على على سبيل تصقيق مشروعيه العثماني أسيس دولية حديثية في مصر سبقت غيرها في المنطقة، وكان سحر الدولية الحديثة هو الذي جعيل كتالا كبيرة من الشعب المصرى تنسي أنها لم تعبش في أي عصبر من العصبور داخل واديها وإلا تحوّل السوادى إلى سيجبن تحساصيره رمال الصحراء .

واستطريت وتحن في قصير القبية ١٩٩٩ أَذْكُس ومعمس القذافي، بما عرضته عليه من

إن مصر خرجت في الغصور القديمة من الموادى بصافيز الإمبراطورية - تكنها لم تلبث أن عرفت بالنجربة أن الجغرافينا تعلى عليها أن تكون جرءا مما هولها موصدولا به ومنسجما معه. وهكذا تعايشت سمسر مع الزمان اليونانسي، والرومانسي، ثم عاشت ـ ولم تتعايش فقط في مصبح عصرها الإمسلامسي، وحين اخذت اللغسة الصربيسة وشاركت في إقامة حضارة مششركة تفاعلت فيها تقافات المنطقة التي فبئت بالإسسلام حتى وإن لم تقسل باللغشة العربيسة، فإن هذه العملية من الصبهبر التباريخي جعلتها لاكثر من أربعة عشىر قرنا كيانا منسجما مع عالم محيط به في السلطة وفي التشريع وفي الفن والأدب، وفي الصناات المقبضوهة بين الناس على مدى اتساع جغرافي واشّح لبيّه بالإضافة إلى هذا كله امنيه المُشترك (التتار - الصليبيين -الاستعمار .. إسرائيل .. إلى أخره) .

ولقد حاول بمض الناس أن يعبودوا بالهوينة المصرينة إلى العصسر الفرعونسي، ثم وجدوا أن الإرث غيير التسراث. ثم حياول ضهم أن بحدوا لمسسر هوية أوروبيه، ولكنهم الركوا أن قضاينا الثقافة اعمن كثيرا من تقايم الشواطئ، وأن الينصر الأبيض نافذة عريضة المسر وليس باباً .

وعلى أي هال فأن مسجسمسل كل ثلك التصبورات وهي ليست جميعنا أوهامنا بلا استاس ـ تنفيري مستصبر بنفض المتراث ــ خصوصا في ظروف التراجع ـ بالانكماش داخل محلية ضيقة ،

تلك كلها خطوط وعلامات من الإطبار المحيط بحياة مصسر. ثم تجيىء انت وتنتقد اندور السادات.

وبحساسية الانكماش في مطيبة ضيقة غِنْ بعض النَّاس أن نَقَدَكُ لَـه مُوجِـه إلى البلىد ذاتسه، إلى مصسر

اضف إلى ذلك ان كستاسة مسؤشرة من الشبعب المصرى ترى أن منا فعلب أتور السادات، سواء كان صواباً أو خطا، سواء كان في استطاعت بلوغ ما هو اكثر أو لم يكن، سواء أحسن استغلال نتائج صرب اكتويس أوابم يحسس أراح مصمر ولوعصب من مسازق الارتهسان لضمرورات المسلاح خصوصاً وقد اختلفت الظروف الدولية ،

وقى النتيجة فبإن استشارة النصرات الوطنية - المحلية إذا شعثت - سهالة في

وهكذا فإنك ما أن تنتقد أنور السادات حتى يشعر بعض الناس في مصر فعلا بنوع من والأن ، ارجوك لا تقضايق إذا قلت لك أنشى

٧ وجمات نظر



كانت خشيته أن يصل التصعيد

في العقاب إلى الحالة العراقية. ومع أنه

. أي القدافي. يرى أن الحالة العراقية مختلفة

عن الحالة الليبية. فإن القوة ـ في وسائل الإعلام

قبل أدوات السلاح ـ تستطيع إعادة ترتيب الأشكال والصور بحيث تتماثل الحالة

الليبية مع الحالة العراقية

استطع انتقاد انور السادات في مصور دون حسرج، وأما أنت فسلا بدلك أن تحسادر كي لا

كان «صعمر القَدَّاقي» يسمعني، وأحسست نشى اطلست لكنى أردت ـ من قلـــبى - ان اضمعه - مرة اشرى - في صورة فكسرى حرصا على اعتبارات كثيرة تتجاوز هوى

. ـ «إن السادات ساعــد في العــدوان على

لدينًا الأدلية، ولا أريد أن أنكباً جسراهما الديمة، لكننا نعرف أن ضرب ليبيا بالطائرات الامريكيية - وبمعاونية بريطانيية -سنية ١٩٨٦ كيان عيميلا شحيعيت عليه وشاركت قيه بشكل او آخس اطراف عربية ببثما السبادات

وكنان ذليك قبيل «لوكريسي» .

كِيأْتُوا يَقِيضِيونَنَا دَائِمًا وَلا زَالِوا . لقَد ضربوا بيتى وقصدوا إلى قتلسي، وأصابوا افرادا من عائل تي اء.

وقلت: «أعرف» . قَـال : «وهُم في حكاية «لوكريي» من وقتها

تحقيقنا عادلا، ولكن يريدون الإيقناع بنناه. افاجشك بشيء لا تعرفه إذا أضغت أنني في لنندن زات مرة سمعنت مارجريت تاتشس تقول المضابرات اللببية للتحقيق معهما، ولكنها

قال: مشريسرة هذه السراة: ؛ يكون الحُكْم هو إمكانيمات القوة وليس

ومع ذلك قسل لسي : «أيسن نحسن الآن في

جهد معكن ونعشسي إلى نهايسة الطريسق هشي نصل إلى هـل ، والحصمار على ليبيــا يؤلــم، ومع انه ليس في شدة الحصبار على العراق لكن الشعب الليبي يعانى».

واحسست دون أن يقولها صراحة أن وتداعي العوارض للتشابهة في الظروف التماثلة: (Syndrome) يضغط عليه، فهو بعد الحصبار على ليبينا كما جبرت ممارسشه طوال السنوات الأشيرة - اسام إندار امريكسي بريطائي بالتصعيب إذالم يستجب ويسلم المتهمين اللبيبين (وعبد الباسط على للقراحسي، و«الأمين خليفة فحيمة») لمحاكمية خبارج ليبياء

وخشيته أن يصل التصعيد في العقاب إلى الحسالة النعسر السيسة ، ومع أنه يسرى أن الصالبة العراقيبة مختلفة عن الصائبة الليبيسة فإن القسوة - في وسائل الإعلام قبل أدوات السبلاح وتستنطيع إعبادة ترتيب

توقظ كوامن عصبية خامدة، لأن الجمرة تحت الرمساد كما يقولون !»

الأقبراد وتتخطى مزاليق السياسية . وسكنت .. سكنت طويبلا، ثم عباد يقبول

بيبيسا وكان في نفس الدائرة مع ريجان ومع

[جنرى فسرب ليبينا من الجنويوم ١٤ أبربس ١٩٨٦، وسقطت الطائبرة الأمريكية فوق قرينة لوكريسي الاسكتلندينة في ديسمبر

وحشى الآن .. اكثر من عشر سنوات .. لا يريدون

قلبت : موهنا انضا اعرف، ولعلى لا سراحة أنها لا تريد النين من ضباط تربيدك أنبت شخصينا في القفيص»! «.

وقلت: «لا أعبرف إذا كمانت شبريسرة أم طيبة، لكنه في صراعات الشعبوب والأمم

إحسراءات العمدل! ازمة لوكريسي اه

وقيال دميهيس القينافيء : «إننا تبييل كل

الاشكمال والصمور بحبيث تخميائمل الحبالبة الليبية مع الحالة العراقية .

كنان مدرك أن الحنالية البعيراقييية قيد استحابت تعاما لطلبات مجلس الأمن، ولكن الذرائع وجدت لنفسها فجوات حشى وإن كانت بخداع اليمسر.

كان مطلوب من العبراق شيشين: اولاد ان ينسحب من الكويت (وقد

الشامل ما يهند جيرانه (ولم يعد لدى العراق شيء يهدد به چيرانه أو جواره) .

لكنه الإصمرار على إبسناء العسرب وإهانتهم (هكنا أسال)

ولقد أتكا الأمريكان (هكذا تقديسره) على ما يظهره جبيران العبراق من وادعباء الضوف المستمر من خطره،، واعتبروا أن قرارات مجلس الأمن لم تنفذ بالكامل حتى الأن

وفي حالته (معمر القذافي) ءفهو يعلم ان قسواته لم تخسرج من حسوده وانه ليس بطالبنا بالانسحساب من شمىء، وكذلك يعسرف أن جمرانه لا يعتبرونه خطرا بهدد أمنهم، ولا يدُّعسون عليسه بشيء من ذلك، ولكن من

وفي حالقه \_ ويرغم كل الحقائق \_ فإن صطفاع الذرائع سهيل إذا كانت لدى الطرف الآخر وسأثسل الإعبلام يصبور بها الامبور على هـواد، وأدوات السالاح يستعملها دون كوايح فی وقت تراجعت قیه سلطنه منا سمین بـ «الشرعيـة الدوليمة» .»،

أصريكا \_ والكل يسرى وليس هو وحسده \_ انفردت بالأمم المتبحدة ، وأخذت صحاس الأمين بكامله في طاعتها. والجليس لم يعبد بجتمع علناء وإنما أصبح بجرى مشاورات داخلينة تديرهنا واشتطنن وتوجيههما حسد مطالبها وتقدمها للدنيا باعتبارها إرادة مجلبس الأمن!

وحستى بعدون مجلس الأمن إرادة أو شهادة - قران الولايات المتحيدة تستطيع أن تتمسرف بعيدا عنه إذا رأت لمثل ذلك ضمرورة. تتصرف كما تشباه، وتبرر كما يحلبو لها،

وعنيما تحتاج فقي استطاعتها أي وقت أن تعتمد على «محلل» بربطاني .. سواء كان اسمه ومسارجسريت تاتشس في عمهم دريجان»، أو دچدون ماجور» في عسهد وبوش، او «توني بليسر» في عسهد وكلينتيون يه اي

«كوفى عشان رجـل طيَّب» ، قالها دمعمر القنافي، وهو مرة أخرى يستند على عكمازه ويميسل ناحيستي ... تم : Almas

دهش تعرفيه ؟ ه

- وسالني عنك عنيما لقيسته على العشاء \_ وكنا على مقعدين متجاورين -

وكان ذلك عنيما زار القامرة رسمينا قبل أكثر من عناء، وقبال له وزيسر الضارجيسة «عمرو موسسى ، (بذكائه المتوهج وبروحه المرحة) ـ دها هـ و بحوارك رجل عـ رف القدافسي من اللحظية الأولى، فأساليه إذا كانت تربيده !». وقاطعني والقذافي، سالسلا:

- «وصادًا قلت عنى لكوفى عضان ؟».

\_وقايت له المقبقة \_ قلت له وسيادة الأمين العام إن معلوماتي المباشرة عن القنافي ترجيع إلى ربسع قبرن-ولاأعرف إذا كانت الآن تفييدك، ٢٠٠ سالىنى «القذافسى» :

- دوهـل ترانـي تغيرت ٥٠. قلت ضاحكاً : «هذا ما احباول اكتشاف الآن، ولذلك ارجموك أن شعبود إلى أزمعة (ئوكريسي)».

[كانت التغيرات التي لحتها لأول وهلة ان السنين تركت آثارها خطوطا عميقة على صفحة وجهه تعكس توترات الايسام وشدائد التحرية . وكانت عبناه الأن أكثر حذرا في النظر

الحصار عنى لجبيا فقط، وتكنه يخشسي - كذلك افريقيا قرروا تحدى الحصار الأمريكي، وراح إلى ما هولهما، وكانت لهجة هديثه كما عرفتها كل واحد منهم يركب طائرته يوما قاصدا إلى زيارة «القذافيي» تحديبا للحظير . وإذا استمس

> لم أفاجاً حين قال لي چیسکار دیستان، نحسن نعسرف أن المفاوضيين لشراء طبائرات والميراج و مصريون، وأن جوازاتهم مستعارة، وأن الطائرات ليست مطلوبة لليبيا وإنما لكم وفرنسا تتفهم الظمروف لكتنسا نطباب الحسدر



ان بستعمل نفوذه ويساعد].

مع ولى العبهد السخودي في لندن إلى قيصر القيبة في القاضرة صيث كنان حديثي مع ومعمسو القذافي، - فقد كان ذلك - ومن أول وتلسون ماندياله وحشى وعيد اللبه بن عيد المزيزء شوطا بعيدا بعيدا جدا نقاس عليه لقد ذهب إلى الأبعد جنفرافيا - اقصني

في السابق ثناطقة بنوع من الغريسة، لكنه بدا

لى أن الضريبة الأن فيها نبرة من التوجس،

وريما أن الأيام علمته أن مكامن الخطر ليست

سريع هو اختيالاف ملابسه : فهم الآن اكثر

رقة وانسجاما، الحذاء «موكاسان» إيطالي

خَفِيفَ وَانْدِسْقُ، وَالْبِنْطُلُونَ وَالقَّمِيصِ فُوقَهُ قَعَانَ

مصنوع في إنجلترا غالبا، والبلوفر فرنسي

طونه الأحمر وكذلك علامة مصنعه المشهورة،

والشال حول العنق يشبير إلى إيطاليا، لكن

وقال «القذافي» مستانفا كلامه من

د کوفی عنان رجل امین وانا اثق

معه اشق في رجلين: «نلسون مانديالا»

الرجيل الشائي الذي اشيق فيه هو الأميس

[قلت لـ «معمر القذافي» : «إن الأمير «عبد

الله أه أعطائي الإحساس بأنه مهتم بالقعل،

وكان ذلك عندما دعائي إلى فنصان قهوة حيث

كان يقيم اثناء زيارته الرسمية لبريطانيا في

شهر أكتوبر الأخير . إن الأمير «عبد الله» في

ذلك الثقاء \_ وهو أول لقاء بينتا - روى لسى

انه قبل ان يلقاني بساعات كان يتحدث مع

«توني بلير» رئيس وزراء بريطانيا في شان

ليبيا والعقوبات المفروضة عليها سبع

وزراء بريطانيما انه ولا يخشى من استمرار

. على هبية الأمم المتنصدة . ذلك أن رُعماء

هذا الحبال فماذا تأبعيل واشتطين ولندن عافل

تقومان بإسقاط كل طائرة تممل رئيسا

افريقيا يكسر الحفار، أو تسكت الدولتان

على هيبة مجلس الأسن تتبعثر كل يسوم في

البسريطائي: «هذا وضع لم بعبد السابسلا

للاستصرار ولا بعد من حمل يضع نهايعة لمه.

«توني بليره ابدى تفهما، وبعد نقاش طال تصف ساعة طلب منه (من الأمير عبد الله)

وطبقا لتقدير ولبي العهد المسعودي فإن

[ومهما يكن ، وهذه الآن عودة من حديثي

وطبقا لروايته .. وهو بالتاكيد مسادق .. قنال ولسي العهد التسعبودي لرئيس الوزراء

وحكى لى الأمير ، عبد الله، انه قال لرئيس

زعيم اضريقي شريف، ودائر لم يتنكس

، عبد الله ، ولى عهد السعودية ... (عطائس

عباءة الشعر الشفافة في الغالب عربيــة ].

كان الشفير الأشر الذي لحشه باثطياع

دائما حيث يتوقعها !

حيث وصلنا:

لمادية وهو في الحكم

كلمة وإنها اثبق فيهه.

سنوات حتى الأن اء

الجنوب من أفريقيما السوداء ... وتلسون وقد ذهب إلى الأبعد فكريسا \_ اقتصمى

ليمين - تظيديا - في العالم العربي ... المُلكةُ العربية السعوبية ... ولني عهدهــا الأمير «عبد الله». ثم ذهب أخسيرا إلى أبعد الشواطئ وراء

وجهاتنظر ۸

المدد الرابع، مايو ١٩٩٩م

الأطلقطى، إلى نيوبورك -الأمح المحدة -«كوفي عنان» - وهو القائل اكثير من سرة ان الأمم المتحدة هي الولايات المتحدة متتكرة في

سفّر طویل فی کل الاتحافات متعارضا تماما مع بوصلته الأصلية الأولى].

[وقد أضيف إلى هذا السفر الطويل ملحقا بملاحظة قد تكون مهمة -إلى جانب جهود «تلسون مانديالا» و«عبد الله بن عبد العزيز» و حكوفي عذان ، - وهي أن واحدا من اكسبر دوافع البوصول إلى حبل في شبان قضية «لوكريسي» هو أن جنسوب أوروبا المتوسطي (فرنسا وإيطاليا واسبانيا) زاد تشوقه إلى شمال افريقيا المتوسطى (المغرب والجزائر

وأوروبا المتوسطية تريد عودة إلى نوع ما كان ذات يوم، حتى وإن كانت عودة مختلفة ــ بين الشاطئين شمال وجنوب البحس

وتونس وليبيا) .

وبعبارة اصبرح فإن هناك شوقنا فرنسينا إلى المفسرب والجزاشر ، وتونيس إذا أمكن . كما أن هناك شوقا إيطاليا إلى لبييا .

ثم إن هناك شوقاً اسبائيًا يبرش مشاعره على رمَّالُ الشَّاطَيُّ الشَّسَالَيُّ لِأَفْرِيقِيا حيث وجد قرصة .

ومن الضمروري للولايسات المتسعدة أن تسترك لملفائها مجالا. وأظن أن مسعمر القذافيي، كنان يريد

شاطئًا عربيـا يرسو عليه، لكنه لم يحِـد، ولقد تعسورانه يستطيع أن يلجا إلى غابات الجنسوب في أقسريقيها بديسلا عن شسواطئ الشمال، لكن الهجرة إلى الجنوب لم تنجيح لأنها ضد التاريخ - بصرف النظر عن قرب

وهكذا فإن «القذافي» حتى وإن لم يقصد -وحتى إن لم يشعر - عاد إلى الشواطئ التى تتدافع امواجها نحوه - وبالطبع ليس بُهِمًا أنْ يعرف النَّاس مصادر الحركة إذا كان قعُلها محسوسا \_ وذلك هو الصال في حركة السؤلازل مثلاد].

كنًا ما زُلِدًا في صالون جناحه في قصر القبة ، وانتقل والقذافي، إلى ما تم الاتفاق عليه في شان ازمة «لوكريسي» . ولاحظت، وكان يتبغي ان الاصط، انه

عندما وصبل ومعمر القذافي، في حديثه إلى هذا الموضوع - فإن ميله على عكازه ناحيتي رُاد، وفي نفس الوقت فإن صوتته انخفض إلى ولم اعلىق وإنما اصخبت السميع ادقيق في

تفاصيل ما يقبول .

[وعندما تصل هذه السطور إلى قرائهـا فإن سا قاله والقذافي، عن النتائج التي توصيل إنيها الهنمون بحل أزمة «لوكربي»، وخصوصا الثلاثة المعتمدين من جانبه: «تلسون مانديك» ـ وه عبد اللــه بن عبد العزيق»

مو«كوڤى عضان» ـ لم يعبد سبراً على احبد . ● سسوف يجسري - وقد جبري قسعسلا -تسليم الليبيسين المتهمسين من قبِّل الولايات المتحدة وبريطانيا - بنسف طائرة شركة «بان امسريكان» قسوق قسرية لوكسريسي الأسكتلندية فجريوم ٢١ ديسمبر ١٩٨٨ -إلى محاكمة دولية في لاهاي .

 وسوف تجرى المحاكمة طبقا للقانون الأسكتلندى، وهو قاضون الدولة الشي انفجرت الطائرة وسقطت على ارضها.

العدد الرابع. مايو ١٩٩٩م

 ولقد تاكد له وكتابيا أن التحقيق مقصور على الرجلين دون أن يحساول لحد بسيق الإصرار اتخاذها جسرا إلى ما وراءهما أو من

 واقد أهذ كا الضمانات اللازمة لعدالة التحقيق والماكمة، وكذلك عن شروط تنفيذ

العقوبة إذا ما حدث وابيس الرجلان. • وهو واثق من براءتهما لانه بعسرف الحقيقة . كذلك قإن ما سمعه من المجامين الذين اطلعوا على ملغات الضحقيق السابقة \_ ضسعبيف في الدليل وفي السند ولا يمكن المحكمة من اي نوع ان تاخذ بشيء منه .

 ● «والأهم أنه أسور تسليم الرجلين في «لاماى» تُعَلَّقَ العقوبات على ليبيا ـ وقد فُلْقَتْ فَعلا .. وهذا يعني عطيا رفع العقوبات فهائيا، لأنه إذا أرادت الولايات التحدة لسبب ما إعادة فرضها فثن تجدفي مجلس الاسن اصواتها (تسعة أصوات لازمة للتصاب) تؤييد إعادة فرضها (كذلك جاء في إيضاحات دولياة قُدُّمت إلى الحكومة الليبية)].

وحين كان تقاؤنا في قصب القبية ذلك المساء (١٣ مارس ١٩٩٩) فقد كائت مثاك ـ ما تزال .. نقطتان بنراوح تفكيره هولهما بين الشك واليقين:

 النقطة الأولى: أنه كان يريد أن تجرى للحاكمة طبق القانون الاسكتاندي تعلم ولكن بواسطة قضاة من هواشدا . ولكن الذى حدث أن المقترحات النهائية

التي قُدُّمَّت إليه في الثانية الأغيرة آخذت برأي أنه القانون الإسكتلندي وقضاة من اسكتلندا .. مع الموافقة على أن تكون المساكسة في

وبسدا قلقسا من الله لم يحسمسل - وحستى الثائية الأخيرة -على قضاة من هولشدا. ولكته طمان نفسه : وبانه ريما كان ذلك ضيرا لأن قضاة هولنديين قد يرغبون في تأكيد حيادهم ونزاهتهم عن طريق التشده باكثر مما يقتضيه القانون حتى لايتهموا

□□ والنقطية الشائمة : أنه كان مرسد في حالة صدور حكم بالإدائة ـ والسجين ـ أن بكون قضاء العقوبة في اسكتانيدا نعيم، . ولكن نحت حماية وضمانة الأمم المتحدد . وكانت الفكرة التي طرحت نفسها عليه أن

تشترى ليبيا بينا في مكان ما من اسكتكدا وأن بتحوّل هذا البعث إلى سجن، وأن تُرفع فوقه على نحوما إشارة تومي إلى تبعينه للمنظمة الدولية، وبالطبع فإنه من المستحسن أن تكون الإشمارة علما أزرق اللمون من أعملام الإمم المتحدة!

وطال العديث. وطال، وتشعب إلى كل اتجاد وموقع. وكائت عقارب الساعية ترصف إلى ما بعد

متتصف الليل . وقلت له : مطال هديثنا، فهل استباذن منك ثم نستانى مىرة اخرى ؟»

وسالنني إذا كنت أذهب سعه إلى الفيدوم غما، فقد انهسى ما لديه في القاهرة وموعده الباقىي مع جماه بر تنتظره عناك واستأذنته أن يذهب إلى الذين ينتظرونه ولا ينتظرون غيرد، وليكن موعدنا لاستئناف

حديثنا الطويال أي موعد نتفق عليه فيما وقسال: «عندنسا.. لابدان تجسى؛ إلى نيبياء.

وعقدما لخرجت من قصسر القيمة عاشدا إلى بيتى كانت القساهرة سا زالت ساهرة ومزدحمية حتى في هذا الوقيت قبرب الواحيدة وكنائث ذاكرنسي مثل القاهبرة سناهبرة

بقظني ومزيحمة بالمواقف والشاهد بن ماضىي معبرقتي بدمعمبر القنذافيء

> کان اعتقادی آنه لو تعاون الاثنان والسادات والقدافي معا بقلب صادق وعقل متفتح، لكانت تلك خدمة كبرى للمعركة القادمة ولستقبل العمل العربي بعيدها، خصوصا إذا ساعدت الظروف على قيدام نوع مؤسسى من صلة القسرب بيسن البسلدين



وعلاقتي به من سنة ١٩٦٩ وحتى اكتوب ١٩٧٢، حين كان أخر لقاء بيننا تلك الآبام. ثم طرا بعد اسابيع منه ما جعلتي اقرر ان أبشعب تصاصا عن الساهبات التي يتحرن أو يتُواجِد فيها صديق قديم، لقيسَهُ اول سردُ في فلم وفي مشهودة!

كانت أول مرة أتقاد فيها بعد ساعيات من قبيام الشورة في ليبييا (شورة الفاتسح العقليم كما يسميها الإعبلام المسرى هذه

كأنث أنباء الشورة في لببيا قد اعلشت للعبائح الخبارجي من إذاعبات طرابليس وبنغازى ضحىي يوم أول سبتمبر ١٩٦٩. وكان الإعلان مصمحوبا بالبيان الأول للثورة على مكتبى حوالي الساعة العاشرة صباحا، واتصلت بـ «جمال عبد الناصر» لكنه كان قد دخسل إلى قاعنة اجتنباع طباري لدول المواجبهية (كما كائت تسمي في ذلك الوقت، وكانت تضم معمر وسوريا والغراق

والأردن) - وكسان التطلسوب من هذه السدول تنسبق الغمل العسكرى على الجبهة الشرقيمة استعدادا للمعركة القادمة مع وبعددقائق اتصل بي «جمال عبد الناصر ، إن الإجتماع الذي وصلت أنبياء اللورة في ليبيا انشفل بالصدث الطارئ الذى قسرض نقسمه قسوق جسدول الاعتمسال المعد سلفًا، خصوصا أن المجتمعين كانوا في أجواء تساؤل يتحسرق إلى معرفة اتجاه الشورة في ليبيسا: وهل هو قومسي (أي اقبرب إلى القساهسرة)، أم هو يعسني (أي أفسرب إلى

فريقين بين بقداد ودمشق). وحساول المجست معون في إطار دول المواجسهة لدقائق معدودة أن يواصلموا مناقشاتهم على أساس جدول أعسانهم، ولكن المساولة كانت عبشية لأن إلساح العبدث الليسيي فبرض ننفسته قبيل جمدول الاعسمال، وهكذا قسرر المؤتمس أن يُنقبضُ تصف ساعية ثم يعبود إلى استثناف

صرّب البحث بصرف النظر عن انقسامه إلى

وسنالتي مجمنال عجد الناصير، عثدمنا اتصل بي عما استطيع استقراءه من بيان إعبلان الشورة في طرابلس، وكبان سبؤال بصمل نبجرة من طلب التدقيق شاغلها ومنفراها في النهابة : وأهنم (بقصيد القسائسين بالتسورة في ليبيسيسا) اقسرب إلى القساهسرة، أم أقبرتٍ إلى البسعسة، وأي بعستُ

وقلت أن استقرائي للبيان أنهم اقرب إلى القساهرة، ذلك أنه بصسرف النظر عن . العبـــارات الإنشــائيــة في النــص فــان ترتيــب شعبار المربة والإشتراكية والوحدة حباء متفقاعع الترتيب الذي يسشعمل في القاهرة، ومخالفًا للترتيب الذي يستعمله هرب البحث والذى ترد فيه الوحدة قبل الاشتراكية وقبل الحريبة وكان رأى ، جمال عبد الناصر ، انتي ربما

اتعـــــُــف في دلالـــة ترتيـــب الكلمـــات، «لأنّ الذي يقبوم يما قبام به هؤلاء الضبيباط في ليجيان يتوقف طويلا امام سواضع الشعارات . وحمي إذا جاءت الشعبارات المعاشة في طرابلس مشوافقة مع الشرتيب الذي تستّعمله القاهرة فمن الاحتمال أن تكون تلك محيض مصادفة ٠٠ وقلت : «ريما - ولكنني أشعار في شيرة

البيان العامة بما يعرز استنتاجيه . وكان اعتقادى أن دجمال عبد الناصره يميل إلى استنتاجي سواء لأنه رأى مثلما رايت، أو لأن ذلك كان منساه، فقد كانت قوى الأمنة المقاتلية ذلك الوقت وسط معبارك حبرب

الاستنزاف المستمرة على الجبهنة المصريبة م في صاحبة إلى دعم مبعثوى من الصركة القومية العامنة في الوطن العربسي .

وعباد «جمال عبد الناصير» إلى اجتمياع دول المواجبهة (وقد تصول إلى اجبتماع مغلق)، وعدت إلى مشابعة تطورات سا يجبرى في ليبيسا، ولم يكن هناك من مصدر فبير إذاعية طرابليس وما تعلقه ومعظمه إنشائي حماسي، ثم وكالإت الإنباء العاشية وما تنظه وقد كان ضئيلا بعاد تكراره، وكان كل ما يصدر عن الإناعات وما تحمله لوكالات أقبل بكثير من مستبوى الصدث وهو خطير في موازيان الشيرق الأوسيط.

ـ شورة في ليبيا وهي موطن كنز نفطے كبيس ، وأهم سيرات أنه تقط من النوع الخفيف تتدفق منابعه سباشرة شحو النجر الأنبش.

- وشورة في ليبيا وهي شاطئ باستداد لبحر الأبيض .. ثبلاثة آلاف كيلو متر تشمل متعلقية القلب على شياطئيه الجنوبين ومركزها خليج «سىرت» .

-وثمورة في ليسبسيا وهناك قمواعد بريطانية (في «العظم»)، وهناك قواعد سريكيــة في طرابلــس «هويلــس»، وهذه القبواعبد جبزء مشعبيل بخطط وعطيبات الأسطسول الأمبريكسي السسادس في اليستسر

وكانت الأسائلة الملحبة مع مرور الساعات : كيف نجمت الشورة ؟ - وإلى أي سدى يتصرض لها النضرب ٢- وكنف بتصبرف القائمون بها إزاء ما يتهددهم من خطر ؟ ـ

وصل هم متنبهون إلى حجم هذا الخطر؟ وعشرات الاستلمة الاخرى!

في الساعنة الثالثة والربع عناد «جمال عبيد الشامسره إلى الاتصمال بسي يقبول أن ضابطنا ممثلا لقينادة الشورة في ليبينا قصيد القنصلية المصريبة في بنغياري وابليغ رسالة مفادها أن قيادة الشورة في ليبيا تريد إقامة انصبال سريع مع القامرة، والهدف منه بحث التطورات المحتملية . وتقديرهم أن الشورة نجحت وتسيطر على كل انصاء ليبيا، لكن هناك قواعد بريطانية وأمريكسة والمخاطر قائمية .

وقبال لين مجمال عبد الفاصيرة أن هفاك الآن اتمسالات جارية بالمسد الانفاق: إما على منجنىء وقند من الشوار إلى القناهرة، أو على ذهساب وقد محسرى إلى ليبينا يقابل معقبلا أو معظمين لقيادة الشورة لبحث الاحتمالات.

وقى الساعة الخامسة والربع بعد الظهر عاد «جمال عبد النامسر» إلى الاتمسال بي واتاني صوته على التليفون ضاحكا قبل أن يقبول كلمية واحدة، وتساءلت، وكان قوليه : - « يفلهس انبك سوف تقضيي ليلتبك في بنخازى - لأنهم طلبوا حضورك»؟

وقلت مستغربا: دمن هُـم؟، وقال: «قيادة الثورة هناك، اتفقوا على قضلية أن يساقر وقيد من هذا إليهم، قليس بينهم من يستطيع أن يسترك «البلد» في هذه

وأضاف «جمال عبد الناصر» : «إنهم طلبوك بالاسم، وهُم يعرفون صلتك بسي، كما أنهم يقراون مقالاتك أو يسمعونها من الإذاعات، ورأيسي أن تذهب.

إننسا سوف نبعث بمندوب ينسق مسائل الأسن معهم، ولكنى رهبت بطلبهم لك ورأيسي أن تذهب وتعود بسرعة وتعطيني تقييما سياسياه.

وقلت متحمسا: «إنه بصرف النظر عن أي شميء فنائنا أريد أن النفي بمادامت هناك فرصة - كصحفي بالدرجة الأوليي - -وتساءلت دهل استطيع أن أخذ مصورا من الأعبرام معنى ؟ ۽

وقبال محصال عبيد الغاميين والذي كبان تبرم أحيانا من وهُ وُس، صحفي يجده لا يفارقسني في كل الأوقسات : «خسدَ من تشساء» . وكنان رفينقني من الاضرام صنديقني وكنبيس مصورينه في ذلك الوقت : «محمد يوسنف» .

في السباعية السبايعية والنصف منسباء وجندت نفسسي على مان طالبرة هسريسة مصرية، تقلع من مطار «للاظلة» في انجاه الحدود اللبيبية ... وتقاطعها عند «طبرق» رسالية من قياعدة «العظم» البريطانيية تسالها عن هوينها وعن انجاهها وعن حمواتها وترد الطائرة للصرية على الأسلالية بطريقة عامية ترييد كسبب دقاشق

تبدأ بعدها الهبوط في مطبار وطبرق. وفي السباعية الحبادية عيشيرة والغصف وجدت نفسى في القنصلية المصريبة في بنضارى وقيل لى أن رئيس مجلس قيادة الشورة قنادم إلى لقاشي فيهنا.

ومعد قرابية نصف الساعية اقبيل جميع من الضبياط الشبيان، أربعة أو خمي وتقدم أحدهم نصوى قائللا: «الا أصدق أنك

ثم قندم نفسه «معسر القذافي» (نطقها دالجذافيء) .

وكسان سوالسه الأول: دكسيت حسال الرئيس جسال؟ طمئنا عليه». وقلت له : «إن الرئيس جسسال هو الذي

يريد ان يطمئن عليكم .... وقيال : «اقبترح يعض الإضوان ان تتصيل به قبل قيمام الشورة لكني أشرت أن لانفصل. كنا سوف تحرجه بمجرد إخطياره . وكنيا إذا لاسمح الله قشلت فيما اعتزمت اددسوف تُنقى عليه السنولية .

الشورة اللببيـة من سبتمبر ١٩٦٩ إلى سبتمبر ولذلك فضلتا أن نقعل ما هياتنا أنقستنا له ونفاجشه بالنجاح إذا تحقى،

> وحثى الساعة السابسة صحاحا كثبت ما أزال استمع إليه، وأسالته ويجيب، واحساوره

نُم قَلَت في الشهاية : «إشتى الآن عبائد بالطاشرة إلى القاهرة، . وكان في راسم كشير مما اربد أن أحكيه

الدوجهال عبد النامسرة . وكنان في عندسية صنديقتي دستميد

يوسف: ألبوم كامل من صور قائد الثورة اللسبة ورفاقيه ر وعدت إلى القاهرة قبل الظهر، وكانت

هناك رسالة من وجمال عبد الناصر، بان أنوجه إليه في بيته مباشرة. ودخلت عليه وكانت الأستنة نطل من عينيـه قبل أن تجـرى على لسائـه، وقلـت له :

\_ وعندك مشكلية و . وسنالشي إذا كنت وجندت لديهم ميسولا

حزبية أو عقائدية من أي لـون ٢ ـ وقلـت له : وعلى العكس ... مشكلتك أنهم رجالك» . واحسست أنه استراح باعصابه ولم سترح بفكره، وسائني : «أين الشكلة

وقلت : « لأنك الآن أصام شيساب بسرى» إلى درجة محرجة، وشباب رومانسسي إلى درجة

وكان في شوق إلى التفاصيل . وجلسنا لحديث متدفق وغزيس اكثر من اربع ساعات.

ولا أريد أن أطيسل في روايسات الماضسي وحكاياته. لكنى أتوقف عند بعض المشاهد في السنة التي عاشها «جمال عبد الناصر» مع

الشورة في ليسبسيا في هذا الوقست بالذات إضافته إستراتيجينة كبرى إلى القوة العربية»،

بعد المعركة .

بعد شهرين من اجتماعهما في القاهرة تيحت لـ «جمال عبد الناصر» و«معمر القَدَافي، فرصة التعرف المقبقي كلاهما على الأَهْرِ بِالصحبة المباشرة . فَقَى ديسمعر ١٩٦٩ كان هناك موعد لمؤتمر قمسة عربسي ينصف في الرباط يتدارس فيه الملوك والرؤساء العبرب أحوال أزمست سم ومستجداتها، ودرجية استعدادهم للعمل الششرك من اجل هدفهم المعلس وهو إزائلة أشار العدوان (سنة ١٩٦٧) .

كأنت سنىة خصبية بمقدار ما كانت سنية

. في اكستوبر ١٩٦٩ - اي بعيد شيهبر من

الثورة ـ جاءً معمر القنافي، إلى القاهرة

للقاء مباشر وجها لوجه مع «جمال عبد

الناصير»، وكان مشهد اللحظية الأولي من

اللقاء مؤثرا من الناهية العاطفية ـ ومع ذلك

فإن الكلام الذي دار بعد اللحظية الأولى كان

في الإجابة عما سأله فيه «معمر القذافي»،

ليبيا الآن ـ ليس ذلك هو الوقت الشاسب.

ولم یکن لدی مجمال عبد الناصس، تبردد

التقترب من امتيسازات البترول في

لا تصاول التسرع بإلغاء اتفاقيات

القواعد في ليبياء ذلك الآن استفزاز لا

تحتاجون إنيه . إنكم الآن بعائث ضيى

المعناهندات على وشك التشاوش لتجديد

هذه الإنفاق بات سنة ١٩٧٠ ـ ادخلوا إلى

التغاوض عندما تجيء للهلة للطلوبة

للشروع فيه وهي سنسة شهور قبل انتهاء

بين مصر وليجيات تلك مسالحة يُستُحُسُن

تأجيلها إلى ما بعد مواجهة مشكلتة القواعد

الأمريكينة والبريطانية، وربما اقضل إلى ما

ضمن الجبهند المسكنري العربي، ولنكثى

افضل أولاأن تبحلوا اموركم في ليبيا وأن

تعطوا انفسكم فرصبة فلاستقرار والتركيز

على خدمة الشعب الليبي حتى يمشى

في الجهد العسكسري، وتذكروا أن مجرد قيمام

لا تقلقوا من تاجيل إسهامكم العملي

معكم بما هو ايصد من عواطفه القوميـــة.

مناك كشير تستطيعون المشاركة فيه

€ لا داعسي لأي حديث عن الوحدة الأن

الإتفاقيات، وعندها تطلب ما تشاء!

في صميم أزمة الشرق الأوسط.

وإنما كائت إجاباته واضحة:

وكاثت تلك أول مسرة يشسارك فيبها دمعمر القذافي، في مؤتمر على مستوى القمة عربيا أو غير عربي، ومن سوء الصغا أن تدشين دخوله إلى محيط القمة جبرى في ذلك المؤتمر لأنه كنان من استوا متؤتمرات القسة على الإطلاق!

كان آخر اجتماع قبله على مستوى القمة هو اجتماع الضرطوم الشهير (أغسطس ١٩٦٧) وفيه - وكرد فعل الما جسرى البله (في يونيسو) - كنان الصالم العسريسي كنتاسة شار مشتعلية بالحماسية والإصبرار على الصمود. وتحت الضغط الشعبي الجارف وباقتراح مسرى .. توزعت المهام بين الدول العربية المؤشرة في النظمام العربسي على شلاث فبرق: دول المواجــهـة (مــصبر وســوريــا والأردن ومنظمـة الـتـحــرير الفلسطينيــة) ــ ثم دول المسائدة (العراق والجزائر والمغرب) - ولخيرا دول الدعم (المسعودية والكويت وليبيا). وكانت الفكرة ان تقبوم كل دولية بما تهيبات له دون ان يعبهد إلى طرف بمهام تشخطي قدرته عليها.

صباح يوم ٢٠ أغسطس ١٩٧٢ خرجت الجرائد الصرية كلها وعنساويتهسنا الرئيسنية سنوداء وحسمسراء بعرض الصفحات تعلن للناس أن ميشاقا للوحدة بين مصر وليبيا تم توقيعه في وميت أبو الكوم ... لكنى (ومع الأسف) كنت أعرف أكثر من غيري أنسه حبسرعلى ورقا



وكسان على دول الدعسم (وهي في الواقع دول البستسرول وفوائضــه) أن تقدم لــدول المواجــهـة سنويا هــوالى ١٨٠ مليــون جنيــه استرلبنی (وکان نصیب مصر عنها مانـــة

وكنان أشع قبرارات القمنة من العاجبية لسيباسينة ولاءات الضرطوم الثلاثةء الشهيرة بأنه لاتقباوش ولأصلح ولاستلام مع اسرائميل .

وعلى مدى عامين ويصف العام كبانت منصبر على وجنه التنصديد تقود عاملينة مواجهة على الأرض وفي البحسر والجو، وقد أسرقت هذه المواجسهة بوصف حسرب الاستَـنزاف . وفي نفس الوقت فإن التخطيطُ كان يمشني مثيثاً للانتقال إلى سرحلة الحسركية واستنقيدم والإعبداد لعيبيور قضاة السويس بالقوة والعودة إلى سيناء، وكانت معبأرك حبرب الاستبنزاق مشبهما بطولينا خليبلا وكريمنا ، وكانت الخطوة التي يعكن أن تلسى هذه الحسرب شاغل السياســــة الدوليسة وداقسهما إلى البسحيث عن طريسق لتسوية أزمة الشرق الاوسط قبل ان يقع

لإنقصار الكسير المنتقار وَفَيَّ تَلَكُ الْلَّحَظَةُ تَطَّسِرِتَ الدعـوة إلى بؤتمبر على مستوى القملة في الرساط. فكنّ الأجواء لم تكن صافية سواء لأن قبوى كبرى (الولايات المشحدة أولها) كانت لها تصورات ومخططات - أو لأن بعض انقدوى الإقليمية (الدول العربيسة المحاقظة بالذات) كانت لدبها مطاوف وتصعطات خصوصا بعد شورة يبب التى اسقطت ولحدا من الانظمة

وسارعت الولايات المقحدة الأمريكية قبل موعد انعقاد المؤتمر بايسام إلى التقدم بمشروع للصل يحمل اسنم وزير الخارجية الأمريكي وقتها (وينيام روجرز) وكان ذلك يوم ۹ دیسمبر ۱۹۲۹ (وقد رفصته مصرونم تعلين رفضها لبه قبل مؤتمير القملة العرسي حستى لا تحسرج بذلك الرفعض وقسبل مسؤتمر القمة دولا عربية صديقة للولايات المتصدة خصوصا من دول الدعم) (١)

وفي طريقته إلى مؤتصر الربناط منز الملف والمسطرة ملك السبعبودينة بالقباهبرة يتباحث في شان جدول الأعمال مسبقا مع جمال عبد الناصير»، وتصادف أن هبئة التسليح في الجيش المصرى كانت في حاجبة ماسة إلى مبلغ عشريس مبيون جنب سترليني إضافية مطلوبة لشراء نوع خاص من قوارب العبور . وتعمور «جمال عبدالناصر، أنه يستطيع طلبها من الملك ، فيصل: ، ولكن الملت وفيصل، أعشار مبررا اعتذاره بسببين اولهما ان الملكة ثواجه ازمة سيولية مالية، والثنائي أن الشعب لسعودی لیس راضیا عن قبـولّ مصـر نقرار مجلس الأمين ٢٤٢، وهو يعشيبر ذلك القرار ــ ٢٤٦ - حالا بتصمن قبولا بوجود إسرائيل، وذلك ضبد منجنادئ وعنقنائند الشنعيب السعبودى انذى لا يقبسل أسباسنا ءينائو جبود

المبهدوسي المحتبلء وأقلس أن «جسمسال عسبسد الخاصسر» لم بتسفسايق من ألاعب تبذار في هدداته لكعه استغرب مبرراته (وتلك قصبة اخرى)



هكذا وصبل الملبوك والبرؤسناء الغبرب إلى العاصمة المعربية، والأضق غائم، وأروقة المؤتمس يشيع فيها نوع من التحس للَّمْ فَأَجَّاتَ، وَلَمْ يَكُنَ اقْلَهُمَّا أَنَّ هَنَاكُ وَافْسُا

حدمها على القملة اسميه : «معمر القدافي» : وقبل أن يدخسل لللوك والرؤسساء إلى قناعة المؤتمر كان «معمر» قد «فرقع» أول ازمـــــ فيه حساء مولاى « عبد الحفيط» رئيس الديوان الملكى المضربسي يبلسغ الملك «الحسسس» أن القاعبة جاهبره وكل شبىء فيها معبد لدخوليه ودكول صبوفه كي ببيداوا اعمالهم وطبقا للمقاليت في «البلاط الشريقي» عان مولاي

وعبيد الحقيظاء أخبذ يبد اللبك للعدودة إليبه فقبلها ، وقوجسي ومعمره بما رأى وإذا هـ و بصيبح باعلى صوته وماهيداه بالبييل أبادي؟ عددًا إلى عصر العبودية الا الا هٰذَا شيئ مرفوض ، مرفوض تعاما» وتوقيف كل الملوك والرؤسياء عن السيير محو بناب القاعنة ، وكانت الأزمنة الأولى

وعقب الشهام اللك والحبسن، من كلمشه الإفتناجية ثم انتقبال الصديث إلى إقرار جدول الأعمنال سباد الجلسة شعبور يانقليق لأن ومعمر القذافسيء تدخسل لإبساء ملاحظات. لكثه أتداه أبسناه ملاحظاته راخ يصاطب اللك «المسن» بعيبارة : «يا مسن»، كما راح يخاطب الملك «فيصيل» بقوله : «يا فيصيل» ا

وكنتب اللك والمنصين وبخط سده رسنالية من سطير واحت أرسلهنا مم أحت سرافائينه إلى هيث يجلس «جيمال عيب الناصير»، وحياء فيها : «فخامة الرئيس.. ألا تساعدنها بالقدخل اوضع ضوابيط على تصرفات أخيسا الليسييء.

وتصور دجمال عبد الناصره آبه يستطيع الحديث مع ومعمر القنافي، بعد انتهاء الجلسنة، لكنهسا يضع دقسانسق وعسنُ لت والأنذافين والزيسدي تعليقا على مداخات قناء مها الملك ، فيصسل م، فإذا هو يقبول موجها الكبلام له : « يافيمسل اشق اللبه . "أشق اللبه

ياشيسح.. ومعددة الق قليلة أحمُ اللك وفعيدسال، أطراف عبياءتيه ونهبض يهدوه شارجيا من

قعراى الملك والحصيرة الرواسع الجلسية لاستراحة قصيرة

اثناء الإسشراحية سداأن فتناك تقدمها أمكان إحسراره في ضبيط «قواعيد السلبوك في حيضوه اللبوات إروام بكن وانفيناهي و معتقصاً، لكنه في بهاية مياقشـته مع محمال عمد الناصير؛ قَالَ عَلَى مَصَيْضَ ﴿إِنَّهُ سَوِفَ بقمل هميه ولا يتكليم، وهو يرسد أن يسجيل أن سارة حتى الان من المؤتمر فقنعمه أن كل هذا الدى يحسرى على مصصوى القصة العربيسة عبيث لافائدة منه إلاالضيصك على عافول

ولم تصض غير بقائيق جني كان «معمر» ئرىسى تعهدد

حناء يحلبس إلى حنواري على بقعند في أهد اللصرات اللؤدسة ابى قاعية الاهتماعيات ومنز صابيط عسكتري معريسي رفييع الرتبية تعطب محدر د سناشيين البكريسي و بساليم «القدافسي « : «عن هنو ؟ « ـ وقلت به ابنه الجثر ال المحمد اوفقيس وريس أنداجليه المعتربي وفتح ومعمر القذافي، فمنه وعينيت من الدهشــة وســـالــنى : «الـيس هذا هـو الرجــل الذى شطــف دېــن پركــة» (\*) وقـــتـــه ؟ ـــ وقلت هامسياً : ، تعلم هو مقهم بذلك ، ورد دسغمر القدافسي ، دليس مشهمنا، إنه فعلها ولذلك قهو محرم،، وبهيض واقضاً بصبيح واقبضوا على هذا الرجيل .. سا الذي جياء به

وجاولت تهيئية انفعاله والإمسال بحركته لكنَّ النَّسُهِد أصبح هديثُ المُؤتِّمرِ، وذَهُب المَّكَ «الحسس» إلى لقناء منقلق مع «جنمنال عجد الناصيرة، وعلى أي حال قان ما انقيد الموقف ثان امتساع «القَيافي» عن همسور الحلسبات لأنه لم يعدّ مقتنعنا بشيء مما يسمع او

معنّا؟ هذا قباقيل .. مكانيه السيجين وليس

باختصار غبادر ءمعمر القذافسيء عاصمية

،جِمَال عَبِدُ الماصبرِ، على أن شُتَرِك لهُ فَرَصبَةً وكان "جمال عبد الناصس" على وشك ان بقوء بزيارته السريبة الشبهيرة إلى موسكو (يساير ١٩٧٠) يطلب مبدنا من السلاح

القرب وقد فقيد تقييه في إمكانيية ، ضعيل

وكس بجمال عمد الشصوء الدى توجمه

فنعبه انتي رُساره سننسا لاون مرد يشتساركنه

بعص شعوره ولكن بطريقة محتلفة. بمعنى

انه بائم النجريب انطوبلية هان احمال عبير

العاصد والحائدة السماسية العرمية

لاجتماعات القصة معربيت لكنه فيما يتعلق

بألقيمل المساشير شيمسومينا إذا المنيل

باستبعهال القوة المستحبة مان مستوى

لقمنسنة الخرسى ليسبس قناعبدة الإمطبلاق

الأمثال نحو مياديس القتال، وتحميل القمة

المربية بهذا اليوم من المستونيات واستجمال

حارج القرر، (حسب تعسيرد في تلب

وفي ليبيا كان دمغمسر القذاضيء بريت

مرض وحدة بين مصر وليسينا (كان راى «حمال عبد الناصر» أن السدا مقبول.

لكنَّ التعقيبُ فَهُجِيلٍ، والأقضيل أنْ يؤجِيلُ إلى

التفكير في طريقة مساهمة ليبيا)

وعنرضُ المُساهمة في المعركة (ورهب

ما بعد المعركة)

عريب ، عن طريق مؤتم رات القمية

والذهبيرة لتوفير مطالب خطبة العبور، وكانت الصواريخ أهم طلماته ا وحصيل ، جِمَال عبد الناصير، على معظم ما أراد بما مكتبه من بشاء هاشط الصواريس

ولكنه حسرج من موسكنو وليس ضنمن ما مصل عليه قادفة مقائلة يريدها قواده، والاتجاد السوفيتي يعشذر بأنها بيست عنده لاته سيستاطة لم يصمعنها، والسمد اشهم (السوفييت) ركنزوا على الصوارييخ معيدة الدى لمعل الشحنات المتفجرة (نووية بالدرجة الاولى) كان تركبيزهم الأساسي ىلى للقائدة ـ ونيس القاذقات ـ وبالنسبة للمقاتسات فقد قدسوا تسرابسا أو استاطيس منهنا إلى مصدر .

وبعسد النصودة من الرحدة المستريبة إلى موسكو خطبتُ رسالية مكتوبة من «جَعال سد الشاهسر» إلى «معمس القدافسي» (وكنائث الهمة رسمية كعضو وقتها أي مجلس وكار منحص الرسالية المكتوبة وميؤدي

لمرمن الشقوي الذّي مهدت بنه لهنا . • نَسَا الأَنْ في حساجِـة إلى قسادُفـة مقاتلية ، والسوفيييَّت ليس عندهيم ما تطلبيه ، وإذا كان عندهم فلا يبدو انهم على استعداد

والممسة التى تسخطيع ليجينا أداءها للمعسركة هي توضيس قادفة مَقَاتَكة. ودلك ممكن لأن ليبيبا قادرة على الدفسع بسخاء في الشبروط، وتقداء وريما مقدمنا وهماك توغمان من القبائلسة

مسالحان لأداء القبرش: «القسائتوم» الامريكية، أو «الميراج» الفرنسية. والمصبول على «القنائشوم» من أصربكنا

صعب لان للوصوع سنسبى أكثر منه ماسيا. وامنا الصعمون على «المينزاج» من منزمسنا فممكس سياسيا وماليا، بمعنى أن فرست ترييدان تعبود إلى منطقة الشيرق الأوسيط عساسسا، ثم إنها ترسد أن تدهسل سوق السلاح فيها ـ مالياء

ويندا ومنعصر القذافيي، حناشرا أمنام ما يُطلَبُ منه، لكنه في ظرف ثلاثة شهور كانت فناك معشة تتفاوض (ضباط من الطبيران المسرى بحطون جوارات سفر ليبية) -وكسانت الفساوضسات تتسقسدم وذهبت إلى

أمسريكا والكل يسرى وليس القذافي وحده انظردت بالأمم التحدة. وأخسدت مجساس الأمسن بكامسله في طاعتها. والمجساس لم يعد يجتمسع علنسا، وإنما أصبح يجسرى مشاورات داخلية تديرها واشنطن وتوجهها حسب مطالبها وتقسدمها للدنيسا باعتبارها إرادة مجلس الأمن



العدد الرامع. مايو ١٩٩٩م

باريـس أقابـل الرئيس الفرنســى «جـيـسكار بيســـّـــان،(<sup>\*)</sup> \_ ومكتبــه دلك الوقت في قــمــر واللوقيري، ولم يكن معنا في مكتبه غير كليته السوداء وقد بقيت ساكتة طول الوقت بحت قدمسه . وليم افاحيا كثيرا حين قبال لي:

منحن نعرف أن المضاوضيين لشراء طائرات دالميسراج مصسويسون وأن حسواراتهم مستعمارة. وأن الطائرات ليست عطلوبـة للبِبيسا وإنما لكسم، وقرنسسا تتقهم الطروف لكَنْنا نطلب الحدير، وقد واقلتنا على الصقفة بكاملها (مائة وواحد طاشرة وأرمع للتدريب والمجموع ١٠٥)».

وفي ثلك الطسروف رحبل دجسسال عبيد الناصسر» ـ واصسيسح «انسور السبادات»

وبعدات مسرحلة جسدندة في هيسيماة «القَدْ أَفْسَى» .. في عبلاقياته بمصبر وربما في علاقاته بالعالم

طنى من وقتها - وحتى الآن - أن رحيل ،جمال عبد الناصر، الفاجس، وبعد سنة واحدة من فلهبور «معمر القذافسي» كنان همرة عبيسفية بلضنابيط الشباب الذي منشبي من الضَّيْمَة إلى قَمْنَة السلطنَّة في بِبَلاده بِغُينِ

وكساءت الهسرة إلى جسانب العشف في شدتها، عريضية كذلك في مساحتها

فى العنداية طهر واصبحنا أن «صعمر القدافي، لم يكن مقتنعها بان «انور السادات» يستطيع سأء مكنان ومكانة دجتمال عجد الناصسر"، وعلى تحو ما قبار الكيميساء بين البرحلسين (القسدَافي والسمادات) تعطسل تفساعلها، وتنافسرت عناصسرها بعدل ان

وبعد اسابيع من رئاسة «انور السادات» كسان رايسه أن «مسعمس القسدَافي» شساب بلا بصرسة وار استعداده للمغامرة أكبر م قدرته على حساساتها وفي سفس الوقت قإن «ادور السادات» في رأى «صعفر القذافي» كان\_ هو الأخسر ـ بنا تُجسرينة لأن عبد سنبين التواجد في دائرة السلطة دون مستولية لا يؤهــل لشــيء ــ شع إن ءائور الســـادات، ليس صاحب فكر شورى يناضل لتحقيق، وإنما هو رجل اذهلت السعادة حين ومسل إلى السلطحة في لحظة قبراغ أمينات الكبل

وكأن كالاهما ظالما للأشبر لايبرى منه إلا سطح جلده المارجي:

وبعد شبهبور كان ومعمر القداقيء قد ققـد تَقَشَّهُ أيمنا في عَند مِنَ الشَّاسِ قَدْمَنُ إليَّهِ اتفسيم على أنهم «رجـال عبد الناصـر»، وقد صَندُق في البِداية لأنَّه رآهـم في انصبور داخل الدائسرة القريمية من الرجسل الذي اعتصبيره بطاسه، وكان كثير من هؤلاء رجسالا ذوى موايسا طبيسة لكن مشكلتهم أن الأوشام كانت أكبر من الحقائسق في طمو حاتهم، ثم لم يلبث «القذافي» ال اكتششف بنفسه منسامة البحد بين الطموحات وببن الهمم

وبعد سننة كال وصعمر القذافي عاتبا على شعب مصبر كله، كيث لم يقم مشورة يطيح فسها نكل هدد الأوصناع جميعا . ، رئيس غــــِـــر ثـــورى»، و»رحــــال لعــــــــــــ العاصس: لم يُستَعليهو؛ الدَّفاع عن أنْفسهم قبل الدفياع عن تبراث قائدهم

وازعتم أننني كدت انابسع ارمسنسه

في البداينة كنان عشينه علنيَّ شنيننا

لأنسني وقبقت مع بالمسابات وضيدور حبال عبد الناصر، في أزمة ماييو الشهيرة والتي عُرِفْت بِدِ دَارُمية سقوط مراكيرُ القوى» . ويعبد السياسة \_ كسانت السياصية قيد

استحت اكثر وضوحنا أمامه وكنان والأهبرانوه متقنصيده الأول هبين بجنىء إلى مصسر وثلك بحكم الصلبة ببنتي وبيث منذ ينوم قنينام الشورة، ثم بسبب المطنه بعد ذلك مًا كان بين «جمال عبد الناصير» وبيتي.

وفي ثلك الإسام حياوليت حياهيدا ببيية ومِينَ وأَنْورِ المَسَادَاتُهِ، وكَنْتَ أَتَعَـنْيَ عَلِيهِمَا إِنْ بغطنى كلاهما للأشر فرصية يتعيرف فيها على منا لا يبراه من منزابساه عدلا من القبوقف عشد ما بسراه من عبوب.

وكسان اعستسقسادي والإبزال حسنني هذه اللحظسة .. أنه لو تعباون الأنسان معا بقلب صاف وعقل متفتح، لكانت تلك خُدمة كبيرى للمصركية القادمة والستقييل العميل الفرسى بعدها خميوصا إذا ساعيدت الظروف على قيام نوع مؤسسي من صلبة القرب ببن البلديسن في هذا الموضع للتحسل المتكامسل من شمال شبرق افريقها وجنبوب بشبرق المصر

نكن اغصاولات كلها نفيد وقويها مبكيراء ورمما نجحت محطات البنزين على الطريق احيانا في توفير ضخة أو ضختين، لكن علاقات السياسة تحتاج إلى سدد مستمر لحركاتها، وهُكذا قال العلاقات بين الرجلسين كنائث تَعشنى منسافية ثم تشوقيق، وتعبود للمشيئ ثم تبعطل!

وأستنادن في عبرص أمثلنة علهنا تشبرح أكسلس من اى تحليسل بنسمسق في دخسائسل العقبوس، وتعافير المعقبي في اعماقها

المتسال الأول في أواخر سنسة ١٩٧١ كان «معمر القذافي» في القاشرة، ودُعسي ودُعسِت مسعسمه إلى عبداً عن دينت الرئيس «أدور المسادات» في الصغيبرة - وجنسسا ديجن الشلاشة - بعد الخداء في شرفة تطلل على

التيال الصديث على فنجال فهاوة رجاوته حديثا رائقا ومتوازنيا . وقيساة قبال «معمر القدافيي» وهو مثقلر إلى مُصِرى النهر: «لو أن لدينا في ليبيا مثلُ هذا النسل لاختلفيت أوضاعتياء

ورد «انور السادات» ضاحكا : «اعطاني بترول ليبيب وائا نحول إليك قرعا من نهر

ورد «معمر القذافسي» : «هـل هــي عمليــة

. وبسير عنة تسيري قعمها حدة اجباب

والسيأدات، : واشت الذي كثت قصسدنياً على ميساه النهرء.

وقال والقنافي، : دائنا المسدكم ؟ اثنا أنمشي لهذا البلدكل الضير!» وأحسست أن الصوار قند ينجسع،

وترغلبت فبائسلا : دبالراحية من فيضلكسيا أولا: النبسل لا يجسىء الصبر يفائسض ميساه تستطيع أن تعطسي فرعنا منه لليبينا، كل ما يجسىء منه سدويــا إلى هنــا اكــشر ألبيلاــ في العادة... من خمسين مليسار مشر مكعب من اللباء، وهي بالكباد تكفيء.

وكنت على وشك أن أكسل ــ لكن الرئيس السادات، قاطعتى قبل مواصلة عبارتى وسائنى وكانه ضنطنى مطبسا : «كيف تعمرف أن مسايجسىء إلى محمدر من معيساه النيال خمسون مليار مثر مكعب في السنة؟ سل فسنها ووزنتها؟»

وقلبت له : «الأرقبام هيناك عند وزيب الزراعية أو البرى ... وليك أن تتقصيل بسوال

[وقد ادهشتی نقاد صبره، وادهشتی ابضبًا نسه لم يكن يعسرف أهم الأرقعام في حقائيق الحيناة على ديس مصنره (وليم أعقب يشيء)].

وجـاء فنجـان القهـوة. وشـربناهـا. وام تكن رائقية ولاموزوشية ا

المنال الثاني سنة ١٩٧٢، وكنت كتبت مقالا أبديت قيمه مبلاحظات عن منجري

> عندما وقع القذافي في أزمة لوكريي، يصرف النظر عمن أوقعه هيها.. حمق أصدقائه أم تريس أعدائه ? هإن وسطاء كثيرين حوثوا الأزمة إلى فرصة.. بينهم من عرض أنه يستطيع مساعدة العقيد بوساطة مع ، بوش ، أو ، كلينتون ، . ومن ينقل رسالة عنه إلى ، ميتران ، أو ، شيراك ، ـ ومن يسمى له عند ، چون ماچور ، أو ، كوفي عنان ، ، وجرب العقيد وجرب. ثم اكتشف أن بعضهم أخذوا ليبيسا وأخسذوه إلى نزهة في ضوء القمرا



العبلاقيات بين منصبر ولينينها وانتقدت تعريضنا مستمرا دات ومعمر القذافيء على توجيهمه إلى الاتحاد السوفينتي وقيادته ووصل فيه إلى هـدالقـول بانه لأفـارق بين «کیسنجر» و «کوسیجین» (رئیس وزراء الاتجاد السوفيتي وقتها) - ثم أشرت فيما كتبت إلى أن لبيب أشخرت حصبة من أسهم شركنة وقينات الإيطائية لصنبع السيبارات في ، توريشو ، ، وتساءلت ؛ الساد الانششري ليبينا حصنة من مصانع مصرية («المجلة» بثلاث هكذا كتبت) ويكون من ثمنها سبولة مالية تساعد مجمع الصناعات للصريبة الضَّحْم الذي كان يعاسي في ذلك الوقت من

نقص في الثقد الأجنبي للشاح لـه ؟ ويومها تصبادف وجود «القنافي» في القاهرة، ويدون إندار وجيدته داخيلا إلى

مكتبى ومعه الراث «عبد السلام جلود» وهو في موضع رئيس وزراشه . وبادرت ومسهمسر القدة الى، بمنطبق ان

«الهجوم خير وسيلة للدقاع»، قائلًا »: وأعرف أنك غاضب معاكنتيته اليدوم

وقسال (وبندالسي قسولته من خسارج السيَّاق) . وُأَبِّيا وإنما لبدئُ سؤالُ عشدك، وكان سؤالــه :

دهل صحيح ما جماء في كلامك اليوم من أن الجمع الصناعي الدي بناه الرئيس جمال عبد الناصر بعمل باقبل من طاقت سبب مسشساكس من تقسص في النقت

. الأجنبي؟ ، وقلت: «إذا كان ذلك ما فهمه عن كلامسي فهوصحيحه

وقبال ، ومسادا تفيميل ؟ \_ مباذا تستطيع ليبينا أن تفعيل مع العليم بأنثى غير سو، فيق على التدراحاء بأن تشتسرى متحساسع مصرية.. هذه المصانع لمصر ويجب ان تبقى لها، اما تحين فعلى استعبداد لاي شييءً". هنل تصرف ما هو المطلبوب؟ ه

واللبت : وليست لدى أكبرة بالياسة لكن ذلك أمير يمكن بحثيه ، واول خطبوة في هذا البحث ان تعرف انت سدى استعبدادك على ضبوء ظروف لينساء.

وانتصى ومعمر القذافيي بدوعبد السلام هلود» إلى جسانب في ركس من مكتبي، ثم عناد إلىَّ يَقْنُولُ : «هَنْلُ إِذَا قَنْدَمْتُ لَيْنِيْنِنَا ثلاثماشة مليحون جنيبه استبراييني تنحل

وبسدا لى المبلخ وقستسها هديسة نزلت من السماء تستحق أن تُعُرض على الرئيس

وتركت «القنافي» ومجلسود» في مكتبي وذهبت إلى مكتب مسجماور اطلب الرئيس «السسادات» في بيت (وكنان في الجبيرة) . ورويت له ما حدث، وأحسست به «طائرا من القرح، (كذلك قبال)، ثم كان اقتراصه : «إنَّه لا بِـد مَنْ تَلْبِيتَ هَنَا الْعَـرِضُ الأَنْ»،

مشأت معمر وجلبود قبورا وتعالبوا إلى عندى في الجبرة، وسأطلب من حجازي (الدكتور عبد العزيز حجازى وكان وريرا لُلمالية ) أَن ينصم إليث النضع الترتيبات اللارسة، تعالىوا فيورا ۽

وكان تعليقه وقد كبرره اكشر من صوة. مصير ما عملت.. حير ما عملت:! وعندت إلى «القذافسي» و«حلبود» قائبلا ان الرقيس والعصابات يشتظرنسا ليسسمث اللوضيوع على مستبواه الرسميي والطبيعيي وعندمك وصلنا إنى بيت الرئيس والسابات، في الجبيرة كانَّ البكتور «عبد

العرير حجارىء قد وصمل قبلتنا بدقاشق . ورأيت مناسب أن أعرض ما حدث في مكتبى وأكده «مسعسمس القنذافسي»، ويسدأ الحديثُ من هذا، وكان رأى الرئيس «السادات»

بعيد ذلك أن مجليس الحكيسي « هيدياز ي» مع وعبد السلام جلبوده قير في فية المائدة المواحمة لصالون بيته حيث كنا تجلس، وأن يتعقبا على الخطوات العملية لطريقة التنقية، وطلب اليهما الرثيس «السادات» أن يفرغاً من المهمة

ني أقبل من ساعية واحيدة . وجلسا فلانتساء الرئيس والسادات وومعمر القدافيء واساء مَنْتَقْسُر وتتحدث في بعض ما بجبري من الشفون.

وفصأة قبال دمعمر القنافىء موجها دديثه للرئيس والسنانات ـ دينا رينس انسور اريند ان اشكنو إلينك رالاستاد هسكلء! و

واطلت علينا ابتسساسة الرئيس والسنادات؛ المشتهورة وهو يقول برضني. نضير يا معمس ما هي شكواك مضه؟ ٥٠ وكنت انظر مستفريا إلى امعمر القذافي، الذي إستطود بقول:

معمل رأيت جريدة الإضرام البوم. قنها ربع صفصات عن منجزات الشبيخ زايد في وقاطعتيه شارحيان

فره المنفضات الأربع إعلان، وقد كُتب علىي كل منها ما يؤيد نُذُك احتراماً لتقاليد بلترم بها، ثم إن هناك إطبارا بالضط بحبيط بكل المنشور عن الإسارات بحيث يكون مسزولا وبوصوح عن تحريبر الإضرام الصاديء. ورد ،انقذافسی،

- «هذا تمجيد في الرجعيـة ، ولا يكفـي ان طال انه إعبلان. وقد قبل انرئيس والسنادات، بقول

- ومبعمبر .. هذا إعبلان واضبح وليس فيه نمجيد ،

وثم يُقبِسُ ، صعمر القذافي ، وإنما واصبل م «اليدوم يُمُجُدون في الشيخ رَايد، وغدا

بكون التمجيد في فيصل.. ( وأضاف «معمر القَدْافي» ومنضًا للعلك اقیصی ا

وبدأ الضبيق على وجبه الرئيس والمسأدات وقبال ــ ومعمس .. لا تقليط في خيق فيصيل، هو

. ورد «معمر القذاقسي» محسدة :

- « لا هو صديقت و لاشـــى» . هو لا يحبــك ولايحب مصره

وقاطعته والسبادات : لَّهُ مَعْمُسُ .. إِسْرُمْ حَسَيْكُ ۖ قَلْسَتُ لَتُكَعُو

صديقى . ص ورد -القدّاقسي - .

مساذا جسرى ليا، يا ريس انسور ؟ \_ هيل فلندت توريتك؟ ٠٠٠ وكائت ثلث هي الطامية الكبيري، فيقدره

ـــ«هل تعلمني الشوريسة با مــعــمــر .. سلملع، إذا كنت تنسطور انك تشلسري

سياساتين بامواليك فأنا في غيني عمهاء. ثم راح أمرئيس «النسادات» يضادي على

الدكشور «عيد الغزيز صصارى» - حيث كس بجليس قي غيرقية المائندة مع دعيها السلام طوده .. بأن يوقيف المضاوصيات، فيهدو «لأ يريث شيئنا ما دام معمس يتصبور انه يامواليه ستطيع «شبراء مصبر» » وفي هذا التداعي السريع في الموقف مقد

رحت احساول إيضاف المضردى : مرة بنان مــ الساره ومعمر القناقي، عن إعبلان الشبيح مزايده أضر استطيع تسويته معه مباشرة فيماً بعد، ومرة بأن سُداء الظروف اقدوى من المُسَادات خُلافًا في تقديس الأشخاص، ومرة بان الأوطان لا بصل لها في مشمادة توتسرت أيها اعصاب رجلين.

لكن الرئيس «السادات» وصل بالأمور إلى الصافية عندمنا تهض واقتمنا ينضرج من حيث كنما غاضبا ومتجهما.

ولحسقت بــه اقبول لــه : «الرجــل في يبتك شيب فرعاياهم وكان قصاري مافعليه كحيل وسيط أن

النَّفُّتَ قَالًــلا للجميع : «البيث هذا ليس بيـتى ولكنه بيتكم حميماً.. ومشال ثالث جبرت وقائعه أواخير شهير

1977 male فقد اتصل بني الدكتور «اشبرف مروان» ــ وهو وقشها صدير مكتب الرئيس والسيادات للمعلومات ومنسق شاص للعلاقات المسريء اللبيبية - يقول لي ان «العقد محمر القذافي وصبل قحاة إلى مطار القاهرة، وقد بوُحْهيت للاقناقية على فيجيل سيسارات فيتصافية من رئاسية الجنميه أورية تصطب إلى قيصير والطاهورة، ولكنه رفيض ركوبها وقيصيد بسيبارة تاكسني إلى فندق «النيال» على الكورميش في حاردن سيستى. ومن الواضح انه مشانس لطريقة المساعلة التي يلقاها عن

واتصلبت على عجبل بالرئيس والسبادات الذء، كنان عاشما لتنوه من رحلية واسعية حسلته إلى رومبانيها وإبران وبعض دول المليسج ـ وتوجه سباشرة لبسترييح في ببته بقرية دميت أب و الكوم» . وبالطبع فقد كلت أعسرف أن وفنت المعبركة يقشرب وإن لم يكن اليبوم والسباعة قد تنصدنا بعد بالدقيقية

وقَسَالَ مِي الرئيسَ والسنادات، أمه دلم يعد يستطبع ال يعرف كيف يتصرف مع معمره واهساف سه قسرة لي مضالا منذ أدام قلبت قيبه أنه ءإذا لم يستطع العسمال الوحدوى بين مصسر وليسيسا من يتقدم إلى الأمسام قراشه لا يحب أن ينفود إلى النوراء ، واضناف سبنيا انتفاشته ، ، فنشر في هذا اللفنز : لا تستطيع التقسدم خطسوة إلى الأمسام ولا يصسح أن تصود حطبوة إلى الوراء، ما هو معنى ذلك ؟- - ثم أجِنابِ بِعقْسَهُ عَلَى سَوْالِنَّهُ : «بَيْنَطَ فَي الهِبَواء

وكسان رايسي والمعسركة على الإسواب

وليبيبا تُضَوَّل أسلصة ومعدات تحتباجها القبوات قباريت تكاليسها البليبون دولار، إضافة إلى ثمن صفقة طلابرات البراج، الفرنسية .. أن هناك قيضية تستيضق الحسرس حستي لولم تكن هذاك عبلاقات خاصلة س البلدسن

وسألنى، واقترحت عليه أن يدعبو دمعمر القطافى، إلى معقابلت عُما في مسيت أبو الكسوم، مع تسليمي بأنه عنائب من رحلت

متعببة ومرهقا. وقال لے ان معمر انصبل بے ہنا ہے ميث أبو الكنوم وقلت لهم أن يبلغنوه أنننى

وكسان طبشى أن ذلك لا يصبح، والأكسر وبعديس تجاوز - انتي قلت له . «إنسا في مصدر احجانا تُغُسرهن عن الذين تقبدون

طينا ونجرى وراء النبن بعرضون عناء واست اعرف اذلك تعسيرا مريضاً. واحسب أنه سينه الى أن عبلاقت، س «القدافي» بيستحق محاولة تصيرة. فقد قوضيني ال الصيرف، وكان التراحي أنه مان البيد أن تصدر افتلان على تجنو منا يؤكب الاشداف المشتشركة للبلديسن مع إشسرة

لانفاقينات سبقت في محاولة تحقيق سوع من الوحيدة بينهمياء. وإنصباف اللصق فإنه تفضيل وقبيل اقتراحى ،

وعندت إلى الشروعيات القديمية . واضفت إليها إعلانها جديدا سميقه -ميشاق ميت أبو الكوم، وقرائم عليه في التليفون واقرد، ثم اتصلت بدومهمر القذاقيء أعرض عليه أن نَدَهُبِ حَمْدِهُا الِّي «مَبِنَّ أَبُو الْكُومِ»، وكَالَ «القداهسي» عاصب يقول «إن الرئيس أسور لا يريسدان يسردعلى لليسعسوسى فكيف ادهسب

وقضيتا جميعا يوم ٢٩ اغسطس في ·ميت أبو الكوم؛ وجبرى أمام الميكروفوبات والعدسات إحتفال لتوقيع ولبقة وإعالان مبيث أبو الكبوم، (هكدا سيمَّناهيا الرئيس · السامات ، في لحظة حساسة ونشوة ! ) ، وبسدا دمسغسيس القسرافسيء مسرشاهما، ويسدا

والسنادات مسبورا وقبرر والقذافي وان يعبود إلى بيبياً من أقسرت مطار إلى دميت ابو الكوم، وكان مطار دقويستاء العسكسرى، وعدت مع الرئيس «المسادات» من «قويسنـا» إلى وصبحت أبو الكنوم، وكثنا وحندنا معند القضياص مهركان توقيع منشاق وميت

وجلسنا في سيارة الرئيس (وكانت ورواس رويسي» فكيمة أهداها البيه أحيد مشاييخ الخليج) . . ومضيت دفائيق ويبس

سكوت، واحسب أن كليسا كان يستبعيد في ذاكرته ساعيات ومشاهيد يبوم حاهيل وقطع الرئيس والسابات مستبه وقال اسى (مفاديا باسسى الأول كما كان يضعل

: (āula حمد - همل تريدان ادخمل في

وهندة مع دولنده مجتون ١٠٠. واعتشرف الآن أنشي تضمايقت ولعلي تجماوزت همدي، فسقمت قلمت للرئيس

- «هنل تريند رايني بحسراهــــة».. إذا كنان محنوننا فهو محتنون لاته يريد الوحدة محناً ، ويعسراكة فأنا لا اعترف ما الذي يغبرينه يهنا ؟ تُصِينَ بلند في هنالة خبريه، وجبره من أرضت محتبل، وأمامنا مصركة معلقسة بمقاديار لانصرضها، وليبيسا عميق إستراتينجىي تستعمله مغير عواشق، وهدا الرجلل مستكنون بفكرة يطنم بهنا وهو مصاول، وأنبا أول من مسلم أن أسلوسه في التصاولية مشير للأعصباب ومرهبق أحياننا لكبشى تمسورت ...»

وقاطعتني الرئيس «السنادات» : دُ دلقه وقَعَلْناً اتَّفَاقنا وانتهني الأصور، ولعل اعصابه تهداحتي تجنىء المعركة ويذهب كل منسا إلى طريقته...

وسدا لَسي ذَلَك نَدْيِس قَلْسَقِ يَسْبِيعُ بِشُحَالِ مَا هو قنادم.. مكشومُ السِوم ومتفجسٌ غند . وصباح انبوء التألى ٣٠ اغسطس غرجت الجرائب للصريبة كلها وعناويتها الرئيسيية سوداه وهفسراه يضرض الصنفنطات ثعلبل للشاس أن ميثاقنا للوحسدة مين ممسر ولببينا تسم توقيعت في دعينت ابو الكبوم» .

لكنتي (ومع الأسبف) كنيت أعبرف أكبشر مر غيري أنه هير على ورق!

أغبيرا ومهما كائت الإسباب فإنه هين

توقف القتبال وجبد دمعمر القذافيء تقسه

ممثوعها من دخلول عبرقهة العطيسات، وإلى

صد ما قبال الرئيس «السادات» كنان عني منق

أن يقضنا بنق من كلمات قالها معمر القُذَافيي،

في غبر المعركة متبسائلا دهل هي هرب

فقد سدا أن ذبك لعبب بالإلقاظ لا يتحمله

وكانت وشغرة معاوينة والباقينة بين

وهي كل الأحسوال وقسيمما يتسعلق بسي

(شخصينا) فإن وقنف انقضال والطريقة الني

يسرت بها المفاوصيات مع «كيستصر» أتسى

سعه ستعقيدات كشيرة في علاقستي بالرئيس

«السادات»، وكان أن تركنت موقعتي صحافية

تحريس أم هي هنرب تحريث ؟»

الرجلين على وشتُ أن تتقطع '

(وسیاسة) وابتعدت

قرار العبرب ولا تعمدينات الرجبال.

حين توقيف القتال

. حرب أكتوبر ١٩٧٣ . وجد معمر القذافي نفسيه ممتوعا من دخيول غيرفة العمليات. وإلى حد ما فإن الرئيس ، السادات ، كان على حق أن يتضايق من كلمات قائها ، معمر القِدَّاهَى ، في عز العركة متسائلاً: هل هي حرب تحرير أم هي حرب تحريك؟



التسخسدت، ولكندى لسم القسمسيل، معقدي ائىنى ئرئىت من فوق حشية المسرح ــ ايــ كان موقعني علينها وحركتني حنول هندا

الموقد عن انتقالت إلى مساعد المتخرجين أشاهد واندايع معنيا بكل ما يجرى اساسي ومهما واما عملى واشاغلى المقيضي وقد تقرغت له بالكامل فقد كان القلم وليس الشبية، والمورقة البيضاء وليس السنال المتال ا

والغريب أن الرئيس «السادات، حاول ان يستندرجيني لاداء دور على المشية عدة جر ت كانت إحداما قريبة من «معمر القدافي»، او متصلة باصره .

قدرآت ـ يومبا ـ على غبي المطال وعلى لنسان الرئيس «المبادات» أنه مطلبو يه محى أن أشهد ما إداكان «جمال عند الناصس» قد أوصبى من يعدد ك «معمر القذافي» . وسدا لبى لموضوع بالنغ العرسة

كان السند أن يعض المعيطين بده معمر المثال السند أن يعض المعيطين بده معمر الشذائي بي بداي «الرسين على الشذائي» الشدوية المساورية المساورية المساورية المساورية المساورة المساو

المقدر من التبعض استخلاف من عيد المناصد في دالقاصس ، وكانات تنف في ذلك المناصس في دوكانات تنف في ذلك المناوضية في مناف المنافضية في مناف المنافضية في المنافظ المناط ا

والسع بعص المسيطين بالرئيس ، اسمادات في الإسر إلى درجة بدا لى طلب شهادتى حرواه ان التحلية ضده معمس القذافيي ، وقيد اششدت إياسها إلى درجة الهسامية بالمسون علنسا و إيس داخيل

رر شم وصدل الأمسر بالرئيس بالمسادات والي ررضاء التهميمين محسوبا بالتسواطنة وا دا الكلافي، إذا لم انتظام، وفي نفس الوقت كان راي أخريين امه ميديه ان يعمدو وعلى الساسي ما يعيد ان دامسادات وإن خليف دحمال عدد التأصير، على رئاسة الدولية للمحسوبية كي ويساسي على رئاسة الدولية للمحسوبية كي ويساسي على المحسوبية كي القوامي

ورايت ان السزم الصعت برغم ضعط

كان لقديدرى ال الموضوع كله دخليك، والتي درجية السنساقية ، فبالغيبارة التي رويتها عنسونية إلى «عبيد الشاصر» وفي صبحيت - ليست وصية وإنما مراه قصد ديها حضال عبد الناصر» وصفة وتحقيق حدة النقاعات «معمر القدافي»

وقتها، وهي اندفاعيات لم يشفيع له فيها غير

(إلى جَالَبِ ثَلَتَ فَقَدَ نَسَى كُلُ الأطراف إلى حَقَائِقَ لَعُوضُوعَ وَهِي أَنَهُ لَو طَهِرٍ \* جَمَالُ عيد الناصرة في غير مصر لمّا استطاع) . وهنا فيإن الكبلام عن وصية رجيلً

حبارج الموضوع . ثم إن طلب شهادة رجبل في الموصوع خبارج المعشق .

مسارح مساق وسكنت عارفا اثني لم ارض الطرفين رغم اختيلاف الطرق بينهما .

وكان ومعمر القذافي، في طريق آهر غير طريق وأسور المسادات. لكني اعمسرف أنه في حسين أن طريق والمسادات، ببدأ لني مطسرا اسان طريق والقذافي، أمد يدد لني المضراء أسان طريق مسادة الإهمادي بين الطريقين؟

مسافية الإحسادة بين الطريقين: وفي بعض السرات كنب أحسد أعبذارا الس «القرافي»، وفي بعض السرات ليم أجيد "

للقاول من التأثين استة قضاها استعمر القاول القالية المقالية المستعمر القالية في علاقات صدو ويجود المستويد ويس مناسب في عدم المستويد وعشر المائية مثلبا حربت الواقات معوالم مناسبة علم مردة ما يوري مناسبة علم مردة ما يوري المستويد المستويد

كانب أكبر اعتاري لد القذامي ، طبيعة ظرومه متفاعلة مع ظروف عصره ، ١- لقد مشمى من «الخيمة» إلى «القمة»

ميباشرة دون مرور بمحطأت يشوقف عندها درخيية، قال للدوسة، ومن للمربعة الدولة ا

من الله تقديم في داخلاق الشورة ، في سو للم في در الله تقديم في در الماليين برسايا بستول و وجها و الأول و وجها و الأول و وجها من المستقل الماليين برسايا بستول الماليين المستقل الأكلسات المالية في المستقل الأكلسات المالية في المستقل الأكلسات المالية في المستقل المالية المستقل المالية في المستقل المالية في المالية في المستقل المالية في المستقل المالية في المستقل المالية في المستقل المالية في المستقل المالية في المستقل المستقل

وحين تنجع اعشر المساولات خطورة باقل التفسحيات تكلفة - قبان محصلة التحريبة تعطى الإصلام مساحة فتجاوز قدره الحشائية على بلوعيها لان ثقافية المسادق تقللف نعاما عن نقافة الغاسون -خصوصا إذا كان المانون القوة

" ومن سود الحنظ أن دمعمر القنافي."
لم يلست دمعد أن يضح في مخاولت أن لم يلست أن الم يوساء أنها منظم الأوطني الذي قبال له يوساء أنها النموساء أنها النماصر، مروما منظم تركيب معدل طبع القامل من المنافس، من منظم المنافس، منظم المنافس، منظم المنافس، منظم المنافس، ومنافس، المنافس، ومنافس، المنافس، ومنافس، المنافس، ومنافس، المنافس، المنافس،

معمر القنافي: نفسه اصام رجال جدد لا تدعوه هاماتهم إلى رقع راسه ليراضم ! ولعل تلك هي الأضوال التي اعرت معمر القنافي، بأن يعتبر نفسه الإقدر والاجدر.

3. ولقد مساعد على الإغراء أن موارد ليبيعا الفضلية وضعفت ثمت تصدرف «الفنائي و فروة مدال لها فعاب كفيريل لم يكن معظميه في صاحبة اليبها الكن ريباح زمان محدث كانت تهب حاملة معها الكفير من عواصل التأكيل والتعوية .

ن عواصل التأكل والتعريبة ، وهكذا أصبيح «القذافي» مقصدا تتراحم على السدروب إليب قسوافسل الطالبيين»

واستقبلهم بحفاوة ! وقد قصدت إليه بعض النخب في العالم العربي تتحدث بالشعبر وبالنشر، ويلغة التنظير والعقائد، والتعقيد لحياضاً ... واستمع إلى الكنل ولان دون ضرر

وتقبُّمُت إليه الكتب تشكالا والواتباً -وقراها جميعنا دون نقد . وفي زحام يشاب تحام «سوق عداد . في الهانه ستطيع أن قدار الفضاء

ي حكور له أنه يستطيع أن يقبول الفضل عماد صعب وأن يقتب الحسن معا قبر أ (وفي علا المريخ مقب أوزا ؟) هـ و عندما وقبع «القسائلي» في أرسة داو كل يستريخ النقل عمد أوقعه »، ومن أرسة حصف أصد قائله م تريض أعماله إلى وصد، قال وسطاء كذر دركانه الأرد بالإرد إلى وصد، قال .

داوکرسی، - بصرف آلانشو عمل آوافه من مصل قامدافله م تروس امتداه - دارسی امتداه - دارسی وسلماه خابرین حقوله (الارت الی وصف قافد خاب نیزین حقوله الارت الی می الدرسی الدرسی دارسی نیسی به دوس اماده می بدون او دارسی نیسی به دوس اماده می بدون او خاب دارسی در استان به می بازد مهدر از دارسی و دارسی امتدان و استان و دارسی حدید بازد و دارسی استان - وقد مدید بازد الیسیان المتدان و استان و الدیسیان المتدان و الدیسی شده با المتعادی و دارسی بازد المتدان الیسیان فرشه قی شده با المتعادی و دارسی بازد المتدان الدیسیان فرشه قی شده بازد در داده و کارسی، استان الارت المتدان الیسیان فرشه قی شده المتدان و الارت المتدان الیسیان فرشه قی شده المتدان و الارت المتدان الیسیان فرشه قی شده المتدان و الارت الیسیان فرشه قی

ره القصر ، وهذا هو خل شمیه :

الإشلات

سنوات

سروات

سروات

سروات

سروات

«القداف»، وربط لایکون، لکن تلک ظروف»، ولم تکن لــه فیــها همیــله، ولهــل عــفره باید الفیــول یــجـــی با الفظار آکسل الی ظروف ظروف وظیروف المصر الذی قطر ویه . الرجــل والـــقیـــقــة ان اقدار الرجـل چــاهد یــه شــی» -

والحقيقة أن اصدار الرجل جناعت بنه إلى الساحة العربية في آخر فينار عالمي وعند لحظة مقيب أزملة - يطلع بعدها صماح الينوم الثالى زمن جديد .

وفى الزمس الجديد اكتشف دمهمر القطافى، غريشه ووحدته سواء على المستوى القريب او على مدد النظر:

في على ألمستوى الأرب هذا أواده عندما ومن إلى منتج الطرق الدينسب خيامه على موقع قضرى معجز وبدوار قد اللك فلام أن المستورة المس

• و على السخري الأرسد قليد با المسخري الأرسد فليد با المسخرية المن يستطيع المنتقد با المسخرية المن يستطيع المنتقد با المنتقد با المستويدة المنتقد با المنتقد المنت

و معلى المستدون الإسعيد، حتى وراء البري و عاد الاقتضاف أن القون المصطورة غيرت اسساليهها، ألفه المستوارة و المستوارة و غيرت المساليهها، ألفه المستوارة و الألفا عن أي الروحة الوجيدة على المستوارة و الألفا الإسوار والد شما العمالي صيدة ( يطولها خلامة و أنها عمالتها سياسة أن القضاطية وأن تظالم تصرف ضفي يداما أن تصاحب إن تظام تقصرف ضفي يداما أن تصاحبة عليها الأربيا عثم يتلتي لها الإنقساب عليها الأربيا عثم يتلتي لها الإنقساب عليها الأربيا

و وفي للحصيلة النهائية ـ اكتشف 
القائلتي، ووون ثي يقصيع صراحية عصا 
اكتشف خلال حديثات أي مسر القياء أن 
القدوي الذخالية السنطيع الآن أن نشر 
المرب علي الدول الصقيرة وحقى الدول 
المرب علي الدول الصقيرة وحقى الدول 
المرسطة ـ دون حاجة أي جاديس قتال 
سلاح الإسلام من ناهية يقوم بتلوي 
المدورة أو تقطيتها بالقصوية إلى درجة 
المصورة أو تقطيتها بالقصوية إلى درجة

وَفَي نَفِس الوقت قَـان ســلاح للصَّابِـرات

يستطيع أن يهـ زالمكومــات إلى درجــة المقلطــاة والقلوبـــان وكالـــة (CNN) الإخبارية) من ومكان أن وكالــة (CNN) الإخبارية) من ناحمة أخرى، وحتى سون ترتبب وتسعيق بين الانتين. استطيعان معــا دام حركــة كناشة تطبية وترتبق.

مسته سين وبرس وإنا حدث غير المتوقع واستطاعت مكومة من المكومات أن تهرب من مطاردة الوكسائدين - فسإن استاجيل الطائديات وهاسلات العمواريخ، على استحداد العالب ودن خاج؟ الى ميليدين قشال تتجلى ليها من جاءة الفرسان وقدود الإيمان والشهادة من اجل الاوطان: "

وقد كان ممعمر القذافي، أول س جبرب ضربات الجبو عقابا ـ وأشر من استطاع الإفيات عن الحبصار بمعجرة بعد سبع سنوات من القحما !

يقيت ملاحظية لحيرة وهي أنه مهما كانت ظيروف «الشقائقي» أي ظيروف الشخصير قبال الرجيل بحصيرة النقلس عن كل شسيء وأن شيء – استطباع أن يقلل على قيبادة ليبيب منذ سبتمير سننة 1914 وحتى الأن – قرابة

وعلاما رايشه أول سرة قلد كانت شخوستي خصوصما بعد رحيسل معبد الماصسر، اشخط سموات قليلة . الشنان أو فلائد على الاخطر- شر تجرق المعواصات الهاجوج شجياسه من حيث تصبحها الحد في مطلة المصحرات . لعنها الآن ثلاثمون سنت والرجسل مي موقعه . هزئته الموامسات صحيح ـ ولكنايا لم تقليع معاربه .

وعنيما كنت عائدة من قصير القية بعد ساعيات طويلية معه، وجدينت مستانف بعد اكثر من ربيع قرن - كان السيؤال الذي ما زال يلتج على هنو :

معكيف أستطاع أن يبقى حتى الأن، وظروف ما أعرف، وفلسروف العصس مس عرف؟» ولم أجد غير جواب واحد:

-«لا بدانه سمع أو قبر أو شعليم أشياء كشيسرة لا أعيرف كييف ولا مستى ولا أيسن وصلت إليه أو وصسل النهاء وفي كل الإصوال، قان «ععمر القذاقي» «

وفي من المسورا، بون المساولة على الدائلة واستصراره وقعاطه مع التناويسغ -- يقابل فلاهــرة تســلتــعي السدرس، واقفهــا سوق توضع يوما في دليـل «الشـوارق» عن غلواهر النصف الذائي من القرن العشرين ا

### الهوامش

(۱) يختلف مشروع روجرر القادم في ديسمبر ١٩٦٩ و والدي رمسسته مصدر وكان مشدروعا للحال. عن ميادرة روجرز عن يوليوسمة ١٩٧ والتي قبلتها مصدر وكانت مصرد طلب يوقف إطلاق الدار تدة تسعد به عا

(۱) الزعيم المدين الشهير الدي انشأ تصالت القري (شاخصة من المدين والدي دكر وسمى نعقد مؤتمر كفاح القرارات الشلات في مكويت وقد همري دهمه وقتاء من باريس في السنة لأطهره من حكم مشاور يجهوان الذي ويُبه الإتهام علدا إلى الفسايدات

(٣) كان مجيسكار ديستان، وقتها وريراً المالية تحت رئاسة ممورج برمميدو، ولكنه كان امرشع انقبل على محول قصد، الإليريه،





مؤلفه الأديب اللبناسي المعروف: أحمد قارس يوسف الشدياق (٤٠٨ ــ

من رواد الصحاقة العربية الأوائل، ولد في عشقون (قضاء كسروان) ودوفي في استانيول ، سافر إلى مالطة وقيها انتقل من المدهب الماروشي إلى المَدْهِبِ السِروتِستانَتَي، ثم إلى توسس ، وفيها اعتنق الإسلام وسمى نفسه لحمد . ثم قميد الأستانة ، حيث اميير حريدة «افصوائب». حال في اوروبا ، وامتار بمعرفته الواسعة بالنقة العربية، وسهولة استويه. من مؤلفاته «الحاسوس على القاموس» ، ووالسباق على السباق فيما هو القارباق» والفارياق هنا لفظة مشتقة ومركبة من المقطع الأول من اسمه الأول «قارس» واللقطع الأخبر من اسم عائلته والشدباق،

وكتاب دالساق على الساق، هومجموعة لإربعة كتب، مكتوب باسلوب غريب متمكن في اسرار اللغة العربية، وهو اشجه بأدب الرحالات الذي يصف فيه بدقة الحياة اليومية في النصف الأول من القرن التاسع عشر. تشعوب عربية واوروبية

### في وصف مصر:

قد قمت حامدا لله شاكرا وأين القلم والدواة حتى أصف هذه المدينة السعيدة الجديرة بالمدح من كل من رأها الأنها بلد الخير ومعدن الفضل والكرم. أهلها ذوو لطف وأدب وإحسان إلى الغريب، وفي كلامهم من الرقة ما يغبي الحزين عن التطريب إذا سألوك فقد أحيوك، وإن سلموا عليك فقد سلموك. وإن زاروك زادوك شوقا إلى رؤيتهم. وإن زرتهم فسمحوا لك صدورهم فضلا عن مجالسهم. أما علماؤها فإن مدحهم قد التشير في الأفاق. وفات فخر من سواهم وفاق. بهم من لين الجانب ورقة الطبع وخفض الجماح وبشاشة الوجه مالايمكن المسالغة في إطرائه. ولكل نوع من الساس عمدهم إكسرام يليق به سواء كان من الصاري أو غيرهم. وربحا خاطبوهم بقولهم ياسيدي ولا يستنكفون من ريارتهم ومخالطتهم ومعاشرتهم خلافا لعادة المسلمين في الديارالشامية . ويذلك لهم الفضل على غيرهم. وكأن هذه المزية وهي حسن الخلق ورقة الطبع أمر مركوز في جميع أهل مصر. فإن لعامتهم أيضا مخالقة ومجاملة . وكلهم فصيح اللهجة بيّن الكلام سريع الجواب، حلو المقاكمة والمطارحة . . .

والمصررة

# SUEZ CANAL BANK



يسر بنك قناة السويس ان يعلن للسادة المساهمين

قرار الجمعية العامة العادية المتعقدة بتاريخ ۱۹۹۹/۳/۲۰ بتحديد حصتهم في أرياح السنة المالية ١٩٩٨ بماقع ٥٠٪ من رأس المال المدفوع يتم سدادها على النّحو التالي :

- من الثلاثاء ١٣ ايريل ١٩٩٩ من جميع قروء السك
- الله في فيورد بنهم بخشال سنع الأطيق حم دينيه الأعلال عد موعد اليوريخ على حملة الأسهم فور المحسول على علوغست اللاحمة وسيكول هذا ألوريخ من حق حامل لللهم في نهاية عمل للوه اللباس للربح الدوايخ كما قررت الجمعية العامة العادية ايضا

رياده رابل مال ليبت أنصد أسلع الأميان حما يخلاف ما تبده . للاكتاب فيها بالنبعة الاسمية للسهم والري سلاوة فند وسيكول الاكتتاب في هذه الربادة من حق حامل لسبه في لهاية عمل لبود السابق شريخ الاكتاب ساي سيعبر عبه

الشفرة بالجيرة بالمعدى بالصندسين بامصر الحديدة بامدينه لصر وسيكس الدقىء بصطاط ويورسعيد والاسماعيثية الاكدرية السويس وطبط والعاشر من رمصين والعبق والسادات

## شركات العالمية للبطاطين

ساراتوجك جرانكادا

أسماء متميزة في عالم البطاطين تنفرد بالأتى :

🗉 مشاركة ومعونة فنيسة من شركات أسبانية متخصصة في مجال صناعة البطاطين المنسوجة والمطبوعة في أسبائياء

 خامات وألوان شركة باير الألمانية. أدواق ورسومات مبتكرة جديدة كل عام.

مدينة العاشر من رمضان \_ المنطقة الصناعية الثانية B2 تليفون : ٣٦٤٤٠٤ \_ ٣٦٤٢٠٤ (١٥٠) فاكس ، ٣٦٤٧٠٨ (١٠٥)

بحق في الاستخدام اللغوي نفرق بين 
«سوصم» و الساله ، فداومم هو عندله 
الشيء اسي يكون عليها، وهو يسمير الي عامليا 
الشيء عدمت الحدالة تشتير إلى الوق الدى نمت 
همه ، وتشقق يكمينا سريمة الروال فالمديث 
عن الوضية هو حديث عن ارائح وعالميات وعالميات وعالميات وعالميات وعالميات وعالميات وعالميات 
و الحديث عن الحدالة حديث عن عنو رص 
وما عيران وملايا بود الأمر في الاستخدام 
خدار عالالام والأساد 
خدار عالم الألام والأساد 
خدار عالم الألام والأساد 
خدار عالم المناسة حديث عن عنو بين الاستخدام 
خدار عالم المناسة عن المناسة 
خدار عالم المناسة 
المناسة عن المناسة عند 
المنا

وعندما تتكلم عن الدين في مصر، فقعة الوضع الديني بدالة وعليه من مصر، فقعة من الوضع الدينية وعليه من مصر، فقعة تقديدات وبحد المستطيع أن يعرف متعبرا إلا أنطقت قوايته، ولاندرك الشوع الإياز قطت إلى اصوله

وقد اصدر مركز الدراسيات السياسية والاستراتيجية بالإهرام حولينه الحديدة عن «ابطالة الدينية عي مصري» مصدرها من سنتين و احرج منها عددين حتى الآن. و فحن نعام ان النقارين الحولية وإن كانت و فحن نعام ان النقارين الحولية وإن كانت

تتابع الأهداث في مصال تخصمتها خلال الحول الذي تصدر عنه، ومن ثم فهي نشايع «الحَمَّالات» والمستَجدات وطوارئ الواقع، إلا أشها دائما ما تكون الإعداد الاولى مشها أعدادًا تأسيسية. لأن الأحداث الجارية خلال أمد صحدد لا تحدث من قراع ولا تقع في قراع، إنما هي دائما خارجة من سياق سنابق وموضولة يسباق لاحق. فالحدث الواحد وظعلة ، والنقطة لا تشير الى اتجاه سابق أو لاحق، إنما تكسب معناها من نقاط سبقت اولمقت بمعنى ان «الصالة» تكسب معناها من «الوضع» ، لدنك تتوقع بائما من الإعداد الأولى للصوليات ان تصع البنية التحتية في المجال الذي سيكون مجالا للرصد والمنابعة , وهذه البيبة التجثية تشمل عرض السباق التاريخي السابق، كما تشعل الجذور الفكرية والتبجيهيرات الثقافية الثي تُستَنْظُقَ الصَّدِيَّةُ النَّسَالَى مِعَمْنِي مَنْ المعائى ونذنك أيضا فإن الحوليات التأسيسية الأولى تَطْلَ ترمَى يطلهُ العَلَى الحَبُولَيْ الْأَوْلَى تَطْلُ الْمُبُولِيِّاتُ التَّالِيَةِ التَّالِيَةِ التَّالِيةِ التَّلِيةِ التَّالِيةِ التَّالِيقِ التَّالِيةِ التَّالِيقِيلِيقِ التَّالِيقِ التَّالِيقِ التَّالِيقِ التَّالِيقِ التَّالِيقِ التَّالِيقِ التَّالِيقِ التَّالِيقِ التَّالِيقِيلِيقِ التَّالِيقِيلِيقِ التَّالِيقِ التَّالِيقِ التَّالِيقِ التَّالِيقِ التَّالِيقِ الْمُنْتِيلِيقِ الْمُنْتِيلِيقِيلِيقِ الْمُنْتِيلِيقِ الْمُنْتِيلِيقِيلِيقِيلِيقِ الْمُنْتِيلِيقِ الْمُنْتِيلِيقِيلِيقِ الْمُنْتِيلِيقِيلِيقِيلِيقِيلِيقِيلِيقِ الْمُنْتِيلِيقِيلِيلِيقِيلِ مقادها في إطار «الوضّع» الحياصل وفي قلشي أن الجوليات الثالبة مهما نزلت ويعدت عن الحوليات الناسيسية الأولى، فهي لن تعجو منها ولى تتخلص من معانيها التي رسخت من اسداية، إلا بعدول فكرى صريح بشكل علامة تحول، أو بِتَراكم فكرى محالفٌ يرد مِن بعد في تتابع ورصرار، ويتكشف مفاده بعد هين أو

هيان ومص لازلما في ملور الأعداد الأولى الشي تتأسس بها حونية «المعالة الدينية في معرب ومن ثم وحب عرض العددين الصنادرين معا، لام انتظار الثالث إلى كان عي العمر بقية نافعة لام انتظار الثالث إلى كان عي العمر بقية نافعة

r ]

وانصدیث عن الدین فی منصس بقنعلق باقتدیث عن الإسلام وعن المسلمین بوضعهم

ــ تقرير الحمه ادينيه النقرير الإول تدرير بدين عد الندخ اللب فرة مبركس لاراست السريت سية

والاستر تيچيه بالاهرام ۱۹۹۰ ۷- ناويو الحالة اندينية الناويو الذبي تعربر سيل عدائمان

سرين سين — ر القاهرة مركز البراسات السناسه و (مسرانيهية بالإهر م ١٩٩٨

ودهات بطبر ١٦

الوضع الدينى فى مصر بين المنطوق بــه و المحوت عنــه

ط\_\_\_ارق البش\_\_\_ري

الجائب المسكوت عنه هومن أخطر جوانب الوضوع. هومن أخطر جوانب الوضوع. ومن أكثرها بالزرة للجهال والإخطاق. ومن الأخراء التي الحالة الدينية في الحالة الدينية في الحياسة الدينية والاجتماعية. وهي عسالقة الواطنية بيسل المسالحة الواطنية بيس المسالحة الواطنية بيس المسالحة الواطنية بيس المسالحة الواطنية بيس المسالحة من والمسلحين والمسيحيين مواطني مصر

الديني، كما يقحلق بالحديث عن المسيحت. والمستحيد أو معلقيه هذا المناء أو مو يقطق يدارج عقلة ودهو يوساسات، وبعلامات من تجتماعية والمسابات من المسابات منا مناخلة ومساسات مناسات ومسابات هذا عما أوساح القليدات والقيدات وأحسايا منا بعدار أو يصراحات كثرية أساسات منا بعدار أو يصراحات كثرية وسياسية، منها. و إن التجامات لندق الإسحاب عن المناسات والمناسات المناسات المناسا

 و إن الجنافات المتحد (السخفي هيئي بها أن تصخفط على المحكومة بالإسائة ألى المتحافث المسيحيث قي المسحيد، فأضرت بالوقف الإسدائي وأغضرت بالعداقات (الإسدائية)
للسيحية، عما أن التجاهات الطلق العلمائي
للسيحية، عما أن التجاهات الطلق العلمائي
بالتحصين إداء حقوق السيديين، تقتيم
بالتحصين عمره إعكان المحكر الإسدائي أن يرعى حقوق

و وسياسات الوقعي الصدايي الوجيد، المسمي الثانية الرقم إساسة والمقدية قريدة تشرق أن السعي براضاء المتوادي الدهنية وانشسية بين السعي براضاء المتوادية والدهنية والمورود إلى الوين يعتبر شاما خارجيما حتى لا تقوم مواثق ترويد والشامية على المتوادية المتوادية المتوادية المتوادية المتوادية المتوادية المتوادية المتوادية المتابعات المتوادية والمتوادية والمتوادية والمتوادية والمتوادية والمتوادية المتوادية المتوادية والمتوادية والمتوادية والمتوادية والمتوادية والمتوادية والمتوادية والمتوادية والمتوادية والمتوادية المتوادية المتوادية

وامكام في الغانون الدولي أسح الحال في التحاسات في الحمل على المسحد الحال مقال في التحاسات في الحمل الحي التحرير الوطني الطرح العالم الحالي في المسادر محتال السياسي العالمي التحرير الوطني الطرح العالم السياسي العالمي التحرير الإسراح المساديل و المساديل و المساديل و المساديل و المساديل المساديل المساديل و المساديل المسادي

وفي المجسسال الداخلي، فسيَّان النداءات الإستلاميية كنابت تصنوغ مطالب التهوض والاستقلال والعدن السيأسى والاجتماعي، حستى وقعد الفكر الغسريي بنغلمه ونظرياته وصياغاته، وعلى مدى جيلين منذانتهاء الحرب الحالليسة الأولى، جسرى العمدول إلى صبيناغيات البضرب ونظرياته تحت ضبغط أوصَّاع السياسة، ويحجه تراءت من نشدان الرشد والكفاءة، وعلى مدى جيلين قشل بلوغ الأهداف الاجتماعية السياسية وتحقيق المثل الماضل، سواء وقيقًا للصيبخة الليجرالية الإصلاحية من العشرينيات إلى الخمسينيات، او بالمسيحة الاشتراكية الشورية س الحمسينيات إلى السبعينيات، فعادت النداءات الإسلامىية تصوغ نداءات النهوض والاستقلال وتجانس بيئها وببن مطالب العدل السياسي والاهتماعي

دخشت الذامات (البدائية مينغ هركات (الإسلاح ومركات الشواد (وصيح السعامي والعقد ومبان السعام أن متكبر بالانها القدامات من مده البردة وما يجلبنها القدامات بدنا مدال الردة وما يجلبنها القدامات بدنا مدال من مواجهات وين ذلك (إنكاء العمارة للكري الدن الذي المستخدمات فيه مالسخت من حدال الدن المتألف المسافرية على المدال المتألف المنافق المدالية المتألف المسافرية من المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافقة ا

كُلُ ذُلِكُ كَانَتَ لَهُ اعماقَهُ فَي الحاضر الذي

العدد الرابع، مايو ١٩٩٩م

بدأ يشكل في السيمينيات ثم بلغت صراعاته رراها في الشمسائيسيسات والمصيف الأول من

وظهرت حولية والحالة الدينيه في مصره وهذا الصراع في دراه، وموحه هائج وأعاصيره مرعرعة ، وإدارة الصراع في الداخل او الخارج يصَبَ الزِّيثَ عَلَى النَّارِ، فَيِسْعَالَى لَهِيبِهَا، والمسيحيون يشعرون باعظم درحات الخوف من الإسلاميين، والإسلاميون يشعرون باعظم درجات الخوف من نظم الداخل والخارج، وأشد ما يولد القسوة في الإنسان هو الحَوف، وتَكثرما بمبييه بالتعصب هو ققدان الاس واعطش . مايصنيب البنصس واليصنيرة يكون من عدم

في هذا انقلزف الصنعاب، تصدر الحنوبينة وتكتب اعددها الاوسى الشاسسيسية أوشى تتراوح بين ان تكون ماعلة او ان تكون معفعلة. مه حمة او مدافعة، مع بمكنك أن تنصاهل موقفي الهجوم والدفاع إذا وقافت في أرض

[7]

إن الحولية تصدر عن مركنز الدراسيات السياسية والأستراتيجية بدار الأمرام ، المركل الدى انشىء في عام ١٩٩٨ وكاد أن يكون من أول مراكز البحوث والدراسنات السيناسيية العلمية في بلاد النعرب، وكنان له من بداياته العلمية الرصينة ما اثقل مواريته نوعا ما. في مواجهة تقلمات واعاصبهر سياسية هبت عليه مَنْ مَنْدَصِفَ السَّعِينِيَّاتَ ثُمَ أَصَدَرُ تَقْرِيرُهُ الإستبراتينجي السنوى، وخطابه في رصد لحداث السياسات الحارية ووقائعها مأجعله محلا للاهتمام والاحتفاء، بمراعاة ما حاول المركز ان يتشبث به بقدر الإمكان من مراعاة وهود الثقار المتبايئة في الساهة السياسية

مع ملاحطة أن المركنز في صراحله الأخيرة بدا يميل إلى بلورة تيسار سيياسي متمحد المعنائم، وبدأ يقنوم بوظائف الدعنوة لهندا التوجيه مما اتحكس على أعماله، ويختاهنة في شبأن سعباسيات الشرق الأوسط، وفي شبان العلاقات المصرية الأمريكية، أو بالأحرى موقف مصدر إزاء «النظام الحالي الجنديد» ، وهي مواقف تجاوز بها للركز رصيده السابق في

. أقول دلك، لإعبر عن الحشية والإشفاق من ان يكون هذا التجاوز سخطوط التوازل القديمة التي كان رسمها المركز لنفسه، مما يضيق به افق التعبير لدى الركز عن السياسات المضوعة التى تتراوح قيها رؤى الدولة المصربة وتتنقل بينها بمراعساة انخطوب والسوارل، وإن س تقاليد مؤسسة الأهرام في إنناهها السباسي والفكرى أن يكون وقماشهاء عريضا يتسع لتعبد وتنوع ساتطيقه التوارنات العبامة لندولة المسسرية، وإنَّ المسيساد الفكرية والسيناسية المصرية تخسر خسرانا يؤبه له، إن ضاقت هذه السبعبة والت إلى موقف سياسي اوفكري محدد لايحتمل غيره.

وإنّ هولية «الصالة الدينية» على وجه الضمسوص، بحكم منوضيوعيها شبديد الحساسية، ويحكم الطبيعة الخاصة جداً للعبروق الدبيبية. إن حبولية تصمدر في هذا الشان إنما تحتاح إلى درجة عالية من اليفطة والنظر المتسعدد الجسواس، ومسعرفية حسد «الصراط» ، والحالة الدبنية لا تختزل في أنها محض «حالة سياسية»، ولايجرى التعامل معها بحسبانها محرد أحداث تجرىء والمواقف بشادها - في أصولها الثقافية - تكاد أن تستعصي على التعديلات التي تجرى مجرى

ومن جبهة ثانية، فإن الدين أو «الصالة الدينينة ، دات انسناع وشنصول، هو عقعته وشربعة وعبادات وسعاملات ومدارس فكرية ومداهب فقهية، وهو تصورعى الكون وبارئه وعن الرسافة وتزوفها وعن الزمان للمتدوعن الإنسبان وصلته بربه وعبلاقياته سالمجتمع وانسطته المتجايئة، وهو حركات سيباسيه وطرق صوفنة وحمعنات حيرية وستدنات تقناصبة والبياء واسع والمداخل ستسعددة ومنتوعة وعندما بنشقل للبشعل بالدينء لايم أن بلج من أحد أبوابه، ولم تشرك التقدمات الزولى للحولمة التاسيسية الأولى مجالا للبحث مع هذا النشبان ، قبقيد أوصيحت أن الأصو اصر «الإسكام السياسي» اوهو أمر الأداء السياسي للإسلام، وهو امر فلاهرد طرات من ١٩٧٤ انتقل مها الإسلام من محض استقهامات خلافية إلى محال السماسة والثقافة، واكبت هذا الانتقال ، العودة إلى الدين» . ومع ما تشمله الحوليثان من وجود النشاط الديني غير السياسي، تعِلَى النقطة النبي يتسعسين إثارتها هي ان مجال النشاط السياسي الإسلامي وفكرد يقع ضنعز ذات للجسال الدى يصسدر بتشسافه التشقسرير الاستراتيجي الصولى من دات الركار، على أنه من الطاهر، أن الصولية وإن كنان ساعباليها المستحث هو الشان السيناسي، دان سا يعيرها عن النقرير الإستراتيجي هو أنها ترصد وتنابع هذا الشبان في إطار الوعاء الإسلامي الأشمل

من حيث انعمق العقيدي والشمول الثقافي .

ومن حيث المؤسسات والهيئات العاملة في أي

الوقائم اليومية، مما تعرفه مجالات السماسة

هذا للدهب عدلت تحي التعبروص في اعلسهنا الاعم عاروطما غايس تقدينة اوهى مسعمهم وشأرهة للنسق الفكرى الداهبي لنكل طاهره على ال الصولية وهي بعصصر النشباط وَالْتَعَاتُ الْعَمَلُ الْمُنْهَبِيِّ الْدَيْ قَامَ عَلَيْهُ أَيْ مَنْ السياسي فلاهرة غير لصيقه بالدس عرات الأحداث والاوضاع في الشان للسيحي بعسها عن ادراك الروابط انثم تصل بدل انطاله الديشية والطاهرة السماسيية الدي مي مربطون يبن الدين والتنجاسية وحنسيرت بدك معص هدرات الشخلسل للطواهر، والقارِّي في «لسِابِهُ

بربد ان يقهم وان نصبس تصنور الوافع وان

نُسْرِح الْأَلْبِيهِ الدَاصِلِعِيةَ الآي فَكُرِدُ وَكُنْفُ يِنْفُكُر

العاملون سها ، مما يهم العارى ويعقعه وثكر

المقبررين للتصولية المائكن لدبهم من الشامي

والمنابرة ما يطفول به قدة الجاية، ومن ثم هذا

الرصد والسطيل ووحاصة في المولية الإوسى -

خارصها وظاهرها يحكم عنى الطاهرد ممعاسر

ليست مستعدة معها وليسب مسحريات الفكر

المُخاصم، وترتب على ذلك ، قدر كبيرس فقدار

الوصع الديني، يكشف بطرهم عن غربنهم عن

ان الد هدد العبالات الفكرية والشاريضية ، ومن

الحلى أن والسماسة وأكثر قليورا في الوضع

الإسلامي منها في المسجحية، كما أنَّ الطَّاهِرِهُ

التي تتعتق لدى الكبرد البعددية تكون بعطف

للبصر وأجذب للاهتمام من الظاهرة ذاتها إدا

تعتقت لدى الإقلية العدينة، لذلك فإن الصولية

كشفت عن قلواهر الإسالام السيساسي، بما لم

وجاء تحليل الطاهرة السياسية في الإطار

الإسلامي وفي جو سياسي يتقسم بين مؤيد

ومضاصم، وعرضت مع الشعور بالغربة ، ومن

يطهر صتوله بين السيحيين

إن انتصاهات العسنف

الاسكلامي همجين لهسما

أن تضف حط على الحك وماة

بالأسساءة إلى العسبلاقات

فأضيرت بالموقيف الإسيلامي

وأضسرت بالعسلاقات

الإسلامية السيحية

يحية في الصحيد.

فيإن من تحجثوا عن الشق الإسسلامي من

التوازن. وخاصة بالنسب الحولية الاولى

وقد ترتب على دلك خلل في النبواري مين العروض السأصة بالشأن الإسلامي والعروص انحاصية بالشال السبحي، إذَ افتَقَدَ انتَقْبِهُ في الاولى وتواقر المشهم والضعاطف في التابية وبياذك أكشرما بدا عبد الصديث عن الأرهر يقار با بالحديث عن الكسية الارتودكسية ال المصينة عن الشيسة الارتو-كساية مسورها يحسيانها موسسة صوالسوية الصربة ورمسا علاقشها مع تدوله أقع اطار علاقته سن مؤسسيين بدين تقتربان وتبتعدان وبساهال وسحاصمان، وحاصة في عشرات استين

وبدا دلك ايطسا عند المظار في الإعسمال السماسي للإسلام او للمستبحية أفيرد الأمر أمى سياق عرص مخاصم بالنسنة للإسلام وقي سياق عرض يتراوح بين التفهم والضبرير بالنسبية للمستحية، وبدا ذلك ايضنا في عرض شدون بن بالجارج فاقتصر عنى الإسلاميين وهم دوو بشباط سياسي سغير ص للحكومة المصارية، واقتنصار على افساد المستسر اس اغواطنین انعادیین عیر اسیاسیین، فجادت صورة الإسلام في الخارج صورة عنف وتدمير وتفصير، وهاءت صورة المسيحية في الخارج سورد بثاء للمدارس والكنانس والابيرة وكان ذلك من دلائل الحلل المهسجي الذي اعستسور

المونية الإولى على والمسورة تعبدات في الصوابسة اللائنية، وجرى الشدارك للعشاط لسبياسي القسيطي في الشارج في الولايات المتسحدة وغيرها أمأ في باخل مصر فقد انتقل انحديث إلى المعاهد الدينية وانطرق انصوفية والجمعيات، واتسم الأمر بالبعد توعا ما عن التقيميم وإصدار الإكام، ونقدر اكبس من الاستفراق فيذكر السيابات والمعبومات مما يعد واعائدة الآياس بها لتباهلين والدارسين،

طبعا عندما يستقيم للحولية توازمها، ستكون مم يستقع به الثاس والدارسيون ويستغيد في إلقاء الصنوء عني جوانب من المياة المصرية، وتدلت فشمل هما لاساقش كنتنات كنتت وانتسهى ولانداقش فكر وردفي مؤلف واكتملت ملامحة، وإنما سحن نتابع عملاً يحرى ڤى صبيرورة، ويهمنا ان تكثمل وان ندمو جوانب الدفع انوطني انعام منه. وإن التركييز على الأعداد الأولى وإعادة القول عنها يقدم باعتمار الرها التّأسيسي للمولية في ألائل أيامها. والجقيقة ال الحولية الأولى فيعا ورد بها تحماج إلى إعادة بعاء قد تتوافر ادواته، وبجرى العدول عن مقررات هده الصوسة في المتسابعيات القنادمية وتنصر بادل في ذلك

وثمة مسانة تسندعي الندقيق، فالصولعة مولية موهية تشعلق موجه من وجود النشاط والصعل الإنساسي، وتمند في مجالات الشقاشة والاجتماع والسياسة، فما الدى يميز الصالة الدبنية أو الوصع الديني عن غيره من الحالات والاوصاع الثقافية والاجتماعية والسياسية وبحن عندما فتكلم مشلاعن الساجد أو الطرق الصوفية فلاشك تكون إراء رصد لنشاط ديني، ذلك ان قلت الظاهرة لاطبير شبهة ولابحتاج إزاءه إلى البحث في معيار لشمبيز، إدما سعناج الى هذا للعبيار إذا عرضت لنا «المتشابهات» وهي كثيرة حداً في كل مجال ومتداحلة.

ينتمي كل منهم للمذهب الذي يعرضه، ولأهل

من حوات النشاط الإسلامي، أو المسيحي، مثل الازهر والأوقياف والمعاهد والطرق الصوفية، ومثل الكنيسة في كل من المذاهب المسبحية الموجودة ممصمر-وأن هذه الصبلات والعبلاقيات والأنشطة ، إن

كان المعامشون لها بمركون تداخلها وتأثيراتها الشمادلة، إلا أن عُمِراللعبايش لهنا في مصر وغيرها من المقصين بهنده الأمور، سواء في أجهزة صنع القرار أو غيرها، يحتاجون إلى مزيد إيضاح وتبين لإدراك مجالات السائير المتبادل ولإيضاح الروافد وللنافد. لدلك ميقى للحولية وجوه فوائد ووجوه نعير تتعلق دهذه

ثم يجع دور الثقافة الغربية السائدة لدى البعض من الباحثين لتبدو بها غربة أحرى تَسَعَلَقُ بِالبِحِثُ فَي الرَّسِسَاتَ الإسادَمِيةَ غَبِر ذات الدعوم السماسية، كالأزهر والجمعيات، فجاء كل ذلك العرض بتضلله شعور، لا أفول مخاصم للأوضاع القاريحية والحاضرة في هدا للجال، ولكن أقول إنه شعور عيرمتفهم بمعامل مع ما يتصور انه وضع غيرطبيعي وعلى غلاف هذه المعالجة ، فإن الحوليبه تعرض للوضع للسيحي بواسطة دارسين وباحثين

وجهة نظر لا تدخل في حسابها، النسق الثقافي

وآليات العمل الفكري لا يعثير دعوة إسلامية.

۱۷ وجھات، بطر

فيتسبب لالجزارة مناد الإنتاء في ضحول والتجد عامات الميتية، ولكن ماه والاستياد والكن الماه والوسم والتجد عامات الميتية، ولكن ماه والوسم موالميت المن المنافزة أو من المنافذة الميتية، موالميت المنافزة أو من المنافذة الميتية، موالميت المنافزة أو من المنافذة الميتية، المرحمة المنافزة المنافزة ألى المنافزة الم

اشبير إلى هذه النقطة لا لأوصيح مسالة

معيارية مقط، ولكن لاوصح ال الدين مقداهل في المشتمع ومؤسساته وافكاره ورضائه معا لصلعت مبعثه فبرردعن الطواهر الثقافيية والتعليمية والاحتماعية والمؤسسية، وتحر عتدما نقول الظاهرة او الصالة الدينية، نكون على احتالاف وتداخل مع أمور كثيرة، كما لو لننا الطاهرة أو انصالة اللغوية وتتسناءل ما الذي ن صده وما الذي نتوكه اقصد بدلك ان نكون على إدراك مصبهم الشداحل والتسرامط الكيسر، وأن تستجيب لهذا الإدراك بان تكون معابيرنا مرتة حدا وفضفاضة فالانعزل لشبأن الديني عن ششون الحياة التي تمارس به می العدید من وجود النشاط النشری ولا تعزله عن شنون التقامة التي يشكل منها في انتكوين الدهشي لنمواطن سنهما بعيند القور. وإنما لواجرينا هذا المزل فلن مصر الدين شيئا وتكنيا سننضس قسيرتنا على القبهم وتحليل الفلواهر الثقافية والأجتماعية والسياسية . وما وضعت المولية وصدرت إلا على امل زيادة

قدرات الفهم لدى من يطالعومه، ونحن نعرف ال مماصرة النشاط الثقافي الإسلامي في مجال معين، ينقل هذا النشاط إلى مجال آخر، هكذا كانت الدعوة الثقافية تقوم من الازهر، ثم التقلت إلى جماعات حارج الازهر على مدى القرن الماضيي عِل إنها استقلت إنر عناهبر ووحبود نشباط من الجناسعة المصربة منذ الشلائيسات، وانتقلت من الطرق الصوفية إلى حمعبات مثل الجمعينة الشرعية وحمعينة أنصدر السنة وغيس بلك، ومع صم المساجد إلى وزارة الأوقناف مما يجسرى في السنوات العشرين الأخيرة، ويحتمل لها انتقالا الدعبوة الى حبحباب السيندات طهبرت معد استيعينينات من جلان الممارسة والانتشار نكثر كثير، مما طهرت من خلال الكثب والثقالات

اخترختیر، هما ههرت دن همان احمت و احداد و الدوات والمؤتمرات لذلك قالامر همتا عند بحشه أو مشابعته لا

تقيدة كلير التعليم الخيادة لاتها لا القبر على القبر على التعليم الخيادة لا تقيم خاليم الخيادة القبر القبر على المستخدم والمتاكمة القبرة المستخدم القبرة المستخدم القبرة المتاكمة القبرة التعليم التعلق المتاكمة ا

### [3]

يطل الجسائب المسكوت عده هو من الخطر سوئت الوضور عن ومن الصفر ما الرزم التجدال والإطفاق وهو الإكار القريش على المسائح الدينيمة في احداث السياسية والإضافة وهي علاقة لوطائف بين المسئيس والسيطيس والمستوطنة المزوع المسئول والمسئول والمستوطنة المسئول والمستوطنة المزوع المسئول والمسئول والمسئول والمستوطنة المنافق المسئول والمسئول والمسئول المسئولة المسئولة المسئولة الإسلام المسئولة الإسلامة المسئولة الم

درورس به المنطقة رحمت الوقائع الشطقة به وألاس هما شطقة رحمت القطوة المنطقة حولهما وما الكور مناقوم المنطقة إلان الشامة العجد ولا ترتيب على الصولية إلى الشامة العدران التناسيس به يعين الإنجاب المنطقة بالبعية مناسبة على منافقة المنطقة بالمنطقة المنطقة موالى عمل على المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة على منافقة المنطقة على عيدان منافقة المنطقة على المنطقة على المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة عن والمنطقة المنطقة على عيدان المنطقة المنطقة عن والمنطقة المنطقة الم

اليم على معالية الشاكال إلى خود و وهذا الجداء من طبح يحشآن إلى خود و الإسائة بيسم بالأبور واقا لأنسى كلمة القيالي الإسائة بيسمية إلى جلاء التركي في المنافق المنافق كان توليد الوارة وجواره فعطفي الشخاص كان توليد الوارة ويجواره فعطفي الشخاص حرب أنواد ولينيد على كان المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق من المالالدين لارق ويصاف المنافق المنافقة ا

وقتها ولاثرال كلمته هده شجول في صدري. وإن انسمي لاانسمي وانا في اولفسسو

الستينيات (واللي على مطالعة المسحف، طالعت سحية كانت تصديق المسحف، به البروشاي، المسحد في مصر ياسم به الروشات محيية المحق الصعيديات، قرات ذلك في السنينيات و ومشكة فصطوات ويراثي عليه الم يردينا مجهد في فروتها، و مجيد ويراثي عليه الم يردي المصروف خطران يوحد ونها راز مصورت أن الأمر يحود إلى أسامها ونها راز مصورت أن الأمر يحود إلى أسامها محدود أحسان من المتاسن برسود المناساة المواطقة محدود أحصانا من المسرس برسود المناساة المواطقة الكليد يعنوال بينشور، والسنينيات المتاريخ المناساة المواطقة الكليد يعنوال بينشور، والسنينيات المتاريخ المناساة المواطقة المتاريخ المناساة المناساة

يمكن أن يَقْسُوم بِينَنا مِن فَلُولِهُر لاسقطنّ إلى قيامها ولانراها في غدرة ما يحيطنا من جلبة وضحيج وأضواء خاطفة، أو يمنعنا مرط الثقة بالوجود الراسخ التليد عن تصور ما قد يلحق من هدم وتغيير، لذلك أشارت لدى مشاعر القنق، زبارتي التحف النوبة في أسبوان في العبام للاضي، وجدته متحفًا يحكى قصة النَّوبة من محافطة قتا إلى جنوب الحدود للصرية ويصور سجدها الغابر وممالكها وقراعينها وآثارها، بمثل منا يصنور هامشينة وجودها الحناضين ووجدته يفصل ناريخها عن تاريح مصر، وأول ماتتميزيه الامروتنفصل الشعوب هومصل الساريخ بعضه عن بعض، ووجدت زائرين ومشاهدين كثيرين يتكشفون تاريضهم بهذه الصبورة وتذكرت برامج أجنبية ومقالات كنبت عن شعب النوبة وما يشكو منه الأن في مصد وتذكرت عجبي وأنا بدار الكتب في السدينيات أطالع الصحف القديمة، وتساؤلي كيف أعقل

صيرتنى مثل هذه الدروس اشد هذرا مما

لفار للد الزيان معاجري سام العيني محال ويسك الرحية للداس السية في صحال المعالة المسيئة ، وقضاي السية في صحال المعالة المسيئة ، وقضاي المعالة ، وقضاي المعالة ، وقضاي المعالة المسائحة من وقفته من هذا الفروة متاراته الإسلامة المسائحة ا

سي نموع من ارتخاس سوسي المدين الموام وما يقول وسيتها المصال إفوط الما الموام الموام

لكل مكوناته البشرية، لقافية كانت أو سياسنة أو إقليمية أو عرقية، وواجب مراعاتها والمنافئاء عنيها



لحماتنا ومراة لواقعنا ونحن نحاول التركير على ما يركو به العمل ، وقد كنت لاحطت في الصوليتين أن واهدة منهما لم تتصرض للأحسمام ولا للأوزان المسبيسة لكل من ذوى الأديان أو المذاهب في منصسر، وقلننت أنشا سا دمناً في إطار الأعداد التاسيسية الأولى، فقد يكون أرجي الحديث في ذلك العدد لعدد لاهق، او قد يتدارك سا نسى في هذا الاصر في عدد لاحق. ولكنني رايت في افتناحية العدد الثاني ما يشير إلى أنَّ هَذَا الإَغْعَالِ يَكَادُ يَكُونَ مَدِركًا ومعروفًا سلفا عدد عداد الحوبيات، واعتَّدر دلك فتحاً في النقار لأنه يتغلر إلى الدين الإسلامي أو المسيحى دعلى قدم المساواة ودون اعشبار لاعتداد السنشير الذين يتشملون لكل الديابات لسماه بأده ، ولم اقهم كنف بكون عدم الاعتبار بالأعداد البشرية هومن قبيل المساواة، ونحن إذا اسقطنا الاعتبار بالاعداد البشرية فسيكون للصقر شان الألف أو المليون ، بمعنى أن يصير الميدم شانه شان الوجود، وإذا كان عدم الاعتبار بالأعداد البشرية قدسائح به المديث عن اليهود في مصر وهم الأن من النزر اليسير حدا، ققد بكون الإسمان في عدم الاعتبار مما بسوغ به الحديث عن البوذية في مصر، وعدم الاعتبار بالاعداد بهنا المنطق يسوى بين اليهود والمسيحيين في مصر، ويسوى بين الأدفئتست بافرادهم المعدودين وبين قيط مصر الأرثوزكس بملابيتهم المعروفة، ويسوى بين مسلمي مصدرالذي يبلغون نصو 44٪ من السكان وبين غيرهم، كما يسوى بين السلمين السئنة وهم كل مسلمي منصس ويين أقبراد من الشيعة. لايكادون يحسبون بالمثات كمه يسبوى باي اقبيناط منصبار الأرثوذكس اندين

فيل يصلح تصدورا لدواقع للصدري، وقل يشمى الأمر كله إلى فهم حقيقي لمصر، بأن يريد إن يتدير امر، وامرها وكل ما ترجوه و يتامل فيه و يتق في إمكان تحققه إن شاء الله ال تكون الحولية مراة في نشية للأحوال التي تحصيها. والحدلة » إ

يشكلون ما يصاور اربعة اخماس مسيحيى

سصسر وبين المسيسم يسين الكاثوليك

والمِروتُستَانَت، وإذا كانَ هذا الإغفال مدركا

باعتباره مما يصبور العقائد على قدم المساواة

الجائب السكرت منه هو من أخطر جوانب الشوري منه هو من أخطر جوانب النوشوج ومن أكثرها الأول الموقع ومن أكثرها الأول الموقع ا

## دار الشروق

تقدم أحسدت إصداراتها تطلب من دار الشروق ٨ شارع سيبويه المصرى ـ رابعة العدوية مدينة نصر ت. ٢٩١٢٤٨٠ ومكتبة الشروق ١ ميدان طلعت حرب ت، ٢٩١٢٤٨٠ ومسن المكتبات الكيسري

المماية النستيرية

المسائس والمسريات

لعماته المستورية لتعقوق العاريات







حكومه عموم فسنطين معمد خالد كأرغز مديم معمد حسين هيكل



فراشة الأميرة الحمراء رسوم حلمى الأوسى



المستكشمون الميكروسكوبيون ابطال جسمك وأشراره





السيم والهلال رصا ملال



حكاية الكتاب محيي الدين اللباد





كل معابي الحب



البشر الشدسلى للإمان ٠ د محمد فناص

كيف نثعامر مع نقرال العطيم بالوسف فكرضاء و حارالشروف ما عفيانه والم



المستكشمون الميكروسكوبيون عالم الكروموسومات العحيب



المستكشمون بمبكروسكونيون عيمريه الجست



المستكشفون الميكروسكوبيون عالم العنية العجيب

🖾 🖩 قرضت والحالة الإسلامية وتفسيا على كشامات المفكرين وانستساستنس اني درشة بصغب معنا حصر الكثب والانتجاث والدراسات اسى ساويت بشباه وتطور ونشباط الحركيات الإسلامسة الشي بواست وتكاثرت واستشبرت وتشعيث، وتحطُّت حاجر اللحلية ومسارت لها قروع ومصطات ومراكز في دول لم يكن يخطر على بال حيد في الماضي أنَّ يكون للاصبوليين لإسلاميين مواقع شها.

١- لامنوند- الإسلامية في العضر لنصيث بائت رئے میں حفره نبيبة الصاربة ألا به لكات ١٩٢١

الرجيب عبان العنف المصيرية البرشطة بالإستلام لحدول بشريجية والإسس الحكربة والتسطين

مو بعلا ماهسی الدهود مرکز سولی لا رسمت ۱۹۹۱

ومدة اغتيبال الرئيس الرابدا إنور السيادات قر شير اكتوبر من عام ١٩٨١ زاد الإمتيمام بأحنوان الإمسولييين ومتراعتهم مع التبلطة حصوص بعيما كشف اوراق قصية أغشاله ال حربطه توريع عنامس تنطيعي والجساعية

الاسلامية ووالصهارة النبيل الثقيبة عام ١٩٨ عي محالف مسفر عن اعتبال رميس مصر في دنك الوقب، تغوق في مساحشها والراكر التناشرة على رقعتها بالضل مصر تصورات هدراء الامن ويوقعانهم

والإكان الحط العمامي لتشاط الموكات الإسلامية الراديكالية سنهدعند عام ١٩٩٢ صعودا بأنجأ وتكتبقا شعل من مرور سنوع واحد دون وقوع هادئة من «الورن النقبل» امر تابرا فبإن حالة الهدوء وانحسار عصيات العنف عند هادتة الأقصر الشهيره التي وقعت

في شهر توقمبر عام ١٩٩٧ وصفرت عن مقتل ٥٨ سائحا واربعة مصريين اضافة إلى منقدي العملية البنسة فسحث محنالأ تضر للسحث والتقاش عن مستعبل بلك الحركات حصوصا أن الشهور القليلة للاصبة أنستت بن اللواقع للهمة في حريطة بوريع طك الحركات شهدت معييرات ومطورات كبيرة حارج البلاد وفي العالب فإن كيابات المطلين والمعكرين

الإحاب حبول «الطّاهرة الإصبوبية» لإنعكس فهما لمنقبقة الاحداث وطبيعة الامور. وبالتالي فهي تصل في معظم الإحباز إلى افتراضات غير مقبولة وسائح غير صحبحة وفي كتاب والإصوابية الإسلامية في العصير الصديث، لتكاتب الباكستاني دليب فينرو، بدا المؤلف مقاترا موجهه المعار العرمية وطريقة اسحليل الني تقوم على سرد وقائع عن بشاد البحركات الإسلاميه في كل من مصر وسورة وليميا والملكة العربية السعوبيه واقعانستان

والعوارق بينها على الستوى الفكرى والحركي

من سطور تاريخي اعشمد في غالبيسه على معلومات منشورة في الصحف دون الحصول على توميق لها من الجهات المعدية بالأمر. اي قادد الإصوليين العسيم، اصباقة إلى الإحهارة الرسيمينية في الدول التي بشاويهما تلؤلف وبالنسسة لمعر فيزن دلك كان السين في ان المؤلف وصل إلى سسحة استن الاحداث أنه عبر صحيحة مين حذر من ان ، بزوغ مصر كدولة اصوليه وهي دويه سبية بها همينها الاسترائيمية في دلخل الوطن الديني سيهر العالم الإسلامي وعير الإسلامي على نحو يشبه كشيرًا ساحدث لدى تَفجر الشورة الإيراسة عم

خرج كتاب هدرو إلى الضوء عام ١٩٨٨ أي قبل سموات الصبراع العنيف ببن الاصبولييين والحكومة للصبرية في الشسيعينيات، لكن ترجمته إلى العربية طيرت عام ١٩٩٧ وعلى الرغم ذلك فسإن تحسو سمة وتصف سئلة من الهدوء النَّام تَقْرِيبًا نَعَمَت به مصر أَخْبِرًا أَتْبِتَ



محمسدصسلاح

، أثبتت الأحسداث عسدم صحبة ما توقعيه البعض من أن مصر سينتجول إلى دوليية أصبوالية تهيدر العسبالم عبلي غيرار ما حــــدث مـــع تضجــــر شـــورة إيــــران،

المدد الرابع - مايو ١٩٩٩م وكهات نظير ٢٠

ال الإقاد من توقعه على القارفة في منظلين المالية على منظلين المساحب والحكل من في منظلين المساحب والحركات الإسلامية المساحب والحركات الإسلامية المنظلين المساحب والحركات الإسلامية المنظلين المن

B

وقى المُقامِل قَإِنَ المُراسَةِ التَّي أعدها وكمِل سَوْسَيْسَ هَـِ بِ أَنْ وَسَطَّ الْمُدْدِسَ أَنْهِ الْعَسِلا

ماشهر وطرحها الذرك والدول الدراسات في سعايد موارد بالدراسات في سعايد موارد بالدراسات في سعايد موارد بالدراسات في سعايد موارد بالدراسات في الدراسات في

الحروطات الإسلامية بمختلف مسعولها وعلى الرغم من عدم وجود خريطة محدد لامتشار «الجماعات الإسلامية الوليكالية» بحكم تصركها واستدادها وتصافحاتها، مان المصورة العاصلة لما يدور توجي باسور مهمه للخانة، لعبر فلط من ؛ إمام عمد ألا الناطق الثنافة الثنافة الثنافة الثنافة الثنافة الثنافة الثنافة الثنافة الم

تنقضو فيها «الجماعات الإسلاميد»، لكن إيضا من زاويه معرفة أين معتشر جماعات بدائها، أو الكال معينة، فعريفة أميشار العماعات هي أعد المخاتيح الإساسية بفهم استياس الطاهرة واساليف المواجهة في «الضماعة الإسلامية»، بدركر وجودها

المحدولي بلغار المحافي ومتعلقات المحدولي المحدولية المح

المافظات في الوجه البحري أبضا.

وبلطعية مدهندها في نماطة التسريق والمنطعية مد برائد مهمة المساعلة بجري إلى السابقة والمسابقة بحري إلى المسابقة بمن المسابقة بمن المسابقة بمن المسابقة بمن المسابقة بمن المسابقة بمن المسابقة ال

ولايمكن رصيا هيريطه دوريع الخيركيات الإسلامية الراديخالية التصيرية، وكثبات تحديد فروعتها ومحطاسها للوجوباه جنارج اسلاد دول التعرض لى المروف لتي بشاب في طلبها عبد متتصف لستعبات ادال طيور بعضها ارببط بطروف سنناسمه ومكانية في ال واحد وإد كان نشاط تنظيم والجماعية الإسلاميية ، في المستعينيات ارسط بغماج مر مصربة عنشة الرميس الراحل اللور الساداب للتيدر الاسلامي، وخصوصنا في الحامعات فإن الحماعة تقسيا استنفلت ذلك المناح واستست فتواعدها في حناصعة القاهرة، أبنا مركبره، فعلن بالعنا في محاقفاات الصعيد بصفة عاصة ومصاففاتي المبياء واسبوط بصفة حاصة عبر ن استغلام الرئيسي الاحر بلغروف قي مصبر وهو جماعة «الحيث ، اندى يقود كاليا الدكسور بيس انطواهری الدی بعیش حانیاً فی افغانستان فيمكن عتداره بوتقة تصهرب باخلها جمرعات وتنطيمات وجهادية والخرى بشبا يغصبها عشوانيا في يعص مناطق القاهرة ومحافظات الوجبه البحرى وكنان سعصتها الإخر امتدادا

لتنظيمات بعرى فللت تتعرض بمسربات امتية احهاصية مسماسيسها في الستسيات واللافت ال اسم «الجماعة الإسلامية» طهو ني السينغيذيات عنو يَا لَنشيار الإسلامي عينو المنضم في تنظيم، والمستقل عن كل التنطيمات وكان اسعها والجماعة الدينية وكجماعة بشاط فَى كلياتُ الجامُعاتُ ثَمْ غُيْرِ الشَّمَاتِ المُتَدِينَ من اعصناه الحماعة في ذلك الوقت الاسم إلى «الجماعة الإسلامية»، وكان من رسوز هؤلاء الشياب بالجامعات المصرية كل من عبد المتعم ابو العتوج وعصام العربان (جاسعة القاهرة)، وإبراهيم الزعشرائي وخالد داود (جامحة الإسكندرية)، والسيد عبيد السشار واحمه التفيدي (حامعة عين شمس)، وخيرت الشاطر (جنامعة المنصورة)، وأسامة عجد العظيم وعبد الله سعد (جامعة الأزهر)، وأثور شحاتة (جامعة طنطا)، ومحيى الدين عيسى (جامعة للنبا)، واسباعة حناقظ وصلاح هاشم (جنامعة استوط). لكن تينارا بدأ ينمو في جَامِعَات الصنعيند، وخُصوصنا في المنينا وأسبوط يدعو إلى التعيير بالقوة، ولكبه كان مصاهموا بالغالبية الثي ترفض ذلك إلى أن ارتبط عدد من رسورُ الجماعة في عام ١٩٧٩ بالإحوان للسلمين فرد عليهم قادة الجماعة في الصعيد بإنشاء تنظيم خاص بهم يدعو إلى التغيير بالقوة، وثرعم هده الخطوة كرم زهدي ومنعته بناجح إبراهيم وعناصم عنيت الماهب وأسامة حافظ وعاصم درياتة وقؤاد الدواليبي وطلعت قبؤاد قناسم وصمدی عبید الرصص و هرون (<sup>7)</sup>



ولنس سرا أن القال وميادي سيد قطيد القي يتيون عام 1944 أدف أحد لل تركتات الاساسية سورة عام 1944 أدف أحد الركتات الاساسية للأسس التي قسامت علسها كل الحركات الإسلامية المرادكاتية على قالت لاحق ريام واعدام أقلب عن منصف السنيتيات، إذا ل تكتب مرحمة المراسرة حين المرادكات المرحمة المرادكات المرا

باخل السجون بلتمون حول مرشيهم حسن اليصيب بلنصدي وليمتطرفين الجددة الذبن بطائبون بحمل السلاح ومقباومة السلطة نسلل كتب قطت إلى خارج السجن ليكون سبنا في نكویں اول فصیل «حهادی» فی انقامرۃ بترعمه إسماعيل طنطاوى وصبم أيضا كلامن نبيل المبرعى ويحيى هاشم ومحمد عبدالعنزير الشرقاوي وعده مصطفى وأنمن الفقواهري الدى كان مازال صفير السن(11 وفي وقت لاحق خرج أحبد اهراد الإخوان وكون لنفسه وتنظيم جهادت أخبر دا تزعة تكفيرية داع مسبته فبمايعد إدائشا على إسماعيل وهو شقيق عبد العناح إسماعيل الذي أعدم مع سيد قطب مجماعة المسلمينء دالتى عرقت إعلاميا باسم «التكفير والهجرة» .. وتمكن إسماعيل من صم بحبق ه ١ شــقـصنّـا من شـــيـاب الإحــوان عالسيتهم من القاهرة والثنيا وأسيوط كان بينهم شكري مصماهي الذي ترعم الجماعة مي فترة ثالية. وقام منهج الجماعة على تكفير للجندمم كله حكاما ومحكومين، كما رأت أن إقامة «الجتمع الإسلامي» تتم على مرحلتين، الأوسى، تقوم على الهجرة إلى مكان بعيد لإقامة والمجتمع الطاهرة والشائية: وهي مرحلة التمكين وتقوم على العودة ومحاربة حكام في البيلاء لإقامة الدولة الإسلامية، غير أن زعيم الحمامة ما بيث أن اثقلب عليها عام ١٩٦٩. واعلن عبودته إلى الجيمياعية الأم ءالإخبوان المسلمسين، وعلى العبور تولى شكرى مسمعلقي الرعامية، وكان قد دخل السجن بعد ضبطه الثناء السامه بثوريع منشورات مناهضته باكل الجناصفة، وعندما شرج مصطفى عام ١٩٧١. اتبعه عشرات من الأشخاص قاطعوا المعل في المكومة أو الدراسة في الجناميعية. ويمرور الوقت ارتقع عدد أعضاء الجماعة. وردا على قيام الشرطة بالقيض على ١٤ من أعضاه الجماعة اقدم شكرى وبعض من اتباعه يوم ٣ بوليو عام ١٩٧٧ اعلى احتمااف انشيخ حسين الدفين ، وقيدموا مطالب إلى الحكومة شيملت الإفراج عن المعتقلين ودهم قدية مالية مقابل إطلاق الدهبى وجاء الرقص المكومي متوقعا. فقامت الجماعة بقثل انشبخ الذهبي بوم٧ يوليسو ولم تمر سوي أسابيع قليلة، إلا وكان شكرى مصطفى واريعة من زُمائته معلقين على حبيال المسامق كسا حكم على ياقى أقبواد الجماعة بالسجن لمد متفاوتة (").

وفي الوقت الدي كان ڤينه «شيات الإخوان»

فيه بشدة معقد المجموعات الدينية الأخرى ترويا • فقية أويضاته الجهاد من مبالغاء وفي مسعد الفقع بحي «إمبابة» دائم فرج وكل من مهر الأور وفارق الزم ونشل المغربي النس كانوا والإلا السياحة منظم حصل إسد «الجهاد" أو والالمام والتقيم حصل است «الجهاد" أو طالف فرج يحتاقاتات الوجه «الحماتات الجهادية» الصغيرة التي شاعت الجهادية المتقيرة التي شاعت مناحات الجهادية» الصغيرة التي نشات الجهادية متعلج التي المتعاددة المتعاددة المتعاددة المتعاددة المتعاددة المتعاددة المتعاددة التعاددة المتعاددة المتعاددة

. وعلى الحانب الأَضْر كان تَنْعَلَّمُ «الحماعة الإسلامية، ينتشر في هدوء بين أوساط الطلاب في الجناسفنات للمبرية ، وخنصومنا في مصافظات الصبعيد، ومرجح أن التنظيم نشأ أساسنا أي مصافقة التينا على أندى أسامة حافط، ثم أنتشر في للحافظات الأخرى. وفي الصنعيد انضم إلى التنطيم كل من طلعت فؤاد قاسم وكرم زهدى وعاصم عبد لللجد وثاجح إبراهيم وعصنام دريالة، وانتهى لقاء جمع بين فرج وزهدي في بناية عام ١٩٨١ إلى اتفاق ثم بمقتضاه اندماج وتنظيم الجهاده مع والجماعة الإسلامسية ، في تغفلهم واحدد (٧). واخستيس الدكثور عمر عيد الرحص أميرا للتنطيم الجديد والتقلُّ ، مجلسُ شوري التنظيم ، إلى القيوم ليبايع عبد الرحمن، ولم يمض سوى أشهر قليلة هنى وقعت أشهر حنادثة اغتينال في ثاريح مصر حين نفذ التنطيم عطية المنصة التى أغتيل فيها أبور السادات وداهل السجن ثارت خيلافيات شبجيدة مس أقطاب والحيهيادة واقطاب والجماعة الإسلامية» هول عدة أمور، إد رأى فريق أن عطية اغتيال السادات لم تحقق الهدف مضها واوقعت كل اعتضماء التنظيمين «المتحالةبين، في قبضة الشرطة وتسبيت في

شريخ الإجماعات (الجودة على الساحة. ما المعاون في في هي الاستان الي برحث في الساحة. الاحداث التي الساحت وهي المساحة التي الإساحة التي برحث في المساحة المس

وانتهى الأصر بالعصال التنظيمين وعص

التحالف<sup>(۸)</sup>

وهد المحام محمد ميد السائح في واريدة المجهود من الساء الإمهاب من عدمة الخاط المجهود المراكز المجهود من المحافظة و ال

شتات مجموعته بالتنسيق مع سالم ومطير.

واتحد القطاب «الجهاد» من مسجد الدور في العباسية مركزا لنشاطهم، وبعد أشهر كان للتنظيم وجود ملموس في كرداسة ودولاق المكرور وبعض مصافقات الوحد الدحري، وخصوصاً في الموصة والشرقية

مستور و إنجاس المورو والتمال المستورية والتحرافة المستورة المستورة المستورة المستورة في الطولة المستورة المستورة على الطولة الإستماعة من منشاطها المستورة المستورة المستورة المستورة وباقعته ومنحت شعوب منوث المشتورة المستورة المس

المراق وخاول المصادة والجهاد، يشدة تم قائر نشاط جماعة والجهاد، يشدة تسبيد عدد القروس والحد سلاماة ميرول إلى بشاول في كافستان وترجي عمام طعر إلى الي المقارح، وفي يدلية عام ١٩٠٠ دحث دمع كامل الموروائق على أن يكون الإن الميز المسادة على الميز الموروائق على أن يكون الإن الميز المسادة على أن يكون القراص إلى الميز الميز المسادة على أن يكون القراص إلى ميز الراس المسادة على أن يكون القراص إلى الميز الميز المسادة المسادة المراسطة وقدة المراسطة وقدة المادة المسادة ا

عاد وانضم إلى «الجماعة الإسلامية» وتخلى عن دوره الروهي في جماعة «الجهاد» (\*) وحتى عام ٩٩٠ أنم يكن لأعضاء الأجنحة العسكرية للجماعات الدينية المحظورة تشاط مؤثر باستثناء بعص جوادث نقذها اعضاه في تنظيم والجهاده واحترقوا فينها بعض النسارح عام ١٩٨٦، إضافة لمصاولات اغتيال كل من وزيرى الداخلية انسانقين نبوى إسماعيل وهنس أيو ياشا والصنحقى مكرم منحمد أحمد رثيس تحسرير المصبور التي بفينت يواسطة عناصر تنتمي إلى تنظيم «الناجون من النار» الدى كأنت افكاره تشبه افكار ومبادئ حماعة «التَكفير والهجرة»، لكن نشاط تلك الجماعات شهد تحولا كبيرا نحو التصعيد الغطير قبل نهاية عام ١٩٩٠ على أثر مقتل التحدث باسم تنظيم «الجـماعة الإسلامية» الدكتور علاء محيي الدين حيثما اطلق مجهولون عليه النار الناء سيردفي أحدشوارع منطقة الطالبية في هي الهرم، واتهمت الجماعة أشهرَة الأمن بتنفيذ الحادث وقررث تنفيد عملية اشتقامية تستهدف وزير الداخلية آنذاك اللواء عبد الحليم موسى، وکمن عدد من عناصرها اوکیته فی هی حاردن سيتي أمام فندق سميراميس في اكتوبر من العنام تقسيه، إلا أنهم تُخطاوا اللوكب وهاجموا بدلا منه موكب الدكتور رفعت المصجوب رثيس مجلس الشعب وقنكوه.

متصاعد بين الشرطة ودالجماعات، ووقعت معارك متعرقة بين الطرفين فى محافظات عدة من بيئها الصدام الشهير بين حماعة الشوقيين في الفيدوم وسي سيويف، وبين قيوات الأمل هذاك. وفي عام ١٩٩٢ بدأت باثرة العنف تنسع وتفجر اللوقف في مدن الصعيد بعد أن حدثت الشرارة الأولى في قرية صندو التابعة لدينة ببروط في مضافقاة أسبوط حيثما قثل إعصاء في «الجماعة الإسلامية» ١٣ مسيحيا وبعدها سنرت ثار العنف وانتشرت بين محناقطات الصحيد، ونفذت سلسلة عمليات لاغتيال الضباط والجنود في الشوارع، وردت الشرطة بشنْ حملات مكثقة على الأوكار التي أوى إليها أعضناء الجنباح العسكري لتنظيم «الجماعة الإسلامية « في مدن الصنعيد، وأصبح من النادر ان يمسر يوم دون ان تسمع عن حسادتة راح ضحيتها ضابط أو شرطى أو اكثر او عدد من أعضاء الحماعات الدبيبة

ويعند المادث بدت في الأفق موادر عبدام

غير أن الواجهات دخلت متعطفا خطيرا حيدًما انتقل نشاط الجماعات الربنية إلى القامرة ووقعت حوادث التفجيرات الشهيرة. وحدادثة اغتيال الكانب فرج فودة، واغتيالات المعدد من كبيل ضبياط الشرطة، وضرب السياحة، ومحاولة اغتيال السرعة، وضرب



دعقب انتهاء الحرب الأفغانية، وجد الأفغان العرب، انفسيهم أصلم خيارين كلاهما مرد أن يقسموا انفسيهم بين فهسائل المجاهدين فيتمسارمون، أو أن يرحساوا الكركيث الأرض الخصية التي ترجيرها فيها، واختاروا الأرض الحصية التي ترجيرها فيها، واختاروا العلى المثاني وترجو إلى بيشاوي عند هذا الحد، فقى الوقت الذى كانت جماعة «التكفير والهبجرة» تتبلور في بداية السبعيديات فلهر اللواطن الأردشي صالح سرية الدى ضرُّ مِنْ الأردنُ إلى العراق ومَّنها إلى مصمر عقب أحداث أيلول الأسود (سبتمبر ١٩٧٠) وكنون تنظيما حجهادياء أخبر كنان من امرز أعنضائه هنسن الهبلاوي وكنارم الأماضوني وحاول انتفضيم عام ٤٧٣ ١ احتالال مقر الكلبة القبية العسكرية بهدف الجصول علي, السلاح الموجود داخلها واستعلاله في الهجوم على مقر اللجعة المركبزية حبيث كسان السنادات يعبقد اجتماعا مع قادة الدولة، ثم الشوجه إلى مقر الإذاعبة والتنيسفريون لإعبلان قبينام الدولة الإسلامية، وققا ما كانت تقتصيه الخطة، لكن المساولة فنشلت والقي القبض على اعتصباء الشطيم وأعدم سرية عام ١٩٧٥ وحكم على

ولم تتوقف «عناقيد» التنطيمات الديمية

ويصدهب هصر المجموعات دالجهادية ، الني تكونت لاحقاء الجالي حاليا تنظيم يحيي ماشم واسمساعيل طعطاري وأيدن الظواوري ظهرت تنطيمات الحري، لعل المعها التنظواوري الذي تزعمه المواسس محمد عبد السلام فتري مساحد كناب دالفريضة القائدة الذي ستقد

باقى الأعضاء بالسجر

انشريف وزير الإعلام ومن يعده الكاتب الكبس محيث محقوظ وكانت الماتحظة الرئيسية هي الكل تلك العمليات نفدها أعصاء في والجماعة الإسلامية ، مما طرح تساؤلات حول أسباب اختماء جماعة «الجهاد» حتى وقعت محاولتا اغتيال كل من وزير الداخلية اللواء حسن الألفي ورئيس الورراء الدكشور عناطف صنيقي في انتصف الثاني من عام ١٩٩٣.

وقبل دنك التاريخ وتحديدا في يناير س

العام نفسه كائت لجهزة الأمن قد القت القيض على ٨٠٠ من أعنضناه الجنهناد في القناشرة والوجه البحرى قسموا إلى مجموعتين قدمت الأولى إلى القضاء العسكرى في اربع قضايا صملت اسم وطلائع الغصج وصدرت قرارات باعتقال الباقيل، وكانت هذه هي للرة الأولى بتى يظهر فيها علائية، ولم تستمر التساؤلات كثيرا حول هوية السمين إلى السطيع، وما إذا كانوا يتبعون «الصماعة الإسلامية» أم أنهم جِيرْء مَنْ ، حيمياعية الجيهياد» التي يقبودها العلواهرى فقد بداوقتها الحديث عن خريطة توريع قادة وعناصر الاصوليين في الشارج قصوصا بعدما اغلن الصابط السابق مصعد مكاوى من مقر إقامته في بيشاور ان التنطيم يتبعه. لكن المتهمين في قضايا «طلائع الفتح» الاربع ربدوا خلال حلسات للحاكمة فتافات بباسم الطواهري واسكروا أن يكونوا فسيمن «الجماعة الإسلامية» أو من أتباع مكاوى الدى عاد وأدلى بحنوارات صحافية أكد فيها أر تنطيم ، طلائع الفتح ، لا علاقة له بالطواهري. ودلل على ذلك بال تزيه تصبحي وضياه عبد انحافظ اللذين نفذا محاولة اغتيال النواء حسن الألفى ورير الدحلية وقتلا شماء العمية هما من فصيل ، جند الله ، الذي يتبعه ولا علاقة لهما بالظواهري، إلا أن دالكتب الإعلامي لحصاعة الجهادة وزع شبريط كسيت يحبوى وصبية ضياه عبد الحافظ ودكر أنه سجلها قبل تثعيذ

العملية واعدن فيهنا أنه ضمن الصاملين في

جماعة والجهادو

هكذا طرحت قضعة والإفغان العربء نقسها على الساحة وحبلال فترة الحهاد الأفغابي ضد الاحستال السوفييتي (١٩٧٩-١٩٨٩) استقطرت اضغابستان ومدينة بيشاور الماكستانية اعدادًا كبيرة من الإسلاميين غالبيستهم من المصريين، وهماك تُشكلت من جديد قسواعد وأسس تنظيمي «الجساعة الإسلامية» وحماعة «الجهاد»، وفي فترة لاحقة طهر تنطيم أخبرهو مصركنة الصهباد عالاتع الفتح الإسلاميء

ووفقا لأقوال الأصوليين انقسهم، مإن الوجود الكثف لـ «الجماعة الإسلامية « في بينشباور ثم افعانستان بداعام ١٩٨٧ مع وَصُولَ ثَلَاثَةً مِنْ قَادِةَ التَنْظَيْمِ، هِم محمد شوقي الإسلاميولي وعلى عجد القشاح ورهاعي طه وفي العسام التسالي زارهم الزعسيم الروحي للجماعة ومفتيها الأول الدكتور عمرعبد الرحمن (۱۰) واصدر التنظيم نشرة «المرابطون» الشهرية التي صدر النعدد الأول منها في (مايو) • ٩٩ أ، وغلب على أعسدادها الأولى الطابع الفكرى الشاصيلي بعيداع الشحليلات والتقارير الصحافية التي حقلت بها صفحاتها في مراحل تالبة، وتونى رئاسة تحرير النشره طلعت فؤاد فاسم الذي عرف فيما بعد باسم ، أبو طلال القناسمي» [في الوقت الحنالي تبث الرابطون عسر الإنترنت بمدتوقف نوزيعها مطبوعة].

ومع وصول الشيخ عبد الرحمن ثانية في بونيو ١٩٩٠ إلى بيىشاور لجرت «المرابطون» مقابلة معه تحدث فيها عن طروف سجنه داخل مصر، وفي تلك الغترة اقتصر نُشَاط «الجماعة» على سياسة التجميع، وكان العمل الجمهوى

أقرب إلى العمل الحرّيي النَّجُمُوي رَمَمَا يَسْمِن قيادتها «الصعينية» باعثيار أن أبناء الصعيد يتميرون بالانفقاح والشعبية فانسات دار صبياقة في بنشاور لاستقبال العناصر الواقده من مصر، ويدات اواحر ١٩٩٠ مدريب عداصرها أن محتمات حاصة باخل الإراضي الإشعابية وأشرف علمها شاب مصرى يدعي صهبب قنل معد دلك في معارك جرت في منطقة معان داحل الأراضي الأقيقيانيية عيام ١٩٩١ صيد القيوات السوفيثيه

رسياً. ونشطت «الجماعة» في المجال الإعلامي والدعائي بإصدار سلسلة من أشرطه الكاسبت والشيديو (فبلم الإسلامجولي والبوسب والهرسَّدُ، وتوره الجِزائر الثانية)، وعقب فور «الحمهة الإسلامية للإنقاذ، في الحرائر في الانتسخابات البلدية عام ١٩٩٠ زار وفد من مستولى والحماعة والجزائر لتهنئة الجبهة بقوزها في الإنسمانات

ومع بدانة تعبجبر الحسراع ببين عثاث تحماعة في الصعبد والشرطة، هرص قادةً التبطيم الموحودون في افعانستان على تنشيط قبوات الإتصال سع عناصر الاحتجة الغسكرية داخل مصبر، وبدأ النفسيق واضحاص خلال ببائات اصدرتها الحساعة من باحل الإراضي الأفغانية تتحدث عن بشاط عناصر الداحل

أماً محماعة الحهادة فرن بشاطيبا على الإراضي الإضفائية كان أكثر كثافة، وريما كان مروج الطواهري ميكرًا من مصبر عنام ١٩٨٥ ووصوله الى مدينة ميشاور التى اتخدها مركزا ليشاطه سينافي ربك كعاان الغلاقة الوطيدة النقي مشمسات في وقت لاحق بين الطواهري وأسَّامة من لادن ربَّطت مصمير الاثمين، وفشمت مجالات أوسع أسأه عناصر الجهاد للعمل على

الأراضي الإضغائسة ووفقا لاعترافات المتهمين في قنصنايا العشف الديثي ممن هنوكمنوا اساء محاكم منتمة وعسكرية معسريه فإن عدد المعسكرات السابعة لـ «حماعية أنجيناً»، في بيشاور وافعانستان فاق بكثير نباد الشي كانت تنبع والجماعة الإسلاسة و وفي هنان تجت ، الجماعة الإسلامية ، بان

بطر الصبراعيات الداحلية على الاراضي الإفضامية، فإن الطواشري دخل في صدامات مع عدد دمل عملوا لفترة نحت مسادسه كال على رأسهم محمد مكاوى واحمد حسين عجيزة اللدار أعسر صنا علناً على الإسلوب الذي بدير به اطلواهري المعظيم' \* ` عيبر ان الإقسر ضرص على أن بصدو أنساء أعصساره ياسه يشرفع عان للناميب فينازل عن ؛ إنبارد، الضمناعية إني الدكشور سبد إسام المعروف باسم والدكسور فنضل، وهو طبيب جنراح من بني سنويف. عدرانيه عاد واطاح بإمام في فمرد لاحقة وبصب فقسنه اعترا عاما لـ «لجم له العهاد» وبايعه في احمداع كبير عند في مدينه ببشاور عشراب من المصنوبين وتواري مكاوي واحسمهي عن الإنظار اميا عنصيبرة فبعمكن من صم عند اس انغماصسر الثى كسانت ومنتت حسبيث إلى افعانستان واسس بنفسه تنطيعا اطنق عبينة

اسم دحركة الجهاد عظلائع القتح الإسلاميء وتفيّر الخُلاف مين الغُلُواهري وعجيزة مرة لحرى بعد وقوع محاولة اغتيال رئيس الورراء السابق الدكتور عاطف صدقى ووزير الداخلية السابق السيد هسن الألفي عام ١٩٩٣ ، هيث تعازم الانعان المستولية عن العملية، وحسمت أجهزة الأمن والثيابة والمحكعة العسكرية الادر بأن أعلنت أن المنهمين في القضبينة يدينون بالولاء إلى الطواهرى

وانشهت الصرب الاضعانينة وانقلب قباء المصافدان عني بالمصنيد السافص ووحب والإفغان الغرب المسهديين حسرين كلاهما يبر الإون الاقسيموا بعسييم بدن فصيمل المصاهبان لافعان فنشقائلون وتتصارعون ويصنونون فاوهات تبد فنعبهد وبدنافيداني يغميهم اليغص، وال يرضوا تاركس تسا الإرصل المحسنة الذي ررعو فنهم ومرعرعو في صحرائها وببن دروب حسالها فاحتبروا الحل الشامي ورحلوا و تحدو من مديمه منشاور مدوى لهم(۱٬۲۰۰ عصيس الريناج اتت سا لا تششهى السعل، لان الحكومة الساكسشانية شمعمرت بقلق بالمغ من وجمود هؤلاء على اراصيها، وهصوصاً بعدماً ارتفعت اصوات المستولين في عدة دول عني راسها مصر تحذر ص تصول بينشاور إلى سركنز لإدارة الإرهاب، واصبح من المعتم أن ينجرى قنادة «انضماعة ر. الإسلامية ، و حماعة الجهاد ، تغييرات كميرة على حريطة توريع عناصر السطيمين حارج

وعندمها بدات عبطيسة الحسروج من افعانستان، لغب افقیادی آلارهایی اسامهٔ بن لادن دورًا مهما في تامين رحيل مجموعات من الإفعان الغرب التي دول أشرى، مستنفلا صلاته وعلاقائه وأمواله وبڤورُه في تلك الدول، كما تم توطيف مجموعات من الإسلاميين في شركات ينشكهـــا غو في محص لدون الإســــــوية و ومريفية أن ولالت لم يكن غريشًا ان تحصل صيرة الاس المصرية على معبوسات عن وجود ضعان مصبريين في دول مس بدونيسينا والقلسن وتايلات وتؤكد عشراهات الإسلاميين القصوبين أن اليمن مش ملانًا لكشيوين من والاعتشان المصدريين، بعد حدروضهم من معانستان وباكستان، وتشير أيضًا إلى أن عضناء في تنظيم والجهاد الإسلامي اليمني، استقطسوا محموعات من المسريين ووصعوهم تحت حماية القبائل في مناطق معيدة عن المدن اليملية الكنبرة كصنعاء وعدل، و ل زعماء القسائل قبلوا هسابتهم مقابل التعبهد بعدم الشورط في أي أعنمال ضند الحكومية المصرية هتى لا يضطروا إلى الدهول في مواهبهة مع الحكومة اليمنية غيران النشاط التعليمي للإسلاميين المسريين في اليمن او غييرها من الدول الاحسري بم يكن بينتم عبلانينة ، كنمنا أنّ التدريب على استحداء السلاح وللتغجرات كان بنم في مناطق بائية بعيدة عن العمران اما لسعوديه التي كانت للعطة الرئيسية الثي اتجه ابيبها الإعصال المصريون قبل الشقالهم إلى افغانستان في التماثيثيات قائها قامت بتسليم مصر عدد منهم وكدنك مص عنادوا إليها بعد غروجهم من هناك و هتى العناصر التي حرجت من مصر في التسعينيات والجهت إلى السعودية تقاديا لصملات الشرعثة المصرية ضدهم، ولعل دلك يكشف سنب الهجوم المستمر من جنائب الجماعات الإسلامية المسرية صد

وحبلال لقاء معه في صديف ١٩٩٣ ، سالت الناطق السابق طسان والجماعة الإسلامية ، طلبعت صبؤاء قساسم عن المحطبات والأمساكن لوجود فيها عناصر الشطيم بعد حروههم من بينشاور، وكان رده جإن الحكومة للصبرية ضبقت عنى الإحوة في النيا واستوط تصيبقا شعيدا ودفعتهم إلى الارتصال إلى القاهره والإسكسرية والممأفظات الاضرى، فقد كنان تشاطسا في وقت من الأوقيات مسحمصورًا في مصافطتي المنيا وأسيوط، ولكمهم صيقوا على الشياب الذي انجه لينشر الدعوة في القاهرة والإسكندرية وانضم إليهم الكثيرون بعد ذلك، ثم ضيية واعليهم في باقى المسافظات واصطروهم إلى أن يرحموا إلى كبارج السلاد،



285 ، غالبية أعضاء ، الجماعة ،

و، الجهاد، اضطروا لمضادرة السودان بعد محاولة اغتيال الرئيس مبارك في أديس أبابا .. لأنهبم خشوا أن تتعرض الخرطوم لضفوط دوليـة أو أن تفكـر في تسايمهم على غـرار ما فعلته بالإرهابي الدولي كارلوس،

1275

فدهبنوا إلى اعصابسشان وباكسشان وهناك وحدوا فَسِمُّا مِن اللهِ تِعالَى عَلَى كُلُ المُستَّوِّياتِ، والآن يصيُّقون عليهم، فعداو، في الرضعل الي بلا، تصرى، واؤكدان الحكومة المصرية ستعديي معاداة شديده وارى أن الحكوسة تتمنى عوديه في المينا وسيوط وتبعني بو كنت تركيهم داخل اسلاده "!" وبعكس هديث قاسم اتساع الرقعة المى

انتشر فسها الأصوليون المسربون بعدما اصطرو الى معادرة افغاستان وبيشاور وشمح عدد غير قلعل معهد في مامين اوصاعه في دول اوروبسه مضحصين بحق اعجوء السياسي الذي حصلوا عليه هناك، في حين هام مسعقلسهم على وجسهه في دول أهرى غيرانهم كابوا دائما يبحثون عن دول أهابي فلأقى واضبطرامات باخليبة حبتي يدعكثوا من استغلال اوصاعها لدخلية، وثغرات الصو بط الإمدينة عي النفاد إليها والإقامة فينها وفي ال قت تفسيه تمكن بعض منهم من الوصول إلى دول بسعاطف مع قصيتهم او تقاتل من احل لأستقلال و لمعرية ، وبمرور الوقت تواهد عداد من المصدريين في البوسطة والشديدشدان والمسومال، إضباقة بالطبع إلى النسودان الدون بتحليب عن احتصان الاصبوليين المستربين وتسليم المطلوبين معهم تمهيدا الإسلامية المقيمة في أوروبا، وأنته لا يتصور أن يقسده الأوروبيون على مبثل هذه الشطود مع مرصبهم على الإيقاء على قدر من المساقية، لما يرفعونه من شعارات الحرية وحقوق الإنسان عُلَى حَد مَا كَالَيْتَ تَردد دُ نَشَرَةَ الْإَعَبَّ عَالَمُ الصادرة في لندن (١٠٠)

واليمن عدران المنهود المصربة لإقطاع تك الماكمة عم فالت دائما تشير مخاوف لدى الإسلامسيان القاسم، إلا أن القيمين في دول وروسة فللوا على قناعة بانه من المستحيل أس تضصيع الحكومات الاوروبية بلطلبات والضيف وط بشسليم المطلومين من القيدادات

واللافت ان قياسم نفيسيه اختشفي في ٢ اغسطس ١٩٩٥ الثناء وهوده في كروانيا والتي وصيل البيها قادمنا من النالمارك، هيث كتان بغيش لاحث سساسسا ودكر رملاؤدائه اعتقى يُواسطة الشرطة الكروائية، وهو في طريقه إلى البسوسنة واثبه سلم إنى عناصسر تنابعسة لنصحابرات الامريكية التي سلمته إلى مصر، لكن كبرواتيا نفت بينما لم تعلق منصسر أو الولايات المقحدة على الامر.

ولان الهساجس الأمنى لدى عناصسو الإسلامبين الراديكانيين فى الصارج عميق ويؤرقهم للعاية، فإن المصول على معلومات عن شريطة توريعهم بطل لمرا بالغ الصعوبة وهم حريصون على عدم ثداول المعلومات حول الماكتيم إلا بالقدر الذي يخدم قصيتهم، ويكفي هذا أن تُدَدِّهُم الصيلة الذي لحا إليها رعيم « هماعة الحهاد» الدكتور أيس الطواصري عام ١٩٩٣ عدما زعم أنه منوجود في سويسترا، وحصل على حق اللجوء السيباسي هذاك في لوقت الذي كان يستبعد فيه الرحيل من بينشناور إلى السنودان لكي بغهم إلني أي مدي وصل هرصهم ، وحصوصا القيادات مثهم على بكنم المعلومات عن أصافتهم ويصل الاصر إلى دد اعتسار قیام ای منهم بإفشاء مثل ثلث الإسرار «خَيَانَة» تُستوحْب العالب، ولذلك فإنه على الرَّعْم من الشَّالاهات الشَّى قد تَطْهِر ببنهم من وقت لأضوء مإن مسالة قبام احدهم بالكشف عن المكان الدى يوجد فمه الأخرون

ونشير المعلومات إلى أن غالبية اعضاء والحماعة الإسلامية ، وحماعة الصهاد ، مص أقاموا لفرة في السودان غادروه بعد محاولة الاغتيان التي تعرص لها الرئيس هسئي مبارك

قے فیس ایانا فی ۱۹۹۱ یعند آن مسدرت لیم وامر من قابتهم بالرديل خشبة خضوع وعدومة السودانية للضيفوط الدولية ، أو ان مفكر في تكرار عطية الإرهابي الدولي كاراوس، سبعيًا سها إلى المصبول على أي مكاسب وتدكر التقارير أنّ من خرجوا من السودان إما حلولها العودة إلى مصبر عن طريق الدروب الصحر اوية همه القيض عليهم، او انجهوا إلى ليبينا واحتموا يعناصن س ءالافعان اللسجينء الدين نشات ييسهم ونس الاسلاميين المصريين عبلاقيات و دليندد اثناء وحبود انجيمتع في اعقانستان وباكستان كما بالعرين بورعوا على دول افتريقية بعاني فبلاقل وأصمحوا

عناصر عير فاعلة على المستوى التنطيعي بعد ال الشعبوا يتدبير اجوالهم وتاصل العسهم المهم في الاصور الراقسامية هؤلاء في الدول الموحودين فيها عسر شرعيه، ولدلك قابيم عادة ما يستقلون من مكان إلى آخر ومن بلد إلى آخر ويضِّتكُ الأمر في حالة الذِّين تمكنوا من العصول على حق اللجوء السياسي أو إقامة بالنسة في دول أوروبيسة ، وهم الآن العثامسر

الماعلة في الحماعات الإسلامية الرابيكالية المصونة في الخارج، وخصوصا على صحيد فتشاط الاعلام العلش وكل هؤلاء استغلوا قصسة حقوق الإنسان في مصر لصالحهم وحصلوا عبر محامس إسلاميين باحل مسر على ملقات القضايا الني اتهموا فيها، وكدلك قرارات الاعمقال الصادرة في حقهم، وقدموا كل رنك الي سلطات الدول الاوروبيسة القي تعكثوا من دحونها، وايصا إلى جمعياب ومغظمات حنقبوق الاستنبان وستاروا في طريق انتسهى بحصولهم على اللحوء السياسي<sup>(^^)</sup>.

وعندما جرت عمليتا تفجير سفارتى الواريات المتحدة في نيروبي ودار السلام اللثان وقعما في وقت متزامن في اغسطس الماضي، وأصبح وآصحا ان أفريقيا احتضنت عددًا من العناصر التي تنتمي للجعاعات الإسلامية الراديكالينة المصرية، كما ان بعضهم شارك في القيتال إلى حيانب قبوات عيديد صد القوات الامريكية قبل شروجها من الصوصال، بينما ابجه تُضرون من «الجماعية الإسلامييَّة»، مجمعاعة الجمهاد» إلى كبنيا وبوروندى

تنظيم بعبينه وكنان علي صبلات بمختلف الجماعات المُصريّة، وكشفّت صحيفة «الحياد» الدولية ـ. في عددها يوم ١٠ يونيو ١٩٩١ ـ عن الطروف التي مات فيها استشيري، حيث كان سيتقل إحدى السعن في دولة افريقية وأن السعينة عرقت قرب إحدى المدن الكيعية اثناء رحلة لها في إحدى السميرات الإفريقية غيران مجموعة من العوامل وانظروف الدولية دمعت الأصوليين إلى إجراء مغبيرات في «النصريطة» دون الساس بالشكل العام - للوحية الموزانيك»، فقد فقدوا إحساى قواعدهم بعد انقلاب الأمريكيين على الدكتور عمر عبد الرحمن والقدض عليه والرج به في السجن. كما أن اردياد الضبعوط الدوليية صد السودان معد مصاولة اغتيال الرئيس حسنى مبارك نحب بن لادن والطواعري وساقي الاصوليلين المقيمس هناك على العودة إلى أفغانستان مرة المُرِي ليرتموا في أحضان قادة حركة طالبان. اما ، اتعاق دايتون، فتكفل موخراج ، للجاهدين العرب، من البوسنة والهرساء على حين اجبر مل مشكلة الشعشانية أعدادًا من المسريين

والعمرب على الرحسيل من هنتاك لكن كس من

خرجوا لم يتجهوا إلى مصر، وإنما كانت هناك

دائما بدائل سواء في أهريقيا أو آسيا أو أوروما

والكومحي ومشباد وأوغيدا وتيسجيسريا وقي

السباق نفسه كان «المرصد الإعلامي الاسلامي»

قد اصدر في ١٩٩٦ بيانًا نعي قينة إلى جموع

المسلمين قياديا طرزًا لقب بدقائد الأفخان

العبرب، وهو على الرئسيندي الذي عبرف في

أوساط الإسلاميين المصريين باسم ءأبو عبيدة

البعشيسري»، ولم مذكر «الرصد» في بيانه

المُكار الذي مات فيه البنشيري، غير أنه أشار

إلى أنه سأت غرقًا. وكأن البنشيري ولحدا من

الرر الأفضان العرب، واضطلع بمهمة تدريب

اعسداد كسيسرة منهم لدى وصسولهم إلى

البغانستان، كما حرص على ألا يعمل صمن

القيض على عمر عبد الرحمل والضفوط على السودان أجيرت بن لأدن والظواهسرى على العبودة إلى أفغانسستان ليرتميا في أحضار طالبان. في حين تكفيل اتضاق ، دايتون ، بإخراج المجاهدين العرب من البوسنة والهرسك وبدأ تغيير الخريطة

رغم الاحتجاجات المسرية.. فإن غي بطة البجركات الأسلاميية في الخارج فللت بلا تغيير إلى أن جاء حادث السطارتين ليؤدى إلى تصدع قواعله الأصوليين وتسابق الدول في القبض عليهم وتسليمهم إلى مصسر

ورغم الاحتجاجات والنداءات المصرية، فإن خريطة الصركبات الإسلامية في الخبارج لم تشهد تعييرات نفعل تسليح المطلوبين للصو همى وقعت هادثة الإقصار وأيقنت الدول التي تحتضن الأصوليين المسريين أن وجودهم عس ر اضمما بمثل خطور 3 على الأمن قدها، وجاءت صادثتنا سفارثى الولايات المقحدة لشؤدى إلى تفتيك ولوحسة الوزاييد، بشبدة، مع تصدع قواعد الإصوليبين في الخارج وتسابقت الدول في القيض عليهم وتسليمهم إلى مصس. ووطأ لأعشرافات هؤلاء الذين سلموا إلى السلطات المصرية خلال الأشهر الماصية. قال الحركات الاستلامية الراديكالينة للمسرية تمكنت من تأسيس قواعد لهافي دول افريقية وآسيوية وأوروبية. كما أن عناصر من الأصولسين برعوا ضلال السعوات الماضية في تروير صوارات السفر والأوراق الرسمية، الأمر الذي مكن أعدادًا كبيرة من زملائهم من اختراق الإجراءات الأمنية وتوسيع المساهة التي يتحركون فيهاء

إلاأنه يصبورة عامة فللت الدول الأوروبية الشربية ملاذا تمنا ومرغوبا من جانب غالبية الإصوليين وبكفي الإشارة إلى أن سيعة من للتهميس في قضية «العاشون من البانيا» يحاكمون غياديا ومقيمون في بريطانيا وهم عادل عبد الجبيد، وياسس توفيق السرى، وإبراهيم العبيدروس، وأسامة حسن أحمد، وهاني السباعي، وسيد عصمي، وسيد عيد القصدود، وهم محسوبون على جساعة والحهادي وهذاك اثنان تخران محسوبان على والجماعة الإسلامية، مقيمان في بريطانيا ايضًا هما: محمد مصطفى المقرئي، وخالد فكرى فَضلا عن الدور العروف الذي قام به بريطاني من اصل مصــرى هو مصطفى كمــال المعروف

باسم أبو حمزة اللصرى الذي يدبر هثاك جماعة وأنصار الشريعة، في عملية خطف السياح الغربيين في اليعن وفي المانيا هناك ثلاثة من أبرز قادة والجنماعة الإسلامية عم أشرف النصاس، وإبراهيم علام، ومحمد عبد الرحمن بلاسي، بالإضافة إلى أسامة رشدى السلول الإعلامي للجماعة الإسلامية الذي بقيم في هو لندا، وعادل السبد عبد القدوس اللوحود في البمسا والذي يعد واحدا من أبرز أعوان الدكتور أيمن الظواهري وجميعهم يحتمون من الجهود للصرية لتسلمهم، بالقوانين التي تحفار تسليم المطلوبين في الدول الأوروبية إلى دول تعليق

الاأن إقدام البانيا في يوسيو الماضي على تسليم ثلاثة من أبرز قادة الإصوليين إلى السلطات الصرية دشن مرحلة جديدة اهتزت قيها بعنف ضريطة توزيعهم في الخارج وبدأت «لوحْــة الموزاييك» طريقتها إلى التنصيدع

وليس سرًا أن وقوع أحد قادة التنظيمات الأصولية في قبضة السلطات المسرية يجس الشطيم الدي يختمي إليبه إلى إعبادة ترتيب أوراقه وتحريف عناصره من مواقع إلى أخرى حشية القبص عليهم، وإجراء تغييرات في استمناء واوراق عناصبر أخبرى تقبيم في دول معينة لتامينهم وحميتهم من كشف أمرهم. ولاشك أن ذلك يؤدى إلى الوقسوع في أخطاء بكون من نشيست شبها القيض على أخسرين وتسليمهم إلى مصير وتذلك قبان قطار تسليم الطبوبين اندفع بسبرعية شديدة عقب تسلم مصس لهؤلاء الذين كانوا يقيمون في البانيا. فوقع واحد في بلخاريا ثم آحر في الأكوادور، وثانث في الأورجواي وأعداد اخرى في الإمارات

ورغم أن الاصوليين بتبهمون الولايات المتحدة بالضلوع في سلاحقة زمانلهم وتسليمهم إلى محسر، إلا أن يعسضما من الإسلاميين انقسهم لم بخف شعور ديان اكير خطأ وقعبوا فيبه هو تحويل عدائهم للولايات لمتسجدة من مسجمرد كلمسات وعصمارات ترد في بيناناتهم ونشراتهم وخطبهم إلى رصاصنات وقذابل ومتفجرات أطاحت باشاده المنبين الامريكيين والاصارقة في ميروبي ودار السلام، ويسلمون كذلك بان بخول الولايات المشحدة طرقنا اساسينا في المسركة ضدهم افضي إلى الستسيسجسة الشي وصلوا إليسهما، فسابن لادن وانطوأهرى ويعبض من مساعديهما اصطروا للمسمت والإختفاء، ومصير زعيم حرَّب العمل الكردسةائي عبدالنه أوجالان غير بغيد عبهم

إلى جسائب أن غساليسيسة دول العمالم صمارت

حريصة على أن تبعد عن نفسها شمهة احتضان الاصوليين وإيوانهم. واللافت أنَّ عَمَلْهَاتَ التَسْلَيْمِ التَّي أَطَاهِتَ بِ

والوحية اللوزاييك، وتسبيت في تشقيقها وانهيارها، ترامنت مع تطور كبير في التعامل مع قضية الأصوليين في الداخل، جيث توقفت حملات الاعمقال العشواثية التي كانب تولد منوحات من الرغبة في الانتقام. وتحسنت أهوال المعتقلين فى السجون وخرجت اعداد منهم ليتمتعوا بالحرية فيل أن تعتلى بفوسهم

بشعور عدائي صَد للمتمع. ورغم فارق السنوات العشر ما بين صدور كشاب دليت هيسرو وإنهاء أبو العبالا ماضي لدراسته، إلا إن الإثنين ومبلا إلى تتبجة تكاد تكون سنشبابهة فبالأول توقع وتزايد حدة الضلاهات بين الحكومة والاصوليين مع حلق مشاخ بؤدى إلى تزايد الجسماعيات السيرية الراديكالية، في هين توقع الثاني واستمرار الظاهرة وتطور اشعالها بأجيال جديدة غير معروفة طالمًا استمرت أسياب العنف قائمة».

لا يمكن القسمسل مبن قسيسام السلطات البريطانية في سيتمير الماضي بالقيض على سبعة أصولتين بينهم سنة مصريين، وأطلق لحدهم بعد أيام في حين مازال الخمسة الباقون محتجرين على ذمة قادون والهجرة والجنسية، وبين عطية اعتقال الأصوليين المصربين مصطفی کسال (أبو حمارة للصاری) ویناسر توقيق السرى (أبو عمار) في مارس الماضي. ورَغُمُ أَنَّ الاَتُنْيِنَ أَطْلُقًا بِعَدْ أُربِعَةً أَيَامَ فَقَطَ مَنَ اعتقالهما، إلا أنّ العطيتين عكستا منهجا بريطانيا جديدا في التحامل مع نشاط الأصوليين الغرب عنوما والصربين خصوصا على الأراضي اليربطائية، قادًا كانت القوانين تكبل أيادى الدريطانيين وتحول دون قيامهم بشرحيل الأصولبين إلى بلادهم أو ابصادهم عن الأراضي البريطانية، إلا أن الواضح أن المكومة السريطانيسة، ومن حسلال بعض الشخسرات القانونية بدأت في مضايقتهم والتصبيق عليهم والتلويح لهم يعصب النانون الإرهاب الجديد الذي بمثم استقلال الأراضي البريطانية في التخطيط أو دعم عمليات الإرهاب التي تقع في

ويرهج أن يشبهد نشاط الاصبولينين في بريطانيها كالل الفتيرة المقبلة لتحسيارا، وأن بهمش دور القيمين هذاك خشية القبض عليهم أو طردهم، ومن الطبيسعي أن زيادة القيسود المغروضية على هؤلاء ستحد كليرا من تشاطهم وستدفعيهم إلى العمل سرافي أنشطة كانوا

بعومون بيناعلنا وبمعن تطبحق الإعتبراص تُفسه على باقى الإصوليس للقيمين في يه أوروبية أحرى لم بعيمهم في الناصي المساهة نَفُسَهَا التي كَانَ يَستَخَلَهَا زُمَلَاؤَهُمَ الْقَيْمُونَ فَي بريطانياً. أما هؤلاء الطاردون في دول غيس معلومة ممن يعيشون باسماء مزيفة. وكذلك القبيصون في حماية اسناسة بن لادن في أقَعَابُستَانِ، قَإِنْ خَطَرِهِم بطل قَائِما لكن القَراءُد الدقبيقية لضريطة توزيع هؤلاء وقدرنهم على العودة بالصراع إلى الدرجة نفسها التي كان علىها قبل حادثة الإقتصى موضع شك ف والجماعة الإسلامية ، انشفلت منذ أطلق قادمها السَّارِيصُونَ فِي بُولِيوِ مِنْ عام ١٩٩٧ مَبادرة وقفُ العنفُ، بمشاكلُ داخليــهُ تفـجـــرت بين فابتها ووصلت إلى الذروة بغعل مذبحة الاقصر وانتهى الامر بإصدار الجماعة بيانا في عيد الأضحى المبارك للناضي أعلنت فيه وقف العملينات المسلحية داخل وشارح مصر وابا فائت التقاعلات التي افر إن بلك القرار فإن الصقيقة الثؤكدة أن سنوات الصبراء والعنف شمه المومى أسفرت عن سيقوط إعداد كيب د من عناصر التنظيم قتلي في مواحهات مع الشرطة. كما قضت المصاكم الدنسة والعسكرية بإعدام وسجن اعداد تخرى ممن تدريوا مى افغانسـتان ويمنعب تعويضهم او إعداد عناصر مشابهة لهم بعد أن فقد التنفشم الأراضي الخصيبة التي زرع فيها هؤلاء لكن السؤال يعقى قائما. إذا كانت والحماعة الإسلامية واحتارت التوقف عن العنف دون ان تشراجع عن أدبياتها وافكارها ومجادثها، فكيف ستصارس تشاطها في الستقبل؛ الإجابة المرجحة في أن التظليم سعيظل مرجلة كمون قد تمتد لعدة سيوات بتم خلالها العمل على إعداد كوادر جديدة وإعبادة القنوات التي قطعت مع الجمناهيس من خبلال مشاريم خُدمية (مستوصفات وأسواق شعبيية) واللؤكيد أن السلطات تدرس كاليا الطريقة التي ستشعامل بها مستقبلا مع ذلك الثنظيم لاستيمايه والمبلولة دون تراجعه عن قرار وقف العمليات، وفي الوقت نفسه وقف نمو

العسكرية مرة تشرى وعلى الجنائب الأشر قبان الأوضاع بنائحة السوء في جماعة «الجهاد» التي رقضت في بينان اصدرته بعد يومين من بينان ءالجماعة الإسلامية: الانضمام إلى «للبادرة السلمية». فحالسية قادته وعلى رأسهم ليس الطواهري مطاردون من جاس الأمريكيين بعدان وردت اسماؤهم في قصية تفحير السقاردين الأمريكيشين في نيرويي ودار السَّالم، عما أنَّ قضية والعائدون من اليانياء مظت ضربة كبيرة للجماعة بحدان تسلمت مصر عدداس

التنظيم ومنحه من إعادة تشكيل هياكله وقدرته

انشط عناصر فا الثر الغبيّ بور الرابع الإهبية في دعم عسيات العنف من المارح. وفصحت اعتر إقائهم تعاصيل حطيرة عن اسرار الحماعة

ورعم اللهنجية انجناده الني بنازال التنطيع بتحدث بها قال انعقعقه المؤكدة ان أمواله نَصْبِتَ وَعَناصَرَهُ تَشْنَتَتْ وَصَارِتَ قَبَرَتَهُ عَلَى تَنفَيدَ أعمال عَنْفَ بَاحِيلَ البِلادِ ضَعْفِقَةً <sup>(14)</sup> لكن بنبقى الإحشمال موأن شبعبور بعض العناصر من أعصاء التنظيم من القيمين عي الصارج بالساس قد يدفحهم الى المصارفة وسماولة سفيند غمل صند هدف مصبري او أسريكي في الخبارج وفي كل الإهبوال فيان الظاهرة التي استدت لسبوات لابعض أن تبشهي ىيى يوم وليلة الا

#### الموامث .

(١) (١) الأصوبية الإسلامية بن المصر العديث بأنيف سيدهيرو مرجعة عندالمنيا ميمي الجمان الهينة العشرية العمة الكنب ١٩٩١

۱۲) تقریر مخاصیه لارهاب مجلس الثبوری (۲) (۱) (۱, درانیهٔ بوالعلامانسی (، أرز والسطون في العبية عليم الربيس مور

(٨) : عائر النات الثنيم احمد المجار أمام النيابة عن تخسية

(٩) عني ساية التسميديات ثار جدن كبير حول الوضع يعى يعلود الرمز بهسمه محادية ستمسر الرياث بالإعلان عن أنَّ الرمر صار عضو في سولس شوري ( ۱) عثرات سيميراني للعبية بعادول س صيف سينتب والشي بظرتها المعكمية العيسكرية في الإسكندرية في كابون الأول (بيسمير) ١٩٩٧ (١١) (١٢) آوراق الشمقيقات في الصبية -طلائع الماتح التي نُظرت أمام أربع دوائر قطانية عسكرية عام

(١٣) بشرة اللجاهدون الثي تصدرها جداعة الجياد

را ۱) او راق الشعاليق في قصية ،العلندور، من البانها (١٠) ١٨/ تقرير العالة الدينية الجرء الشبى مركز الدر سات السياسية والإستراشيهية في الأهرام (١٦) عبوار بين الكائب وطلعت فيؤال قالسم تشير في محيدة الجياة، يرم ٢٩ ١٩٩٢/٨

وكاوتشيرة الاستنسام المسادرة مراثراطة لإسلامية لتعاسين بالكتاب والسنة في ندن بعدد؟ ١ والأا عثراف للهرالمداسعاراني فعبية الدسول من الجانية بدر الطواهري أبنع هاصدر الشعيم عنام ١٩٩٥ - رقطالة عاليه شجماعة سيبة شعمة راسه كان ينوى وقف العنثيات سنبوات بعد عنبية تفجيل السفارة المسرية على مكستان لإعادة بربيب الأوراق

> دما أحوج الشرقيين أجمعين من بوذيين ومسلمين ومسيحيين وإسرائيليين، وغيرهم، إلى حكماء لا يبالون بغوغاء العلماء الغفل الأغبياء، والرؤساء القساة الجهلاء، يجددون النظر في الدين، فيعيدون النواقص المعطلة، ويهذبونه من الزوائد الباطلة، مما يطرأ عادة على كل دين بتقادم عهده، فيحتاج إلى مجددين يرجعون به إلى أصله البين.

الكواكبى

🕮 🗯 من بس كل قادة (و، ويا في الوقت الحالم بحثير سنوبوءان ميبوسوفيتش اكبر الإنبعار فعن عبيرة. في جيلنا مصنى إبن الصربات «إنقاذ» شعبه والتهي بكوارث حسيمة سواه في كرواتيا، أو اليوسنة أو كوسوفا؟ ومن غيره أشرف على القدمير الدرامي لافتحساد بلده والإسناءة الى سميعية شيعييه الذي كيابت له سمعة طبيبة في يوم من الايام؟ ومع ذلك ما زال ميلونسوفينش بمكم بلدد، دون اسف قلاهر. باعتماره الرعيم المنتخب لنشعب فكيف تمكن ص ان يفعل دلك وإنى منى يستطيع ان يستمر؟ ولد سلوبودان سيلوسبوفينتش في سعة ١٩٤١ في مدينة صنفيرة تدعى بوزليساك بالقرب من بلجراد، وكان والداد قد هاهـرا منذ وقت قريب من مقاطعة الجبل الاسود وكان والدد ستغيشوران ميلوستوفيشش، قد درس بيعسيح قسنا ارثوذكنسينا واكتبه بدلاس ذلك أصبح معلما ولايعرف الكثير عن حياة اسرة محلوس وقديتش فينميا هذا أنها ليع تكان ديباة سيفسدة فتم تكد الصرب تتشيير كبشي عباد سفيتورار إلى الجبل الأسود حيث انتصر في سنة ١٩٦٢. وتونت تربية سلوبودان وشقيقه الاقبرامهما ستانسلاف وهىمدرسة شبوعية بقال ئها كبحت لهاءراء تطهرية وفي سبه ۱۹۷۲ عمدت هي ايجب لي الانتجار

ووفقا سبرة ميلوسوفيتش غير طرسمية وغير المترجمة، التي كتبها سلاموليوب دوكيتش كان سلويودان الشاب يعتبر في الدينة التى تربى فيها شخصا ، غير عادى، فهو دلم یکن بهشم بالریاضیة، ویشمش الرحلات، واعتاد ان يدهب إلى الدرسة مملاسس من الطرار القديم ، قصيص ابيص وكراستة ، وكسان «يعظ» رُمسلاءه هي الدرسسة باشهم لا بمسور ملابس مناسبة وكان ينظر إبيه على انه «تلصيد منطو ومنهنتم بدروسته». وينقل دبوكشش عن احد اصدقاء ميتوسوفستش القَّدامي قوله أنه «كان يستطيع أنْ يتصور انه

سنصبح باطر محطة او موظفا مجتهداء ولو بم يكل ميلوسوفتنش قد الدقى بالمراد لماسنة لكان ففلا قدامليج باطر محصه قفي أثناء الدراسةُ وقع في عرام مسرا مركوفينش لعى التصدرات من استرة متحشرمته من استر نشيو عيين والانصبار وقد مالت لصديعتها إن حينتها سلوبوبال سنصبح عي بوم من الايام فأنده عطيمنا مش لرفيق بينبو بفيسه واسمحدمت مبررا انصبالاتها بدعمه إلى الإمام، وقد بدأ مسيرته الطويلة من حلال المؤسسات الشيوعنة التى يثى فيها مستقبله وفي حامعة بلحراد نولى رئاسة انقسم الابديوبوهي لفرع الحنزب انشجوعي بهنا وهداك التلقى بشناب شيوعى طموح آخر، هو ايڤان ستامىوليتش، ابن شقبق واحد من كبنار رحال انسميناسة



الصرب وبيذها كان ليفان يشق طريقه صاعدا كان يحر وراءد صديقه سلوبودان. مع بقاته باثما مباخرا عمه بحطوة وقى سنة ١٩٩٨ عصمل معلوسيو فينتش

على وطيعة في شركة «تهنو جاس» التي كان ايفَانَ قد سنقه إلى العمل بياً، وفي سنة ١٩٧٣ صبح رئيسا لها، وفي تحد الإيام حبول ذلك الوقت، حصر معلوسوفتيش احتماعاً في مكتب عسميدة بتحريراء في وانت كسانت فسيسه ، بوركافوسچشش، وهي كانت موطقة في بنك سوياتكا وهو من اكسر بثوات بوجبو سلاقيا \_ مقوم مربارة مع زميله لها. وقد قالت لرميلتها . ، تحت أن براقت هذا الرجل فيستوف يكون له

ولم يليث ميلوسو فينتش أن انتقل للعمل في سوسانكا ويحلول سنة ١٩٧٨ اصبح رئيساله وضد سناضر إلى مصودورك وبنارمس وتحجرهمنا لتقجياه باعتمأن النتك ولكن كنائب منهممته

الحقيقية هي إنجاز صفقات سياسية ومالية. حيث كان هو الشخص الدي يستطيع ترتيب التمويل اللازم للمشاريع التي يرغب فيها زعماء

وبحلول عام ٩٨٤ ١٠ اراد ميلوسوڤيٽش آن بستقيد إلى الحد الأقصى من موقعه في البنك فنده الاهتمام بالسياسة الوطئية وفي سمة ١٩٨٦ أصبح رئيسا للحزب الشبوعي في صربيا. وهي سنة ١٩٨٧ أرسله ستاعبوليتش، الذِّي كَانَ قد أصبح رئيسا لصربيا، إلى الصَّوب لدستمع إلى شكاوي صرب كوسوفاً، وقد ذكر زَعماء الصرب. وكانوا على جانب من الحق، إنهم بواجهون تمييزا ضدهم في ثلك المنطقة التي كنائت في ذلك الوقت مقناطعية بشمشع بالحكم الدائى في صربسا وتدبرها الاغتبسة المرقعة الالعامية. والدى كنان عددها هماك بزيد على عدد الصرب بنسبة ٩ إلى ١ وقد كُنْت بِعَدْ ذَلَكُ الْكَلِّيرِ عَنِ الطَّرِيقَةَ النَّي

تقبول لهم: إمنا تدخل كل صعركية وقد عقيدنا

استحدم بها ميلو سوفيتش قشبة كوسوفا لإنشاء القوات الوطنية التى قامت متمريق اسلد وحولت إلى أجَازاء متناثرة، وقد جُنعل من

استعادة سيمارة الصرب على كوسوفا مسالة

يثبر حولها المشاعر الوطنية، وطرد الشيوعيين

الدين شرددوا في الاستسجابة نشعليمانه.

وبحلول سنة ١٩٨٩ كان ميلوسوفينش قد

تخلص من ابغان ستاميوليتش وأصبيح سيد

صربيا بلامنازم ورئيس جمهوريتها ونكنه مم

بكتف بدلك، بل أراد أن يحكم كل يو حسالفيا.

ولم يكن من المستقرب أن رقضه اليوعسلاف

الأصرون، باستثناء الصرب وشقيقتها لجبل

يقربُ من عشرُ سنُوات، في نوفسير ١٩٨٨ ، في

حشد من مثات الآلاف من مؤيدية المتحمسين

المنتشس بالشباعر الوطنية قال فمهددان هم

ليس وقشاً بلحزن، إنه وقت للنضبال، لقد محلما

كبلا الحسربين العساشيتين دونما شيء غيس

اعتقادنا بانذا نقاتل من أجل الصرية. وقد

كسبنا الصربين.، وسوف بكسب معركة

كوسوعا بغض النطرعن العقبات الثي تواجهنا

في داخل بلدنا وخبارجيه ، سنكسب على الرغم

من أعداء صربيا في خارهها الذين يتأمرون

علينا إلى هاشب من يتأمرون في الدلخل ونحن

العزم على كسبهاء

وكان مينوسوفيتش قد القي كلمة منذ ما

اللتبير للامتصام بوجله غناص بشأن سلوسوفيتش أن كل معركة يحلها خسرها في النَّمَانِةَ، فَقَد فَشَلَ فَيَ السَّبِطرة علي بِوغْسَـلافياً السابقة بكاملها. وقشلُ في إنشأه صربياً الكبرى التي تضم صبرب كرواتينا والجوسعة، وعندمنا انهارت يوغبو سلافينا القديمة، بان الفصلت عنها سنوفينيا وكرواتيا والبوسنة ومقدونيا. تنشا ميلوسوقينش يوغسلافيا جديدة تثالف من صربيا (التي تصم كوسوفا، التي سيطر عليها ميلوسو أديتش بواسطة الشرطة) والجمل الاسود ويبلغ تعداد سكان صربيبا حوالي ١٠.٥ مليون تسمة، في حين لا بِنْصَاوِرْ سَكَانَ الجِمَلِ الْأَسُودِ ١٥٠ الفَّا وَالْأَنْ تتارجح هذه اليوغسالةيا «الصديدة» ؛ ففي منتصف شبهر يونيو كان أكثر من ٦٠ الفا قد طردوا من مساكنهم بسبب انصرب في كوسوفا، ولم يكن هناك منا يدل على أن ذوى الأعسراق الالبانية هناك على استعدد للشمسوع لحكم ميلوسو فيتش . (ما البحيل الأسود قائد فعل ما يم بكن أحد بتخيل أنه سيفعله. فقى الانتخابات الأخبرة، طالب أهله بالحقوق المتساوية المقررة له بحكم الدسنور اليوغسلافي وفي يوم ٣١ مانو (يئت أغلبية سكان الجعل الأسود يصوتها صدحزب مؤيد لميلو سوفينش ولصبابح حنف يدعمه رثيس الجبل الأسود مبلودوكاءوهيتش الدى بيلغ من العمر سنة وثلاثين عاما وكبان من مؤيدي ميلوسوميتش في الماضي ثم تحول

من الحقائق الحورية المديري بعض أكبر الشركمات اليوغوسلافيسة الحكوميسة. ----واء كانت تعميل في مجيال الأدويية أو إنتجاج الأشسات، هسم أيضسا وزراء في الحكومسة، هست ا الوضيع يعطيهم فرصة ، الحصول على العلومات.. وهي اهسم شيء. فهي تساعدههم على الحافظهة عسلى وضعههم الاحتكساري

> ضدد، كما أصبح يقول إن الفرصة الوحيدة أمام يوغسلافيا للنقاء تتمثل في الخلاص من مبلوسو فبتش

وعدمه اعنن جوكانوفيتش خروجه لاول مرة على سيلوسوفيتش في ديسمبر ١٩٩٦، كسان رئيسسا لوزراء الجسيل الاستود وكسان ميلوسوفيتش لايزال رئيسا تصربيا (اصبح رئيسنا ئيوغسلافينا في يوليو الماضي)، وفي ذلك الوقت كانت هشاك مطاهرات حاشدة تسم في شوارع بلجراد وغيرها من الدن صعادية ليلوسوفيتش وكالحزبه حجزب صربياء الاشتراكي قدغير نتائج استحابات البلديات التي احريث في توفعبر ١٩٩٦، ولحا إلى سرقة الأصبوات من أهل كسب الشاعد، واستفات أكراب العارضة هذه القضية للحصول على التنابيد، كيما كيان هثاك عبد من هلقياء مينوسوفيتش السابقين مثل حوكاتوفيتش على استعداد لإعلان معار صتهم له

وعلى امتداد ثمانية وثمانين يوما فلل مثات الألوف من الصرب يعقدون المبيرات في أنحاء الدن الكسيرة والصافيارة عمر صاربها بكاملها وكان ذلك تُوعا من التطهير الذاتي، وكان معظم التظاهرين بما في ذلك طلاب الجامعات واساتذتهم وأباؤهم بباتون مما اطلقوا عليه اسم صربيا ءالاخرى، وخاصة من الطبقات التوسطة المغلومة على أمرها وكنائوا يريدون ان بشهدوا العالم على أنهم ليسوا من القتلة اللهاويس، وإنما هم موأطنون عاديون قد مرموا بالصرب والشسنط، ويتطلعبون إلى ذلك النوع من المجتمع التعددي الذي أخذ يظهر في البلدان الأشرى التي تحلت عن الشيوعية، ولكن كان من الأمسور ذات الدلالة والمنذرة بالخطر، ان العمال الصناعيين لزموا دورهم، ومع ذلك فقد حفلى أصنحناب المستهرات بالشخناطَّف في كل سماء العالم،بل وراى البعض امهم يعملون على تمسحيح سمعة مسربيا السيئة وفي السهاية تراجع سيلوسوف يستش، وسمح لرشحي للعارضة باحتلال مقاعدهم الشرعبة في مسجِّسالس البلدبات، بما في دلك بلدية

لَّم هدلات الصَّيامة العقلمي الـتي نم تشف منها مسربيا حشى الآن، فعندلا من أن يكون استخدام السلطة وسملة لحعل الصياة أفضل للاهائي ولبشاء منظمات سياسية قادرة على كسب الانتجابات العنامة، لم ثلبث للعارضة أن تفرقت صعوفها، واختلف زعيماها الرئيسبان، فوك دراسكوف بعثش وزوران چئوتش، الذي اصبح الآن عمدة بلجراد، وانهم كل منهما الآخر بالتبواطؤ مع ميلوسوفينش والتعاون مع الشسرطة السَّرية ثم عمل دراسكو أسيعش، صاحب التماريخ الطويل في الديماج، وجيـة الوطنية والانحراقات السياسية ، على التخلص من حليقه السادق، وصوّت من أجل طرده من

منصيصه عن طريق القصصائق مع حيزت سيلوسو فيتش الاشتراكي والصزب الراديكاني

ثم حمث ما هو أسور، قفي كشمر من الدن التى شغل قدها قادد المعارصة مناصبهم بتيحه للمظاهرات التي جبرت في الشبتياء وقيام بهيا المُواطِنُونَ العساديونَ، لم يَلْبِثُ أنْ تَمَيِّسُ أَنْهُمْ لا بقلون فنسادا عن السيروقراطيس التابعين للحرب الاشتراكي الصربي الذين حلوا محلهم وكانوا يطلبون رشوة للقينام بأصعر الحدمات

بُعد ذلك بخل قول دراكوفيتش مفاوصات مع ميلوسوفيتش لللاشتراك في الحكومة وقد ترك مبلوسو فبتش الباب مقتوحا امام امكانية تحقيق دلك ولكنه احتار مائينا لرنيس وزراء منزيينا شنعصنا اهتراءهاو فاويسلاف سنبثى الذي كان رئيسا عجلس النواب ورئيسنا للحزب الراديكائي المسريي، وسنسلى هناصل على برجنة الدكتوراة في النظريات السيباسية وهو رجل ماهر للقاية وحنزبه يدعو مسراحة إلى التسلطية السياسية، إن لم ثقل إلى الفاشية. وبطائب باسشعادة وصربينا الكبريء شمت قىيادة زعيم قوى، دو بالتحديد قويساك

ق وقد أدى الْهِيار الْمُعَارِضَةَ إِلَى دَعْعَ مَشَاتَ الألاف، بل الملابين ممن كسانوا بربدور إقسامسة صربينا هديثة وديمقر طية إنى الشعور بياس يدكر، واصمح الإهالي بانسين ومرهلين، ونات للرء يسمع نفس التعسر مرارا وتكرارا ء لقد فلل غذا بجبرى على استنداد عنشبر سنوات وقند تعينا ، تعينا ليعايه ،،

وكانت النئيجة أن اصبح مطوسو فنشن هني وقد قريب جدا، في وصع أقوى مما كان عليه قبل سنة واهدة، ومن الصعب للشابة ال يعير على شخص بؤيده هنا، ولكن س الأصعب ان شعد شخصنا يستعليع ال يحترنا عمل بحل محله \_ مستنماه سسلي وهوق ذلك. ففي أواهر شهر مايو رادت استقاده الحكومة من الضعف السبيناسى للصبرب الدين يعبارضون ميلوسوفيتش، قبيما كان الاهتمام الدولي متصب على كوسوف والجبل الأسود شنت السلطات كملة تدمير واستبالاه على الجامعات، وهي معاقل النشاط المعادي ئېلوسوفىيىنىڭ، وتم تەرىر قىانون جىدىد فى البرلان يعطى وزير التربية والتعليم، وليس ممداء الكلبات الصيطرة الفعلية على كل التعيينات في الجامعة وسيصبح الاسانذة الآن أكثر إحجاما عن كتامة المقالات التي تعتقد مطوسو فيبش او الانضمام إلى مسبرة اهتجاج

الصريى، وهو حرّب وطني متطرف.

كامل، وهم برون الأن أن ميلوسوفيتش رحل لا بقهر، ولم يعد لزعماء التعارضة السابقين تابيد

حكت لى دانا بوبوفيتش، اسسادة الاصصاد بجامعة بلصراد، والني شاركت في مظاهرات

ششاه ۲۸ / ۱۹۹۷ د ما حدث فی قصبها بعد

صدور القانون الجديد «سبالتي يعص الثلاث عما إذا كثت سانصم استهدادا سا مدث اصباب فقلت بهم ال هذا سننكول الل حناسي اللئسارك الصاميسية كبلال سحع ستوات واعتبقه بعسراهة انبه مجرد بضبيع وقت، قما الحدوى؟ وقنت انهم إدا اضبريوا بالقنعل فمسأنضم الينهد

ولكتهم في المهاية واققوا عبى رايي، فبالنسبة لكشير من الطلاب الأذكيب، وصاصبة طلاب الكليبات الغثيبة ، ينصمبر الستقبل في الحصول على وطبقة في الحارج، فهم قد تخلوا بهائيا عن كلُّ أمل في التَّغيير في

بطبيعة العال، إن مبربيا قد تتحول في يوم من الأياء، ولكن المعلقبين في بلجسراء يتنافسون أبي وصف مسعوبة الشبق بالوقث الذي سيحدث قيه دلك. ويقول المعلق السياسي كونجين بريبيفيئثر

القد حصلت على سحة للدراسة في اكسقورد، ولكنى سعد أن قضيت هناك تلاته انسهر، وجبيت التي اقصل العلودة الى ملدى كسان الوصيع مملا لمعساية هناك أما هنا فالإمر مشير حقا إذا كثت من المُسْتَقَلِينَ بِالسَّلُومِ السياسية، إن الوضع أشسه بأن يكون المرء على مان باقله بشرول هسسارة هبرهب عن السنيطرد وانت تخبرف انتهنا لايدان يصطيم بشيء لكن كنف سمحدث دبك ومثى، بيس مُناك س يعرف -

وفي و ي المؤرج الكسمينيالس، ان انبس اشمه بمناطيد رطن في سنوات الثلاثنسات ءفإذا اصناب احدها حرق فابنه لايسقط على الغور بل ريف يستثمر بلامينا الدة اسبوع قنل الريسقط وفي نظامنا الال عــــد هـــدروق و بكن كد من الوفت سبمناح حثى يسقط ، وعند هده النقطة فيّو مثل الكتبرين غيره

يجد من الصعب ان يكون كلامه اكثر بحديدا هذا النوع من عندم البنقنين والشنعبور بالإرهاق، هو الذي أدى بالكثيرين إلى أن يتاوا بانعسيم أن يصعحوا جزءا مما درجوا على وصعفه يسدالهنجسره الدلخليبة، في الدول الشعوعمة، حتى إذا كانت مساكن كوسوقا ثمرق مالقرب من الحدود الإلسانية، وكوسوفا لا بيعد عن بلجبراد اكبتبر من أربع ساعبات بالسيبارة، ولكن أحد المستغلير بالعلوم السياسية قال إنها بالنسبة إلبه مكن أن تكون موروندى

والواقع ان كشودن لايكادون بعوقون سادا

نوف مسيسر ١٩٩٥ مسازال البلد ممسوعسا من المصول على قروص من صبدوق النقد الدولي والبنك الدولي ، وبالشالي شهو منقطع إلى هند كبير عن الافتصاد العالمي غبير أن هده المعلوميات المسبئة مصعى وراءها جانسا من الواقع الدى يسيئ السعص

تحسري، ومبازان متعظم محتصلون على

احمارهم من تلقربون صربية الذى نديره الدولة

والذى يطلق للعالم صورة حيالية س صنعه

فقى اليوم الذي اعقب الانتخابات التي سقط

فيها مرشحو ميلوسوفيتش في الجنل الأسود

وفي الوقت الذي اصبيح فسيسه الوصع في

كوسوف اكتر اتساما بالعيف من اي وقت

مصى لم تذكر تشرة الأخسار المسائية شيئا عن

اي منَّهما حلال الدقائق العشرين الأولى وكانْ

اهم الحبار اليوم بالنسبة لرؤساء تصرير

سسرة مو زيارة يقوم بها نصريبا السئواون

يصرى يستطيع آن يستنفع بي الاداعمات المستنفلة أو لاداعمات لاجمسية أو أن يقوا

العسجف المستقلة ولكن معد مرور عشر سنوات

من الاستماع إلى أنباء سيئة. وبدء أمال على

التّحسن ثم فقدها، أبن الكثيرين يقصبون عدمً

الإستثماع إلى الأخيار أصلاً، خُـُ صَنَّةً وهم

يشعرون بالعبين عن تغيير أي شيء على كل

كنيرا ما يوجه الاتهام إلى فبلوسوفيتش

بآنه يدمر اقتصاد يوجو سلافينا، بينما يحقق

ننفسته من ورده دب مكاسب سيناسية، ويقال

المسينات أن ذلك قد يقطسُ في الشهناية إلى

سقوطه، ومَن الصنعبُ الحصولُ على المَقَائقُ

النصام لإن الكثيب من التقاصبيل المهملة هي من

استرار الدوية، وقند حياء في بينان استدرته

محموعة من الاقشصاءيين المعارضتين

لنحكومة معروفه باسم،مجموعة اسا١١) إمه

من الأسهل عليهم أن يعرفوا احتياطيات النق

الأحضى في تابوان أو في بوركنينا فناسبو عن

همسولهم على بيان أحتياطينات بلدهم

بعسه كت النيد بختقدون أن الإحصباءات التي

تمشرها اندوله لا يعون عليها، ومع دلك، يمكن

سعسو ١٥ مليسار دولار، ويرجيح الله يقسرب من

بصف ما كان عليه في سنة ١٩٨٩ والمفتقد س

مايقرب من ££في للائة من قوة العمل تصامي

من البطالة وأن الدين الضارحي بلع ٢ ٢ سبارً

دولار والافسيصياد دالاستودة عدى يشتمن

محموعة مشوعة من السلع التي تصنع

وتتبادل خَارِج بطاق القادور ، تعثَّل بسبة بسعَّ

ثلث العادج المُحلى الإجــعــالى وبالرعم من · نُ العـقــونات الاقــتـصــادية الاسباســيــه ضع

يوغوسالفينا قد العيث بعد اتفاقات السلام

بشبان السوسنة الشي وقبعت في بايشون في

سلع الناسج المطني الإحمالي ليبوجسلافينا

استحلاص تغص التنسخ الغامة

وصحیح ن ی شخص پریدان بعرف ما

بن إهدى شركات الخرسانة اطربسية

المدد الرسم، مايق ١٩٩٩م

فهمه فكثير من الاشبقاص الدين يقال إنهم عاطلون لديهم اعتمال في الواقع، وكقيسر من الإششاص الدبن لدبهم أعسال لنسوا في حالة سيئة بقدرات تتصور وبناء عنى وعدابعده دكر اسمه قدم لي تحد عمال الشعادل في مصمع الجرارات والمصركات في صاحبة راكوفيتشاً... وهى صناهينة صناعية بالقرب من يلجراد معلومات يفهم منها السبيب الذى دفع اسعمال إس عسدم الإنصيبينام التي مسعسارضي

مبنوسوستش

إنسى يحب بالسهم اولاءن الاوضساع صبحت الان افضل كثيرا مد كانت عبينه في الاداء السنسسية للحيرات والقصيحم القرط فيهو فعل نشوب لنصرب في السوسعة وكبروانينا كبان يكسب ما يواڙي ٥٠٠ ډولار في الشهر وفي أضر ١٩٩٢، عندمنا كان اقتصباد يوكسسلافينا بخناني من الخلقومات لدونينة والثريف السأتج عن العققبات الحربية. أنحقص بطلة إلى ؟ بولارات قَالُطُ، وَلَكُنَّهُ الأَنَّ ارْتَقْعَ إِلَى ١٠٠ دولار ور، كان رائبه قد عاد إلى الشأكل عند مقارنته بالسبة الماصية

وقد وحسّدت ان صادكره عبّامل المعنادن هو الوضع للألوف بالنسبية لكليبر من الصباعات الصربية الرئيسية الملوكة للدولة وكال معا قاله إنه من بين قود العمل في شركشه، والش يبلغ عسدف بلانة الاف عامل الايششعل عبير النبث وهمالاسك اهرافيء حباره مرضيبة وتنث عبرد في «إهارة مدفوعة الأجر»، وهؤلاء الإلصان من الخمسال لا يضعطون إلا على ثلثي رواسهم ومصهم يفضلون ثنك لانهم حميعا يشارسون عمال انتجارة الصغيرة من ثوع او تار وکائیرون سیم پررغون فی منساکلید نعص دواع انضصر وينينفون هرءا مبها دما من بعضون بالفعل عندى كل واحد معهد تقريما وظنفة تأنية، مأكانو يستطيعون العيس بدونها وفنال ني عامل السعدين وبطبيسفة النمال غاز مديرى الشركة ورؤساءها يعيشون هسباد رغدد، وعندما لا يكومون قد انشاوا شركات خاصة بهم لتوريد قطع العيار لنشركة غملوكة للدولة يكول (صدقة فم قد قعلوا دلك هى مقاسل الحصيول على عمولات كسيبرة والمديرون يعيشون في شفق مطوكة للشركة، وبستحدمون في تعقلاتهم سبارات الشركة

والحرار بالني بنضح السركة في انتاهها فتقبلا تسكرنها أندونه بتعايض بها مبتلا اسمرول المستورد ص النصيين ولش جمي إذا خادث لدى السركة طليات كثر فابية لأستمدع ان بتوسع في إستاهها لسبيه سك انظمات لال الدولة تستعرق وقما طويلا في دفع المستحفات علسية وسانتاني فبال النسركة تعاثني دالما من خص الاموال لسابلة ولإنبستطيع أن بدوسع في الامتباح، وقد كثب المظام التصريعي مدد عند طودل عن العمل باعضباره هزاءا طبيعسا من

الصيناة اللاينة. فبالقروض يصنعب للعناية الحصول عليها مالم بكن لسنولى الشركة معود سيباسى داحلى، ومالم يكونوا على استعداد للدفع في سبيل ذلك.

يعترف متابيده غيلو سوڤيتش الآن، ولكن مادام فتاك من يصوتون لصالحه فلا شك في أن هناك

. ويسعى ان يكون واضحا أن التصاد صربيا لا يمكن أن يستمر إلى الأبد بوضعه الصالي ــ ولكن ـ كما أوضح ذلك العامل ـ عندما يحدث الإمسلاح الإشتيصادي الحقيقي، فيذلك بسوف يعثى أن اسعطم النعميان الدين يشتقون أحبورا لعدم عمل شيء، سوف باقدون، وظائفهم، أو بالاحسرى احسرهم الهنزيل وغاكسانك إعسانة البطالة منشقصة للعالية فنس الواضح ال الشيطان الذي تصرعه اقضلً من الشيطان الذي سيقوم بغصلك من العمل

> ومن الحشابق المسسورية في النظام الاقتصادي ان مسدیری بنفص اكسر الشبركبات اليوغوسلافية الحكومية، سواء كانت تعمل أي مسجسال الادوية او إنتساج الإشاث، هم ابضا ورراء في الحكومة ووفقالما تقول به الكستدرا بىوزارتىش، وھىي باهشة اقتصادية وتنائسية فرثيس

هنزب والشحبالف

الدئى، المصارض

الصنعيس، ان هذا

الوصع يعطينهم قبرمسة «الصصبول على المعلومات، وهي اهم شيء، قبهي تساعدهم على المساقطة على وضعهم الاصتكاري، لأسهم يستطيبعون ان يقتضوا على اى منافسة ويستطيعون ال محصلوا على القبروض والإعامات والعمله الصبعيه بالسبعر الرسمى ومكون لدلك قنمته الكبرى عندما يختلف السعر الرسمى عن سعر السوق السوداء احتسلاما ملحوظا كماأن للوظفير الحكوميين للكلفين ممسادهة قطاع الأعضال، هم في أفضل الاوصناع في نوغسلافنا، فهم واصدقاؤهم يجمعون الشروات ماداسوا في مناصبهم والمحمقدار هانياً كسيرا من الإموال التي ينمت أنّ بدفت إلى الدومة دئد الصقاوها في شمكه من الحمسايات لممارها بدوالارهاج الها المطبقي قي ري

معتلكات للقطاع الضاص أو لشركنات وهمية

وكل من محاول أن تقاوم هذا النظام القاسم سيقع في مناعب لاحصر لها. لان كل من يشمغل في هٰذَا النَّجِالَ له ملق ولدى البوليس السرى يفكن ان يستحدم صدد

وميراماركوفينش، زوحة مطوسوفينش لها حرّب مسقير يسمى «اليسار اليوغسُلافى المتحد»، وهو أبعد ما يكون عن اليسار، لابه في الواقع هزب لرجال الإعمال، وعندسا اختلف معها مؤخراً اثنان من كبار أعضاء الحزب وجدا نأسيهما قجاة مقدمين للمحاكمة سهمة الفساد وليس لهذا الحرّب تابيد يذكر، ومع ذلك فإن الكثيرين من أعصائه من رجال الإعمال بشغلون مناصب هامة في الحكومة كما أن الحزب عضو في التَحالف الّذي يضّم حيزب رُوج السيدة ماركوفيتش، وهو حزب صربيا الاشتراكي، والصرّب الراديكالي النّبابع لسسلي. وليس مناك من يشك في أن حـزب الزوجـة هو أيضــا

ترتبب مقيد للاستبلاء على الإموال الحامة إلى منتى يمكن لقساد على هذا البطاق أن يدوم؟ لقد توجّهت إلى قرية بورنامو فيتش الني تقع على ضفتى الدائوب بالقرب من بشجراد وهي تقع في هوي هودينًا، اكتثر مقاطعات

الشعمال، وهي المصدر الرئيسي للقمح، حيث يرى المرء حمقمولا شأسعة تفيض بالقسمح والدرد، ولكن الأمسور لا تسير سيرا هسنا منا سضيا، بقبول المرارعينون إن المحصور سيقل هذا الخنام بتسبية الربع غاز السمة الماص سة، لامهم لا يسمطيعون س يحسملوا على الصماد بالقدر الذي بصتاحون إليه،

مسربيا قبربا س

وهد قال لي نحد المرارعين إن ذلك برجع إلى أن اصدقادهم فى بدهم احتكار استبراد انفوسهات الذي بحيساهم شيركائقا لصبيع الإسميدة». وسسعب بالدارشقع ثمن الاستميده اكتشر مت

وإذا كنان هذاك من يستطيع أن يكشف عن كيفية تعامل ميلوسوفينش مع الاقتصاد، فهي السيبدة النى كنانت لمدة طويلة منوضع سبره المالي، بوركاقوستش، وهي يطبعهة الحال لن تتكلم، يقول كشيرون إن مسز ڤوستش قامت اثناء المسرب بتنظيم شبيكة من الشسركسات وحسابات البِنُوك في قيرص، الفرص منها تَجِنَبِ عَـقُوسات الامم المتحسدة، وإنَّ المسالح الدفوعة من الدول الضارحية وإليها تتحرك في سرمة داخله وخارجيه، منها هذه الصربرة السي

الستحقات عليها بشان الغاز والبترول لكل مي هذين البلدين، قريما كانت الأموال في طريقها للانتقال إلى مكان مختلف مرة أخرى. ويحمن كنير من اليوغسنافيين أن المبالغ الموضوعة فيما يسمونه ، حساباتنا الموجودة فيُّ الحَارِجِ \* قَدْ بُلَقْتُ أَبِعَادًا هَرَافِيةً ، وَالْأَرْجِحِ ن ميلوسوفينش وحنفاءه بلقربين، يملكون ثروات خناصنة عربت إلى الخنارج، ولكن هذات شواهد كشبرة على أن مصادر الأسوال التي بِعَنَّمِهِ وَنَ عَلَيْهَا فَي أَلْاطَاءَ عَلَى حَرِكَةَ الْأَفَتَصِالَا الوطئني يرجح أن تكون قد استنفدت ففي البعام الماصى قام ميلوسوفيتش ببيع حصة ٩ ٤ في المائة في شبكة تايعونات صربيا لشركتين إحداهما بونائية والأشرى إيطالية، وقد تلقى معلقيا ثمينا بلغ ٥٠٠ (مليسر دولار نقيدا، استسعدمت في دفع المعساشات والمرتبءت للمنجرة قبيل إجراء انتخابات توقعير للاصبى وطوال عدة شهور كانت هنتك تصمينات بشنان اى من ممتلكات الدولة سبباتي علينها ادور ليميعها مياوسودينس للمستثمرين الأجانب حتى يتمكن من تغطسة بقبة شهور هما

لإنقرض قمودا شديدة ومن الواضح ان مسؤ

قوستش لها مواهب متبعديدٌ، فيهي الإن في

بينصف السنغينيات، وقد قائلت في صفوف

الإنصيار انتناه للحرب العالميية الشابيلة ويقان

إمها قانسنة بلا رحمة، وإمها تكرس كل حهودها

عادت مسر فوسنش من قبرص إلى بلجراد

لتصبيح مديرا لبيك بيوخرادسكا، وهو الشركة

القابضية التي تعلك موقع سيلوسوه يبتش

الحصمين السابق، أي بنك بيومانكا. ومن

موقعها ذأك تستمر في إمداده بالسباعدة المالية

بكافة أنواعها. وليس هناك شيء يمكن إتباته

ولكن هذاك اعتقاد بانه بسبب الضغط من

جانب أوروبا الغربية، قان الاسوال الحكومية

والضاصبة التى كنان ميلوسوفيتش يسيطر

عليها والني كأن يضفيها في قبرص قد انتقلت

إلى المسين وروسيا(")ولان صربيا لاتدفع الأن

وعدمنا ستنهت المسرب في سنة ١٩٩٥.

لعملها ولميلو سوفينس.

ولم ينضم الروس إلى حظر الإستشمار، ولكن ليس من المشوقع أن تصمل حكومــة صربيا المفتقرة إلى للنال على مساعدة ماليبة كبيره من «شقائها» السلاقيين، كما يقال كثيرا عن الروس، ومؤسسة حاسيروم الروسية العسلاقة درعت في ان تشدّري شبكة خطوط

العام، لكن في يوم ٨ يوميو أصبيت ثلث المعلط

بضربة قاضية، أقد فرض الاتصاد الاوروبي

وتستعسته الولايات المتسحدة، حطرا على

الاستشفسارات الأجعبية بسحب تصرفات

ميلوسوهنتش في كوسوها

(e) يمن لار قدرهم مرشحة الأن بعصورة الاتماد الاوروس مهن مصحة لأ. المصاصفحتها

## كـــوسو فـــا

### بين هيمنة الأطلنطي.. ووحشية الصرب

### محمديوسفعدس

أدابيت الشاز الاستراتيجية الصربية وهى شبكة قيمة وأخدة في التوسع، ولكن بطرا لان حكومة صربيا مديثة الأسسة جاسبروم وغيرها من الدائنين الروس بمبدلع عَصَرُ الَّي ٠٠٠ مليون دولار، فإنها ستقلل مدينة لتروس حتى إذا باعث لهم خما الإياسي.

ويمكن مشاهدة ميلوسوفتش في كل ليئة تقريبًا على شاشة التلبقريون يرحب تضيف او بأَجْرٍ، ويتبادل معه عبارات المحاملة، ولكنه ثم يعد يتحدث إلى شعبه فيما عدادك ويعتف البعض أن هذا الانسمان من جانبه كأن في البداية تكثيكا يهدف إلى إعطائه غالة الغموض والإبشهاد، وبكنهم يعشقدون الآن انه قد فقد اتصاله سطائق الامور

ونظرا لأن مبلوسوفتش نادرا ما يتكلم، فمن الملاحظ أن الإشــقــاص الدين يفشرص ان بتكلموا باسمه أصبحوا بقعلون ذلك بدرجة أقل فأقل، ماثناء الصرب كنان المستبولون عي الحكومة والحرب يبدلون جنهودا واضنحة لتوصيل رسالتهم الدعائية ، وهَاصة للأهانب وكاثوا يقونون إن هناك سوء عرص لقضية صربيا، أما الآن فقد صمتوا كلهم تقريبا، وفي اعتقادي إن ذلك لامه، في حالة عدم تلقيهم توجيبهات اعلى فإنهم لا يعرفون سادا بقولون. وهداك بطبيعة الحال سبب آحر لصمتهم إنه إذًا جاءت والنهاية، يجب أن يكون في وسبعهم أن يقفروا من السفينة لإنقاذ انفسهم، وعلى ذلك كان الله عنديد على الآن في تأبيد كلما كان هديد هم قليد الآن في تأبيد ميلوسو فتش كان ذنك أعضل

واصحاب للعاشات يمثنون ثلث الناخبين مي صبرييه، ونظر لأن كشيرين يتضاعدون في وقت مبكر، قبإن ٤٤ في المائة منهم تقل سنهم عن الخمسة والخمسين، وقد أعلنت الحكومة الصربية مؤخرا ان معاشاتهم ستنقص بنسبة · ٢ في المَائنَة، ويسبب التضحم سبكون معني ذلك تقصما بنسبة - ٤ في المانة بالاستعبار المقيقية ولماكنان اصحاب المعاشات من الممموعات الرثيسبية المؤيدة لطوسوفتش، فإن فشل الحكومة في العشور على أموال من مکان ما ریما یؤدی إلی تعریض حزب صربیا الإشتراكي التابع ليلوسوفتش لضرية شديدة. وتينسا يستنصر وطل ميلوسوفتش في الإنهيان حوله، فإنه قديو اصل الحكم في عزلة تامة، يبنما تستمر صريبا تائهة، ويبنما تشبعل الحرب في الجنوب، وتهدد القوات المسكرية الأجبيية باحتلال صزء سالوطن ولكن الشيء اللؤكد هو .. على هـ د تعمير سونيا سسركا . المراة الشجباعية التي تدير ولحنية فلستكي

لحقوق الإنسان، ..إن هذا البلد سوف بواجه، إنَّ

عاجلا أو آجلا «انهبارد التاريخي» 🚇

🗏 🖺 لعبيت كيوسوڤا دورا مهما في تاريخ البلقال بمسفية عامية، وفي ثاريح الدولة الْمُتْمَانْيَةُ بِصَفَّةَ خَاصَةً، وَلَكُنْهَا مَعَ ذَلَكَ طَاتَ محهوبه من سكان اوروبا العربية حقبة طوبله كانت خلالها لعرا هفد. فقد تركزت معرفة الخريبيين بممطفة وسصاليلقبان على الدروب المطروقية للاغراص التجيأرية والغسكرية وكانت كوسوفا يعيده عن هدد البروب.

وقند فازرت علنى عبرلة شوبسوقنا عبوامل تاريضية وأضرى جغرافية فمر الناصية الحغرافية بعثل كوسوقنا بارصها وتصاربسها وحدة متميزة تحيط بها جبال الألب الشاعقة كما يحيط السوار بالمصم، وتعدد في وسطها مضبيَّة مُرتقعة يَشْقُها من وسطها تلال تمتد من انشمار الى الحبوب لتقسم اراضى كوسونا الى شقين متساويين في الساحة يعرف الشق الغربى مثها باسم كوسوفا، والشرقى يطلق عليسة العسرات اسم -ميستوهياء، مما يكرد الكوسوڤيون ترديدد، بل يطلقون على جميع الأراضى اسم كسوسسوفسا وقسديمسا لتطقمهما العثمانيون -قصود ، تشق سلاسل الحيال مجموعة من الاسيار لفروى براصي الهضمة الم نحرج منها منحهة الى مصنبانها الشلانة الحر ايجة، والبحر الاسود، والبحر الابريانيكي

وتصيف الجيولوجيا اشبيه اقتصاديه ماصة لكوسوقًا، حيث بضم قسمها الشرقي عظم مصدر للثروة المعرثية في حثوب شرق أورومًا، فقي مناهم «تربيتا» وهمها بوحد أكبر سمسادر الرصساص والرنك في أوروبا، هذه لثروة المعدنية حطت كوسوفا مدما نفزو الجيوش مئد أيام الرومان إلى العصر الحديث عَفَى الْحَرِبِ العَالِمِةِ الثَّانِيةِ حَرَضِ مَثَلَرَ عَلَى أَنْ مسعد سيمارية على كوسوقا وكانت القطارات تعقل بوميا خمسمائة طن من معدثي الرصاص والزَّنْكُ مَنْ «تربيشا» إلى المسائع الصربية في

أما من العاجعة الشارعضية فقد اكتبسيت كوسوقنا اهمينة غسكربنة احرى حيث ادرك صُنًّا عَ الإمسِيرِ اطوريات من وقت مسيكر أن من يتحكم في مضية كوسوفا الحصبنة يسهل عليسه المسيطرة على البوسنة ومسا وراءها من الأراصى المشدة حتى شمال المانيا، هكذا مطرت البها الدولة الحشمانية والإمسراطورية للمساوية ومز مساترجع للمعينة معتركته كوسوف الاولى سنة ١٣٨٩ م والثنائية سنة ١٤٤٨، اللشين حسمت المسراع في البلقان لصالح العثمانيين عدد قرون.

قرابة حمسة قرون ازدهرت الحياد فيها خلال القُرْمِينَ الأَوْلِينَ ارْمَهَارِ المَ مُشَهِدَهِ الْعِلادِ مِنْ قَبِلَ العشمانية والتموذج الإسلامي آلدي قدمه العسمانيون إلى هده النطقة من أوروبا. وكانت الدولة العشمانسة حينذاك عي العالم الأول

ومركز الحصارد واستقده في الغالم ميننا كانت أورونا عبارقية فيرطمنان الغيصبور الوسطي رارهه تحت وطاد الإقطاع وغعيان الكديسة

كان الرى النسائد هو الزى العثماني وكدلت أسلوب السلوك الغام وكنان هدا للشهد مصدر خلط وسوء فهم من حنائب الرحالة الاورونيين فقد اعتقدوا ان هذا المظهر دليل على أن الشخص الدى يلدره به لابد ان يكون بركيب وبالصرورة مسلما في هنار الله قد لايكون لركيا ولاحسى مسلما، ومن ثم شاعت هذه الأخطاء في كتابات الرهاله الاوروبيين ولم يسلم من الشعصب صد هذا للمهر الخصماني عنبي «بايرون» الشاعر

وفنا معضله يصنعب غلى اللتغفين حنينا واهست مهاستبقى كذلك لغبرة مر الوقت لإل كلها يحساج الي كبيد دفعي والي فسنتراعض مشَاقُ البِحَدُ وَالنَنْقَيِبِ وَهُوَ أَمْرَ لَمْ نَسْهَيا لَهُ بعد، لان مشكلات البلقان لم ترل بعد بعيددُ عن بورد الاشتماء العام

لكن سبعنا في مضاوله فيمين المؤرجون والساهشول الاورومينون والامتريكينون اسين بخفصون الأن غلى دراسية الوثانيق الخمصيمية التي تُفرجنها الحكومة التركية حديثا من فللمسات المخسارُن إلى وافق المكتسبسات، كسان الساحدون الغربيون هم أول من انكب على هذه

الوكالق بريدون ان مكتشفوا سرادك الكماسك المبغل الدي تميير به سسيج الدولة النعشمانمة فروناً، وهذا الأستراح السريد لس رعمايا دولة بميثول هيبيدا ص المحموعات بيسرمة التسابعة عي اصولها العرفيه واطعوبة والديينة وفي تقافاتها واعرفها ومرحتها وستسرون على سناهات شاسعة من الروس اليندا براسطع الاميراطورية السوائنية أن تعلم الانصعام عقبود رغم تعوقيها العسكري والتكدونوجي ومظمتها الإدارية والاسبة التي كانت تحصي على الناس انعاسهم في عقر دورهم شيد القرن التناسع عشر مويد القومينات

بدر شعوب البلقار، وتم يكن البيان كوسوقا لمنتماء من هٰذه الشرعاء، ومن ثم تاسمرت الاستغاضات الوطنية واشورات العارمة وقد تركسرت مطالب الالبسان في أول الأمسر حسول الإصلاحات الإدارية والصربنية والحكم الدائي الذي يجمع كل الإنسان في كوسوها والسابيا ومقدونينا واليونان في دولة وطنينة وحدة صمل الاطار العام لندولة العثمامية

ولكن عندما انقبضت حكومة الإشماد والترقى عثى البناب الخالى وكأخت السلطان عبد الصميد الثاني من السلطة صدم الإلسانُ صدمة صروعة لجيبره واحتها معد ذلك أندا فالع كانت شخصية السلطان العثماني عند الالبان هى الصيط السحرى الدى يربط بينهم وبين دولتهم انکېنري، فلمنا اصميت انزمنز انهنارت العبلاقة اللقدسة وانفرط عقدها، وأدرك الإلجال النهم اصلحوا وحدهم أمام غروة صنيبية تدق

#### دراسات نویل مالکوم ، بعلق للؤرخ والصحفى المريطاني نوبل

مانكوم عنى شدد العفظة فيشبير إلى ال فريقا من السختين الغريسين بداستوم تغيياً بيمير في كل ما كنت وسياع عن الدولة العقمانيية يعيد أن سس لهم مدى ما الصق بتاريشها من افتراءات طالة، هيث يرون أنه ليس من الإنصاف ولا من مقدصديات المنهج الخلمى تخصيم أحكامت بشال الاوضاع المتردية في الدونة العشمانية حالال مصر أقولها على جميع الاوضماع واموسسات العنمانية في كل العصور

ولاشك أن موس مالكوم نقسه هو احد أيرر فؤلاء اليناهشين المصنفين الدين الضدوا عنى عاتقهم مهمة التحرى عن الحقيقة، ينتمسها في مصادرها الصحيحة ويحمع هول النقطة الواهدة كل منا النبح له من وتافق وتنمص في داب ومشادره مقارن بعيها ويتسمسري عن اصبحابها ولابطلق حكمه عليبها إلاعدم بستقصى كل الملابسات انثى احباطت بها يدعسمسه فآني دليك إحسادته لعسدد من التلغسات الأوروميسة إلى حساسب النغسة المتسركسيسة والصاربوكروانية، علاوه على تمتلف بدات Kosovo \Short Histors

Nocl Malcam London Macmillan, 998, pp 492, £ 30

(كوسوفا تاريح محمصر)

خمسة قسرون. وكانت اغلبية سكانها عندما دخلها العثمانيسون. من الألبان الكاثوليك. ولسم بكن فيها سوى أقليبة قليلبسة مسن الصسرب الأرشوذكسس، وقسد

اعتنقت غالبية السكان

الإسلام عن رغيسة

واقتناع لا فهرا

بضيت كوسوشا

ضمن املاك الدولية

العثمانية ما يقرب من

وإجبارا كما يزعم بعض المؤرخين. العثمانيون: طلت كوسوقا جزءا من الدوله العثماسة ولا من بعد. فقد ساد فيها اسلوب الحياة

معان نشره بدری من The New York Review of Books Copyright of Look Copyright @ 1997 - 1998 NYREV, Inc. درحمة أسح حليم

العدد الراسم. مايو ١٩٩٩م

۲۹ و همانطر

خرج ميلوسوڤيتش من اتفاقيدة دايتهن أشد قوة، حيث مكنته هذه الاتخاقية من الهيمنة المطلقة عالى صربيا وأطلقت قبضته الحديدية على كوسوف، وداعيه الدبلوماسيون الفربيون وشكروه على تعماونسمه فسي جهسود السمسلام

انعس انصبحقي النادر اندي اكتئست جلال رحلاته في يوعوسلاقت السابقة واحسلاطه الحميم مع أفر بأشعوبها المحتلفة سواء في را و سري اول سا عبرفشه کنان من شالال مقتالاته

وتحليلاته السياسية في الصحف الدريطانية

اثناء الحروب اليوغوسلافية هيث نفت نظرى

ممنطقه القوى وحجسمه انتى ساقها وهو يتهم

حكومته والحكومات العربية بالتقصير في

تحدة شعب البوسنة ثم في التراشي غير البرر

في وقف عمليات النظهر العرقي التي تشبها

عن قضية البوسئة بعثوان (البوسنة تاريح

محتصر)، ثم اعقبه بكتاب أكبر منه عن

كوسوڤا بعنوان (كوسوڤو تاريح مختصر)

ويعتبر انكتابان من اهم ما مسرر في هدين رياب الموضوعين في بريطانيا. وقُدْر لي ان تطول

اقامتي في لندن منذ فبراير ١٩٩٢م هتي اليوم،

حرصت حلال هذه الفشرة عنى مشابعة بوبل

مالكوم في كل كناباته ومصاضراته وندواته

التى أصبحت بحق مصدرا من مصادر المعرفة

ومركزا للمسقشات العلمية الرصيب حول هد

الحقيقة أن أهتمامي بكوسوقا ليس جديدا،

وإنما هو أهشمت م النديم يرجع إلى سنة ١٩٩٣ عندمنا بدأت الجمع مادة تساعدني على فهم ما

يحرى من احداث مذهلة في يوغوسلاقنا وعلى

استبعاب حقيقة لاعمال لوحشبه التي مرق مهنا أنصيرت شنعسا ودسروا دولة وليبدة هى

البوسسة والهرسك وتبين لى هينداك ان بذور

هذه الحرب ومقدماتها وقعت في ارص كوسوفا

قبل أن تمتد إلى سلوڤيئيا وكرواتيا والدوسنة.

وبدات افتهم مقبولة بغض الكشاب ان الحبرب

ليوعسلافية بدات فى كوسوفا وسوف شعود

إعلامية صربية تفحرت بعد موت الرئيس

حوريف بروربيسو. موجهه إنى تبنو تعسه،

مشهمة إدد بأنه دعم الشحوب وانقومسات

الاحرى عنى حسات الشعت انصرتني والقومية

العمريسة، وانه سنمح بقينام جنمينوريات

وكساسات سياسينة نات حكم داتى لتغشيث

الشبعب الصبرين بين هذه الكينانات، وفي دلك

إشماره إلى صعبها ورية السوسنة والهارسك،

وَكَانَ مِن اهُمَ النَّهِمُ النَّبِي وَجِهِهَا الصرفِ إلى

وإقليمي المحكم الذاتي في كوسوفا وفويفرينا

تبدو هي صداقته للدول العريدة والمسلمة في

إطار توجيه بضو حركة الصباد الإنجابي وعدم

الامحىيار، وفي هذا يقول ميرونوب ايڤيندش

(استناد مساعد في كلمة البعلوم السياسية

ىدەمغة بلجراد) فى ئقاء صحفى ىشر بعجلة

بوضا الموعسلافية في ٣٢ د يسمير ١٩٨٩.

فاحشنا لُونه كان يتوهم انه يُنشئ علاقات مع

دول سنخنصره مثننا، ولكن تبيّن ، بهنا يلاد

أن تيتو كان محطنًا في هده الحطوة حطاً

غلال التعانيبيات كانت هناك حصلات

بلوضوع المتعجر،

انيها او تنتهى ڤيها

صدر له في هذا السياق كتاب سنة ١٩٩٤م

صربيا صدائشعب الألبانى فى كوسوفا

التقلب الحملة الإعلامية بعير زنك لنبصب

النعاث القومية الصريبة :

ولكن اعشير القوميون المسرب هذا الدروح مؤامرة سلامية سرها المواليد الإلماسة. وكان ص المستنجيل في ذلك الوقت إقباعهم مالمطق حالاف دلك، قَفْد النَّمَعِيْنَ القومية الصربية في طنمات اللاشعور هدفا تلقانيا ولاكنان سبيبه عدوانًا حقيقيًا من أحيد، وإنما كان عملا منظميًا خططت له القيادات الصرببة وبشته على أوسع بطاق على الجنماهير المتربينة خبلال اجهزة إعلامية أصبحت في ليضة مجموعة من القادة راوا مصلحتهم ومستقبلهم في ركوب هذه الموجنة القومية لتحقيق مشروعهم فى إقاسة صربيسا الكبسرى على أشسلاه الشمعسوب اليوعبوسسلافية الأخرى، لذلك افسحبت سلوقيتياس الاتصاد السوقييتي وتبعثها كرواتياً، وخشيت الموسنة أن تَبِقي وحدها في الإنصاد اليبوغوسلافى الصدعد فسقترسها معلوسيو فينقش ومن أم اعليت الاستقلال ويعرف النعالم مقينة السيناريو المأساوى الدى مزل بشعب البوسنة وجمهورنتها، ثم انسحنت بعب دلك منقبدونينا، ويذلك انهبار الاتحباد اليوغوسالاڤي السابق، طع يبق مع صربيا بالمؤامره سوى جمهورمة الجنل الأسود وهي بولة متغييرة لايصل عدد سكانها الى تصف منسون، وكوسوف مبطش الآلة العسكرية .. وقبونقبورينا يعفس الإسلوب انتبأميري ومبل ال تنهار يوغوسالاشيا عطيا كانت قد انهبارت فكرما وايديولوجينا بطهور القومية الصبريبية المتطرفية التي استثيدلت الخطاب

مشخلفة موبوءه بالاصوليه الاسلاممه الثي المصفحة إليما، وإن العسرب والمسلمين لديهم استراتيجية للسيطرة على العالم تبدأ من إهياء الإسلام أولافي يوغوسلافيا ثم تمتد ممها اس مقيه الدول الاوروبية

على المسلمين والإسلام في يوغُوسلاقينا وعلى الاخص في كوسوقا والبوسنة، وشباع الكلام عن مؤامرة إسلامية ضد الصرب متمثلة في الزيادة الجنونية في عدد المواليد بين الأسر الألبانية، وأنَّ الألبان قد استخلوا الحكم الذاتي لاصطيباد العبسري وطردهم من كسوسبوقساء والحقيقة ال خروج الشبان الصرب والإلبال في كوسوقًا لى الحمهوريات اليوغسلافية ايما كان ماعشه هو السحث عن قرص أقبضًا للعمل والعيش الان كوسيوف كانت افقر المناطق البوغو سلافية واكثرها تخلفا. بينما كانت سلوقينيا وكروائيا وصربيا تشبهد ازدهارا اقتصاديا وتدفقا سياحيا وتحفل بمباهج المسام الثى تجندب الشماب

والقوعاندة التى انسم بهاعهد مناوسوقينش الماركسي الرصين في وسائلها الإعلامية بحطاب عوعائي يلهث بالإكاديب والافتراءات

ومعمى الجماهم لقتال جيرانهم بافتراض

عؤامرات وهمية يديرونها لهم.

وكار أول مسمار في معش يوغوسلاقيا تىنو ھو تىزعى مىلوسوقىيتىش بدستور ١٩٧٤، والعاء الحكم النائم لكوسوقا وأعلاق برلمانها. ونزول الدبابات في شسوارع العساصيصية

ذهيت يوغوسلاقيا ولم يبق على الساحة سوى صربيا الكبرى بوجهها اثقومى القبيح كانت كوسوفًا من الساحة التي جرب فيها ميلوسو فبنش قدراته لاول مرة على مواجهة الجماهير والتلاعب بمشاعرهم، وكأنت منصة انطلاقية الصياروخي نحيو قمية السلطة في بلجراد، وفي كو سوڤا جبر ب معلوسو ڤيتش قوائه العسكرية والبوليسينة وعصناناته الصربية المسلحة على قمع الجماهير الانساسة وبث الرعب بهنهم ، قلماً مجح اسطلق ينف متخططاته العندوانينة في جنمسهنوريات

يوغوسلاشا الإحرى،

أصل الصرب والألبال: يحاول الصرب تصوير فغنية كوسوفا على أنها قصية إقليم صربى، الصرب قيه هم السكان الأصليبون، ولكن به اقطيــة واقــدة من دولة مجاورة هي الصانيا، جلبتها قوة بجنبية هي الدولة العشمانية إبان احتباداتها للمتطقة، وقد سُجِح الصبوب في تسويق هذه الأكذوبة إلى العالم وإلينا فاصبحتنا نردد في إعالامنا عينارات: الأقلية الإلبانية، وسكان كوسوقا المحدرون من أصل السائي، والإنقصاليون ومنقا لحركة المقاومة الكوسوقية الوطنية او ما يسمى بجيش تمرير كوسوڤا. ولم يبق سوى أن نصبقهم بالإرهابيين لنكور قد تعنيما

الأكثوبة الصربية بحباقيرها. في هين أنَّ العكس هو الصحيح، فالالسان هم السكان الأصليون أحفاد القدائل الأليانية التى عاشت وسيطرث على الغطقة المشدة من الساّحل الأدرياتيكي إلى قلّب البلقان شاملة ما يعرف حديثا باسم أنباسا وكوسوها وأجراء من مقدونيا والجبل الاسود واليومان هذد القبائل تنتمى إلى عناصر إليريانية قديمة في اوروبا وسَمَّمي لغتهم إلى أحد العروع اللاتينية. وأطلق علبهم الزلبان نسبة إلى جبال الالب وليس لانهم نازهين من الكيان السياسي الحديث المسمى بالبائيا، ومن هما جاء الالتباس

الهم ان هذه القبائل الألبانية كانت مستفرة لقرور، طويلة هي كوسوڤا وما حولها قبل أن نطأ اقدام الصبر ب أرض البلقان، فالصبر ب وهم قبائل تنتمى إلى كظة السلافيين كاتوا بسكون في شرق لورويا شمال بهر الدائوب ولم يعبروا هذا المهر إلى منطقة البلقان إلا في القرن المسابع الدلادى عندما استدعاهم الإمبراطور الديرنطى ەقسىطى*نىڭ بروۋيىر* چېيىتوس» ئساعدتە فى طرد العزاد الإقار

استقر الصرب بعد ذلك في منطقة راشكا ولم بموسعوا نحو كوسوفا إلاقي أولشر القرن الثانى عشىر الليلادى عندما تعاظمت قوتهم

العسكرية في عهد الملكة العيمانية فائتهزوا فرمنة ضعف الإمبراطورية البيزنطية وما بشب فيها من حرب أهلية بيرحفوا على أراضي كوسوقًا ويقتطعوها من الإمبراطورية، ولحتل المسرب كوسوڤا لدة قرنين من الزمان، هتو جاء العشمائيون ليحطموا كل القوى الغسكرية في البلقان ويحصعوا المطقة كلها لسلطانهم بما في دلك كوسوفا وصربيا والقسطنطينية

بقبيت كوسوفنا ضمن أمنانك الدولة العثمائية ما يقرب من خمسة قرون، وكائت غليبة سكانها - عندما يحلها العثمانيون - من الألبان الكاتوليك، ولم يكن فيها سوى اقلية قليلة من المسرب الأرثودكس، وقيد اعتشقت غالبية السكان الاسلام عن رغبة واقتمام لاقهرا وإجبارا كما برعم يعص المؤرخين المتصررين، واستسبح الإليسان من أقسوى حشود الدولية العشمانية وأكشرهم إخلاصا، وكانت نقة السلاطينُ العشمائيين في جدارتهم كبيرة، فحمله امتهم القادة العمسكريين والوزراء العظام الذين شاركوا في حكم الدولة العثمانية والدفساع عشهسا، وكسان منهم الولاة الديس لم يحكموا كوسوڤا فقط، بل حكموا ولايات أخرى مثل مجمد على باش والى مصر.



اسلام كوسوشا:

وفي مُوضَوع دهول الأوروبيين من ابناء البلقان إلى الإسلام، يصصص سويل مالكوم فصلين في كتابيه عن البوسنة وكوسوفا، يقلُّه فيهما مرَّاعم الصرب وغيرهم، وينفَّى عن الدولة العشمائية أي رغبة أو مصاونة لإصبار المسيحيين على الدخول في الإسلام، ولاهي كانت معنية بهذا الأمر اصبلاً، ولم يشكل جِرْءًا س سباستها، وإنما عاملت رعايناها مسمين ومسيحيين ويهود وغبجر على اساس م المساواد، ويؤكد أن سماهة الإسلام كانت من عوامل حدّب المناس إلى هذا الدين، وأن من أهم الأسباب في ترك الناس للمسيحية .. في تظره .. كان راجعا إلى فساد الكنيسة وضعفها وعدم وجود دعاة مسيحيين راشدين بتمتعون بالعلم والإحلاق

وإذن طم يكن العثمانيون في حاجة إلى أن يطردوا الصبرب الأرثوذكس من كوسوڤا ولاأن يجلبوا إليها مسامين من البائيا ليماأوا الغراغ المرعوم، لأن الإنسان الكوسيوڤيين كانوا ملء الساحية عندمنا كنابوا كناثونيك. وطلوا ملء الساحة وهم مسلمون، تماما كما اسلم السلاف في البوسنة والهرسك وكروائينا وصبربينا



تربيف التاريخ، ولدى الصرب عادة قديمة فهم إذا لم مجدوا من الحقائق التاريضية ما يساند مراعمهم

ودهان،طب ۳۰

جاء على لسان، فلأدان ديوردييفتش، وكسان رئيسس وزراء صدرييا سابقها أنسه لا يوجهد ألبان حقيقيون إلا في المناطق التائيسة وأنسه حتسى وقست قبريب كمان الألبسان مثال الغجار والمينيقيين (يقصد اليهود) الهما فيهول مشال القارود .

بلجاون إلى الافتراءات والاساطير، ينسجونها من خيالهم ويطلقونها اشتعارا ومالاهم. وتعسيح الإسطورة بعد ذلك مرجعنا للكثابة التاريخية تصرم مناقشتها. ومن ابرز هذه الاساطير الثقال، أسطورة معركة كوسوفا. وأسطورة الصروج الكبير يحاولون بالأخسره

إثبات أنَّ الصرب كانوا يَصَلُلون الأغلبية في توسوقا وأن العثمانيين هم الذين عكسوا هده المعادلة المكانية بطرد الصبري مثهما ويحساولون بالاسطورة الأولى أن يشيشوا أر كونسوقا هي مهد الصبرب ومستودع أسرارهم الملدسة، كما يتردد على السنة بعص المعتقين الذين يجنسون في مكاتبهم مسترخين بالصارج بستقبلون مطبوعات وزارة الإعلام لمسرسية ثم يرددون سا فينها من اكاديب

كالعبقاوات لتنشر في صحفنًا ووسائل إعلامنًا دوں تمحیص

أسطورة الخروج الكبير:

خلاصية اسطورة الحروج الكبير أو (فيليكا سيوبا) كما يسميها الصرب، أن العثمانيين في سنة ١٦٨٩ أرادوا مبعباقيسة الصبرب على اتحينازهم للغنزو النعساوي لكوسوقا فلما استعادوها طردوا البطريرك الصربى ءأرسينيا الثنالث، ومنفيه اربغيميانة الفي صيربي من كوسوقا وأحلوا محلهم مسلمين من البانيا وقد توجبه البطريرك في حبشد مهيب إلى المجر بدعوة من الإمبراطور النمساوي ولتدعيم هذه الأسطورة أصقى عليها الكتناب بعد دلك بُعدًا ايديونوچيا شيهوا خروج انصرب من كوسوفا بمرحلة موت للسبيح عليه السلام ودفئه، على أعشبار أن المرحلة السابقة التي ثمثل صلب المسيح هي معركة كوسوفًا التي قتل فيها الأمير ولازاره سنة ٢٨٩ ا م، أما المرحلة الشائشة التي

نتوازى مع قينام النسيح فيهي غزو العسرب لكوسوڤا وأهتلالها سنة ١٩١٢. يقند هذه الإسطورة المؤرخيون للحيدثون ومنهم نويل منالكوم بعندان بحنشوا الوقنائع المتصلة بها في الوثائق النمساوية والإلمانية والإيطالية، وتوحر تعنيدهم في تلاث نقاط

أولاً. لم يستدع الإمبراطور التمساوى وليسويوله الشائي، البطريرك العسريي هو ورعبيته للإقامة في المجر، كما تزعم الإسطورة ولكن على العكس من ذلك تماساً، فيقد كبائث رسيالة الإمجراطور تنحث النظرمرك على البنقياء في كوسوقا ومواصلة حشر الأرنودكس على الشورة صد العثمانيين حتى تاتيهم النجدة

ثائبا؛ عثر البحثون على رسالة للنطريرك الصريى كان قد يعث بها إلى إميراطور النمسا يصف له أوضباع اللاحشين المسرب في الثجر مستعجلا مساعدات الإمبراطور يقول فيها ولقد حضر هذا رجال مع زوجاتهم وأطفالهم هي هالة تعيسة وأصبح عدد الهاجرين ثلاثين أنف نفسء، ومعنى هذا على حد قول البطريرك

نغسه أن اللاجشين الصوب كاثوا ثلامين ألقا لا

وقسد كسشنعت الوتائق إلى جناسب هذا ان الصرب الشارحين من كوسوف بالذات لم ترد تسبقهم على ربع عدد اللاجئين والباقي جاء من بلجراد وعيرها من المدن الصدريية. وان فؤلاء القارين كنابوا ممن همل السنلاح وحاربوا العشماسيين مع القوات التمسناوية الغنازية تعني ان الصرب الدين خُرجوا من كوسوقا كان عددهم اقل من تمانية آلاف شقص لا تربعمائة لف، وأنهم لم يخرجوا مع البطريرك في حشد بهجب، وإنما تقاطروا على المجر في فتردُّ ممتدة تزيد على السنة، وهكدا تنهاوي اركسان الإسطورة ويبطل مقعولها الطلسمي

اسطورة كوسوشاء أما أسطورة كوسوفا فتنعلق ـ كما ذكرنا ــ

بالمعركة الشاريحية الشهيرة الثي حرت سنة ١٣٨٩ م في موقع يسمى «كوسوقابوليا» بين القوات العثمانية وبين جيش صريى كان قائده ولازاره ملك المسرب وعندسا نقول وأسطوره كوسوفاء لانقصد أن المعركة لم تقع أو أن كل ما ليل عنها كلام خرافي، ولكن تقصد أن القليل جِدا من الصفائق الأساسية هو المعروف عا وجه البقين، وأما باقي الوقائع والأحداث فقد كتب عنها أنهار من الشعر والنثر الصبريي كله محض خيال جامع واكانيب، جرى تفييرها وتجميلها على مر العصور، بما يتناسب مع الظروف التاريخية المتغيرة، واكتسبت قداسة بينيسة تضوق قداسسة أي نص بيني لشر في الكنيسة الصربية، وخصوصا بعد أن جعلت لكنيسة من لآزار قديسا شهيرا واضفت على مشتله أبحادا درامية وأحاطت شخصيته يشعائر تعبدية اصبحت تقليدا راسضا فى الكنيسة الارثونكسية الصربية إلى اليوم

ومع فلهبور القومنية المسربينة في القرن التناسع عنشير صبيخت الاسطورة صبيناغية ايديولوجية جديدة لحث العسرب على الثورة ضد المشمانيين، وهكذا أصبحت الأسطورة طلسما سحرنا غائرا في نسيج الهوية القومية

وقدرابيا ال اسطورة كوسوفا قداستحداث فعصدر أيديولوجي لقدعيم عمليات الإيادة ضد المسلمين في اليوسنة، وأستغلها -سلودودان بيلو سوڤيتش، فقد رقب القوميون المبرب حتفالافي ٢٨ بونية ١٩٨٩ بمناسبة مرور سنمائة عام على سعركة كوسوقا، وبدا سيلو سوقستش وأعوائه مبكرا الإسفعداد لهذا الاصتصال فأخرجوا عظام القديس لإزار ووضعوها في صندوق اداروه أسابيع على جميع الكنائس في انحاه صربيا ودعى الأرثوذكس لزيارة القديس الشنهجد والبكاء طيه، وكانت تباع في الكنائس صورة تجمع بيس ثلاثة اقساشهم ءاللمسبيح والنقسديس لازار ومينوسوفبتشء وخشد يوم الاحتفال طيون

صريع من اصماء يوعوسلاقينا في المكال الدي وقعَت فيه معركة كوسوف التّاريخية، وكانت جميع القنوات التلساريه والمعطَّات الإداعيــة تديع الاحتشقال على الهواء، واسام كاسبرات المسورين فلهر ميلوسوفيتش وحوله كوكعة من

القسس بتيابهم السوداء نات الأشرطة اللامعة وانتشرت حوله مجموعة س اقراء البوليس لسرى اليوقوسلاقي بنظاراتهم الشمسية في عذا الحنشيد الجيمياهيسري الذي احساد

القوميون الصرب تنظيمه انطلقت كلمات بيلوسا وقيتش وهو ستغص حماسا حببث قال -إن المعمركية من اهل تصفيق اسان شبهداء كوسوقا سوف تستمر بكل الوسلال ولز يهزم المبرب يعد الدوء-

استعمار عنصري للصباب في كوسوڤا مرّاعم لا تنقصي ريما

س افعها والخطرها رعميم بانها جرء من صربيا تمامنا كما كنابت فرنسنا تزعد أن الجزاشر حزء لا يشجزا من مرمسا، ولدلك يعد نويل سانكوم هدا الزعم مستطرقسا إلى الجسوانب القسانوبيسة والتناريضية والمسيناسنية، معبرزا رأيه بالمارسات العطيه القي انتزمتها صربيا نجاد شُعبُ كوسوڤا السلم، قلم تعثير الدان كوسوڤا ۔ فی ای وقت ۔ سواطنین لہم نفس حسفسوق الثواطئين الصموب الأعرين، وإمما عاملميد كما يعامل المستعمرون الشعوب المستعمرة، وكان للصرب ولايزال اهداف استراتهجية لشجريد السال كوسيوقنا عن ارضيهم وطُعُس معشهم وتقاميتهم الشاصة وإنكار هوينهم القومية المتمنزة وإفقار مجتمعاتهم واصطهادهم حتى نععل من حيانهم هجيما

وفي الوقت الذي يرّعم فسيسه التعسرت ان الإلبسان أصلهم صسريي ولكشهم الحسرقسوا ماعبيتناقبهم الإنسلاء وإصبرارهم عنى النحث الألباضة، شرى دعنوى احترى نعون إنَّ الألسان ليبسوا يشرا مثل بقينة الناس، فقد صاء على لسان -فلادان دمورديية ئش- وكان رئيس وزراء مسربيًا سابقًا أنه «لا بوحد انسان حقىقيون الافي الماطق النابية بطلاسي [هؤلاء هم الألبال الكاثوليات] وإنه حنم وقب قريب كان الالبان مثل العندر والقنصقيس [نقصد السهود } لهم ذبول مثل القرود،

ونلك نظرة استعمارية استعلاتية وليست بطرة إلى متواطبين مشتسباوين في الاهلسة والصقوق، وهي معينيس امنيس عن العبلاقية الصقيقيه بين دوله صربيا وشغب كوسوقا وهداك بردامج كامل لاشسلال استنطائى صربى بدات حكومة يوعوسالافينا اللكته تنقدد في كوسوقا بغد احتلال الصرب فها سنة ٢٩١٢ ولم يتبوقف إلا ثثناء الصرب الحاليبة الناسية عندما طريهم الألبان من كوسوڤا، وطل مدوقها في عهد پوغوسبلاڤد، نبسو ولکٽه عاد إلي الطهور مرة أخرى مي عهد مبلوسوفيتش.

## بردامج ميلوسوڤيتش في الأحتلال الاستيطاني،

سنة ٩٩٠م أصدرت صربها سلسلة من القوالين وافرات ببإهراءات استبهدفت تدمس استهمه الإستاسنية لتشنعت الألساسي وتعسرين سيطرة الاقليب المسرسيسة عليسة من هده

أد بشاء محالس محلبة مقبصرة عبي الصوب في المناطق بات الإكثرية الصريبة المتركير جميع الاستقمارات في الماطق

دات الإعبيبة الصوبعة ٣- بناء منازل جديدة للصرب لتشحيع من هاجر بديم على العودة إلى كوسوڤا وحذب صرب أحرس بلأقابة فيها

إداقياعة عن كار لشجيب السسن في معاطق هـ أَنْفَاء شرعية استلال الإلبال لاي عقرات او اراض سنبق لهم شبراؤشا من العسرب، وفي

الوقت تُقسبه مسساعيدة الصيرب في شيراءً الأراضي والعقارات من الإنسان بشبن بنصن و عن طريق المصادرة ٦- اشبتهمر قبادون الإراضي على حق اي صبرتي يرعب في استيطال كوسنونا أن يمثلك همسة هكذارات ص الاراضى سلحار

فلما قامت المعاهرات في كوسوشا احشجاها عنى هدد الاحبراءات مرلت الدينانات انصبريب إلى انشوارع لإرَّمَابِ النَّنَاسِ وأَصَدَرَتَ اسْلُطَأَتَ سلسلة بشرى من القرارات الإستعمارية في ٢٦ يونية عبام ٩٩١م أطلقت عليسها الحكوسة الصربية (إجر دات مؤقئة) ولكنيه استمرت إلى

اولا متع صدور اي صحف ميشورة بالبغة

تانيسا العماء المدارس الإلبياسية وعملاق جامعة بربشتيما وتسريح طلابها ثالثنا إعلاق أكاديمية العلوم والاداب في كوسوفا رامعنا إغسلاق مسمطة الراديو والشبقسار

2 - 4 - 181 حامس طرد حصع المدرسين انعامين في المدارس الإنساسية سادسا طرد الموطعين الإلتان العاطس في القطاع العام

سأمعا صرد ثماثين العاعامل الباشي من وطائفهم في المصاسم. ثامنا طرد هميع الاطساء الالبان والعاطلين فى المجال الصحى

تأسعا إلفاء التحصين الدورى لاطفال الالبيان (مما تسبب في رفع سببة الوقيات بينهم س أمراص بسيطة مثل المصدة)

وهكذا بعرمان صربى واهد أسالت المكومة شعينا باكتمه إلى لاستحداع سنحق بميش انغساطلس و شتسدولین و نکی نکمل اندائرہ الجهمية اعتقت مؤسسة الامارير الحيريه التي كنانت تطبعم ٢٥ ثلف حبائع البيائي وفي تعقب هده الإجبراءات ارتكبت السلطات الصبريينة أينسع الحبرائم صبد الأضراد الحبرة

الإشتياد في الثقاومة، وتجعل سبحلات ببطمة انعفو اندولية بتقارير مفصلة عن أبواع الجرايم التى شملت قتل أطفال الدارس وضرب مدبر كالدسمسة النعلوم والأداب الكوسسوفيية حبتى تحطمت عطام فكه والعث والقى في الطريق ابعام معشيا عليه وهو يعرف دما



ابراهيم رجوف والمقاومة السلمبة، ني ٢ يولية ١٩٩٠م بصرك أعصاء برغان کوسوفا اندی کان لایزال فائم اندان الماقشة الإجسراءات التسعسسط يسة الشي انضدها ملوسوشتش بإلغاه البستور العيدرالي سمه ١٩٧٤ م. وهو الإلغساء الدي ترشب عصبه سلب حنقوق كنونسوفا في الحكم الداني، وفنوحي

رئيس العسرلتان وهو صسرتنى من أعسوان مسوسو فبنتش فاعلن تاجيل المناقشية إلى لخامس من يولية، فلما حاء التواب في الموعد المحدد وجدوا أبواب البرشان معلقة فأصروا على عقد جلستهم خارج مبئى البرلمان يحضور ١١٤ عصوا من مجموع الدواب البالغ عددهم ٢٢ ا ووافقوا بالإجماع على إنفاء ماجماء بالدستور الصربي الضاص بكوسوقا وقامت لسطات المسربية على الغور بحل السرفان وحل الحكومة الإلبانية

وفى سيتمدر من نفس العنام الحثمع نفس الإعضاء في بلدة كتشابيك بسرية تامة واعلنو قيام جمهورية كوسوقا وفي سنتمير من انعام الشالي نُحِج الألسان في تتَقليم استَقْسَاء عنام لحعل كوسوقا جمهورية ذات سيادة. اشترن في هذا الإستعشاء ٩٩٪ من محموع الناخسين واعتوا باغلبية ٨٠٪ على الجمهوريّة المستقدة

وفي ٢٤ مايو ١٩٩٢ الجريث اسمامات على عقاق وأسع استشفدات فيبها منازل المواطنين تنصان انتضابية ، وقم انتصاب اعضاء مجلس البرغان الجديد وأعصاء الحكومة واحتير براهيم رجوقا رئيسا لنجمهورية

كان لنشباط جمعية القلاسقة وعلماء الاحتماع وحمعية كتَّاب كوسوفًا اكبر فضل في سعسم وقب دة هدد الإبل حيايات العاجيجة. واصبحت جمعية فئاب كوسوشا مركز المعبارهمية القبوية فسد السلطات الصبربيية وسياساتها القمعية في كوسوفا، ومن بين بصاهاتها فقدمة ثمر امني اهتنصاها آيام ربعمانة أتف من ابدء شعب كوسوقا بالتوقيع

و مسبح الدكستور إبراهيم رحوف ـوهو استاذ جامعي ورئيس الحمعية ومؤلف مشهور مقائدا لهدد المركة انجماهيريية التي تأسست رسمينا في ديسمير ١٩٨٩ أ وسميت باسم الرابطة اسيمقراطية لكوسوفاء، وهي أشبه ما نكون بدسركة تصماص البولندية سريجنا من سزب سيسسى وحبركة حساهيرية تمبع عضويتها سبعمائة الف لبائي، وتتلخص سبياسة الإساسية لإبراهيم وحربه في ثلاث

المحصان بورد عبيفة ٢- تدويل قصية كوسوقا معنى السعى إقداع بالجنتمع الدولي للتنجن بشتي الوسيائل لسياسية والدبلوماسية والتفاوض، بما في ذلك إقامة مطنة من الأمم المتحدة لحماية شعب كوسوقا من الإضطهاد الصريي

٢- إيكار ومبعبارضية أي شيرعينية لحكم لصرب في كوسوقًا، وذنك عن طريق معاطعة اى انتَّخَايات أو عَمليات إحصاء سَكاني نقوم بها السلطات الصبربية، واستكمال الهجائل التنظيمية بدمهورية كوسوق وقد تجحت الرابطة في تصفيق الهدف

الإول والثالث إلى درجة لم يكن بتصورها أحد وحناصنة اولئك الذين يعترفون استقاليند العسمكرسة والروح القنالية والانتفاضيات للسلحة نشعب كوسوقا عبر تاريحه الطويل امنا بالنسبعة للهندف الشانى فعند احتهد

كوسوقاً في الاستقلال، ولكنَّه لم يحقَّق مصاحا ملموسنا سوى بعص القرارات الهربلة الدى مسرت من الأمم المتحدة ومن البرغان الاوروبي. قام الألبان يتنظيم أصورهم في حدود إمكاناتهم الشيله فانشاوا نظمها بدبلة في التعليم والنعلاج واستخدموا مبارلهم كميارس ومراكز صحية، وتولت الرابطة دهم مرسات

إبراغتم رحوفا بقسبه في ريازات مسعددة

لغواصم الدول الغريبة لإقناع سأسمها بجداف

متواضعة للمدرسين والأطياء من حصيلة ما تجمعه من ضرائب من أيناء كوسوڤا العاملين بالخسارج وهي مسسيسة ٧٪ من بخسولهم. واستطاعت الرابطة بدلهد خيارق أن نوفير الشعليم وربعمائه الف طفل

ولكن السلطات العسوبيسة لم تتبوك هذا المجهود الإهلى لكي ينعو أو يستمر ، حيث كانت قوات الامن وراء الدرسين والمطبين بالاعتقال والاصطهباد والضبرب حبتى أصبيح الإرهاب والسندن العشبواني هرءًا مَن هيناد الألينان

صبي إبراهيم رجوفا أرمع سنوات بطنثن شعمه بأن المستمع الدولي عندمنا يصل إلى تسوية نهائية في يوغوسلافيا سيتغرغ للنظر في مصالح وتطلعات الألبان هي كوسوهاً. وكان يغان آن اتصافية دايشون ستسأني بحمر سار لكوسوقا، ولكنها حادث بإحباط كنامل للألبان للم يأت بها سوى إشارات إلى ضرورة تغيير الدسانير اليوغوسالافينة لضمان حقوق الإنسان، وصرح مجلس الأمن الدولي بأن بقاياً الصعساران ترفع عن صبريبا حيتي تقوم بتحسين سطهاقي موضوع حقوق الإنسان

ولم يعبأ ميلوسوڤيقش بهذه الإشارات فقد صرح مطوسوڤيتش من اتفاقية دايتون اشد قوة. هنث بكُنته هدد الإتفاقية بن الهيمية المطلقة على صربيا واطلقت لبضته الحديدية على كوسوقًا، وداعبه الديلوماسيون الغربيون وشكرود على تعاونه في جهود السبلام، وتكدوا له امه قد اصمح قوة إيجابية في منطقة البلقار لا يمكن الاستنفيّاء عنها لاستمرآن الاستقرار هي



جيش تعرير کوسوڤاء

جلبت الإوضاع الجنديدة مريداس الثقير لسيأسة إبراهيم رحوفا وتصاعدت حدة انهجمات والاستقادات ضد سياسة المقاومة السلمينة داخل حبريه وخبارجيه، وفي الوقت نفسه زادت وطاة الإحتلال الصربى وتصناعدت عملياته البوليسية ضد الإليان، وفي ثلك الإثماء فلهرت تطورات جديدة في المقاومة الإلجانية بهيدا عن سيطرة حزب الرابطة الديمقراطية فقد بدأت تتكرر حوادث إطلاق أعيرة نارية

في قوات البوليس الصربي ولم تنعلز أي جهة مسئوليتها عن هذه الصوادث، ولكن بحلول صيف ۱۹۹۷ برز شيء اسمه ، جيش تحرير كوسوڤاء، كان احد مُسئوليه يقوم بِلقاءات مستغينة في سويسرا زاعما مستولية هدا الجيش عن إطلاق البار على القوات الصبربية في كوسوقًا، وأعلن أن حبركته للسلحة بؤيدها شعب كوسوڤا، ومهما يكن حجم التبيد الدى كان يتممع به هذا الجبيش حبيثاك، فإن هدد المركة الجديدة تعمير مباشر عن الإحباط الثائج من شلل سياسة إبراهيم رجوڤا وعدم قدرته على هسب أي اعتراف دولي بمصالح وحقوق كوسوقاء



اندلاع الحرب والمفاوضات، أشذ التصعد العسكري الصربى بغدا حطيسرا ابتداء من أبريل ١٩٩٨ فيسما بدا أنه

سمنارمو إبادة حماعية على غرار والتطهير

العرقىء في البوسنة، حيث قصفت للدفعية الصربيّية عدة قرى البنائية ودمرت سازلها وقبقات من السكان الأمنين ساقبتات وخبرج الباقون فاربن من الموت.. كل دلك يحجة البحث عن معاقل جيش تحرير كوسوقا ومصادرة أسلم سهم، وكان من نتيجة عدَّه الهجمة الصرينة الروعة خروج ما يقرب من ربع طيون لاجئ إلى العبراء محاولين اللجوء إلى البلاد الجاوره وهي السائبا والجبل الاسود ومقدوسا والبوسنة وهنا بدأت الدول العربية سبيه إلى الخَطَر الرَّاحِف من صريباً على البَلْقَان وأن من واحبها أن تفعل شيئا لوقعه

من هنا جاءت جو لات ، بيشار د هو لير وات ، المكو كسيسة بين الصبرات والألبان حسيث وافق ميلوسوفيتش على بعص مقترصات مولبروك ملخصه في الأني:

١- لايأس من وجبود فبريق دولي الراقبية عودة اللاجئين في كوسوڤا ولكنّ بدون أسلحة

والإيزيد عدده عن القي مراقب ٢- انسحاب القوات الصربية في سراكز

نجمع تحددها مسربيا داخل كوسوڤا (يعني إعادة انتشار) ٣- معاوضًات مع رجوها ولكن بدون شروط

ولا تدهل دولي. المراس من التعاون في تقديم السئولين عر انتهاكات حقوق الإنسان. ه وقف إطلاق السار ولكن يبعيب أن يتم

القصاء على إرهاب جيش تحرير كوسوقا وعلى عَادة مُعِلُوسُوسُوسُيْنَشُ اتَّخَدُ من المعاوضات ستارا التدبير هجمة جديدة على الإلبان، حيث انقصت قواته السلمة في عبد الميلاد المجيد لتقصف القرى والمدن الألبائية وتسقط المزيد من القنتلي وتنضرج المزيد من

ومع الحنشود الغنسكرية لقنوات حلف الاطلسي والشهديدات اليومية لقبادة الحلف بضرب وشيك للقوات الصربية عاد الصرب إلى بائدة المفاوضات في رامبويه القرنسية، اللتي انتهت إلى عدد من النَّقَاطُ أهمها: منح كوسوقًا حكما ثاثيًا موسعًا، ولكن

رفضت صربيا ان تقوم بتنفيذ الانفاق قوات مسلحة لحلف الأطلسي أو غيره، ورفضت بندا يعص على إجراء استفتاء عام بعد ثلاث سنوات من تنقيد الإتعاقيه يقرر فيه شعب كوسوقا مصيرد هل يبقى مع صربيا أم يقرر الاستقلال. ورفض معتدو جيش تحرير كوسوقا الاتفاق في أول الأمر ثقارا لخلود من مبدأ الشفاوص على الاستقلال، ولكنهم اقتنعوا أضيرا متحت لضبغوط الغبربية \_ بضبرورة القوقبيع على الاتضاق لإبطال كل هسجيج مسيلوسسوفسيت وحذرهم الديلوماسيون الغربيون انهم إذا لم يوقعوا على الاتفاق فلن يتدخل حلف الإطلسي مسكريا إذا رفص ميلوسو فيتش التوقيم عليه، فوقع الالبيان جمينعنا على الانصاق، ورفض ميلوسبوفيتش بل استبهان بإندارات حلف الاطلسي الذي لم يجد مناصبا من الهدء في نقصف مستهدفها أولا الدفاعات الحوية ، ثم خطوط الاتصبالات والإصدادات. وأخذ القيصف بتمساعد تدريجها ليشعل مضازن الذهيرة والبشرول، وتُضر مراهل النصحيد شعلت تجمعسات الدبابات والقوات الصربية في كوسوقا



الموقف الراهن وتفسيراته ورغم مواميلة القصف استمرت القوات

الصربية الأرضية في عمليات الفقل والهدم وطرد السكان من للدن والقرى وإخباده مناطق بأكملها س الألبان هبى بلغ عدد اللاحشين الغارين من الحجيم مليوياً وثالاتمائة الف لاحج، وبقبر للراقبون أثه مع استمرار معدل اللجوء بهذا المسقوى فسوف تفرغ كوسوفا تماما من سكانها السلمين خلال بضمة أيام قادمة.

بهنذا السبيناريو الالسباوي للرواع ترتقع علامات استفهام كبيرة عقد كان هدف القصف الاطلسى المعان هو إيقاف العمليات النعسكرية وإجبيار المسرب علي التوقيع على الاتفاق وقسول قوات دونبة للإشبراف عنى تنقيده، وسحب القوات الصريبية من كوسوقا، ولش القصفُ لم يوقف العُملياتِ العُسكرِيةَ في كوسوفها بل جعل خطاها تتبسيار ع بشكل جِنُوسَى لايمسدق، ومع سسد حستي الأن أن بالوسوفتش قد تراجع عن موقفه، ويدأت تعلو صيحات تؤكد أن القصف الأطلسي عير مجد مالم تعززه قوات برية، وفي نفس الوقت تاثيُّ الإشارات والتصريحات الأمريكية واضحة بال القُواتُ الأم يكيةُ لَنْ تعدخُلُ إِلَّا فِي حَالَةُ اتَّفَاقَ الإطراف على وقف أعسمهال النعنف وقسسول مقتر دات السالام، عبئز تتبخل القوات الامريكية لمشارك مع الأخريين في تنفيذ اتفافية السلام، وكنان الولايات المشهدة تصبع العربة

أمام الحصان وتلفى بالقضية في حلقة مغرغة لفند أتيح لى وأنبأ أتابع أهيداث كوسيوها بانتظام أن أقسرا واسمع حشدا هاشلا من التحليلات والتعليقات عسى هذا السيناريو المحير أندى بشهدد الغالم الأنَّ، وأيادر بالتاكيم ان كل هده التسعليسقات لم تؤد عندى إلى رؤية واصحة ولا تضبير منطقي معقون، ويبدو أن الجميم لديهم أفكأر جاهزة يتطوعون يها على انقور في حماس ظاهر عجرد إثبات الحضبور أو تفريغ شبصنة انفعالية مؤرقة امام تسارع الأحساث الماسساوية، وقسد بدا لي أن هذه التعليقات في مجملها بمكن تصنيفها إلى ذلاثة

. فَهَنَاكَ ـ أَوْلا ـ أنصبار نقارية المؤامرة، وهي هنا بين العرب والمسرب. أتَفْقَ فَسِها على أنْ يقوم الغرب بالقصف الاستعراضي على مواقع مسربيسة لا تؤدى إلى عسجسر أو شلل لـالَّلة المسكرية الصربية وبذلك بخلص الغرب ذمته أمام الرأي العام العناشي، ويعدح الصنرب في نفس الوقت عطاء للقييسام معسليسات الإبادة الجماعية للمسمين تتقريع كوسوقاءن سكانها في أسرع وقت ممكن.

وهَمَاكُ ـ ثَانَيْنا ـ مِن ركبر اهتمامــه على إشكائية الشرعية الدولية فهو يثير اعتراضات فانونية على هق هلف الأطلسي في التدكل العسكري متجاورا الأمم المتحدة ومجلس الأمن، ويرى فريق من أصحاب هذا الانتجاد أن النطل العيسكري أيني ممكن ولايد من العيودة إلى الثقاوضات وإلى الشرعية الدولية ، ويبدو لي ان أصحاب هذا الاتجاد يتعدثون وعيونهم لاسطر إلى كوسوفا وإنما إلى القصف الامريكي للعراق والسودان وليبيا وغيرها وهساك ــ تالشــا ــ من يىرى أنه لاضــيـــر من

قصف الآلة العسكرية الصربية المترسة لكبح ميلو سوفيتش وإضعاف قوته العسكرية لعلها تردعته عن مواصلة حربته ضد الشحب السلم في كوسوها، وحتى لا تمند مغامراته العسكرية إلى دول نضرى مصاورة لا تعلك قوة عسكرية قادرة على المسمود أسام مغامرات واطماع مناوسو فنتش التي لابتوقف عبد حد واعتقد أن هؤلاء حسعا قد أصابوا جانبا

بن الحقيقة كما فانتهم حوائب أحرى، ذلك لأتهم فبيسا يبدو ركزوا انظارهم على بعص عناصر الموقف واغظلوا عناصره الأشرى التي لدنكون أكثر أهمية وأحق بالأولوبة، وأزعم أن أكبر خطأ وقع فيه الجميع أنهم بدءوا من منطلقات فهم ناقص لقضية كوسوفا او س أفكار مستقة عن هذه القضية أو عن الأطراف الفاعلة والمشتركة في حلها. ولى في هذا انسياق ملاحظات للمناقشة

أولاً لا أحب أن أصدم الصنار بطرية المؤامرة ولكسى انعت نطرهم فقط إلى أن هناك تكتبيكا بديلا يتلخص في إطلاق فعل محسوب من طرف قوى وردود افعال منوقعة لطرف ضعيف بدور اتفاق سابق، يُستحدم هذا التكتبك لدفع الأحداث في مسارمعين تتجفق فيه اهباف تعدو



### الساق على الساق

#### في اطلاق بحر

فأما أنت ياسيدي الغني فالأولى لك أن تسافر من مدينتك العامرة حتى ترى بعيبيك ما لم تره في بلنك. وتسمع بأذبيك مالم تسمعه. وتختبر أحوال غير قومك وعاداتهم وأطوارهم وتدري أخلاقهم ومذاهبهم وسياستهم. ثم نقابل بعد ذلك بين الحسن عبدهم وغير الحسن عندنا. ومتى دخلت بلادهم وكنت حاملا بمعتهم فلاتحرص بحقك على تعلم كلام الحنكي منهم أولا أو تستنجلي الأسماء من أحن السميات فإلا كل لغة في الكون فيها الطبب والحبيث إدائلعة إيماهي عبارة عن حركات الإنسان وأفعاله وأفكاره. ومعلوم أن في هذه ما يُحمد وما يذم، مأجلك عن أد تكون كبعض المسافرين الذين لايتعلمون س لغات غيرهم إلا أسماء بعض الأعصاء وعبارات أخرى سخيفة. لا بن ينبغي لك حين تدخل بلادهم سالما أن تقصد قبل كل شيء المدارس والمطامع وحبراش الكتب والسنسشمينات والمخاطب، أي الأماكر التي يحطب فيها العدماء في كال العنون والمدوم فبمتها ما هومعد للخطابة فقط ومتها ما يشتمل على جميع الألات والأدوات اللازمة لذلك العلم . وإد رجعت محمده تعالى إلى بلك ماجتهد مي أن تؤلف رحلة تشهرها بين أهل بلادك لينتفعوا بها ولكن من دون قصد التكسب ببيعها. وباليتك تشارك بعض أصحابك من الأغنياء في إنشاء مطبعة تطبع فيها غير ذلك من الكتب للفيدة للرجال والساء والأولاد ولكُل صنف من الناس على حمدته. حمتي يعمر فسوا مالهم وماعليهم من الحقوق. سواء كانت تلك الكتب عربية أو معرَّبة. ولكن احدر من أن تخلط في نقلك عن المجم الطيب بالخبيث والصحيح بالمعتل فإن المدن الغنّاء تكثر فيها الرذاتل كما تكثر المضائل. نعم إن من هؤلاء الناس لمن يأبي أن يرى أحدا وهو على الطعام وإدا اصطر إلى رؤيته وهو في تلك الحالة فلايدعوه للوُّس شيء بما بين يديه . لكن منهم من يدعوك إلى صرحه في الريف فتقيم فيه الأسبوع والأسبوعين وأنت الأمر الناهي

وإن منهم لن يبخل عليك برد التحية، وإذا دخلت دار صديق منهم وكان في المحلس جناعة من أصدقاته لم يموشوك من قبل هما أحد يتملحل للك في القيام، ولا يما تك ولا يلتعت إليك لكن مهم من إذا عرفك اعتم بأمرك في حصورك وغياك على حد سوى، وإذا التعت على سركتمه لك طول حياته.

يحــاول المـــرب تمــويــر قضيــــــة كوسوشا على أنها قضية القليم مرتبى، السرب هيــه هــم الــكــان الأصليــون، ولكن يـــا فاقيــة وهـــادة من دولــة معياروة هــ البانياء، جلبتها قدوة اجنبية هـى الدولة العثمانية إبان احتلالها للمنطقة، وقد نجح الصرب هى تسويق هذه الأكدوية إلى العالم والينا هى تسويق هذه الأكدوية إلى العالم والينا

> مشمركة لاول وهنة ولكن يقور لطرف الاقوى في مياية المساق سيدة المرسود، (عرو الغويت ومعقماته مثال على عدا الدهسية) وهو درتش على مطهة معلومات مثلات، فانف القود تتمثم جها الولايات المتحدة وفوظه، مكانة القود تتمثم

أمامياً من الإنكار أنسيقه من فصصية كوسوقا والم موان تعيم مليور الصحية الصحية والصحية ويبداء القصدة إلى يوقسلانها إليور هي مبيرات يتين الصحية الدحيد للحد الناصور واحد اعلام الصحية الايبياني، في حين إلى الموضوة على الساحة للدين إلا صريحا القيس ي يترف فيها الطوحية الدوية ويعصريتها المؤوليساء للتي مرتب يوصلياً بين إلا أمامة المناسبة المناس

يناسا في والمحافظة مسرويها ومن الاختصار المسابقة المحروبية والمحافظة مرا من مرسويها ومن الاختصار المسابقة المحدوبية المحدوبية

رياما تكثير من الإطاقة والمستقدات المي إمادة تشيخة الوقوع في مضاع الدسائية إمادة تشيخة الوقوع في مضاع الدسائية المدريية الأكتاب على وجل المسائية الإمادة التصاملة على جهل المعام المحارفين الإمادة التصاملة على جهل المعام المحارفين الإمادة المسائية المعام المحارفين وقوي على الميادة المعام المحارفين وقوي على المعارفين المعارفين المعارفين وقوي على المحارفين المعارفين من صورفي الإمادة المحارفين المعارفين من صورفي الإمادة المحارفين المعارفين الموارفين الإمادة المحارفين المعارفين الموارفين المعارفين المحارفين المحارفين المحارفين المحارفين والمعارفين المعارفين المحارفين المحارفين المحارفين المعارفين الم

مناسبة القصه معالمات المربطة من أشير قطوم المنافعة معالمات المربطة المربب فالدند على الدولية وقيسا المربطة المربب فالدند على الدولية وقيسا المربطة المربب فالدند النحوات معاشد الإسلام المنافوت عنه من لا يتمان المنافعة المنافظة الدولية في منافعة المنافظة الدولية في منافعة المنافظة المنافظة المسيسلة عنوبيات المربطة المنافظة الم

سادسا، مدتمان (أثار تقلسم غلى ضمسه الشعران واضح خمس الشعران للمستوى من الموقع كوسوقا، ولم الشعران واضح خمسعلي ورسما وهي المستفلة الكوري للمرب الفاتحة الموقع المستفل والسياء ولي المستفلة الكوري للمرب الشركت هي نقشها في وضمته مع مجموعة الشركت هي نقشها في وضمته مع مجموعة مقبل ميلوسوفيتش الرئيسية، ولان ونشخت والمربقة المؤرسية، ولان ونقطتها على المستفلة المؤرسان ونقطتها على المستفلة المؤرسان ونقطتها على المستفلة المؤرسان ونقطة المؤرسان ال

لا تعطق هي معسود اسي طريق المداسد الدي لا تعوق عدد سالله فيدان السقصة الإطلب خطا وتحدول و إلى خاصات الشراطية معلمة الدولية مسئول في الإنطاق عددت و به خاصة المعاوضات محدول لعدة سميطية بها المستجيع من المستجيع من المستجيد بها المستجيد من المستجد المناسبة و المناسبة و المناسبة و المناسبة و المناسبة و المناسبة و المناسبة الم

لم قدمات كين أن المتركة وصدرة عند حد ض المتلقين أو المتلقين ولكني بأنح الكارا المتساعد المتلقين أو المتلقين ولكني بأنح الكارا المتساعد كوسوفا، وهذا الجد للقطة عديرة باللثمان ولايد من البرجسسوع حجاوة التي الدوراء لينظش في سيتاريو حزب البوسنة وما تلامه من دروس في هذا للجال.

هم الماليات الوريات التحدة طوان ثلاثة موادم الفريد بالفريد الموادم الموادم الموادم الموادم الموادم بالفريد بالفريد بالفريد الموادم ال

اسا على حداثة كورسوفا، القدمة محدث اصريقاً للي الانتسانية إلى الانتسانية كورسوفا، القدمية وكورسوفا، المستحدة ولم الانتسانية كالمستويان المشروب الموادد و الكانسية المستويان المشروب المستحدة وطال الراسطية المتحدثية المستويات ال

أخيل مدة درمرة جديدة قصرها الالإستاد في ما الالإستاد في ما الالاستي المسف حدوي بيوس الم المستود الموسوقيين الم المتوارسة المعين الما المتوارسة ال

غيرها الذي يومن في أشاق كرزة أسسايية. منهي القانون هشمي (كاندسا أوهما " احترن عقول مظفينا بالمسترحيا لأقد الدعاية المسروعية، وتعلق القدرة على أيهم القصيمة وإمادة الشاش في السلسان اللوجة التي تشاش وليتينا على الأرزاد المستميح والمحاة الصحيحة، ولديتيا من سؤسر حياس المحاة الصحيحة، ولمونيال من سؤسر حياس الراحة المتاشرة المستردة ولم وقالة المنافق إلى الإستردان واستورد هد الشعب إلى أرضة وأطاملة المسال تصا حمل الشعب الراحة الطويل الأ

على بجنو لم يسبق له مشيل شبهدت حصنا الثمانينيات والمسعيميات اتساع دائره النسعسامل في الأصدول المالية (من أسهم وسندات)، ومشتقاتها من عقود آجلة وعقود سنارات، ويجلت مجموعية جنديدة من الدحبرين صعاراً من أبناء الطعقة الوسطى وكبارآ مثل صناديق الشامينات والمعاشات أسواق المال والبورصات العالمية المعتوحة على مصراعيها في طل العولة في التلدان المتقدمة وفي الأسواق الناشئة. وارتفعت كتلة الاموال والمُدحرات « بلا هدود » التي يتم المُصاطرة بها والمصبارية بهنا في استواق ألثال، وراء والتكاثر الماليء المعضم تمامياً عن عملينات الشراكم الإمتاجيي، والذي تصمح سمة معيزة للنطور الراسمالي المديث في قال صعود دراس الثال المانيء والساع شبكة شركنات السمسرة والوسناطة الماليسة، وصعاديق الاستششار

وربداً كان الذى اعطى دفعة قوية لمعليات المؤلة المالية خلال الثمانينات والتسخينات هو أن ٢٣٠ من مسحف رات واثروات القطاع التناطي هي الولايات المتحدة الأمريكية و ٥٠٦ التخاطع من أمرال مستاديق المسامينات والمعاشسات

و، مىنادىق التحوط» ، Hodge funds

ستلامر أقد أسيو وزواق المائة أهيل الشعافيات المائية لعقر أن شعو جهو الإحبر أنها الشعافات المائية المقر أن المعرفة المائية المقر أن المعرفة المائية المائية

ولقد ساعيد على صدوث تنك الشحبولات

والشدمات من ناصيه- (حرح- قد الإسلال والمشدمات من ناصيه- (حرح- قد الإسلال المشدمات المثالة من ناصية من المثالة من فالمنافذ المثالة من من ما و ۱۹۷۶ من من والمسال وعلى ما و ۱۹۷۹ من من والمسال و المسال من من المشارك من من من المشارك من من من من المشارك المنافذ على الوائل من من المنافذ على الوائل من من المنافذ على الوائل من المنافذ على الوائل من من المنافذ على الوائل من المنافذ على المنافذ على الوائل من المنافذ على المنافذ ع

وقر طل هذه والسكرة الثالسة و، التقسعت أعبداد وفيئسات عبديدة من المدحبريين ومن المصاربين المحترفين إلى دخول لعبة والحظ والمسادقة، في أسواق المال العالمية، وعقدما أنهارت الاسواق المالية في أسيا خلال صيف عمام ١٩٩٧. جماءت القسما بمالات من البلدان الرأسمالية المتقدمة لثلقي بالمستولية على قلة الخيرة للمؤسسات المالية في قلك البلدان، وضيعف القطاع المالي، وانعبدام رقابة البنوك المركزية، والقساد، وغير دلك من المسميات وصَينَقَ البِعض هذه الشَّحَلِيلات لَفَتَرِه، وكان الأرمية لينست وأزمية النظام للالبي الجنديد» في مجمله، الذي عجز عن التامين صد مخاطر السوق المالية المترايدة وعبر المصبوبة، وعدم كعاية رأس للال للشركات المالية وحصداديق التجوط التغطية مخاطر السوق غير المتوقعة

راستمرت فريد القضاريات اللهم، تسيير مريد القضاريات اللهم، تسيير مسجود، سقي وقعت التواقعة والميان العربي بمثال سحيره بمثال وقعت التواقعة والميان العجر بمثال المستقدمة في الأصواب المستقدمة في الأصواب المستقدمة في الأولان التستحدة المستقدة هي كما في المراد المستقدمة الميان المستقدمة الميان المستقدمة الميان في معرفة الميان في معرفة الميان في معرفة الميان الميا

الكبيرة الدى كدادت تقلس فى وضح النهار الشراف فى محادث النهار المتشارات فى مكتبة والدارتها الثنان من اكبير علماء الاقتصاد فى هجال الاستشادات فى الشخطات الاستشادات مجردون وشواز المسادات على جسائرة فنول فى المعلوم الاقتصادية من المعلوم الاقتصادية من المعلوم المتحدث المتحد

3

وهكذا افتر ب والإفتصاد الثالي الحديث، من المنارسيات التبي أستساها اللورد كحيش في الثلاثينيات والتصاد الكازينوه والطريف في الأمر، أن هناك ورشة عمل تم تخصيصها في ، منثدی دافوس» فی شهر بنابر ۱۹۹۹ ا ، اساقشة ظاهره ، راسمالية الكاريبو ، والد نحولت ثاث الورشة إلى جلسة استجوات لرجل الاعمال وللصارب المالي الشهير حجورج سوروسء وتعبيير واقتصاد الكازيدوء هذا صاغبه في البداية اللورد كيئز في كتابه «النظرية الحامة» الصادر عام ٩٣٦ أ، حيث تحدث عن اقتصاد البسور مسسات والمصساريات التي تطفسو «كالفقاعات»، على سطح الاقتصاد العيني الحقيقي وبيتماكان هجع ثلا المساملات محدودا ومشواضعا ليام كينز اللقد توسع نشاط "اقتصاد الكارينو" بشكل هائل في عالمنا المعاصر، وبلغ الحجم اليومي لتلك المعاملات المالية أضماف اصعاف حجم النجارة في السلع والخدمات الحقيقية، ومن هنا كانت

1.7

اصبح جورج سوروس، الإمريكي الجنسية والمجرى المؤلد والمنشا، رجالاً له سمعة دولية كبيرة ما عقداره أكمر الفسارس الماليين في العالم فيهو الرجل الذي يدا اسمه يدخل ددائرة الشهرة بعد عطيات للمسارية الواسعة الشي قام ديها على المجانبة الإسترانيني عام 1941،

و هناق من خالامها ارباحا هائلة وصلت إلى ودر الا الربيكية در هزا عاد المحمد يدفره ودائرة والأسروبة المحدد الأسروبة مشاراته المحمودة على المحدد الأسروبة (الفايلاندية، الماليزية، "لانونيسية") خالال المتصدة الإلى من عسام 1944 - معالدي إلى المحدد التوب شرق السيدة الرائدة المقالمة في بقائل جنوب شرق السيدة المحدد المالية المحدد ال

مراجهي مراجهي موروس بود أن يقدد تفسه، من وقت كرفش كمد قو بشامل في شدون لكاس مضاريا ماليا عحقر فأ، درس في مدرسة لندن مضاريا ماليا عحقر فأ، درس في مدرسة لندن الطهوم التعالية، ويعتبين تفسيه للمهيئة المؤسسة المبارية ويجرب مناهد كمارية خالجية من الميامية المهائية المه

كما أن الا تقاليات متموقة السابقة الهمها كتاب صغير عنوانه وكيمياء عسر المالي (The Al-Language and thouse). ومعاد باللغة المصرية الدارجة - كيمياء تصويل المسراب إلى ذهب السادر عام 19 أد ، والذي يحمل عنوانا فرعيا له دلالا مؤادة في عثل السوق».

والمسر آنجاليات وخصريج مسجور بين مو عدايه الأخير الهاء عن (دومة الراسستالية) المسلمية الذي يشرب مسجورة المالية المسرولة الدي يشرب مسجورة الشاهي اليوبيالية المسولا مقد، دم مسرد يشكله الثانيان ويما و 18 فوضية ملاء الوطالية المساورة و 18 فوضية عن التراكز المساورة المساورة المساورة المساورة المساورة عن التراكز المساورة عن الراحة المساورة ا

ريق كشاب سوروس في جرديس، اطلق علي وليم كشاب سوروس في جرديس، اطلق الم والوليم عنوان الدائلة المدين، وقع يشخص المالة المال

هاصر. وكدا لإلية عمل أسواق المال وعلى الصعيد النظرى، يرى «سوروس» أن

## 

هيئالة عي حيال مرجاة الإصوال عي شاله العولية بلا القروبية التي سيهت عملية إعسادة تدوير الإكثار مذهبة التي سيهت عملية إعسادة تدوير الإولى مذهبة إلى إلى العالمية الإليان المقربة العياد، يديز جميعتها إنها العالمية عيض الداراتين علي مسال الراحي والمقدرين استاهة إلى إلى العالمية المقربة لل يستروبون المقربة المقربة المقربة المناسبة المقربة المناسبة المرادق المالية المقدمة حدودة والمرحة المناس أنها مورة والمجتمعات المعادة عددة الموادة عليه المناس أنها المناس المناس

ولعل هذا التطور يكرس ثلك «الانفصنامية» المترايدة، التي مسود منذ السيخيميات، بين حركة الشجارة الدولية في السلع الحقيقيه

The Crisis of Global Capitalism

(برمه الراسمالية العائلية) George Soros New York Public Affairs, ,998

عندما يوحى سوروس

مقوم مستثم أن العوم الطبيعية، ويصلح ملوم المستثم أن العام الموم الطبيعية، ويصلح وسلماً إلى الإسعام الموافق الإستخصابية من حركة العوام الإستخصابية المن وين معروضة من المقابلية عن من من المقابلية من المقابلية المستثمرة بين الوقع الإستخصابية والمنافقة المستثمرة وبين الوقع الإقتصادية ويتم المنافقة المستثمرة وبين الوقع الإقتصادية ويتم المنافقة المستثمرين واستخصابين واستخصاب منافقية مستثمرين واستخصاب عدالي من المقابلة المؤتف المنافقة ال

مفهوم والثوارن، في التحليل الاقتصادي هو

ويري سوروس أن أحد أهم أسبباب فشل النظريات الإفتصادية السائدة هو أنها تشعامل مع القوى الذي تحكم القواهر الاقتصادية على انها تعاذل القـوي أو القـوانس التي تحكم النقلة الطبيحية (مثل قانون الجاذبية

الإرصبية) والتي لا تخصع لسيطره الإنسان وهنا ـ في تقديرد ـ مكس فيشل أيديولوجية والأسواق الدرقور

ويحشوى هذا الجبرء والشاهيميء على استادات عديدة إلى منهنجينة كنازل بوبر فعلسوف العلم الشهير دالذي بري سوروس نفسه أحد حوارييه وحاصة فيما بثعلق باساليب اختيار الفروص ودحضها في العلوم الاجتماعية. فهو برى انه لاحاجة لنا على حييل المثال على الإصبرة وأن الشمس سوف تشرق دوماً من الشرق مادام أنها قعبت ذلك كل يوم في الماضي حتى الأن، وإنما يكفينا الإقرار بالمشيروط وللؤاقت بصيحة هذه الأمرضية حتى بستحدما يُقوَّض صحة هذه القولة. ودبك هو التحلق الذي يري سور وس بطبقه فيما

بعد على مصربة ، نظام الافتصاد الحر» ومن هذا السطور، فيان الشياركسيس هي ، اقتصاد السوق، لآيتجركون في الأسواق وفقاً لقواعد وقوانين صارمة مثل هركة الجزئنات في معيكاتيكا الكور (Quantum mechanics) بل هم يتأثرون في حركتهم بما في أذه سهم مر تصبق ت ومعتقدات (واصنف من عندي ما يستمنعونه من شنائعنات)، وبالشائج فيهم تصصيعون بنك والماثيرية بلتبادية، اي تماديية استاثير بين الواقع والفكر او المعتقد ولهدا فإن التحليل الاقتصادي المعاصر القايم طي مقهوم « لسوارث، المستقر وان الإنصراف عن «نقطة الشوارر» هو عملية مؤقَّتة سوف تصحح نفسها بنفسها مثلما بندث لحركة السدول، هو مجاولة فاشنة الحاكاة العلوم القيزيائية والطلبعية وميكسيكا بيوش كذلت فإن الهروب لي الصياعات الرياضية للنمقة التي توهي بالساق لبينة المطلقية السمودج الرياضي، الثقشرض «به يحكم سلوك لطواهر الإقتصادية، هو في مهابة الأمر بناء هش بستند على مجموعة من القرضيات عقيم القابلة لسر هنته ». (Axions) فبالسحيث عَنْ «ثالطة الشوازن» في الواقع الأقتيمسادي المستسرك هو اشيه بالجرى وراء هدف متصرك يتغبر مسار حركته في كل تحقلة، نتيجة تفاعل عوامل عددً ومثداخية.



محمود عبيد الطضياء

وبهنشرف سوروس اثه لم يهتم بوما بالكتبايات الإكباديمية ذائعة المسيت حبول وتظريات الأسبواق ثات الكماءة، Theories of (Efficient Markets ونظريات التسوقسعسات ال شعب (Theories of retional expectations) ما المعادة (Theories of retional expectations) لخُلُو هَذْهِ النَّطُرِياتَ مِن لَيَةً قَالَدَةً عَطِيةً أَو دَلَيْلُ عمل يرشده في نشاطه. وهو يرى أن العهم الصقسقي لأسبولق الثال بحشاج إلى بموذج تەسىرى جىيد، ياڭد ىغىن الاعتبار «استائبرية المتسادلة، وكنا البعد استاريخي للأحداث باعتباران هذه الصعقات الاقتصادية وللالية نَتُم في إطار زمني معين، وليست بمعزل عن صركة الناريح وسيكوبوهية اللاعسى كما بجب أن بأشد معين الاعتبار ونظام القدم، وءالتقضيلات، لدى الإفراد والجساعات التي تشارك في اقتصاد السوق والدليل على فشل النمودج الراهن القائم على اللنطق الرياضيء هو عدم فيهم الازمة الإقائصيادية والماليية في اليبابان، دون فهم الشاريح والثقافة الضاصة

ولكبته رغم ذلك الحشب القكري والقلسيقي

قبإنه بمتقل هي الحبرء الشائي فوراً إلى اعصاق وتلابيب الشظام الراسمالي في طوره المعولم ويعبترف سوروس بداءة بأن هناك بالسعل اقتصاداً صغولاً، وأنه أشبِه ما يكول بنظام لإمبيار طوربات الكسرى اولكتله بعطى رقاعلة صعراقية من الهالم أكشر من أبة إسسراطوريه مصب، وتقدم تفنسه تكميميناره كنديده» ممكاملة الأركاس، وكل من يقع حارجها يعتبر في حكم الشيقلمان أو «اسراسرة الحدد»؛ ورغم ن ، امبر اطور به العوثة ،، هدد لا بمنتك هياكل سنادية رسيبة وليس لها «سلطان سناسي» علے آراص صحددہ الاانہا بسختہ فے انعقوں والنقوس والسلوكيات، بل إن جاساً كسراً من

الكسير الدي تحلقان به الخبرة الإول من الكساب

فيو بنطون على قدر لاناس به س بالسفراهن

مهو پستون سی ساز دادان دادان دادان استعار دادا فلسفنیهٔ فیسیدهدید لادهدو در سیء بن

لادعاء الان معطفها والعار ساملة لاعتبى عبة

لفيدانجرة سناسي درالضات اندار بافكت غنى

تحليل لازمة الراهنة لنظام الراسماسة في طور

العولمة فنفد الغوا سوروس رشاه عالمه صفحة

كمقديه فسنفية سيكس منصص في لجوء

التبالي مراحضت وهوالصرة الذرالكملع

سوروش فيه بعيرد سنسد عاسد ونقد كاراص

سيل مبيعيا مياد المسقحات المدفر فصار

واحديها والحلفية الفكرية والفسقية أتلازمة

يدلاعن للقصيون للجنبسة ملنى للعبيل عيلها

الجدر ، «دول عاشيك عن ال هساسنا كنعشس أماه

تورده سسوروس في مفيد مطريات ومسف شده

اليوارن في تسخيين الإقتصادي التفاصر بيس

بالحبيين هيئ بسيق طرح هادا لاسور بشكل

عمق و كثر بغيا في معانجات تنفيلة لإساسة

، سارت كغيرس<sup>7</sup> , بحسرا) في سيسيب

واستسعيبيات مراهدا القبرن وعمى راسيه

الساليديية عبوال ويتنسون ويتكولاس كباساون

ويسسر سوروس في سياية الجرء المطري

من كشابه بعقولة «المجشمع المعشوح»، الشي

لسبها ستدد كارل دوبر باعتسار فبالتحتمع

يمش المودها مشالب الدائريو الله المبشل

ليكون بسيانة مصبعع الجاجيل الدي يحباان

بتابيس على القاص كُن بال الشجوعيَّة، من

بجيبه أوبطاه الإقصصاد الجراء مثل لاحسه

بجرى وهو محسمة بقوم عنى بيمقر طيبة

لمتساركة وعسى فبتحب كسوق تحكمه ليه

تصبط سبواقيه حياملة المانية منيا اكتفت

يستدعى الأمر وجود ترتيمات سوسسيه لم

يدهن في بقصيلاب ون اكتفى سكر بيناً عفو

مفروصية عن عنى ديجمن عنى شفط السبلام

والبطاء لعادو لقانون غنى الصنعيد الخالمي

ككل وبهندا بصنيف مسوروس . يوثوبينا

خدیدد کے ماسیقیاس،یوموسات کے انکر

وعنی عکس نجره اول پلانق اسوروس، في الحسرة التساسي من كستساية الذي عسوالة والسخطة الراهنة في الشناريج الديسكل هم بجزء لمسأمية برئيسية بكثاب وهبايحشد . سوروس، كل سا يطف من هبرة وذكاء و رفاه ومعلومات فهو سروى لث وقائع جديدة وبربح الستار عن بعض الإسرار في عالم الثال.، وهولَّ علضيات الأزمة الماليبة في اسبينا وروسيها والسرازيل . فـ فكتمل المسورة أسام اعبينيا، وتعبوص سعبه في عبالم المان والمغباسرات

والقامرات والمراهنات، وكانتنا نشاهد فيسمأ

لإقامتها بين الجزءين الإول والثاسي من كتابه،

ورغم انصلة الواهية انثى يسبعى سوروس

سيمائنا مثبرا

السياسي والمدهبي العالمي

وميبرو سراف وخرون

رعاياها لايدركون مدى مصوعهم لقوانيتها ويرى سوروس أن نلك اللشامهه مع النظام الاسمر اطوري مانكسة تصامأ، بظراً لأنّ «نظام

۳۵ و همات نطر

العند الرابع، مايو ١٩٩٩م

#### في ظل ، السكرة المالية ، التي سادت العالم في منتصف التسعينيات بلغ حجم ، الانتصار في العصالات، نحم ١١/ تريليون دولار في اليوم. واندهمت فئات من المخرين والمضاربين المحترفين إلى دخول لعية . الحظ والمسادفة ، في أسواق المال

الراهنة من القطور الرأســـــالي. يلاحظ سنور وبرزم بدكناء أن وظائف النتفود الشالاث التقليدية وحدة للحساب، واداة لنسويه المُعاملات، ومخرَّن للقيم رعم أهميتها، سحب الا <u>حَقَى</u> عَنْ اعْتِيمَا «الْوَظِيقَةَ الْأَهِـــم» للتَقُود في عالنًا المعاصر «كمصدر للقودُ»، وكعاية في حد ثانيا، وبالثاني أمديج مضور سلوك اللاعبير الاقتصاديين هو «صبّاعة مزيد من المال، وأصبيح والتكاثر المالي، هو الهيدف الرئيسي والشُغل الشاغل لديوي الشركات، ومديرى صناديق الاستثمار ومديري للصافظ النائية . وهكذا في قال دعولة النال ، انجسرت القبم المعنوية وتراجعت الامداف الاجشساعية «غير الثانية»، على حد تقييم «سوروس»،

ويشبيس سسوروس إلى أن «الإقسراض والائتسان، بشكلان مصدرا منهما لاتعدام الاستقرار الثالي في طل الاقتصباد الحر. ذلك انه بعمق من هيدة التقلبات الدورية في النشاط الاقتصبادي والمالي، ووقفاً للنموذج المعروف للدورات الإفتىمسادية، حيث تتعساف فترات الازدهار (Boom) وفترات الانكماش والتراجع (Bust)، يلعب الاقتراض والائتمان دور المُعدَى للتوسع بل الإضراط في الشوسع في فتسرات الازدهار، (كما يشهد بذلك الانتصاش في سوق العقارات). ببنما في فلروف الأرمة تكون هناك معالاة في نقييد الالتمان وقطع خطوطه -Cred (at Crunch) مما يعدمق من حددة الأرسة الاقشصادية، ويعبوق العودة إلى الانشعاش الإقتصادي كما شهدنا مؤخراً في بلدان الازعة الأسيوية قبل وبعد هدوث الأرمة في صيف

كيميا بليمين الإقتب الفي ويقطوط الإشتميان الدوقين دورا خطيسرا في هذا اللجبال، لأشهبا لا تحصم لنفس قواعد الرقامة (أو الإشراف) الذي سقمتع له الإنتسان للحلبي الذي تشرف عليه الينوك المركزية والسلطات النقدية عسوماً. وبرى دسوروس، أن الضوابط الحالية غير كافية لتنظيم حركة وتدفقات الإقراض الدولى عير المنصبط. فرغم وجود ما يسمى بعقررات بارل التي وضيعت عيام ١٩٨٨ بواسطة بنك مسويات الدولية في زيورج، فبإن القواعد اندونينة المنطفة لنضركة رؤوس الأموال قصدره الأحل لم مُعد كاهمة (أو تاجمة) هي الشعامل مع الشدفيقيات الماليسة الهاشلة في استواق لقال

وهنا يمتك «سوروس» الشصاعة الإدبية ليقول أن الأزمة المالية

العاللية الراهنه تعاود مسبساتها إلى أمراض وميسروسسات كسامعة فى صميم بنية النظام المالى المعوّلم (ص ١٣٨) وذلك عنى عكس ما يقول به غلاه النبيراليين الماقعين عن النظام الراهي، حيث يروهون لقومه أن الإزمة الراهمة لاتعدو عن كونها ارمة دسوء ادارده و عدم كمعباءة، للقطاع المالي و غصر في في أسوآق الثال

لأسبويه الماشئة ويعسرج استوروسا

في القصل السابع من كتابه على مسجيات الأزمة الثانية في أسبا، لبنقل لنا صورة سابضة بالتباريخ الحي لتطور تلك الازمة التي مازال غبارها بملا الأفق حشى الآن. وبهذا الصند، يقول ، سسوروس» انه في بناية عبام ١٩٩٧ كسان واصهما لديه وأدى مسديري صنادية الاستثمارية أن أسلوب تمويل فجوة «الميزان التجاري، في تايلاند من خلال دحساب رأس اللالء أصبح عبر قابل للصمود والاستمرار وبالنائي أبرمت وصباديق سوروس، عقود بيع مستقبلية للعملة التابلاندية والماليرية في أوائل عام ١٩٩٧ تحل تحالها بعد ستة أشهر أو بعد الصبي عام من تاريخ إبرام العقد.

والسر الذي يداع لأول سرة، هو أن «صناديق ســوروس» لم تكن تمثلك انداك العميلات الشايلاندية والماليرية التى تماقدت على بيعها عند أجال ستقطية بخصم بل شرعت في شرائها لإحقاً عثرما بيات ثلك العملات في الإنهبار لتحقيق ارباح مستقيدة من القرق سين والمسعس الأعلىء للشعباقد طيبه في الأحل المستقبلي ودين ، سعر الشراء، المنخفض الذي نتج عن الانهيار الكمير لتلك العملات الأسبوية. وهكثا تبدو والعقود المستقبلية للعملات إحدى ادوات المضاربة المالية الهامة في الإسواق المقتوحة على النحو الذى أقصيح عنه سوروس

وما حدث في تايلاند، وما تبحيه من انهجارات في مادان أسجا الأشرى كعالينزيا وإندونيسيا وكوريا الجئونية ، تتبحة تداخل وتشابك ثلك الإقتمسادات، إنما يمثل محذير واضحناً للبلدان الناصية التي تعانى من خلل واضع في «المسرّان السَّجاريء بقابله تأكل في مصادر تمویل «الحساب الجاری» و دهساب راس الثال»، مما يؤثر على استقرار سمر صرف العملة الوطنية. ودرجة مناعتها إزاه هجمات المضاربين المُصترفين، فالمضاربون يقرءون الكف ذات الخطوط الواطسمة، ولا يقسر ون

ورغم الطابع العالمي للأزمة المالية قر سحاقها الأسموي أو الروسي أو البرازيلي، فإن «سوروس» يشير إلى بقطة هام

نتعلق بهشاشة الهسيكل المالي للشـــركـــات الخــاصــة في بعض البلدان الأسييسوية العاهصية، ولا سيما كوريا الجنوبية . نتبحة الطبيعة العائلية التغليقية ليسعص الشسركسات القابصة الكبرى التى تسسمى ر Cluebo القد

نم الاعتماد المفرط على الاقتراض من القطاع المصرفي في الداحل وأسواق المال في الخارج بدلاً من إصدار الأسهم للاكتتاب العبام، كمصيدر للتمويل والتوسع حبثى لأتهقد تلك العائلات السيطرة على الملكية والإدارة، وقد أدى هذا بدوره إلى ارتعام نسبة الاقتراض إلى حقوق الملكية التي وصلت في المتوسط إلى تحود ١٠٠٪ عام ١٩٩٦ في كوريا الجنوبية. وظاهرة مثل هذه الشركبات نحد ماقابلاً لها في الواقع الاقتصادي المصري المعاصر،



عدوى الازمة الثالية فيما بين البلدان الأسيوية، هو وجود نظام هرمي «غير معلن» للافتراض فيما بين هده البادان، حسب درجة الجدارة الانتمانية في اسواق للال العنائية، فعلى سبيل المثال، كان من الصعب على شركات ومصارف في إندوسيسيا ال تقترض قروض قصيرة الأجل من أسواق المال العالمية باسعبار قائدة معقولة، فكانت الشركات الإضوبيسية تنجا إلى البعوك او الشركات الكورية لكي تقترض لها، وتينابة عنها. مستفيدة من متانة الركز المالي الكوري مقابل وعلاوة وتقوم الشركات والبئوك الكورية بتعليتها على سعر القائدة على القروض المقدمة لإندونيسيا وفي المقابل، تقوم الوحدات المسرفية والشركات المانية الكورية بدورها مالاقتراض من البنوك واسواق المال اليابانية تتغطية مراكزها وتدمير السيولة اللازمة، ولهذا فعندما انهارت الأوضباع في إندونيسسيما وتعبثرت الشبركات الإندونيسبية في سنداد مديونيتها، تاثرت بذلك أوصباع السيولة في البنوك والشركات الكورية، التي أضرت بدورها بالأوصاع المصرفية هي اليابان.

ومي بضن الوقت، بحد أنه قد سياد العبالم السنوات الأشيرة ميل غير مسبوق نحو المُخاطِرةَ فيما بين أسواق الثال الناششة، فعلى سبيل للثال، توسعت بعض البنوك الكورية عى الاقتراض من الخارج ثم أعادت استثمارها في أدوات واصبول مالينة «عنالية المضاطرة» ولكنها مرتفعة الصائد في أسواق ناشئة «عُير مامونة، مثل إندونيسياً، روسياً، اوكرانيا، والبرازيل. وشكذا فعندما تصدرب الأزمة احد هذه البلدان تنفرط هيبات العقند بسبرعية مدهلة. ويحدث منا يستمى «الذوبان للألى» السريع (Financial mel(down)

وجيير بالذكر هناء أن الذي حمى كلاً من لصمين وتايوان من أشار دلك الإعصمار المالي الجبارف، هو عدم قابلية العملة الصينية الوطبية للتصومل مثل سائر العملات الأسبوية في بلدان الله مة . كما أن تابوان لم تفتح بورصة الأوراق الماليسة لديها لاستشمارات ألصافظة بواسطة الأجانب، وفي اعتقادي، انها قضمة جديرة بالتامل من جانب «دعاة الهرولة» في اتجاه «الشعيطة» في قطار العوِّلة ا

وعديما ينتقل وسوروس لناقشة الازمة في روسينا، وهو البلد الذي خسس فيه للمرة

لثماثيبيات حيث ثد إسقاط ابعيمد من المواعد للنظمة لقدهل الدولة في الإستواق -Deregula) وفييمنا متبعلق مدور العقود في المرحلة

العولة، به مركز في البليان التقدمة (محموعة

الدول انصماعية السَّمع) ونه أطراف ·Periph

(ران تسمى عرفاً دبالأسواق الناشئة، وهيث

يلبعب المركسر دور المصسدر والمورد الراس المال

والمكدولوجيا بيعما بلدان الأطراف هي المتلقية

والمستقبلة للاموال وللتكبونوهيا المدبشة

وشعدد بلدان المركز «قواعد اللغبة» الشي تسير

عليها الأطراف الأخسري، كمنا تُعين «الحكمَّ»

و « هما على الراية ». و تدريجياً تَسَفَّدُ عُل « قيم

العولة ، القادمة من المركز في حياة المجتمعات

والتطام السييسياسي في بلدان الإطراف

واصبحت تشجاور محال الاقتصاد لنصل إلى

التقافة والسياسة وانعادات والتقاليد؛ وعندما

تستمع إنى ذلك التوصيف من مسوروس»،

فكائنا بستمع إنى اهتداء صوت عالم سأركسى

مثل هوندر قرانك او إيمانويل والرستين، أو

اقتصادي من مدرسة أمريكا اللاتعنية (ECLA)

تبلور فلاهرة العبولة في مستبسرة التطور

الراسمالي للعناصر إذ إنه في تقديره دار

حربة الشحارة التي سادت لقرون طويلة في

سجال السلع والخدمات لاتكفى وحدها لخلق

بطام اقتتصبادي متعنوسم فبإيا كناشت الارض

واللوارد الطبيعية غير قابله بلابتقال فصبلأعن

ن هناك مسعبونات همية تواهيه «التعقيبة».

الكامنة شيشر فيما بين البلدان المحقيقة، لذا

تصييح جركة وحبرية النقائل راس المال، وتدفق

المعلومات، وحركة المقلمين ورجال الأعمال هي

التَى تُكُسب الرأسمائية سعة «الغوَّلة» في

ويعثرف سوروس صراحة بالدور المركرى

وللهيمن ترأس الثال الماني (Financial Capitar)

وآمه يحمثل اليبوم مطاعد القيمادة للعظام

لراسيَّمالي المُعبُّونم، إذ أنَّ انتظام الرأسمنالي في

طورد الراهل، يحصع بدرجة كسيرة التطلبات

حركة وحرية انتقال «رأس المال المالي» بصوره

واشكاله المتعددة طم تعد الشركات المتعمية

بحبسبة، رغم قومها ونقوذها أتتمتع بنفس

قوة شبكة البلاعبين الماليين الكيبار الدير

يديرون المصاقط المالية عبير استواق العطام

ويصعبة خاصية. يتوك الاستشمار، بيوت

السنمسسرة الدوليسة، صناديق انقسمسوط،

ومساديق استشتمار سوال السامينات

والمعاشيات ثم ياثي علي رأس تلك المنظومة ما

يستى مؤسسات سفييد البالي الدولية مقل

مودىء واستاندرد بديورزه اديا الاطلا

۱ . Bi √ × ۱٬۱۰۰ ك أنتَّى بنصب بفسها

وسرى سسوروس آن هذا الطور الجسديد

نصمعود دراس المال المائيء يعمود إلى يداية

نشوء مسواق «البورو دولار»Euro-dollar.

بالماء والقومهاية السيغينيات والقي بعمها

معمد ذلك قدوم «التمانشوية» في مريطاسيما

و، الريحادية ، في الولايات المتحددة في بداية

هكما دوليا ترقع من نشاء وتهبط بعن نشاء

صورتها الراهنة

ويصاول سبوروس جناهدا تحديد لحظة

مثل سنسبو فوتادو او دوس سابئيوس

وجهات بطبر ٣٦

و غير روسيا التي عدرف فيهما سوروس معنى الخسارة
 للمرة الأولى، يقر الرجل الذي يتمتع بشهرة عالية باعتباره اكبر
 للضاريين في العالم، بأنه ، استدرع ، رغم علمه مقدما بممارسات السلب
 والنهب للرأصمالية الروسية الجديدة ، ورغم تعضفه وتردده و فيما
 كانت استثمارات باللية هناك هي الأسوا طوال حياته للهنية

الأولى من حسالة المؤلف ، فيه سيالة المؤلف ، فيه (الاقتبان المؤلف المؤلف

كان هذا استطور الفلكي والمدهل فلحائد علم الأصول المامية الروسية هو في حد ذاته عنواناً بلائهيار والدوبان المائي السريع الذي شهدته الملاد خلال فترة لا تتجاوز الخمسة عشر بوماً. ويزيح ،سوروس، في كتاب الستار عن أسرار تلك الاتصالات الهنامة والمصومة الشيءارت وراء الكواليس، وشارك فيها هو كوسيط بين القيادات الليبسرالية الإصلاحية في روسيا وعلى راستهنا دجنايدار، و«تشبوييناس»، «ن ناحسية ، وبين كيار المستولين في انضرانة الأمريكية، من ذاهية أخرى، في محاولة بانسة لإنقاد الموقف من خيلان تدبير سيولة عالية من مصادر حكومية وخناصة في الصرج، نسعويم الاقتصاد الروسي قبل أن تتفاقم الأرعة؛ ولكنها باءت همينعاً بالفشل ويقر «سوروس» في نْهاية تحليله لتُجربتُه مع روسياً، بأنه رغم علمه مقدما بعمارسات والسلب والذهب للرأسمالية الروسينة الحديدة التى أسماها (Robber Capitalism). ققد تم استدراجه إلى مسرح العمنيات الروسى رغم تحفظه وثرددد ولذا كانت استثماراته المالية في روسيا تشكل أسوا استثمارات قام بها طوال حياته المهسية ص ۱۷ ا)، وسوف بغال «سوروس» يتحدث

عنها يقد كبير من المرارة والأسسى ويرى مسووس، في التطليل الأحير، أن ويرى مسووس، في التطليل الأحير، أن حكومات العلول المعناء عند القسمة (77) الفرائسات القالمة على أراسها صندوق النقد العلق من من الرؤسة الروسية مما ادى إلى فسقدان المسيطرة على الموقف وهديكا رفعة للنظامة العالى المسلطرة على الموقف وهديكا والمسلطرة على الموقف وهديكا والمسلطرة على الموقفة وهديكا والمسلطرة على الموقفة وهديكا والمسلطرة النظامة العالى المسلطرة على الموقفة وهديكا والمسلطرة النظامة العالى المسلطرة على الموقفة وهديكا والمسلطرة النظامة العالى المسلطرة على المسلطرة النظامة المسلطرة المسلطر

#### [ ٤

ركر «سوروس» الهجوم فى كتابه على قضبتين آساسيتين هما الـ «اصولية السوق» (Market Fundaren.aiss»)

ب ـ «(بيدولوجية السوق» (بيدولوجية السوق» (ماصولية ويرى «سروروس» أن أنفسار ماصولية السوق» بشون هجوم المنارعاً على أقد قراب سياسية (أن مجموعة) تمسدى «لايدولوجية اسفرق» ، وسوطية بيادوت على المحاطية»، «المسئولية» و «الانخطاطية»، ولما يرى «سروروس» أن الخطر الناهم الذي يواجب المحالة البلوم، إما من «الشيوعية» تما كان المحالة البلوم، الم منه «الشيوعية» تما كان

التي سوق تدعي متناه (الرسائي المُحوّل، إلى المنطق (الوسول) إلى حمالة القراق، غيره المنطق (المنطق المنطق المنطقة ا

سندي المعلقي بالمناسبة المناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة المناسبة ال

كنيرة الاور استقراراً من (الفتاة (الراقبة)
يوس - سيورية من في قبلة الافتارة
يقرية من المناولة اللا لمعاملة الراقبة
يقرية التحديل إلى أسوال اللا لمعاملة المعاملة المناولة
المناولة المناولة اللا لمعاملة المعاملة المناولة
واقبوات الفعيدية على ضعو ما شبعت خلال المناولة المناولة المناولة المناولة المناولة المناولة المناولة خلال المناولة ا

اينني أود بهذه التوصيات همانة دنقالم البرآسمالية المسودة، من ان يحطم نهسه بناسم و تلك بلاشك شهادة هامة لشاهد من أملها. يحدر القائمين على أمور «النقام الرآسمالي

يصدر القائمين غلبي امور «المعام الراسمالي القائم» من مضاماتر الإنقناح والتحرير للالي «السحاح المناح»، الذي يطلق «الصبل على غاريه» والإيان السوق، على غرار ما هدت في ظل المناتشرية» و«الريصانية»

يسريون ويرى مسوروس أن الأقسمساد العالماني يسيريون طريق الركون وليس الانتهاب الرائضة لللي الإنطاء في إمادة الإنضاء في الرائضة لللي الدولي يؤدي إلى موزيد من الشعاد والارتفاء في العسائم (2017) عن مسائمة الإطلاماتي أو إليات للتحدة ، وهي القسركة القالي بين كمار أسائدة الاقتصاد للالي في التحاد الذوروس كمار أسائدة الاقتصاد لللي في التحاد الذوروس أشارة والانتهاد المالية والرياضية عالى المسائمة الارتوان المسائمة المالية والرياضية عالى المسائمة عالى المسائمة المالية والرياضية عالى المسائمة عالى المسائم

والعملات دلا بصبحح نصبها بنفسياء، ولابد من سپاسات تدهلتة رشيدة، فلقد كان حدث اندينا، صندوق الشحوة ط

المد عالى حدث انجيان صديوق التحوط الرحيق المدولة التحويط المدولة المد

٠,

ولان عندما جاءت «ساعة للصادية». تبين إن بالإمسراطور ليس اديه ساليس كشافيه التي الاستر والنجية مع التميير الإنجليزي المشيور فقد كانت كامدر إلى سائل الشرقة لا تشخوره يدين دواراً، في الوقات الذي تشاما أي مصول يدين دواراً، في الوقات الذي تشاما أي مصول بالإضافة إلى الترامات عرضية تصل الي سحو تشييون ولاراً وإعطال صجيفة الاستيماطة الفيديوالي الارامية إلى مصافية الترسيما

مصرفاً وبيت سعسرة. تشدخل لإنقاد الصندوق الشهير من خطار شن سيونة. مسابق تصل إلي ٢٠ عليون دولار مريض، المعاجلة أون كالله سابق مطلقة الخوال الما المعاجلة ألى العادة الأولى، وعلى أراسيا، والمسابقة الما المعاجلة ألى يعيرون وهذا كان شدا سجلس الاختياء ألى المعاجلة الأولى العربية إلى المعاجلة المعاجلة المعاجلة المعاجلة المعاجلة المعاجلة الاستراكات المعاجلة ال

عالميدان أن يؤسّنا ملانا السرائية أن يؤسّنا ملانا السرائية أن يؤسّنا ملانا السرائية أن يؤسّنا ملانا المناسبة أن مؤسّرة الأسلام المتسائية إن مؤسّرة المسائلية إلى مؤسّرة والسائلية المتوارد من متطبع تقسد، وقالته المناسبة من أن المناسبة والمناسبة من أن المناسبة أن المناسبة ال



نویه استون ماید استا استویه سیسه بحر . ۱۳۹۱ وکندهٔ اشتروی خردار واقد خرد . ۱۳۰۰

رسرمین ۵ بنیر علاه نیود وغیر ایهود ادون رستم سوزیه هویتمد الایودید

Aprile 18 Sept. 18 Sept. 18 Sept. 18

with the sales were the form of

تعتبر مجموعة عن فلاسقة عدا العقد ان كبتاب كبيثبال والتسون ءاللصاكاه والنطاهرء المسادر في ٩٩٠، كَأَنَّ كَتَامَا مُحْمُورِهِا مَالُخُ الاهمية واستجاداته بشكل ملموس كل المشاركين بمقالاتُ هي كتاب «العاطفةُ والفَّنَّ» (تحرير سبت ميحورت وسيولاقر، وساهم والتونُّ تَفْسَهُ بِأَعَادُةٌ عَرَضَ بَظَرِيتُهُ. وكَانْت افتراضاته الأصلية أنه مع الرواية أو الفطم السبيمائي أو اللوحة التشكيلية، يتهمك القارئ او الْمُشاهد في لعبة مثل العصا الني يتظاهر الطفل بركوبها، أو اللهنة التي تتظاهر فيها محموعة أطفال بأن الإشجار مقطوعة الجدوع تمثل دبية لابد من الهروب منها. وتقوم الأشياء الحقيقية مثل الأشهار مقاء ديكور العرض المسرحين في البعية، وتشارك في دفع الحدث ويؤكدو لتبول الراهد احبراساست الإشتمام بالإشحاص اسين تحتويهم ابرو ية او البوحة ويبدو هدا ألاسر عاية في لمناشرة والصبراحة. الاابه يظهر لما أن التوارن العقالاسي يتطلب مناء لغصمل بين أحداث الغنادم وميماماته وبين الأحداث الثي تحتويها تصلامنا وترسمها مخاوفتا وخيالاتنا، وإلا فسوف نجد انفست بينى استدلالاتنا لنوامع عنى اسناس ما بخلم . به فيقط او مانخشاه وتبرر المشكلة على بحوهاص عندما تؤثر رواية ماعلى عواططا وتستنفرقنا لأن «العاطمة» طبق لوالثون علاقة بين رغباتنا ومعتقداتنا تجاه العالم ونزوعنا بلاستحابة بسلوك سلائم، وبدون ان تُدَفِّعَتْ مَعِيِّقِياتِنَا عَنِ العَالَمَ الْوَافِّعَى إِلَي الصفى قس يمكن القبول بالما قسادرون على أنّ تَحَاْبِ هَذُمَ الْعَمَ اطْفِ

و دی هد الی از پښول و لشون. ر سنځور مايكسل بسودرو الفارى بايه عاطف لنحو سنمصبة الأكاربينا

مشاذ. ما هو إلا حقيقة خيالية، فالمشاعر بالنسبية لهنا كائث جزءا مزارواية وليست جِزْءًا مَن وَاقْعَ عَبِر هَبِالَيِّ، لِكِنْ هَذَا الْأَمْرِ بِمِثْلُ بشكلة بصبعب حلها لإن القارئ الدى شنعر بتعاطف مع أطاء واشترى الكتباب وقراد بشبارد في الصداث أسرواية على المستسويين الواقعى والروائي الحيالي وهل تزعم مثلا الله لا تُوجِدُ أَيَّة عُلَاقَة بِبِنَّ القُرَاءَة وَانتَّصِيلَ، أَوْ أَن ستاعر القارئ بحو دانًا كارنينًا، ليست جزءًا س حيات الماطعية الواقعية؟ وهل مستطيع

#### Emotion and the Arts

(المشاعر والضول) Mette Hiort Sue Laver Co. 10-£ 42 50

#### Arts and Emotion والغن والسناعر)

Derek Matravers Oxford Clarendon Press, 236 pp.,

#### Vesthetics and Ethics (المعالدات والاحلاق)

Je vold Levinson reditor Can midge University Press, 328 pp





فنصل الحبيبال الدى يكون الرواية عن هبيباة القارئ الواقعية اسائيه؟

ویجین دیریک ساترافیسرس علی هذه لإسطة ليصل المشكلة التي تركها والقول، في مدهوعه يوکسفور د the Oxford Collection ويشكل اكتثر تقصيبالاقي كتنابه الدي يسجر الإعماق Art and Emotion والفن والعناطقية، بوحهتي نطر الاولى تتبنى فكرة والتون حول ادراك شيء ما وفهمه من حلال الحيال وبقول ماير فسرس إنه في هاية الرواية فإندا بقرا كما نوكنا بقرا معريرا مالاهداث اكثر من كنومنا معرصين بشك الاحداث عن حالل العسيم والإبراك ويوقر هذائنا نسلوبا طيبعيا أكثر لتعكير في الأعمال الحيالية. ويما أن القراءة اومشاهدة التقارس الإخبارية عن الأهداث جزء عادى من حسائما فإن الروايات المسالسة لانتدج عنها أي مشكلة فلسعته.

وقد محمي احد مؤيدي افكار والمون بال كل ددا يفشل في حل اسماقص الحيالي، لان الرأي القابل بال القارئ يشعر بالماسيس عاطعية موحية وشحاص عيرموحويين بطل فالما ويحمد ماترافعرس بأن هماك معطدات بشير ميًا هذه للشاعر، وهي سورها تسيحة للتقارير

التي نفسرؤها أو نشساهدها على شساشسة التنبعزيون، بينما لايؤدى الصيال والإعمال الروائية إلى ايةً مشاكل حاصة، (مثا لا بمكن ان نكون قادرين على مساعدة الناس الذين نقرا عنهم في الناريخ، أو الدين يعيشون في الطرف الأغر من العالم غارج نطاق تاثيرات أهمالنا. ورغم ذلك قد نشعر ببعض العواطف بحوهم ولا يصفنا عدم القارد على الفعل من الأنشعر تحاسمين عاطفية، وبالطالح ليس هناك ب يعنع من أن تكون لدينًا هذه المسماعسر والأجاسيس في هالة الرواية.

لكن تُعَارِيةَ التقاريرِ التي تَنضَعَنَ أَخْسِار

العالم الفعلبة والاستجابات الحمالية لهاء

تحمل عبدًا من الصحوبات، وبالنسب غاترافيوس فإن التعامل مبع التصبوير والتعثيل ينفس أسلوب التعامل مع التقارير، ينفى فكرة ن الأعمال الضيالية تخاطب الجمهور أو القراء، وإذا كان هذا سيدو للوهلة الأولى أمرا مقبولا بالدسعة للروامة. فإنه لا يصلح على الإطلاق بالبهبية لسوباتات الحب مثلاً، وقدر كندر من صنوف الأنب الأخرى، وهوأمر يقصل الرواية عن الفنائيات، وكم سنكون تلك التضمية كبيرة إذا كان ما نسعى إليه معهوما عاما

التخبل بتصبون ايضنا أتنا نشاهد عبرضا مسرحياً في مكان وزمان مصددين، وأن المُكان والزمان التاريخيين، اللذين بتشعبان من روما لقديمة إلى ورثثها الشرعيين السياسيين والتقافيين يطوقاننا، فالعرض انذى سشاهده كنا قد توقعناه من افكار المسرحية . إن إضادة التندوير الثى يقنوم بهنا انجمنهور الواقةنهم الحقيقية هي مثال لشيء اكثر عمومية يدور حول حقيقة وسيلة الإنصال \_سواء كانت نفة، مسرحان سطحا مرسوماء وهبتى المزاعم التاريخية التي بعتمد عليها المؤلفون - الثي يُعاد استخدامها ومراجعتها في إطار هيكلُ العمل، ومؤكد أن فرضيات التقارير الباشره تحتاج لأن تكون اكثر تساهلا هول طرق جذب القارئ أو المشاهد، أكثر بكثير مما يقترح ما أما الجزء الثاني من شطرية ماترافيرس أق وحهة النَّفلُو الثانيسة.فهي فكوته عن الإثارة، وقي قيصل متعقب على تحبو كناص يرقض

ومستشهد مائر اڤر س بكلام هور ۾ كوري؛

واعتقد أن بعض أفراد الجمهور

بلعبون دورا مردوها قهم مشاهدون

وممثلون في الوقت اقسه، واحسانا

يكونون جرءًا من الديكور في عملينة

وبالأحظ ماترافيرس بعدد ذلك أن «ثلا

الازدواجبية غير مريحة وتؤدى إنى إرباك

مشاعر المشاهدين، ولكن هل يمكن الايكون في الشعور فندر من الإثارة والمناشرة يتجاون

التعادثا عن الماصى والصدود الفاصلة بين المتخيل والواقع؟ وقد تتخيل باعشبارنا

الحمية ورانثانص رواد المسرح في الطري

العشرين، رومانيون يخاطبهم قتلة قبصر لدي

مشاهدة مسرحية «بوليوس فيصر»، لكن دنك

للصاولات الصائية التي تسعى للتحامل مع التعسير الموسيقي، باعتباره علاقة بين الموسمقي كشكل فثي والمصقوى القعبيريء وطبعا لايمنع الاستصاع إلى الموسيقي التعرف على الاصوات من حالال عواطفنا ومشاعرنا، ورغَّم اننا نسمع للوسيقي س أول جملة باعثيبارها قالبا تعبيريا. إلا أن الأصوات التتابعة قد يعطينا تلك التعبيرية في الشكل والبناء. وهذا هو المقتصود بالاستسماع إلى الموسيقي، ويعكن أن مضيف أنه لايوجد أدينا قاموس لغبوى غير موسيقى لتلك الاشكال التعبيرية برثائها، لذبك يثبقي أن بصل إلى المجازات والاستعارات الضبطية من العلاقات المكاثمة ومنطق النقباش والصبراع والحبوارء فنتك هي للجنازات والاستنعارات في تأثيير التعبير الموسيقي، ولكنها، كما يكرر ماترافيرس، لنست محارّات واستغارات في هد رفتها ثم بقسر استخدامنا لمصطلحات مثل

وحزيثة وللحكم غنى مقطوعة موسيقية بقوله إن الموسعيقي تشرك في النفس أحباسيس ير تبطة بالعواطف، وبيدو هذا صحيحا تماما، ويمكن أيضًا أن تشير سؤالا، كيف تفكر أي أحاسيسنا وعواطفنا على ضوء حقيقة أنه بمكن أن تثيرها الموسيقي أو في سياق علاقات بالأَخْرِينَ؟ لَكُنْ مَاتِرَافْيْرِسْ يَعَنَّبُرِهُذَا السَّوَّال جكولوجب يضرج عن نطاق تحليلاته الفلسفية للمصطلحات المعييرية

ويرگز هزه کبير من کتاب Emotion and the Arts «العاطقة والفنون» وكشاب Aesthetics and Ethics علم الحمال وعلم الأصلاق علني الرواية والسينسا في الأساس. رغم ان هناك أهتماما ملوسيقي، ونجد في Oxford Collection مجموعة اكسفورده ورقة رائعة حول الرقص كتبها فرانسيس سيارثوت، وهو استاذ قديم في هذا الجال، ويتْ القش الكتاب فكرة أن الأمر ينتهي بنا تتعلوير مساسيتنا الإحلاقية والعاطفية من خلال الأعمال الضيالية ويتناول كتابا جريجورى کوری ونویل کارول کیف نفعل عذا، حیث یشیر كورى إلى العلاقة بين العمل الخيالي وقدرتنا على التحطيط الشاريم مستقبلية، وتحبل كيف يمكن أن تكون تصبرهاتنا مع الأخرين من خلال تبادل الأدوار. ويشبه هذا القخيل بإدارة حقائق لحبيالية من حالال برسامج دهشي لرغساتنا ومعتقداتنا وينكرر فذا التشبيه حيث يكتب كيث اوتلى وميترا حولامين

«إِنْ الْدَمَاجِنَا مَعَ عَرِضَ مُسَرِحَيَ أَوْ رَوَايَةُ يُسَتِّعَيِّلْنَا لَسُلْسُلَةُ احْدَاثُ روائية زائفة. مع تتابعها وتأثيراتها

وبشيير كوري إلى هذه الغرابة قبيلا إن انجاجة المتكررة لمعاقشة هذا الأمر عي باساكيد تصرف هتم مات القارئ الداتية الى الشركير

ومنذ بداية مناقشة الرواية، تشور استنة صول كيف يمكن أن نعزز إحساسنا بالأحكام بجمانية، اللتي لا تنهار في دُرامُفِيةَ السَّفليم الأشاراقي، التي ترى أن الإقكار وسنائل للعنمل وأن فائدتها هي التي تقرر قيمتها وكيف تنطبق مثل هذه الأحكام على الموسيقي المجردة والفنون البصرية. وتتميز كثابات ريتشارد وميللر وميتر ريلتون في مناقشة هدد القصميا، في مجموعة كامبردج لجيروند ليفسون. ومِمكنَ أَنْ صَفُولَ أَنْ مَجِلْلُر يَنْتُهِيَ إِلَى مَدْرَسَةً كانط، جيث يتجار إلى الموضوعية بمحتلف محانيبها التى تنطعق عسى العلم والأحلاق والعن، بيظهر كم هي مرسيطه بيسعصسها من الداخل غسلال ملاحظة القروق بينهما ولللمح المركزي هو مفهوم المتعة من خالال نشاط تعليمي، يربط بين ملاحطة ارسطو حول اصل الشعر في بداية كتابه Poetic ، فن الشعر، وتشبيه كانط للأحكام الجمائية والشعة التى يجدها اللرء في الاكتشافات العامية. إنّ اكتشاف وحدة جديدة بين مواد متصبارعة يشدع جانبا من احتداجاتنا الحمالية، وتشعل العملية التعليمية من خلال تشكيل علاقات جديدة، بوسيع مداركتا العاطفية والأخلاقية

احكام مدروسة تُعنَى مما هو خارج ثواتنا وما هو موجود كاساس لعنية حياتنا التحنية إن الشماقض بابن وجناهنة بعثر والشواراء

فنسفيلة في نطاق الفن فيهو بالنسمة لوالشون كيف بربط بين حقيقة تقرير فردى عن عمل فئي وبين ما يعبر عن معرفتنا بالعالم، اما بالنسبة الترافيرس فهوكيف بمكن فهم مثل ذلك التقرير القردى وهعله مشابها لقصة عرضية عامة فيسها مسعان ومشاعس لكن مطلر وريلشون يعتقدان في بناء وحهة نظر تقوم حول كيف بمكن ستتوافق ملاحضة المعرفة ونحم الأضلاقيات مع القيمة التي نقدرها في القن، ولايمكن أن نجد هذه الأمور بشكل منطم على مستوى الجمل القردية او في إطار وههة نظر مؤسسة سابقا في محال القسقة

إن كلا من المجموعتين مفيد، خاصة ععلم الجعمال والأضلاق، إذ تُحتوى إضافة إلى الكتابات التي أشرنا إليها سابقا على مجموعة من الإحداث الشار مضبة التي تستكشف حدود الإخلاق والنفى، مثلُ ما كتبته سارى ديفيرو في كتاب رايفنستال«انتصار الإرادة» Trumph of the Will وساكتيه لاين تريل هول حديث الكراهية وورقة لأرثر دائتو يصاول فيها بعد مصاولة فكرية ابتكار صوار أفلاطوني هدند ماسم والمُجَمَّلُ - Beautician يتحول فيها من اللزاج الطسفى، إلى قصية أصلاقيه ، محصوص شعور الراد وتصورها للطريقة الثي تقدم بها في حالة النصوير مثلا. وما تؤكده كل هذه لكسابيات هوان أهداف علم الجيميال بالمعنى الثالوف مقيده لخلاقماء رغم أن بلك ليس على أساس خاضع لإغراض أخلاقية.

وقد يكون قيما كشبه ريلتون محاطة لطلر وقد يكون توسعا مهذبا لفكرة هيوم في مقاله The Standard of Taste مستوى الذوق. وتذعى الأنشطة التي تشبيه الإنشطة التعليمية وجنود توافق بين عقولنا والعالم، ولكن كيف تقسرقي الوقت نقسه نتوع الاحكام الجمالية واختااهها؟ لو زعمنا مع هيوم أن هناك صفات صعينة في الأشباء ، رقبتها الطيب في البنتج عنها شبعور بالصمال وشعور بالبشاعة، مِعَنَى أَنَّ النَّوَافَقَ لَايَكُونَ نَفْسَسُهُ مَعَ كُلُّ الاستَعَاصِ، أَوْ لَأَي سَخْصَ فِي جَمِيعَ مراهل حياته. إلا أن الأحكام خلال القرن الشامن عشر تبدو متوافقة بشكل عام من خلال التاريخ ويقسس هيدوم، على ضدوء الإجمعاع الواسع الاضتلاف على أنه مستمد من أضتلاف المدول الشخصية والرعاية النقدية إنه توسيق متسامح بين القروق في إطار تدريبات الدوق. وهى نشاط إنساني يشارك فيه الجميع حسب رأى هيوم، وطبقا لريلتون في الموقف الحديث «أنْ أَيْ تَنْأَغُمُ أَوْ تَوَاقَقُ مَعَ قَسْدِراتَ إِنْسَانَيِــةُ عامة لدس وقفا علم تراث محددء وبذهب أبعد من ذلك قائلًا إنّ مثل هذا التسامح في كيفية الشواعق سين عقولنا والأشمماء لابؤدى إلى أي نزوة أو ميل إلى النقاب في الراي، لأن القيمة الحمالية أمر لا يالبله عائنا إلا استنادا إلي

ماترافيرس وميلار وريلتون وزملائهما، يقع في مفارة كل منهم الشخصية فيما يضع مسافة

نشر هدا للقال مي مجلة TLS (vol 5002) ترجمة عيد العظيم الورداسي



وتقدم اللغة العربية والرياضيات باللفتين العربية والإنجليزية للمرحلة الإبتدائية وجارى استكمالها للمرحلة الإعدادية.

لوقت الفراغ سلسلة روائع قصص الأطفال

أشهر من كتبوا للأطفال في جو درامي وتمثيلي هادف يجعل الطفل يعيش في عالم من المتعة والإثارة والخيال.

المناف والمسلمة مدينة الألعاب

تحتوى على ٧ لعبات متعددة المستويات متنوعة الأفكار مختلفة الأسلوب تنمى ذكاء الطفل



21 Ahmed Orabi st. Sphinx sq. Fel.: (02) 3472864 - 3466434 Fax: (02) 3462576







ف\_نش\_عبى مص\_\_\_رى أص\_ي\_\_ل

> الاحتمال الأكبر هو أن تلك النقوش والزخارف الموجودة على المنازل تعود إلى مصر القديمة، عبر خيط طويل من الرسومات التي على المبائي وتمتد إلى اقدم عصور التاريخ

متدسارات المصورة تاريخارهم. جدارات الديم قابل صورة من ناسدة المطالبة المن السيدية الترايخ الما الترايخ المنافقة المن السيدية، و تقدامات الدينية من المنافقة المنا

حرصات المعرورة عاد استيارها المعرورة المنافسية ومن القضائية على أن كون مسجود قا الطفائية ولي تكون و القضائية ولي تأكون من سياحة القضورة من الطفائية ولي ميام المنافسية والميام والميام المنافسية والمنافسية والميام والميام التي تقديم بعد المنافسية والميام الميام الم

مي العيمة أليوم ليم الدور و وقول ، أن الإنكر م الله التصوير تجعل دخولها بصياة أفراع مستقلة من المثان اسراً مصرورة ما ومي للقابل ترقية في ان تكون مصرورة ما ومي المقالية ترقية في المقالية مسيات الإنكارة على موالم هزارة المثاني، وللثلث في زن أنه إذا كان كتابها بحمل شيئة من المصافح بيحل في جدال التحليم وبمعض اليونية محدولة يصحورة أصدر أن يجعداً في حدال البحارة

رالمعروف أن السجيات الرسوبية التلاقي المعروف أن السجيات المجدد من المحتولة المحتولة

وهؤلاء يشكلون ظاهرة الأن الشحبى للوجودة في آية أسة وتؤكسا المصبورة على أن هؤلاء الظائنين حساءوا من ريف مصب و ويثم وجبود أسئلة متعرقة في بلدان إسلامية أغرى، فهي قليلة جذا مقارنة بما هو موجود في مصر

هیت چید طاهر نید هو خود و نوع مسین التقالیدین امه 
حفوله التی توسیدی (انتقالیدین امه 
خطوبه التی توسیدی (انتقالیدین امه 
الرسومات مطابعیت فی التی می می التی التی 
و التقالید التی التی التی التی التی التی 
التی سوریات را در مسایل التی التی 
التی سوریات رسمان التی التی التی 
التی سوریات رسمان التی التی التی 
التی سوریات رسمان التی التی 
التی سوریات رسمان التی التی التی 
التی التی التی التی التی 
التی التی التی التی التی 
التی التی التی التی 
التی التی التی التی 
التی التی التی التی 
التی التی التی التی 
التی التی التی 
التی التی التی التی 
التی التی التی 
التی التی التی التی 
التی التی التی التی 
التی التی التی التی 
التی التی التی التی 
التی التی التی التی 
التی التی التی 
التی التی التی التی 
التی التی التی 
التی التی التی التی 
التی التی التی التی 
التی 
التی التی التی التی 
التی 
التی التی التی 
التی التی التی 
التی 
التی التی التی 
التی التی التی 
التی التی التی 
التی التی التی 
التی التی التی 
التی 
التی التی التی 
التی 
التی التی 
التی 
التی التی 
التی 
التی التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی 
التی

وتعد الجداريات المرتبطة برموز المج على واجهات النازل ممارسة حديقة نسيبًا، ولا يصرف لحد على وجنه الدقة، كمنا يقول الكتاب، مثى بدأت هذه العادة. غيير أنه من المؤكد أن الفكرة حازت القبول وتطورت حلال فشرة الصيرة نسبيًا لتصبح قالبًا مزدهرًا من أوانت الفَنَّ ٱلشَّسَعُسِينِي، وهَنَاكُ مِنْ يِقْسُولُ بِأَنْ هَذَهِ للمارسة ربما جباء مهنا الاتراك اثناء وجنودهم في منصس . غير أن الكتبات يشبير إلى انتا إذا نظرنا إلى الأمر من الناحية الناريضية، قإن الاستمال الاكبر هو أن ثلك النقوش والرَّضَّارِف الموحودة على المنازل تعود إلى مصر القديمة، عبير حبيط طويل من الرسيومات الذي على المناني وتمتد إلى أقدم عصبور التاريخ، وأقدم عدد الرسيومات في ثلك التي عبشر عليبها في كهوف ما قبل التاريخ. وهناك ادلة الرية على وحود زخارف على منازل بعينها في العصور المسرية القديمة. وكنان النَّوبيون يرَّبدون بيومهم دومًا، ويكون ذلك في أغلب الأصيان بموتيفات من الزهور والرُضَارِف الهندسية، وتوهي مذكرات الرهابة الذين زاروا مصر أبي القبرن التناسع عنشر ورسوماتهم وصنورهم الفوتوغرافية بأن جداريات الحج كنانت موجَّدودة في ثلَّك الفَّترة المُنَّاخِرة مَنْ القَرِنْ التاسع عشر، وإن لم تكنّ بالقدر الذي هي عليه الآن من الإنتشار

> والصور الثرسومة على بيوت الحجاج من ابناج فنانين تلقظيين علموا انقسهم بأنفسهم

Hajj Paintings: Folk Art of the Great Pilgrimage

(منور النمج في الفن الشعبي) Ann Parker and Avon Neal Washington Smithsonian Institution Press,1995, pp 164

رفات الديانية عيزارة من كالمراب سيسلة لا والمسلمة المناب قطارية عيزارة من كالمراب المسلمة لم يعض المات الكلي المنطق المناب كتاب بعض المات الكلي المناب كالمناب كالمنا



٤ وجلمات تصبر

ورد ال المرمان ١٩٩٩

جمع المنان في هذه اللوحة بين الحنطور الدي ينقل المعام من بيته إلى حمطة اقتمال الدي ينقه إلى السويس أن الماهرة ليكمل الرحلة الي الإراسيي القدسه ويلاحم أمه وصع البحود في الصدة حسب رتبع ولكن يحمف من حدة منشل المحرود والسلاح الهي اللوحة بهذه الرخود

صورة من داخل منزل اهد الحماج رسمها فعاس اسمه على عيد ياسين لاحد للقرتين وللعروف أن رسومات الدهج لا تقتصر عقط على واجهة البيت رحده



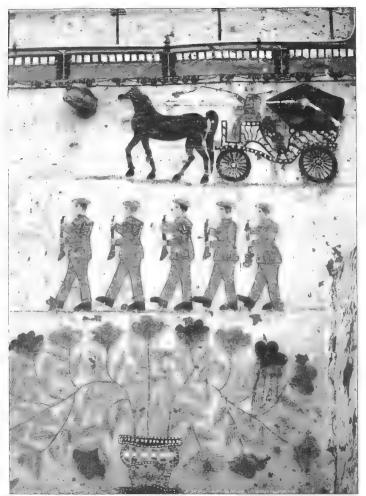
خيبالأوادق تفصيداً وقد اردهرت تبطأ المهارات ضامين فرديين ومسودهميم، كمما أنضا امعت بالطريقة التي تضع بها المسركات الفضية استقادات حديث تشغذي على الإعمال الاكثر تطوراً التي مستقيا، وتتحسن عى الوقت الذي يسمى فيه الطعاور شحفين الخارهم الخاصة

وقسم هداريات الجويانية بالتويانية المرود وذكر الروال وزلالة لإنسانية المرود وذكر الارسانية المستعدمة احتجدت لا تبقيه وقد سرعة أما مستعدمة احتجاب التوليدة وقد سرعة أما المعالمات المنابية المرودة الانجازية وإذكا الأنوانية الأخيانية المنابية المناب

ترين بيوت الحجاج في الوقت الراهن والذين يرسمون هذه الجداريات هم في حسالات قليلة جسدًا ممن احستسرفسوا الرسم وانتصوير. والكثير مشهم معن بالومون بأعمال احسرى ولا يمبارستون هذا العنمل إلاقي متوسع النمج، كنعمل مؤقت بندقق لهم مزعدا من الدخل ويستمر لدة ثلاثة اسابيع في المتوسط وجرت العادة على أن يكون هؤلاء من الدرسين، كما بشير الكثاب، وتتراوح اعمارهم بين الحامسة والعشرين والخمسين، وحرى النعرف على أن ببيدا الهمل بعيد ذهاب الصجياج إلى الأراضي المصدرية عبى الاينتهى بالكامل قبل عودتهم ابي ديارهم ويشير الكتاب إني أن عالبية هؤلاء القنانيان يشتعرون بال رسومات الضج واهب ديني. وهم يخلصون في خفق صور أكبر حجمًا وافصل رسما وکای هید بداغی، های می سن هؤلاء الضانين من يشميسرون بمواهسهم غبسر العادية، وتعد جدارياتهم معيزة س حسيث الشكل والمصمون فأعمال هؤلاء هى الثى تحدد معيار تقييم اعمال الاحرين والحكم عليها

ويذم إغناد الجندار لنرسم بوضيع طبيقية رقيقة من الجيس عدية، ثم تثرك هشي تحف وبعسدها يبسدا الرسم، وهناك من يرسم على الجدار مباشرة، ومعهم من يرسم اسكتشًا على الورق يحدد فيه الخطوط العربصة لما يعتزم رسمه على الجدار وهى بعض الأحيان يقترح اهل الحاج ما ينبغى رسمه على حدار عيشهم وفي كشير من الأهيان يكون للسطح مفسه دور في حشيار الرسم يضاف الي دلب ر العناس لدبهم موصوعاتهم المفصلة، وهي تك الأشياء التي تحددون رسمها، كما أن البعض منهم يجد مشعة في تنويع موتيشانه تبعًا للحجم و لمساحة ويصل بعص الضاضين إلى الحيال، في هنان بدون حرون اثباع الطرق الواقعية، الإمر الذي يحلق حوًا خاصًا من اللَّم الشَّعبي وبالحطان حيالهم غير الموجنه وعدم بمكتهم س المطور، في طن وجود مستلحثات كينيره توضع عليها الوان صريحة، يؤدى إلى ظهور

العدد الرسع، مايو ١٩٩٩م



الا وصفات تطر

العدد الرابع . مايو ٩٩٩ م

رجي وروسته مراسد بقدان مدم بيتهه الدي تحمر و جهد رسما الرجل يمتمر حصباً راقصه بعد على قائمته للطعيني النوحة من تصوير عدد استم معمود العربي بندوان هذا عقبان أراد بصوير الحاج فر شديك كما يدود عن اللوحة



بالأمات فكاس ٤٤ العدد الرابع .ماير ١٩٩٩م

في هذه اللوجان، حيث يتأكد من سلامة حقائية، التي بلاحظ أنها حقائية حديثة ومم أنه لم يعد هناك من سلامة حقائية، التي بلاحظ إنها منا المشهد سرا يعيش من هناك على يقدم المناح على الجمال من هذا المشهد سرا يعيش من حقيلة القبل ونقلة على جدار بينا أحد الحجاج ريسمس في عدد اللوجة المشام الخدار على جديا بين من سلحة محري بالمخدصل



أشاء ريارة قامت بهه «أن باركر، لعرية بقربة بالأقصر الثقت بالعبان التلقيق أحمد المؤيد، الجالس على يسارها وقد حرصت على اطلاع العبائين الدين الثقت بهم على صور بتعانين أخرين ومناقشتهم على إنداعيتهم



... وينقذ إحدى الجداريات



الفتان أحمد الطويب يعد الرائه



ه٤ وجھات صر







من أشكال كرم الصيافة عند المدريين في الدسمات السفيدة نقديم الشاي و الدخان المحشم أمو عه

هذه الدمامة الشابة الواقعة أمام بينها مى التى صورها للعمال الثلثائي على الجدار مى هيئة امراة مصرية، وإن حرص على أن تكرب خليها هي عمل الحمل تشنيدية التي مصرية، وإن هصورة العرش فراقية، كما أنتا تمسك بجهاز تسميل، ومعاششة هدية لأطهاء من الأراضي الحجارية إحدى الضاهات التي لا دول هي ملاسي قدم السيسه دعائق قريدي بنتي تستقلها عقب خروجها من الطار وقائو مته من رسم على عد ياسين واجهة ست على اندرات كارم اصو و لد حتى ده اسي هد الكال سند. شيونه عني رسم جدارات نختم بعد أن أصد بين الخلفة صحيحي عني و وهده منها بنا على الماعة على المنافقة المستحيد عني وهذه منها على أن رسيم نواجهة المسال

ورهدى سندات اسران تدم تشرست الدينتاج بعودة الجعيج الإحظ صنعة الضاء علي الايدى والإصابة

شكال اشبه بالكاريكانير وشخصيات دات معد واحد بخلاف عباب القواري أو التقايد ، وضي امور غير مدموء كم عمل مدالغل الشخصي ، وكل قائل نه خاصة الغضياة غير أنهم في اغلب الاحبيان يستخدمون الوانا ذات قاعدة ماتية . ويؤمل السخص الأوان ذات الخاعدة ، الأبياتية. لأنها تعيش اطول وإن كانت أغلب شكأ ، وعادة سا السخموا الأوان الزيشية في

المزان الترقيق والإطراب التشكيد، المهمة في المستحدة (المهمة في المستحدة المهاد المهاد في مرحمة المألف منها على وجوداته في رحمة الما المؤلفة المؤلفة

الذهاب إلى الأراضي المقدسة والخودة منها وكانت رسومات المج القديمة فقل عقدرا من حيث جودة عالى تقد التي تدخ عي الوقد الراض ققد كان لكثير منها يرسمه اهل البيت المناهسيم وكانت عبدرة عن رسومات سيسيقة للزهور أو المنيورات ومعها بعض الأبات القرائية للكتوية بعدة غير جيد المحديدة المناهسة المناهسة المناهسة المناهسة المناهسة المناهسة المناهسة والمناهسة والمن

روساس القاصل الميارة المجاورة المجاورة

وسنعم يسست شال طرقية عصصية ويتمست شال طرقية عصصية ويرد ملاقيها أو المساحف وللساحف وللساحف وللساحف وللساحف وللساحف وللساحف وللساحف وللساحف وللساحف والمستحدد على المستحدد المس

ترجمة وإعداد أحمد محمود



۱۷ محمات بط

العدد الراسع، مايو ١٩٩٩م



### السنزعيسسم فسى المنسسفى

فی ۹ مارس اللفسی مرت، دون آل پیشکر آهد، شانانون عاما علی قرورة ۱۹۹۱ در هی واهد شدر آمراه اعداث القرن المشعرب را بین قاریخ مصد و مدها، برای نی تاریخ اهالم که از دکتار اور تروز قدیمیه تشدید فی اعتاب العربی، واقی میشمود از مستمورات الدور المنصرة، التسیر علی دربها افروات آغزی فی الوطن العربی، وآورویا و است

بدأت أحياناً القررة في ٢ ( فريميز ١٩١٨ منه طلب كلاة مبارا الإمام الطميريين مم مسعد وظهران وعبد المراز فقهم ب وعلى طبيعة المام المقاسمة المهام المامية المامية المامية المامية المامية المامية المكرمة البريطانية حول مطالب مصر الوطنية ولمام أروضه بياق إنشاطاً مسيمير والممامية المحسول على طابعة المامية ال

حمود و رابستاعيل مسدقي و معدالتاسيل . وقبل ترخد فريد يستمية إلى القيام السيدة والقيامية المرابع المرا

عن سعده وصمعه وإياحة السفر للمصريين" ولم تصل النباء القررة إلى مسعد زغلول، ورفاقه ، الا بعد حوالي عشرة أياء من تشويها ، مين استقروا أي مطاهم و سمح لهم يقراءة عدد محدود من الصحف التي تثنية بلسان الاحتلال

وهما العمر يقمس متشاعت من سركرك معد زعمل عن طبقة ميرا مراسي و27 مريل 1747 راغيمه في معتباره أن تمكن صورة لمهاة زعيم القورة وصحه عن امعي رور معل احداثها عليهم وقد تعلد ذلك مدّنه بعض القاصيل الفرد راه (الش لا صلة أنها بالسياق ، كما تطلب رصاحة بعض القرضيجات للتص ليصل الي قارئه ستكفها مالمصورة

وفي بوم الجمعة لاسارس ١٩١٩. تحدث

البعض بأن عشرين مصلاً أعدت أبي سجن

ليسمسان طرة، وفي صبيبيسة يوم السبت

٨مارس٩١٩١. لخصرتي بعص الاصدقاء بانه

تقرر شيء، ولو لم يصدر معاشىء معانهينا عنه، ظم أعباً، ولكن في نحو الساعة ٥ بعد

الطهر، حُشْرُ لَحَد الصَّبَاط الإنْجِليزَ وقال ألى:

إنك مدعو للندق سنافواي، فخرجت معه، حيث

وجدت محمد باشا محمود واقفا امام المزل

المصاور لمعزلي بجسائب اوتومسيسته ومعض

العسائر، فأركبنا معا في أوبومبيل، إلى اكتات

الجيش الإنجليري في قصر النيل، وكنان من

خَلَعْنَا فَي أَتُومِبِيلَ أَخُبُر ﴿ إِسْمِنَاعِيلَ بِاشَا

في اوده وقتشونا جيدا، ولم يجدوا معي شيئا

إلامعض وراق ردوها ببعد أن قراوها وعبرفوا

عدم اهميتها. وكائت غرفتى أوفر مناعا وأوسع

س بقية الغرف ويعدقليل أهضر «همد الباشاً

الياسل» وجلس كل منا منعزلا عن الأخر إلى أن

وطلبت من المعزل أكلاً، فقع باتوا به إلا بعد

سمح لنا ـ بناه على طلبي بالاجتماع معا..

وصعدنا إلى الطبقة العلياء ووضع كل منا

🕮 👭 ٢٦ مارس ١٩١٩ ـ النعة بولقاريستا مساة

من يوم ۱ مارس ۱۹۱۹ امر انكتب شيطا عن الفاتوات الديريطائية - إلى مقال فيداري (وطبت، عقائق القاتوات الديريطائية - إلى مقال فيدارية عقائق المتابعة المتابعة المتابعة المتابعة المتابعة عقائقة المتابعة احتماعات حرج عليات وحوله بعض الحساكر القال عامساً إلى تقاتوا الإنا علم اعتم وتنظيشون التحماية وتعراقات بين الشكوماء معطائة متخيرا الموارقة من المتابعة بالمتابعة ما يسلم المهمت المتابعة منافرة عام بالمتابعة المتابعة عالمتابعة المتابعة عالمتابعة المتابعة عالمتابعة المتابعة عالمتابعة المتابعة عالمتابعة المتابعة المتابعة عالمتابعة المتابعة عالمتابعة المتابعة عالمتابعة المتابعة المتابعة عالمتابعة عالمتابعة عالمتابعة المتابعة عالمتابعة عالمت

شم كتيبا إلى مستر ، لويد جورج » ... رئيس الورزه البريطانية على عشر الورزه البريطانية على المقال الإستانية على المقال المتعلق عليها السيوليات المتعلق المتعلق عليها مسئولية ها التعلق عليها مسئولية ها التعلق المتعلق عليها مسئولية ها التعلق المتعلق المتعلق

مدكرات سعد رعلول (الجرء القاسع) تحقيق د عددالعطيم رمضان الفاهرة الهيئة الممريه العامة للكناب ١٩٩٨

السريم عشرة لهيلا، وكنت قدر أمنت دوقي السريم مناقته عيفان العرم في السابق من مناقته عيفان العرم في السليم المرقة من مناقته عيفان العربة المرقة من مناقب عن المرقة المناقبة ولا يتفاق المناقبة والمناقبة مناقبة والمناقبة مناقبة المناقبة مناقبة مناقبة

ممن أبلغوما

وفي صماح يوم الاهد ٩ سارس ٩١٩ ١ . قبل لنًا. استُعدوا للسفر من غير أن يحددوا الجهة. وطلبوا أن يحدد كل منا اسم ضادم يصحبه، فطلبت حادمي ومحمد أحمده وعلمنا بالبعد دلك . فنهم طافوا على مشارلها لإحضنار توازم النسقر. وفي السباعية المناشيرة والنصف أثر لوثا إلى الطبقة السفلى، حبث كاثت أوتومبيلات معدة تنقلبا ووجدنا اتباعنامع استستنا فيعربة نقل، وسارت بنا الأوتومديالات مقفلة إلى محملة قطارات القاهرة، فعطلت إلى رصيف الصعيد. وانتبهت إلى صحابًاة العربة التي أنزلنا فيها. وكنا مصاطين بالجند ولم أرامام العربة من للصربين، إلاء مجمود باشا صداقي - عديلي ـ وشقيقه محمد باشاً ، رأيتهما من يُعد والدموع تتباثر من عبوتهما.. ودفع إلى كل واحد منهما ىما كان معيه من التقود، ولَايِيلُغ مجموعها أكثر من عشرين جنيها تقريبا

سبب علقشية و بقاريقة حدد بالما الباسب بالقشية و فالريقة حدد بالما وما العقار إلى في حسن التركل و جمها إلى حالها وما العقار إلى في مناهداً إلى معتقد إلى وما يعدم العقار إلى معتقد إلى وسعية وجهداً مناهدية - في المناهدية المناهد

وكنا مضحك احتيانا، عندما بكون هناك

إلا غاير يوم الأصين - ١ مارس ١٩ ١٩ . وابي كل من شاهنداء أن يبوع ياسم الحجية التي تقويه إليجها ، هنت خيل لما التي التي مالية . وقد كا الثانة ذلك غير تشويحه إلى مالغة . وقد كا الثانة ذلك غير فرعص، ولا مضطريين ، ولا لقلين، إلا على أفضا الدين يتوصون الشا متحيون مبالون ، ولو تما متاكدين من الطمائنام علينا، احتا في راحة بال وسعون ماطائنا،

ولم نقلع منا الباشرة من ميناء بورسعيد،

وكسان كل البركساب على احستسلاله به س يتمردون على حمل اطواق النجاة يحملونها كل يوم في النساعة 9، ويققون صفوفا، فيمر بهم الضماط ويعلمون من يجهل منهم كيف يحملها، وقد احدث التمرين عليها أول الإمر في تقوسنا التوراسية، لقوم النمان واكن لم بليث حتى

وغالات مدراتنا فرق الهر الباشرة من وغالات ومداتنا في المدرات في المدرات وقال المدرات ا

وكتا تمصي يعض أوقساتنا في تناشد الإشعار، ويعضها في لعب الورق، ويعضها في الحديث والسمر، ويستحين على طرد الهموم بعبادئ الدين والمؤسسة، واقتمنا ثلك في تحمل مشساق الطرية والمسلفر والبعد عن الإهل والاوطان

ولم تكن اسطينة قاصدة بمالطة ، ولكنها عرضت عليها الإنزائدا بها، فوصلناها في مسيحة بوم الغميس ٣ مايس ه ١٩ والد ووقف معيدة على المرسي، وبقلنا إليه النين النين -في زورق بحاري صفير احد بتقلف بنا دات البعين وذات البسان واعترائي من مزاته اكثر منا العرض من تعد للسفر.

برو لفراستا، وراحت إيسا إلى قلعة تمسيعي 
برو لفرارستا، وراحقنا إلى اسم طبها ، مؤلف 
من للاث طبقات على طبية خشرق، تحصص 
نثلاث عليه مستكان ، بلاسعة كل معهدا من لاحث 
غرف معلماتة، ولاسحياه ولا حصير ولا استحاد 
سوي ينعص كراسي ولا إستجاه ولا منتبا 
سري ينعص كراسي ولا إستجاه ولا منتبا 
مثل فو عبدنا مثلاً 
وكان اللادرة قارش الوليواء عاصطا، وقد والمنا 
وكان اللادرة قارش الوليواء عاصطا، وقد والمنا

عقد دقولناً داخد الأسرى للمعربين، وعلى رأسه قدميمية، قواردت عليقاً الوسائل من والمستقدة وقواردت عليقاً الوسائل من الكامسيات الأشرى التي قبيها اسبرى من المصويين، و قالها قبيدى الأساء من تفييناً، والترجاب ما والاستحداد للقيام مذهبتنا عي كل عاليزم فاند



زار الصاكم أنسام غالطة الأسرى، وحضر البغا وتكلم مع مصحد باشا مصوده ـ وهو الوحيد ببئنا الذى يتقن الإسطيزية ـ ووهدناه عارفا بان «مصحه باشا» من منتضر حى حماسعة اكسمفورد، وقبال لنا : إنه لايد ثن تبقى هنا محص الرمن.



### ــورة فـــى الوط

ويتمم عليما في البود مرتين في الساعة ٩ منياها وفي الساعة ٥ مساء بواسطة نفر من العبسباكبر، ويمسر كل يوم بننا صنابط سالطي

ليتلقى طلبانت وبنعذ مادمكن تنفيده مبها ويقيد أسيشو هيشيبا المكان أول يزولنا به وكاثت العيرات تحنقني كلما فكرت في حنأله رُوحِسى، ولكنى كنت أستَّفِين على قطعها باديا ـُمُع ذَلَكَ ـ احــُسن حــالا مِنْسِ لأنهما حــرُةُ ولاشيء في العالم يعادل الحرية في شيء. ولا بشعر بقيمتها إلاءن صرم منها كلها أو بعضها.. لايمكن لأحد من انشارج أن يكلمنا أو تُعلمه، لانكتب ما نشاه، ولايمسل إلينا من الكتابة إلا مانشاء غُمر نا. ولاتقرأ من الحرائد إلا بعضها دون البعص الأصر، فلانقرا القرنساوية منها، ولا الإنحليزية إلاء التيمس، ولا الإيتاليه إلا مسالعاته، ولا للتصسرية إلا «القطم» . والكن احتضمروا لي معيهما «الأهرام» ، أبأهمه! لنا القسحة كلما طلبنا ساعتين في اليوم، بشرط أن يصحبنا قيها أحد الشبياط ، وعند الخروج كل نزهة، لانحالط احد ولانشترى شيشا أحسلات في تعلم الإسطيسارية ووأصلت تعلم

مكلطا عبدة أيام لإمعلم من حبوادث منصبر شبيئًا، ولكن اثبً احتيارها شبيئًا فشبيئًا من التَلْقَسِرافِسات التي تنشير هذا، ومن جسريدة والتبيمس، والصيرامن جبريدة والمقطع، والدهشت جيدا من هذه الحيوادث لإثبا ليم بكن لتُصبور هدوتها، هُمَنوصا بالكيفية التي

۲ آبریل ۱۹۱۹،

الضبار فبالحصل من اللطاهرات علقب قضاميًا من مصر ، ومن أحل إيعاديًا، ملات قنوبيًا سرورا وانتهاجا، حتى كادت تحبب السحر إلينا. واصعمنا شكرا لأستناء وهانت علينا نضوسنا تقدى بها هذه الصلاد، تعم سارج هدا السبرور كشير من الأسف، على النقوس التي لزهقت والدماء التي اهرقت، ولكن أى مجد قام بغير لضمايا، وأى نمة طفت مناها بغير أن يخاطر أبداؤها بأعز مائديهم.

. ولقد ساءنا أن تداخيل معض الأشوار في الحركة ، وارتكنوا جرائم فطيعة، ولكن المسئول عن هذا هم الذين استاء وا السيساسة من البل ورُ عم يعض أعضاء مجلس التعموم التريطائي، أنتا تقعما لأنثا هدديا السلطان والحمد فؤاده ولأنما عطلما تشكيل الورارة، ولكن سياستهم الضرفاء هي التي ترتب عليها هذا التعطيل. لأنهم منصوبا من السفر إلى باريس لعرض مطالب قومنًا على مؤتمر الصلح، واستقالت وزارة محسين رشدى باشاء، احتجاجا على هذا المنع، قلم يجرؤ مصرى على قبول الوزارة، لاضوفاً منا، سل خُشية أن تحتقره أمنه ، التي صودرت إرادتها.

وليس في الكشاب الذي أرسلناه للسلطان، في ٢ مارس ٩ ١٩١، نطلب فيه الإيقيل استقالة

رشدى وألايكلف لحدا غيره بقشكيل الورارد شيء من التسهيديد، بل هو معلوء بالإدب في مصاطبته، والإحترام لشخصه، والحرص على مقاسه، وإبقافه على ما في نفوس امته، هما لم يجرؤ احد عيرنا على عرصه عليه. عإن كان رفع رغصات الأمة إلى سلطاسها، يعد تهديدا له. عنعم هذا التهديد ومن الفخر أن نتحمل

مسئوليته امام أية سلطة شرعية

مصور معجود أن يسعد معض المائها من بلادهم. ولكن سناء ماتوهم، فإن النبلاد من اقتصباها الي اقصاها تطبب الإستقلال، ولاتحمل للطامعين ب فيهاالاكل حقد وضيفيية ومهسا كان ص طبيعة الحوادث التي حصلت في مصربعد سفرنا، فإنها جاءت قارعة شديدة قوق ماكان يقدر التقدرون، وعكست القصد على حرب

لقدموهم حبرب الإستحمار اثه سيستلع

الإستعمار، وثفتت بطر العالم كله، الى أن هماك أمة مقلومة ، تطلب الإنصناف قىرادا اليبوم .. ٢ ابريل ٩ ٩ ٩ ١ .. مىقنالة فى

جريدة والنيمسء يلوم فينها كاتبتها الحكومة الإنجليرية على متعها الوقد من السقر لإنداء مطالبه، ويقول إنه لو حصل ذلك لما حدثت في مصر جوادث مجربة ومما يدهش، مانشرته تك الجبريدة عن أبه بودي في «رفشي» بعها جمهورية العهل تبدلت الامة المصرية في هده المرهة الوهبيزة التي مضت من وقت سغرما من البيلاد، ام ان علاه المستعمرين الدين تنطق بلسانهم «الشيمس» يكسرون في انصوادت ويعالمون في شامها مقية الوصول إلى غرص يرمون إليه

يؤسقني هذا مايقع ـ من وقد لأهر دنين ، محمد معمود، و،إسماعيل صدقي، من سوء

الحارجة ، وهو سبر ۽ العان کلما تو هم آئي اسل إلى «صدائي» الذي أطهر سنعنة عسدر، فلم يكن لى أن النجلي عن يُصبرة حقبه، رعم كبون الصحبة بيندالم تكن كسيرة ورعم كوبي صديقًا لي يجمد مجمود، صداقة قبيمة، وقد التبدأت انفسايق من أدد الحبالة مصابقه ١٩١٩ [قلعة بولقاريستا مالطة] اصبحت والشمس زاعية، والسماء صافية،

تقاهم. ولقد هاولت كليرا ممعه، طم تساعد

صالة «مجمد محمود» على الوصول إلى غناية

مرصية لابه كتبر الإنفعال ويتابر لاقراشيء

ويكفَّى أن يجالفه «صدقي، في مرض الإسور

حتى يرمى العضب من لساسه يعص الكلمات

والحو هادئ وقد ست اشبثة أهسس من كل بيلة سابقة، والإفكار المصرعة احدث ترول وتتبسل بالأقكار المسليسة، وسنبي ذلك، أنَّ المُطَّاهِراتِ الجريشة التي هدلت غصب لإنعبادنا، وطنبنا ان جاعيا، أن و حييا فيه شيئا كبير ا من الكافاة والثر فسية، وماكما تودد من سهرنا وهو تبليع مطالب قسومتناء سنبواء كنبان لأجيبوار الإنسنة الإسجليرية أو لأعصباء المؤتمر، قد حصص بالكيم بيان، واقصح عبارة، واقطع برهان، واصبحت قصيتما في نقطة اعلى و سنعى من اسقطة التي كما بتعسم ومنعها فيها قص سفرثا

والحق يقان إبنا وقت قباس مهده الصركة. بل وبعده لشاية إيعادنا. لم نكن نتصبور ال سالة مصر تبلغ من الأهمية سابلغت الأن، والقيضل في ذلك لأيرجع إلى منهنارتنا، ولكنه يرجع إلى سوء السياسة الإسطيرية في مصر، إد او أنها تركتنا تسافر إلى مؤتمر الصلح. ١ مسعيل شيء مما حيصيل وتكن الله أضبهم فاحتط اعمانهم وعكس القضينة عليهم، فالأن معتبر محوريتما قد منهث، ومستقبل كل قصاء على انقسما مِعاية الرضنا، ونسواء آثيندت لنا العسودة إلى وطنما العسزيير أو لم تمح، فبقسد عززناه وتعرنا وخدمناه فجرانا احسن الجنزاء ولم يعند الطالمون بسنتسملون اغتصامه ، ولا الطامعون يستبيحون النهامه



۱۹۱۹ پريل ۱۹۱۹، نتم اليوم الشهر من تاريح القعص غلسا

وقب هنصبر بنباء عني إنجناهما المس اسرين بمنجيه تجد الغيساكر ليفيع الكلام ينبب فقص لى شعرى الدى كان طويلاً وتولمي سوته من السيسة أسى أشستسهي تعلم اللغسة

وُنجِلْدَ رَيَّةً . وَلِأَلْحَادُ قَيْمَنَ بِدُرْسَ لَى الْكَفَّاءَةُ اللارمة ولكن لغة مختوطة حير من عدمها أرض الله واسبعة ملا تحصير سعادتك في يقعه مثها، وفي دى مجل حللت احعله وطبا لك،



تطلب من جميع المكتبات الكبرى بمصر والوطن العربي

ومركز التوزيع الرئيسي

١٨ ش كامل صدقي الفجالة ت ٥٩٠٨٨٩٥ - ٥٩٠٩٨٢٧



بي وهنت ادسي. إلى الذين يتعرضون للأمور العمامة، ليس لهم أن يتفتروا في أصورهم التسامسة، وقو السابتهم مصيبة في اموالهم او امقسهم، فليس لهم أن يولي عوا منها، بل عليهم أن يقبلوا القضاء بها بالرضاء وإلا كانوا متحادهين الأنفسيم والملادمة،

ياوح اين المحوادث المن حدثت في مصر-وان كان من استها ان تلك انقلار مؤتمر الصطيع إلى قصيتها، لتمها لانده والي حمله على إعلان إلى المستها، لتمها لود نحن / في المشارا ان تسلم بال تقسسي بعده القسمارا في المحرب، بالمستهد، المهاها، وهي تمكنر مصر لها في مناسبية المهاها، وهي تمكنر مصر لها في فيرسما عام عام 1- 1، وقتل حالة عصر لإيدان فرسما عام 1- 1، وقتل حالة عصر لإيدان فرسما عام 1- 1، وقتل حالة عصر لإيدان بيسمي الاجوار فن الإنجازيان فضهو،

ويتمثير على المنازل الدول الإفضاء ويتمثير على المنازل الدول الإفضاء عليها وقد المنازل المنازل

١١ ايريل ١٩١٩ (الساعة ١٥٥) صباحا) أمين يعبد المنشاء، في نحو الساعة ٨. ونجن حول مائدة اللعب، إنّا بخادمي «سحم

رياس هيران مقدد التعدير بالإسلامي داخلين ما مشاهد رياس هيران الرقابية و منظل مياندا بيد الكلمي في يند الأسميل أي ين منظل ميان الرقابية و الكلمي في يند الكلمي في يند الكلمي في ين منظل ميان الله ين منظل ميان المنظم المنظ

ويعد ذلك ميذاً إلى اللعب، حشي جاءت الساعة - 1 ، وعدو منا دهبيت إلى أمساله أخذ با وعدو منا دهبيت إلى أمساله خلاب أن مستخد صفود ويصرح مطيباً وحضورة وقال الخلاقة بمدون وقال مصحده محدود به يصوح منطقة فيه الباقتيات إناما لم قدر ويقية الشعرفات، به مشتمل عصوب الإسلام بالما لم قدر ويقية الشعرفات، به مشتمل على صبو أهم - وها إلى الما المساقم أن المنابع بينت الأرب، وأعام وأن وقال يعين الأرب، وأعام وأن وقال يعين الأرب، وأعام وأن وقال معطقاً المصعيقاً المتعقالاً المتعقالاً وتصعيقاً المتعقالاً المتعقالاً وتعالى وروغ في الكاناً

وجلسنا بتحدث فيما يتون من امرتا. فخطر لنا انه عما قريب ياتينا خبر بالفرج

والإذن لنا بالسغر، وفي العالب ان العودة إلى مصر لا تقيسر الأن خشية مطاهرة الشعد لنا، على اما محن تفضل أن مساهر توا إلى أوروبا لنفسمي واحد الوطن الحرزيز قبل كل شيء وقت الإخوائي

هذه مساّرية المساسة الدين الإيزانون يتمسكون بلروم الشدة، وكانهم الإعلانون المحدون الم حركة مصرابة تقول إلا بين الشدة، ووصع البلاد تحت الإمكام العجرفية، وماننا طوياد، وعدم المباراة مسياة العصريين، واستعمال السياف والذار قييم الاومن الأمسينان. الإقسال المدين والدار قييم الملاون علاقة القوت خلافة الإكباد الذين إلى بيم الله ومن القاوت خلافة الإكباد الذين إلى بيم الله ومن القاوت ومن القارة ومن القارة الم

و مأليمك في التي أمر القرح، لم يليك أن مازحه الشعور بالم يعيد نصو الأنه، وتحمله، عماله، بحد أن حمله الإمطاق عن فواهلنا حمله، ومسرت أكثر فيما يعيد لعله واللد "خواش، لا يأسدُّخه، من الشرع عن واجع التشرع من واجع لا يالسدُّخة، والظهور بمطهر القرائلة والمسكون، ورنجو الله المسجود الى الرئالة والمسكون، ورنجو الله السيح من الإسلام، المنظمة الصبح عن النقاعة المنظمان تحدثه قاران الشعمة الحرج من النقاعة

ما مناسبي الله المنطقاء لقور، قدهل ومانيا ما مانسي السعة، ولم التم الإنجيد السعة 7، وقال ما سعة مناسبة الرابعة 7، وقال الذوم قبل مناسبة الرابعة والشعف، ولم أمر لشاء إلا الرابعة والمحصد مناسبة الماس، والمهدت مناه المناسبة مناسبة (قول ولا مصدقي، وأحد شياسبة (قول ولا مصدقي، وأحد شياسبة والمهدت مناه المرابعة (قول ولا مصدقي، وأحد شياسبة والمهدت مناه المرابعة من المسرور، ويقول:

اليوم الدوريت هياتنا في حياة المجوع. والمستث شخصية الله في الأكان في الأكان أم الألكان في الألكان في الألكان في الألكان في الألكان في الألكان في المطروف عيورافشيع من في المادة والقد مسهم لا لارح جلها، عيورافشيع من الإمادة والمنافقة المنافقة في الاستخدام تعدل المنافقة في الاستخدام تعدل المنافقة في الاستخدام تعدل المنافقة في الاستخدام تعدل المنافقة في الاستخدام تعدد المنافقة في الاستخدام تعدد المنافقة المنافقة في المنافقة في الاستخدام تعدد المنافقة المنافق

وتقيل الأسرى المسريون خيس الإن لنا بالسقر بالبشر والقرضاب ولفقد بعصبهم يهنون بعضا، وتغيرت حالة «محمد محمود» تعيرا محمودا، فالحمد لله الذي اصلح شيئا منه ،

١٣ أيريل ١٩١٩،

در آم واسم كالسليق آن الإقلال تحركت مدان كتابت ساكاته ، وفي محول إساعة ۱۲ حصر المائية الذي يعقد خاله يو بدار المقا منه و و د تقدرت من ما حسوب والإثران با بالسفر إلى بالوشرود من ما أحسوب باسم إن أصليات المؤا الوده الذين خلوا في حصر، وإن الباشخرة التي معتبلم فاحد من بورسمين السابي وسوف تصا إلى خال مناح بالمحدث الالتيان ؟ الريان ويحمد قابل حضر حائم مالحة الإنتخيري إلى يوده غذا وقدنا غذا الديان المعارف والمحدد المتالية إلى الدودة إلى المنافقة الإنتخيري ليودة غذا واقدنا غذا الديان المناسب الساب المنافقة الإنتخيري ليوده غذا واقدنا غذا الديان المناسب المائية الإنتخيري ليوده غذا واقدنا غذا الديان القالب الساب .



#### الساق على الساق

#### في دائرة هذا الكون ومركز هذا الكتاب

كان هذا الرجل طبيبا مشهورا بمصر ولكن شهرته مي دانه أكثر منها في دواته. وذلك أنه كان فد تروح حريه تارة عمى كبر سنه فأولدها بنتا وصبياء ثم عجز عن داء حتها فحعر دأبه الملاطقة لها والتملق. وتلك عادة الرحل مع الرأة من أنه كلم قصر فهراعتانها ورصائها في الحقوق الروحية راد حرصه عليها وكلفه بها وترديدلها اتوهم أناهدا يسدعند سرأة مسد دلث، وكدا حدشه معها إذا كان يحوبها ويراء أحرى، كما أل دأب الرأة أن تريد هشهشتها وعروبيتها لروحها لريادة إشماعه إباها وإطماف الكيالية أو تملقها له إذا كانت تحوله.

وساه على ذلك، قبال الطبيب لروحيته يوم من الأيام؛ باهدى إنني أرى أن قد صدئ مفتاحي عن قعلك والراسك و ترار تك نفتصيال أن تفحذي لك آبة رصاعية التنبقي ب حتى يحين حيمي فتشروجي باحرا والافوني أحاف أباتشركيمي وتطيري من عندي كما يطير الحمام. وقد يهون على أن أخسر منك شيئا واحدا ولا أخسرك بجملتك. فإنك أم ولدي ومحل سرى من كبيدي، فلا أطيق فراقك. فاختياري لنفسك من شئت أنك به بقرنيه . فضحكت المرأة عبد دلك شم قاب و ص حيث إني معروف في هذا البلد بأني طبيب دإدا رأى احبران رجلا قادما إلى بل رحالا فلايكون عليك شمهة، مصحكت الم أة أيضا لقوله رجالا. قال: فإن الناس يقرعون باب الطبيب ولو في نصف الليل وهنا صحكت أيضا. ثم تمادي في الكلام معها إلى أن قال: ولا تظني أني وحدى تفردت بهذه العادة فإن أمثالي من أهل بلادي يفعلون كذلك وهنا قهقهت. فلما فرغ من بقية خطبته على هذا النسق ظنت زوجته أولا أنه قصد بذلَّك أن يستطلع سرَّها ويتصبِّدها بزلة. فبكت من شدة العيظ وقالت له: أزعمتني بغيّا حتى تقابلني بمثل هذا الكلام وتسيء بي الظن. قال. حاشا الله من ذلك. وإنما تكلمت معك عقتضي الطبع فتدبري قولي بعد حين وردي على الجواب فانصرفت المرأة من حضرته وهي واجمة مرتابة.



# تقدم















العلسطنني باسر عبرفنات أن يعلن دولت الستقلة وعناصصها القدس في يوم الرابع من مايو (آيار) رغم كل الضحيج الإعالامي والمصر محات اللغي عطت أرجاء المعمورة، وكان أقواها اعتبار ثلك القاريخ ومقبسًاء:

إعلامها منذ اكشر من عشر سنوات وإعلانها الان؟ عرفات نفسه يقول: إن إعلان الصرائر مسدر من خبارج الوطن، لكن إعلان ٩٩ يمسدر

== لا محمار فية عندمها نقرر أن الرئيسي

ومع تسليمنا الكامل وتأبيدنا المطلق لحق الشَّعْبِ الطَّسِطِينَيِّ فِي أَن يِكُون لَهُ وطَّتِهُ ودولته المستقلة فإن إعلان قرار بهذا الحجم لن بصدر، فالمسالة مبرتبطة بتوارين القبوي الإقليمية والدولية وهي كلها تصد في صالح الدُولَةَ العَبِسِرِيَّةَ ، بل وقى صحالح الينمسين الإسرائيلي بالدات والدولية الطسطينية سعو إعلائها في توقمير ١٩٨٨ في العاصمة المرز للربة، وكبت شاهدا على إعلانها في قصير الصنوبر بمدينة الجنزائر كلال اجتماعات المحلس الوطني الطسطيسي، فما هو الفرق بين

وجهة نظر

فلسطـــين . . أي دولــــة . . وعـلى أي أرض؟!

### إحـــان بكـــر

1. Y.

ما الضرق يين إعلان الدولة الطلسطينية في الجزائر قبسل عشسر سنسوات وإعلائها الأن؟ عرفسات يقول، إن إعلان الجيزائر صادر من خارج الوطن. ولكن إعلان مايو ١٩٩٩ يصدرونحن هوق الأرض الطلسطينية المحسررة.

ونحن قبوق الأرض القلسطينيية المحسررة، ثم يدلل على كالمسه بال منظمة التصرير الفلسطينية وحركة فنح مستعدثان دلفوض حرب كرامة جديدة واستثناف الانتفاضة في حَالُ انْتَقَاصَ حَقَّ الفلسطينيينِ في تَقْرِيرِ

ومثل هذا «الكلام الكبير» سمعناد وسمعته شخصيا في أكثر من مناسبة، لكن واقع الحال ية كد استحالة المودة إلى الانتفاضة إلا على تشالاء عل هذه الإنشاقات التبي عقدتها السلطة الفلسطينية مع حكومات إسرائيل وسهلت مهمة الإسرائيليين وجعلت وضع الفلسطيعيين أكثر سوءا وتعفيدا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا

ومشكلة أو عقدة العمل الفلسطيني هي ان لقبيادة الفلسطيعية وتحديدا كل اولنك الإشبقاص الذين الدفعوا في التفاوض مع إسبرائيل بوقعنون اتفاقات متفردة ودون اى تشاور مسبق مع شركاتهم العرب تحت دعوى القرار الفلسطيني المستقل

لكن مفس هذَّه القيادة تعود إلى العرب مرة اخرى وتطالبهم بدعمها وتحمل دمسئولياتهم القومية ، إذا تورطت في التحامل مع إسرائيل ضمُن أَنْفَاقَاتَ مُبْفَئِلَةً وَبُاقِصَةً وَغَالَمَضَةً فَي كثير من متودها

ابوعسار في وضع مسعب وبالع المبرج. والاتفاقات النتي وقعها مع إسرائيل لم تعقد، والوضع الاقتصادي القسطيني بالس ومتبعور. والاستيطان اليهودي خاصة في القدس يشرايد والاعشقالات الشي تقوم بها السلطة القلسطينية بحق الناشطين ضح إسسرائيل توتر الوضع الامنى الفلسطيعي وموعد الرابع من صايو لإنجاز مضاوضات الوصع المهاشي يقترب من لحطة الصغر دون أن تكون هده الفاوصات قد بدأت

يدرك الرئبس عرفات كل فذه الصعوبات ولائحد من المحيطين هوله يستطيع أن يزايد عليه. وليس امامه إلا أن يعوض كل الخسائر التي تعضضت عنهما الإتعاقات المنفردة مع إسرائيل بتعقبق إنجاز ما، هذا الإثجاز يتعظ في إعلان قمام الدولة الطسطينية على كامل

الأرض القلسطيمية التي احتلت في الشامس من ... لكن للولامات المقصدة الأمرمكية وأما أخوء فاعربكا أعلبت قبل زيارة عرفات إلى واشنطن أنها تعتبر الإعلان الفلسطيني بقيام الدولة هو جسراء من جانب واحد، وهي ترفض ذلك بل

وتدينه، ثم هي تريد لأي قرار أن يكون حصيلة معاوضات فلسطننية \_إسرائطنة وقيد اعلن مبارنن اندمك سيستاكب وزير الصارجية في واشنطن بوم ٢٢ فبراير الماضم

أن الولايات المنحدة تصارض تمامًا إعلان الدولة الفاسطينية من جيانت واحد.. وأضياف محذراء بأمل الإيصدر عن عرضات مثل هدا

وقبيل أن يتوجه باسر عرفات إلى واشبطن تلقى رسالة من الإدارة الأمريكية تقترح عليه أن ويؤجل، أو ويلغى، زيارته لأمسريكا إذا كسان موضوعتها الرئيسي سيثركر على إعلان الدولة القَلسطَعنية في الرَّابِع مِنْ سَايِو وَرَيْمَا مُتَسِحِةً لهذه النصيحة أو القهديد الأمريكي تعيرت

قدومي وأبو اللطفء وزير خارجية فلصطين والمعارض تعاما سهيج اوسلو وكل ما جرى س اثفاقات بين السلطة الطسطينية وإسرائيل واعترف اننى مند توقيع اتعاق اوسلو اثرت \_ مُكرِهُا \_ أنْ أَبِسُعِدُ عَنِ القَبِادَةَ العلسطينية بعدان طللت على مقربة منها لمدة تتجاور تلاثين

ونسيال عن الطريق الشالث ، هل سيدت

الطرق تماما أمام العلسطينيين للضروج من

المازق؟ الإجابة جاءتني على لسان فاروق

اولان اما أن تخضع للضفط الأسريكي،

ويزلك تكون قد قيات بهائيًا الإنضواء تدت

حناح إسرائيل حيث بنشا كينان فلسطيني

ضخيل وهريل تحت السيطرة والهيمنة

نصائية فلسطنتية ويهدا بشكل مدحالا عطيبا

تله حدة الوطنية الطسطينية والعودة إلى إطار

تَّاسِياً. أو أن تممه إلى إعلان الدولة كميانرة

الاسر اشلىة .

العمل العربى الشنرك

عامًا، ابتحدت عصدًا رغم أنسى كنت من أوائل الذين كشموا عن الثورة القلسطينية مي مصر وازعم اننى عاصرتهم بل وكنت مصهم موجودا في كل الأزمات التى مروابها وما أكثرها وكفها

كانت مع الحكو مات العربية وعندما ذهبت ابحث عن إجابة لهذا السؤال حول احتمالات إعلان الدونة القلسطينية طاقت بمشيئتي عشرات المشاهد، منذ صدمة زيارة الرئيس السبادات للقدس وما تلاها من احداث يدوا من سعسركة الكرامية وعبرورا باحسات اللول (سبتمسر) الزَّمَّة الشَّهِيْرةُ بِينَ المُك حسين عامل الأردن الراحل وقوات القاومة ثم حصار الفلسطينيسين في أحسراش جسرش وع جلون ثم الضروج القلسطيني الكبيس من الأردن إلى بيروت ثم معارك الفلسطينيين مع الحكومة اللبتانية وأخيرا هجوم إسرائيل على ببروت وحصنار القلسطينيين وخروجهم إلى

ولهذا همدما اتصل بي الآخ قاروق قدومي يدعوني للعشاء في أهد قنادق القاهرة فكرت في الاعتذار ثم اخيراً قررت اندهاب للاستفهام.. ما جرى وماذا يجرى وكيف الخروج من الثارق؟ وننا مستحقا أعدم أن أبواللطف في مسوقع المسارضية للاتقاقات ورهض أن يهارس مسئولياته كرئيس للدائرة السياسية أو كوزير لغبارجينية فلسطين من دلخل مناطق الحكم الذائع بل آثر أن بمارس عمله من تونس مقر القيادة الفلسطيعية القديم، كان يحيرمي سؤال كبير عصو فيادى سارز بل هو احد أعضاء القَّيَّادُدُ اشَارِيْخَيَّةُ لِلنُّوْرِدُ الطَّسَطِيعِيَّةٌ وَعَتَّحَ في مُوقَعَ الْمُعَارِضِةُ، أي نساقص هذا على أي الصالات الرجل آشر الإبصدث أي الشطاق في الحركة الطسطينية

**■** في البداية سالته مل هناك طريق ثالث للخروج من مازق الرابع من مايو؟

قال لي قاروق قدومي إن الحل الثانث كما تسميه هو إعلان حكومة فلسطينية مؤقتة في المنفى يوم الرابع من مسايو تقسولي مسهسام مفأوضات الوضع النهائي على للسار الطُسطيني، وتتسرك للسلطة الوطنيسة الطسطينية مهمة تنفيذ استحقاقات الأرحلة الإنتـقــاليـة، وأضاف أن حكومـة المنـفى سـوقــ تسد الصراخ السياسي الناجم عن إرجاء إعلان الدولية في موعدها المقرر وفق انفاقات

-■ وأبر يكون مقر هذه الحكومة المؤققة؛ اجاب قدومي. القاهرة .. مصير باعتبارها الدولية الأم للدول العبربيية والمقبر الرسيمي

لهجه الزعيم الفلسطيني، قهو قد اعلن قبل وعدد وصبيوله إلى واشتطن أنه يريد من الإداره الامريكية ، صمان تنفيد الانفاقات الموقعة مع الساؤيل، وعبد اجتماعه مع مادلين أوليرايت وزير 3 الصارجية قبال عرفات «إنثى اريد من الإدارة الاصريكية أن تساعديي على الننفيط الدفيق والإسير لكل الاتفاقات التي وقعت في البيت الأبيض، ولم يذكرموضوع الدولة

ومعد لقاء الرئيس بيل كلينشون وياسر عرفات تم الإعلان عن موقف واشتطن

والالترام بالعطبة السلعية رالولايات المشحدة لن شغير سياستها في الشرق الأوسط ومن أبرز سلامحها عدم تأييد

قيام دولة فلسطينية س حانب واحد. \_ار امریکا این تعلن موقفا من حق تقریر الصدير للشعب الفلسطيسي لإنها لا تتعامل مع

مثل هدد اللعة. ـ إنها تعرف طفوهات الشعب الفلسطيني وترى أن هدد الطبوحيات ينبقي أن توضع على طاوله المساومسات، أي أن حق تقرير المصير العلسطيني، وحق اعسلان دولية فلسطين، هو موصوع بتم الثفاوض عليه مع إسرائيل

والأكشر من ذلك أن الإبارة الأمريخية رفصت ان تحدد تأريضًا بديلًا للرابع من منايو الذي لا توافق عليه، ورفضت تقديم «أي ضمحانات» مسيقة للقسطيميين، أو وعد بالاعتبراف بدولتُهم إذا أعلثوها في أي وقت لاحيق، وطلبت أن يكون اللوضوع برسقه محل تضاوض مع ر حرب حرب حرب برست مصوص مع إسرائيل، ثم إنها رفضت أن تحدد «سقفًا» لهذه المفاوصات حين نبدا. فهي مفاوضات مفتوحة بلا أي حدر مني ادني أو أقصي

ومعنى ذلك كله، أن الولايات للتحدة قد الشرمت ومن جنديد بالموقف الإسرافيلي وهي تضعل ذنك رغم خلافسها مع رثيس الوزراء بنيامين نتانياهو، وبدلك تسقط المقولة التي مرددها دعماة أوسلو بأن الفلسطينيسين قسد مجمعه واللمرة الأولى في كنسب ود الولايات المتحدة على حساب إسرائيل! والسلطة الفلسطينية الآن أمام خيارين لا

ثالث ليما:

لجامعة الدول العربية.. وإذا لم تكن القاهرة فلتكن تونس هي للقر أو العاصمة الأردنية

عمان. ■ ومن يراس الحكومـة المؤقـتــة ومـا هو وضع ياسر عرفات؟

قَسَال: للجَلس الوطمي الفلسطيني عند إعلانه في الجرائر الاستقلال في عام ٨٨ انتخب ياسر عرفات رئيسا نهذه الدولة، واختارمي ورير الخارجينها

همعنی نك الاقتراح انكم تسحيون كل اجُـــتــصــاصـــات مــجلس وزراء السلطة

قيل مروق لدوني قرورة الرابع بر مرافي و الرابع بر مرافي المنتجة المنتحة المنتحة المنتحة المنتحة المنتحة المنتحة المنتحة المنتحة المنتح

1. 4. K.

لاأحسد

مستطيده أن

يشفل موقع عرفات

مسن الأسمساء التسي

تتسردد، لا ابو مسازن

ولا غيره. يعيض السنولين

عسن أجهسزة الأمسن

والمضابسرات او الأمسن

الوقسائي.. ممن ترضى

عنسه أمريكا وتواضق

عليسه إسرائيسل

سيكون اثرثيس

القــسادم.

12 87

الفلسطينية. الإيعني إعلان هذه الحكومة ازدواجية في العمل الفلسطيني؟

للله قدومي: على الإطلاق، إن مهمة حكومة للم المحدودة من قول مستولية مطاوضات الرئيسية الوضع النهائي والتعامل مع القطاعا الرئيسية المؤحلة، مثل اللاجئين وللمنوطنات والقدس والحدود ولئياء، أي إن مهمتها هي القفاوض عي شان أيا لاحقة النهائية بعدال تكون فرضت سياءتها على الأرض، أما السلطة القلسطينية تغيدتها التعامل مع القضايا والمواصيع التي لم تنقذ

(3)

..... وما اكتبر القضايا والمواضيع والإتعاقات التي لم تفتر مكومات إسرائيل بتنفيذها

يتنفيذها وهناك امثلة عديدة على منا چناه في الاتفاقات ما لها وما عليها؟ ١-إن اتضاق أوسلس حساقيق مطالب

۱-إن إنشاق أوساء وحساء ق مطالب إسرائيل الإمنية والسياسية والاقتصادية وجرد النشعب العلمطيني من حقوقه الوطنية المشروعة. ٢-إن إسرائيل إجهضت المقاوصة داخل

فلسطين، ولا تزال تطالب السلطة الفلسطينية بقصح المقاومة تحست شعار مكافحة الإرماب ٣-إن إسرائيل قفزت فوق صيغة مدريد

واوسلو وفرضت على الفلسطينسين تعليق مبدأ ءالامن مقابل السلام - وليس ءالارض مقابل السلام: وعادًا حسقق الفلسطينيون بعد كل

■ وماذا حنفق الفلسطينيون بعد دل سدورت التفاوض الطويلة؟ - نعم لقد اعترفت إسرائيل للمرة الأولى

يوجود الشعب الطسطيني، ويعظمة التحرير معثلا له، وبحق هذا الشعب في إقامة سلطة .. حكم ذاتي مفي الضفة الغربية وقطاع غرّة، وفي ان يعيشوا في امن وكرامة.

ولكن إسوائيل حصلت من المقابل على اعتبر أف فاسطيني صريح بوجودها، وعلى تعهد المنظمة باعتماء الوسائل السلمية لحل منارعاتها مع إسرائيل، حتى ولو كان التنازع على قضايا رئيسية مثل الصود والقدس واللاجئين والمياه والأس

العدد الرايم، ماير ١٩٩٩م

ثم إن المنطبة الشرعت بالقناء / صواد من الميشاق الوطني تشعلق بجقرافية المسطين وتاريضها وحق شعبها في مقاومة الإحمالار. وإذا تراحصت النظمة عن التراماتها هذه فإن إسرائيل تشغلي في القابل عن اعتراهها بحق إسرائيل تشغلي في القابل عن اعتراهها بحق

الشعب الفسطيني في الحكم الثاني ويشعبير القر، القد عصابت إسرائيل على اعتبراف فاسطيعي كامل بها، بيناسا حصاب المسطينيون على اعتراف منقوص بحقوقهم الوطنية وفي مقدمتها حق تقوير المصير الذي الفرد القامون الدولي وكل القرارات الدولية المارة القامون الدولية و

وُنْسَال: على أَن أَنْ صَ سَسَقَنَاهُ الدولةُ الفلسطينية الجديدة يوم 4 عادو؟ ــ حسن نصوص الإثقاقات الذي وقعتها السلطة الفلسطينية مع إسرائيل أبأن أراضي

الصفه العربية تقسم الى ٣ مناطق هنطقة، مساختها ٢/ لقط من مساخة الصفة العربية ويشمل ٢ مدن فلسطينية هي: تأبلس وجنين، وطولكرم، وقلقليلية، ورام الله: ويوبيد لحم، والهيزة الأكبر من صنيئة الخليل والأمن في هذه المنطقة من مصمولينة المناطة

الطنطينية ● مطقة ب ديلغ مساحتها ٢٧/ عن مساحة الصغه العربية وتصم ٥٠٠ قرية ويلدة، ويقطنها ٢٥/ من سكان المسقة

الغربية وتقولى السلطة الفسطينية مسشولية النظام النعساء على أن تحسقسط إسسرائيل

مالمسئولية الامنية العليا ● منطقة ج نشمل ١٠/ من مساحة الضعة الغربية ونصم مستوطنات وقواعد عسكرية إسرائيلية.

اسرائيلية. هدد المطلبة كلها تضضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة على الإرض وكأنها ضارح

سلطة المكم الذاتي الطّاسطيني، ومنذ أيام التقيت في القاهرة لحد القيادات الفلسطينية الباررة، وحضر هذا اللقاء حد الليل من للهنتمين بالشأن الفلسطيني، امتد حوارات صعبه الاكثر ول ساعتين، سألذا عما يجرى

من المهتمين بالشان الفلسطيني، امتد حوارتا معه لاكثر من ساعقين، سالناه عما يجرى واحتمالات المستقبل كان حوايه - رعم ان القرار الرسمي لم يصدر حد الله الانتمالة منت حكم الموكد الإسعاد

حدث الآن وانه بات في مقد للوكم الايطلا حيث بالمسافية الفلسطينية والرابط في المسافية الموكم الايطلا مابو بتيجة المسافوط عاملة بشعر من بها با مابو بتيجة المسافوط عاملة بشعر من بها با مناس الولايات المتحدة رفيهميات من حاسب مناسب والمائلة المتحدة رفيهميات من حاسب المسافية على المتحدة الالواجية وبراسات المناسبة على المتحدة المواضع لمناسبة المواجئة المناسبة المناسبة المناسبة المتحدة المناسبة ال

القيباني القسطيني قبل له: إن مسكولا سمطينا كمين أهيرا والبشم بالقيارة المسينة وغمانها شبه عاشرات السين بإنباء الورق المهيرة و مقيدة الالاثان ووقد تروية الإسهاد المسالة بسالة قد مسويا واعترف المراولة القلسطينية في توقيه مراه الراق التم وريون إصلال الورقة، صبي هذه الدولة، صبي اصلال الدولة، صبي مصاحفية وإين حدودها، وصالة المضاور التم

الان لاتشغلون (۱۳۷/ ققط من الأرض، ما الفي نحن مدهم القرار القصطيني، وتحن والحرب مع قيام الدولة، أما الموعد فهو قراركم المسئقل لكن موضوع الموعدرالية قاريد ان تمسوه الأن قديمًا من الشماكل صايكمي وتذميح مالا تصدوره مشاكلكه إلى لارس

إلان القديمة عن المساحل ضايطتي وتصفحت داد الصدروا مشاكلكم إلى الاردن وساساد عن مسحنة ابو عضار اجباب الها طبيعة، وتحدل تدعو له يطون الاسقادة فوجود الرجل الآن على رأس السلطلة القلسطينيسة ومشالة كبيرة لان المستقبل محقوف سلخاط

تماما. ببيانداد تحديدا صادا معد ابرئيس يناسس عرفات؟ بجاب على الفور: الامهيار عندما كررنا السؤال فكرر الإجابة نفسها الانهيار الاوصاع القلسطينية صعبة للشاية

ومتردية سألنام الاتبالع في قتامة انصورة؟ احاب بالعكس، الوضع صنعت ودقنيق ومصفوف بالمصاطر، لا احد ــ الآن ـ مستطيع أنَّ يشفل موقع عرفات لااحدس الاسماء أنشى تتسردد الاأبو مسازن ولاغسيسرد من بعص المستولين عن اجهزة الاس و لمضابرات أو الاس الوقائي، الأمر كله الآن بيد المضابرات المركزية الأمريكية CIA ومن بعدها الموساد، من ترصي عنه أمسريكا وتوافق عليسه إسسرائيل سسيكون الرئيس القادم لهذا فتحن جميعنا مؤيدون رُوسِلو ومعارضون لها، تدعو لايو عمار بطول النقاه، كي يعتشلنا من الأوصاع المتردية، فما تم وما وقعواً عليه مع إسرائيل انْتقص تماما من المقوق الوطنية الفلسطينية، الآن المصابرات المركسرية الأصريكية بيندها الكلمسة العليساء ولإمبالغة.. لهذا تُدعو تعرفات يطول الجِقَّاء



حتى نشرج من المستنقع الراهن.

عرفات می وضع حرج، نقد طاف الحالم بطائر ته ماحشا عن تابید دولی لإعمالان دولة فلسطینیت، لقد نقی عی الکشیر من عمواصم الحالم تابیدا مشاوت الدرجات، اکا ناگل کان بسخه التابید، وکان الکل و باللعقارقة ـ بطعی منه فی الوقت نفسه آن بؤجل اعلان قرارد.

للد اعظو موالف مسائدة، لكمهم وفضوا لي ينخوه تابيدا بالطبقه الإساسي، أقاوا له إن رعسان الدولية بجب إن يؤجل في صابخته. الانتصابات الإسرائيلية اللسادسة، وان يقم بالتفاوص مع للسخول الإسرائيلي التديية والذين عملون الايكون بنيساسي، نشائيداهو. يعادل فيه، ويونان موادلت هدا هن لا احسد يعادل فيه، ويونان مي ولا وضعى ان إطارة

إذا كانت دوله في طل الإنقاقات المنقوصة الوقعة عدد غير لهياء أما إذا كانت دولة تلدى حساجة السحيد، دولة موسسسات درسي الديمسوقسراطيسة وتدعم الرأى والرأى الأخسر وتحمي مطوق الإنسان، دولة في خل الشملة الغربية هوتوة والقدس عامستمية في الماحلة وهي الأمل الذي يستحق النضان والمعارف ... أي دولة . الا

تقريقهم، الإشالات، دولة قصيم إلطار العاصل المربع المشارية المشاري

### ياســـرعرفـــات

### العودة إلى اللا مكان . . وحلم الدولة الفلسطينية



تشارلز جالاس

🗯 🗯 مشا والد عرفات. عبيد ابرءوف القدوة الحنسيثى ، بناءه على وهم أنه سنوف يكسب قضية أملاك أسلامهم في مصر التي استُوليُ عليسها، وسنعنينا وراء الإرث الوهمي، مُقَلَّ عسدادر ءوف، وهو الرجِل انهباديُّ الذَّي يلس طريوشب وتظارات كسيرة الصجم وبدلة داكبة اللون، سبرته من موطنها في غرة الي القاهرة سنة ١٩٢٧، وكيانت عائلة ام عبيد للرموف وهي عسائلة رصسوان، تعتلك ارضسا على أطراف القاهرة، وهي التي دحلت في زمنه في رمسام لمدينة واصبحت حى العساسية ألزدهم بالسكان وكانت مساحة الأراضي بساوى ملابين الحثيهات ولكى يجرى عبدالرءوف وراء الارث من خبال مشاهة بظام المساكم في القَاهَرَةُ، باع ميزارع العبائلة في غيزه، وأهملٌ شجارته وبدد معطم أمواله

شعور الدانه الافرية وشعور زوجته زهوة ايواسمعود الليؤس، وقد توفيت زهود سنة ١٩٣٣ ا يعيدا عن موطقها في القدس وكان مدمد عبدالرءوت القدوة المسيني في الرابعه فقط من عمرد (وكان للة قبل حمس وعشرين

وندى هذا السنجي الذّي سنبطر غلبيه إلى

\rafat: From Defender To Dietator

(عرفات من مدهع في ديكشتور) Said Aburish Bloomsbury 1998: 352pp, £ 20

ميضاً نقاسته بالله موسى الفلسطيشي، الذي خرج من معمر لتقود قومه إلى أرض اليضاء وتما كان حال موسى قوم مصري بالتلقافة ومطلسا حدث فوسى اصبح الزعيم الوصيد السعب طرد وتشان موسى كان حداله مع قومه اكثر مما كان مع أعداله . إلا إن القارئة مخيفة في جوائد لخرى، شوسى الذي تضير قومه ما تشاه له جرد قار أرض

سنة من اشفاذه اسم ياسس عرضات ليصبح

رعيم أشع. وكان اسمه المركى أبو عمار) وكان

مصد وإحونه السنة تحت رهمة غبالات

والدهم وسلسلة من زوجيات الأب، وعندمينا

تدهورت العلاقات الاسرية. برسل عبد الرءوف

محمدا وابنا أحرهو فنحى إلى إشوة الرحومة

رُوحتُه في القدس، وكانت طغولة غير مستقرة

يقلب عليها التنقل، تلك التى أمضامًا الإطفال

بير الإقباري في القندس والقساهرة وغسرة

وبالنسبية الحمد الصافس كابث تك الطعولة

تُديرا لَحسانه وهو رحل بالغ، هيث سبكون س

القادر الريمام ليلمير مطالطين في معزل واحد

ومى آهر المطاف كست عبدالرءوف قضية الإرث

ني المحكمة الشرعية التي كانث تنظر المنارعات

الشاصة بالميراث وكأن دلك انتصارا كلفه

الكثير وندهلت الحكومة للصربة واحتقلك

بالأسلاك، ونفت والدعرفات إلى غزة، وفي غزة

وكما فعل أبوه، كرس عرفات حباته لسعي

لاحلائل من ورائه لاستعادة اللقب الضائع، فهو

مات مقلسا لامطك أرضا.

اليعاد قط. أما عرفات فقد دخل فلسطين بخولا قويا، تاركنا منعظم الفلسطينينين في المنقى الدان.



كتب الشاعر الفسطيعي محمود درويش قبل عشر سنوات من توصل عرفات إلى اتفاق أوسلو مع إسرائيل يقول حنحن نسافر مثل نقبة البشر، غير أننا نعود إلى لامكان». وقال كذلك: ونحن مسير من منبحة إلى منبحة، وكزعيم لفتح ولقوات الماصفة، كان عرفات الزمار ذا الملابس اللوشة الذي يقود دلك الموكب المُأسساوي، ومبعظم المدايح التي حسدثت منذ إعلان عرفات ال ومنظمة الشحرير القلسطيسة هي المعبذل الشبرعي والوحبينية الشبعي القلسطيني، ارتكبها عرب آخرون. واسفر تدخله في الشخون الداخلية في كل من الأردى ولبنان عن حروبٌ أهلية كأن اللَّاجِنُونَ الفُلسطينيور اول ضحماياها، فقد ذيح الملك حسين الطسطينيين كي يطرد مقاتلي عرضات من الأردن في عـــــامي ١٩٧٠ و ١٩٧١. و ذبح للسيحيون اللبنانيون أعدادا أكير فيما بين ١٩٧٥ و ١٩٨٢. وقتلت سوريا الغلسطينيـين في شمال لبنان سنة ٩٨٣ ١، وشنت مجليشيا امل الشبعية هجوما عليهم في بيروت سنة

واسقرت اسوا مدبحة إسرائيلية في الحرب العربية الإسرائيلية سنة ١٩٤٨ في دير ياسين عن مقتل ٢٥٠ مدنيا فاسطينيا - دنبصوا بلا رهمة ، حكا جناه في ومنف مندوب الصليب الأهمر في مسرح الأهماث. وقال زعيم الارجون مناهيم بيجن في مذكراته معقوان «النورة » إنه لولا اعمال القتل التي مظمها في دير ياسين الله وجدت إسرائيل، ودير ياسين مسالة حاسمة في الذَّاكرة القلسطينية، وهي عبار كنان لابد من الثارفه ومازال لثرم وهو هروب مشات الآلاف من المواطنين اللاعورين عير الحدود بحيثا عن الأمان -قائما (بعد إحدى وحمسين سنة. تطالب مجموعة من الإسترائيليين والتعرب بإرسال الهبات التى تحيى ذكرى الضحايا إلى (Deir Yassin Remembered 5 Galena Road (London W6 OLT وكائث عودة هؤلاء للتقسى ناسم تقرير للصبيرهي مهمة عرفات المعلنة فبعندما يكونون أمنين في ديارهم، يحمينهم مبودهم داخل خيودهم، سناعتها فقط ثن بكوئوا معرضين للذابح الضرى وهو هدف يشبارك فينه بالطيع الصبهباينة باسم يهود

. وقتل من الطسطينيين على ليدى الجيش لأردسى والبليشيات المسهمية اللبسانية سا بقوق عندد من فنظهم الإسبرائيلينون في مير ياسين. فـفي أغسطس ١٩٧٦، وفي محشيم تل الزعشر للاجشين ببيروت، لزهقت المليشيات للسيحية أرواح مايين الفين إلى ثلاثة للاف فلسطيني، وقد نَصَنَت مذابِحَها بِعَد أَنْ كَانْ عرفات قد أمر فدائييه بإخلاء المضعم وبلغت متابح الفلسطينيين هي لبنان اوجها بعد ذلك بِستُ سنوات فَي أعمالُ القَتَل النِّي وقعت في صبرا وشاتبلا، عندما نقلت إسرائيل البليشيات المسيحجة إلى داخل بموت النساء والإطفال القلسطينيين العيزل الذين لم يكن هناك من بدامع عمهم، ومرد لشرى وقعت للثابح عقب السحاب عرفات ومقاتليه. وكانوا قد قانلوا ببسالة فَى بيروت، حيث تصدوا للإسرائيليين طوال شبهبور الصندف، ولكن عندمنا وقبعت الهريمة دعاها عرقات انتصارا.

أنتصار آخر كانتصار بيروت وسوف معلد الاحتصاع القمل للمجلس الوطنى القساسليني في فيجيء. كان هنا هو ما وصف يه البكتور عصام سوطاوي تظاهر رئيس مظامة الشحرير القسطينية بالشرية عالى حالوي، للالا القسطيني الذي اوتي شجاعة، وسرطاوي، للا الفلسطيني الذي اوتي شجاعة عقد لقاءات

عنية مع الإسرائيليين بينما كان الرسل الذين عدم مع طرائة مقووى بدلك سرد كان طبيعا علقي تطبيعه في الرحولا وهم معرفة في اطاق التقديره وهو يلحده مع اطاقـاتان في صراً إلى البنان)، وقد اختيان سنة ۱۹۸۲ و اروان العظم الرحامي الطلسطيني لبو شحسال المتاوي الرحامي الطلسطيني لبو شحسال المتاوي المراتان وقيل والشها إن عرفان سعيد «الحمايا» التي كان يوم السيطاني يعد «الحمايا» التي كان يوم يو «المصار» عبو والمساولة يعد المتحادة المساولة ال

شيء : إذ يات حجم الشنجياعية الفلسطينية مَنْ الْ فَي الحسابات الاستراتيجية، وإن كَانْت أكثر تأثيرا من شجاعة الجيوش العربية. وأحجر الفدائمون على الخروج إلى شمال افريقيا، حيث اصبح مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس بعيدا عن الوطن وفي متساول الهمدوم الجنوى وعبرق الاضتيال الإسترائيلية. وكسان الشستاؤل الذي اثاره الإنساحيات من بسروت هو ۽ هل سيکون آداء المنسطينيسين المضل بدون قسوة حسرب العصابات التي أرعجت إسرائيل، دون أن تمثن تحديا لهاقط، أم لا؟ ومن ناحية الصرى ماهي الضيارات المتناصة لأى زعيم فلسطيني يسعي لرقع ما وقع من ظلم في عامي ١٩٤٨ و ٩١٩٦٧ كان الأمر بالنسبة لفتح أبعد ما يكون عن الوضوح، وكانت للنقلمة التي أنشاها عرفات ورُميلاً اللاجثان صلاح خلف (ابو اياد) وخنيل الوزير (الوحسهاد) في غسرة والكويات في الخَمَسَيْنِات، قد نشرت كَتْبِيا يَعْيِد إلى ﴿لاَدْهَانَ السنوات من ١٩٤٨ حتى ١٩٦٤ عدما كان لابد للفنسطينيسين من الدق على ابواب المجسدم الدولي، وكانت الإمم المتحدة قد أصدرت قرارا ستوياً، حظى بتابيد الولايات المتحدة بفسها بدعسو إلى عبودة ٢٠٠٠ الف فلسمليشي طردوا سنة ٩٤٨ أ. وكانت إسرائيل تتجاهل ذبك القرار عاما معد آخر. وأشار الكثيب إلى أن «التجرية علمتنا أن المغتصيين لا بقهمون لغة المناشدة. والتوسلات، والبيانات، وكان علينا أن تبحث ص نَحْمَة بِفَهِمُونَهِمَا .. وهي ثلك اللقَّة التي سبق أن استضدموها لتقرير مصير أرضنا. وهكذا وفي عدم وجود خيارات كتيرة، وجدنا القسما محمل السلاح من حديده



والن مرافت الذي عان بعد «القبور، يين والن مرافت القبور، يين استشخام الساح، وهي حد على استشخام الساح، وهي حد على المنطقة المنافقة والمحتجدة والدين داخلة إلى داخل الروح المنطقة المنطق

وكنان عسرفنات قند حظى بدعم دولشين

عربيتين معاديتين للفرب، هما مصر ناصر

دريا البحض (والله عال محقا مي مذره من الإستين هذا المتقلة المالية من غل المعاطف مع مستر حملة الإقداد القيش على المعاطف مع مستر حملة الإساسانسي معه محافظة مع عبد الناصر في الإسكسرية، وقد المدتها الأمر عبد الناصر في الإسكسرية، وقد المدتها الأمر المسترة المسابق، إلى إلى الإساسان عنه يوسط المتنى عملسرة السابة، إلى عالى 1474 اختطار إلى المستورة المتوجه بهينا بشغيرية معط الناسية المستورة المتوجه بهينا بشغيرية معط الناسية المستورة إلى تعالى المتعاطفة المستحدي المي لينان والمشين الاجهال المستحدم المعدقاتها من يدون الشغيرة المستحدم المعدقاتها من دون الشغورة المستحدم المعدقاتها من دون الشغورة المستحدم المعدقاتها من

السوري إلى تعكير صفو الخلاقات مع سوريا التي لايزال فايتها بمقتونه. وكان لدلك أثر آخر غير متوقع، ويقول سعيد أبو الريش: «كان عرفَّات الذي يسّعلم يسرعهُ قد آصيح منافسا للمكتب الثائي، وهي الشرطة السسرية التي تنساقظ على بقساء أهل البسلاد في إطَّار الخط الغسَّامْ.. فسرعُم تمتع عرفات بذاكرة غير عادية. إلا الله كان بمتفظ بملفات شحصية لكل الأشخَّاص النَّهمين في منطمنة فتح، وهي ما بأت يعرف باللفات السوداء، وبعد فترة الحبس التي امضاها عرفات في سور با. اتضد الأر دن قاعدة ثبه، وهناك حقفت ثورته إنجبارها الاكسر في سارس ١٩٦٨. فقى قرية الكرامة الاردئية حقق عرفات وفدائبود القلسطينيون انتصارا معتويا أشبه بذلك الذي حققه القيت كوثج خلال هجومهم الذى شنود في العام نفسة . ويكتب سعيد أبو الريش عن احلى ساعة في حياة عرفات قائلا:

الإفراج عنه، وإدت مواجهته القصيرة مم الأمن

في لملة الحادي والعشيرين ص مارس شن الإسرائيليون هجوماً بكل قو تهم، فقد استخدمت فيه القوات شبه العسسكرية، والدينابات، وحسامسلات انجنور المُصلِّحَةُ، وعبدافع طائرات الهليكوبتر، والطائرات القائلة والقادفة في أكبر عمل عسكري منذ حرب ١٩٦٧. وتوقع الحذرال مسوشى ديان وزير الدفاع الإسرائيلي أن تنتهي العطية بعاملها خُبلال ساعات. غير أنَّ المفاجأة كانت في انتظار الإسرانيلييس، فقد تمسك الفلسطينيون للدربون تدريسا ضحياها بارصهم تمسكا يطولي واستخلوا الأراضى الصخرية نقاعلية ضد القود الإسرائينية التي يقدر عددها بضعسة عشر القا من الإسرائيليين الأقوياء، وقلل القلسطينيون يقاتلون ىمقردهم لېشىغ ساعات، ھېڭ غوصوا نقص الأسلحيّة الشقيلة بالارشصال الراشع والتضميات الفردية الضخمة. وأشأرت النتائج الإحصائية للهجوم على الكرامة إلى حدوث انقبصبار إسترائيلي فقد قتل منهم ٢٨ فردا وجرح ٧٠ بينما فقدت فتح ما يزيد على المائة رجل، وفقد الأردبيون ٢٠، وحرح كثيرون غيرهم من العرب، إلا أن عرفات ومقاتليه حققوا هدههم، وتركوا هسلامية لاتمصى في تاريخ الشبرق الأوسط الحديث



هنری کیسنجر، الذی فعل ما بم یفعله آی میناسی امریکی آخر النع مدوث انصاق میں إسرائيل والفلسطينيين، كتب في سيرثه الذاكية (Years of Uphemal(1982 قيادلا: ويصعب الآن تذكر الدور الهامشي نسبيا الذي قنامت به منظمة التصرير الفلسطينية حتى منا بعد هرب اكتوبر»، وحققت الفارات الفرائية التي شنها عبرقات من الأردن ولبنان، التي ساندها البترول العربى بعد أكتوبر ٩٧٣ أ، أبت إلى انتبصباره العقليم الأخر: وهي الكلمة التي القاها في الجمعية العامة للأمم المتصدة في نوفمبر ١٩٧٤. فقد أمسك ببندقية المقائل من ثجل الصرية في يد ويغصن الزيتون في اليد الأخبرى،ودعا الإسبرائيليين ألا يدعوا غيصن الزيتـون يسقط. ولم تكن إسرائيل تصنعى لما يقول، حيث كان مندوبها قد خرج بالفعل س قاعة الحمعية العامة، واذكر تلك الليلة، حيث كان الفلسطيبيون في بيروت يحتفون بإطلاق نيران اسلحتهم في الهواء، فلأول مرة خلال متعاهم الطويل أعتقدوا أن الضالم سوف يفعل شدثًا ما من أجلهم. غير أنهم أخطأوا الطَّنَّ.

على عرفات نفسه، فقد أدلى باحاديث صحفية، وظهر على شاشات التليفريون وهسن من لفسسه الإنجليسزية. وفي سنة ١٩٧٤ سسعي للحصول على الإهتبرام الدولي باستتكاره اختطاف الطائرات وأجرى محادثات سرية مع وكالة المصابرات المركسرية الإمسريكيسة CIA للمساعده في تعقب أعداء الولامات المتحدد وقى الوقت بقسه لم بؤثر الخلفية الإسطورية التي اصطبعها عرفات لنفسه في كيسنجر ولا واصبعى السماسية الأمريكيين من يعدد ــوهو ما معقد عمل كانب النسيرة، ومن بين الامور الحيالية الأشرى التى ادلى بها عرضات لطابور طويل من الصحفيين على مر السَّنين أنه ولد في فلسطين، وكان طالبا ممتازا، وحارب مع الحبيش المصرى لثماء غيزو السيويس سنة ٩٥٦ أ، وخدم مع رئيس الأركبان للصيرى. واصمح مهندسا ملسوميرا في الكويت، وقاد «الامتصارات» الغلسطينية في الأردن ولبنان. وتقاوض بشان سلام بين الأكفاء مع إسرائيل

وبعد أن ذكسر في المنسات من الأحساديث الصحفية أنه ولد في القدس في ٤ أغسطس سنة ١٩٣٩، أجبرته مجموعتان من كتاب السيرة على التُسْلَيم مغير ذلك. فقد ذكر أدرو جــاوْرِزْ في كــتــابه «مـاورا» الإسطورة: ياسـر عرفات والثورة الطسطينية ، (١٩٩٠) أنه وجِدُ انْ سجالات جامعة القاهرةُ تشير أِلى سُعَل ميلاد عرفات على انه القاهرة، وقدم جانيت وجون والاش اللمان كبنينا وعرسات و معينج الشاهد، (١٩٩٠) شهادة ميلاده المصرية ولم يعي عرفات إذاعة ذلك أي اهتمام، ويتعاطف سعيد أبو الريش الفلسطيني الذي تعد السيرة الثي كَدُّنيها الأفضل بالثقة الإنجليزية. مُع ماقاله عدفات

كسان من اللمكن أن مؤدي الإقسرار بمولده في منصير، وبان والده كباز تصف مصرى، إلى السَّائير على قرص نجاهه، وخاصة في ثلك الفترات الثي كأن الفلسطينيون يميلون فيها إلى القصل مين انقسهم وبين سنائر العرب الذين احبطتهم جهودهم الخاصة بالثجدث باسمهم وقى الحمسينيات والستينيات، قبل أن يبرُغ نجم عرفات ويصبح هدفا للقحص والتمحيص كان يؤيد بإصرار قمسة سواده في القدس وانه تربطه صلة قرابة بعلالة الحسيشي التي لها وضعها في للدينة، وهى العبائلة السبياسية الرائدة في فلسطين التى يعسود نسجسها إلى الرسول محمد ﷺ

وعائلة القدوة المسيشى موطئها الأصلم غزة. وباعتبار الله غرة جراءا من الدولة العثمانية، كانت لهم صالات نسب كتيرة مع مصبر كمامع سائرما اصبح فيما يعد منطقة الانتداب البريطاني في فلسطين. وكان افراد العبائلة من تُصِار الْمُوالْح بِغَيْرَةُ، وهَمَاكُ صِلَّة قرابه بعبيدة تربط عرقات بعائلة الحسيثى بالقدس، التي قاد ابنها الحاج أمين الحسيني عرب فلسطين ضدائير يطانيين والصهاينة في الثلاثينيات والأربعينيات. وجاءت هذه الصلة من خلال عائلة أمه، وهي عائلة أبو السعود، التي عناشت أجبينالا تحت حنائط المبكى في القدس القميمة إلى أن دمرت إسرائيل منازلها .153V čim

وارتباط عرفات بالطبقة الارستقراطية فى فلسطين بفسر الكثير بشان ما حققه من بجاح فقد وعدهم بانه ان بسعى إلى فينام ثورد احتماعية ظسطينية وهونفس الوعد الذى قطعه على نفسه للغائلة المالكة في السعودية عندما طلب منهم المال. وكانت تقبيجة ذلك أن

الأموال السعودية والأرسثقراطية دهيت إليبه وأمى ذلك الإثناء تركز الاهتمام اكثو وأكثر ولیس للمسارکسیدن، مثل هبش ونایف وحواتمة، وکان عرفات بنباهی بان شرکاه والددقي أعصاله التحارية كباثواءن أتنشر العائلات الإقطاعية في فلسطين شهرة، وحتى وقتما هذا تجدد مواظيا على التودد إلى أعيال القرى الكبرى واللدل. وكان عرقات في التاسيعة عشرة عندما اندلعت حرب ۱۹۶۸، حيث كان يعمل ضابط انصال للصاح امين المسجعي، وبعد الهزيمة ذهب إلى القاهرة ودرس الهنيسة، وتولى

تنظيم الطلبة الفلسطينيين، كما كان قريبا من الإضوان المسلمين. إلا أنه لم يعضم المهم ولاته كان متدينًا دومًا، وكان يبدرك أكثر من معاصريه عميه الدين للسياسة، فقد ايد الإحوان السلمين في قشالهم ضد القوات البريطانية في منطعة قناة السبويس، وكنان الشراعية الأكسر قصاه الفلسطينيين، مسلمين ومسيحيين، وقد أسس الاتصاد الشام للطائبة الفلسطينيبين، وكنان التسطيع الفلسطيدي الوحسيد المعشرف به في ممس ، وحث جامعة الدول العربية على تدعيم الصروفات الشامخمة للطلبة الفلسطينين وكنانت الأصوال كلهنا تمر من خبلاله، ولم يكن هناك من بدقق دماشرد سلقد تولد لدبه اهتمام شديد مجمع الأموال وتوريعها، ما زال مستعراً معمه حبتي يومناهنا وكان يعمل بالاكال المساعدة الشجبات للفلسطيني للتنغلب على مشاكل جوارات السفر والتاشيرات التي يبتلي بها من لادولة فهم وانارت حيويته انعصبية إعصاب اصدفائه، حتى وإن ازعجتهم وقد اكتشف زبيله عمر الحطيب طابعه المتقلب منكرا: «كَانَ عَرَفَاتَ مِقْدِمَ تَقْسِهُ لِنا عَلَى أَنَّهُ مستقل، وكان مناك بعض الشيوعيين في الاتحاد ؛ فكان يقدم نفسه لهم على أنَّه شيوعي بييما كان يادم تفسه للإخوان المسلمين على أته

وطل عبرقيات سنحبرا، حيثي وهو لايقول الصقيقة، وبروى اندرو جاورز وتونى ووكر حكاية لطيعة تصود الى ايام كان زعيماً طلانسا ني القاهرة في الخمسينيات، فقد قدمت إليه امراة فتسطيسية الثماساً بيَّانة عن ابتنها، التَّي كانت قد دهنت للصارح في بعثة طلانية وثم بسمح لها مائعودة الى مصر ، واكد لها عرفات أر السلطات ارسبت لها الإدن لموها وبعدان لخد يفتش في جُبوبه أَقالُ لَهَا إِنَّهُ لابِدَ أَنْهُ قَدَ نُسَى خطابهماً في البيت. وبعد ثلك، اعتثر لزملائه الدين أصبابتهم الدهشية قائلا: وماكيان لنا أن نَتَرْكَهَا تَمَشَّى وَهِي مَحْبِطَة، البِس كَذُلُك؟ وقد قَامَ بِمَثَاوِرِهُ مُشَابِهُهُ مِعْ انْفَاقَاتَ أُوسِلُو، هَيْثُ اكد للشعب القلسطيني أنه قد نص على ضمان

حقوقه في موضع ما أدكان لا يريد إحباطهم لقند وشنيفية للصدريون والسنوريون أبي المسجن، وهارب الأردنيين واللبنائيسن، ومع نَكَ كَانَ يِسُودُ مَرَاتَ وَمَرَاتَ، وَكَانَتَ نَقَاطُ قُونَهُ القليلة تبدد بعصها البعض، وطردته إسرائيل وسوريا من ليدان، ليصبح بلا قاعدة عسكرية وشظلي عثه العسرب الذين يقدمون لله الدعم عندسا أبدى تعاطفا مع صدام حسين سنة ١٩٩٠. وفظت فرق الموتّ الإسترائطية رَمَالاءه ممن يتمشحون بسلطة مناقضة لسلطته وشاركوه في تناسيس فتح، ودفعته العزلة السماسية والضائقة المالسة إلى تحاشي العرب والامريكان ومقاوضيه في واشنطن عن طريق اتعاق سالام متفصل مع إسرائيل، وأنقد عرفات نفسه ومنظمة التحرير الفلسطينية، وإن لم يكن قد أنعد الطسطينيين،

وتكشف سيرة سعيد ادو الربش الثقاب عن القليل من الحقائق الجديدة، غير أنها تنميز على ما سبق من سيسر في أمريس، أول هدس الأمرين وأوصحهما هو أنها تجدد القصه، حيث تنتقل مع عرفسات من مقسره في توسس إلى

مايسمى السلطة الوطبية الطسطينية في عردً. أما ثابيهما واهمهما فيق أن أبو الريش بصعته مثقيا يعبش في الغرب يقدد نصبيرا لمرقات اعبده للقبارئ النفسريي وهو في الوقت دامه يعنرف بالكثير من نقاط ضعف عرضات. لأنه بشاركه هذه النَّقاط. فقد ثبت الرجلان من نفس ألا ض وفي الشقافية دائها، وكل منهما بدرك حَلْجَةً مِنْ لِادولَةَ لَهُمْ لَلْتُحَبَّائِلُ عَلَى النَّرْعَيَّةُ الرسمية في أنحاء العامد.وشب كلاهما في طل نَفَافَة تُحِمَرُمُ التَقَالَبِدِ، حَتَّى وَإِنْ كَانَ الزَّعَمَاهُ التقليدبون يُتسمون بالبطش والصيل، وه يعرفان أن العبش في ظل الاحتلال الاجببي كماً هو حيال الطسطينيين الذين لم يهربوا في ١٩٤٨ و ١٩٦٧، يقتضى تقديم الحلول الوسط والتواطو والمهانة أكثر مما يقتضى من بطونة وقد وصف ابو الريش من قبل في مذكراته العائلية واطفال بيسسان، (١٩٨٨) و «ابك باقلسطين» (٩٩١) كبيف أن جبيسلا من القلسطينيين الأصنفر منه فقد احشرامه له والعاصرية هو. وكانت الإنتفاضة مبادرة من الشييات الاصبعير سياء وكنان تاثيرها على الاستالل العسكري الإسرائيلي أبعد مدى من تأثيرات غارات عرفات الفبائية وكان عرمات وعيره من كيار السن يقلدون حب وتاييد أطفال فلسطين وهي الحقيقة التي اصطرته إلى اتضاد أجراء فورى، شانها شأن اية حقيقة

. كنان الفلسطينينون الصنيفنار على وشك ميافسة جِبل ابو الريش وعرفات، ممن استندوا على وعمائهم الإقطاعييين والدكشائوريات العربية العاسدة بعد ١٩٤٨ وتخلول ١٩٩٣. حيث العراق مشاول، ومصر تسيطر عليها واشبطن، ومثقلمة الشحرير الطسطينية مطسة ماديا ومعبويا، كان الصنفار يستشون عن قادتُهم. وقبلُ عرفيات بوجود إسرشيل لأن شعبه كأن على وشك اعتصاره شخصنا يمكن التَضْحِبَةُ بَهُ، غُيِّرُ أَنهُ إِنَّا كَانَ أَبِوَ الرِّيشَ يَفْهُمُ مازق رثيس منقلمة التصرير الفلسطينية، فهو لا بلتمس له العذر في مصاولته إحقاء فشله وراء علامة التصر التي يرقع بها إصبعيه.



وبعد غمس وتلاثين سعة من وعد عرفات لشعبيه بالشصرير إن هم حملوا السلاح تحت قسيابته، منازال عسرقات بلا دولة: ويفقد الفسطيبيون في المناطق التي تحتلها إسرائيل الأرض والماء في كل يوم للصلحة المستوطئين الإسرائيليين؛ والقلسطينيون في لبنان، الدين استفنهم عرفات طوال عشرين سنة، لاحول لهم ولا قسوة وبدون حق المواطنة او الحسقوق القانونية، وعاجزون عن المصول على فرص عمل في الاقتصاد اللبشائي الذي يرفض توظيفهم، ومحرومون في القائب من الشمويل الدى كانت منطمتهم والأمم المتحدة تقدمه لتعليمهم ورعايتهم صحيا. وقوات الشرطة التى يديرها في غَرْة وقشع ستناثرهُ من الضفة الغربينة تحمى المستوطنين الإسرائيليين: ولاتمستسرف إسسرائيل بالدولة الفلسطيعيسة ولامحق الفلسطيئيس في تقرير مصيرهم بييما اعترف عرفات رسميا بالدوية الإسرائيلية و حق اسرائيل مي دانو جود ... وهو مفهوم لاصعني له في القانون الدولي ، غير أنه مقهوم بستلزَّم قيول (لقاسطينين لعدائة حلول الإسرائنليس محلهم لقد فار عرفات، واصبح بحثل مكانًا بارزًا مثل غيره من الزعماء العرب الدِّين تجمعوا لنشييع الملك هسين. 🔳

بشر هذا اللقال في محله London Review of Books, Vol. 21

ترجمه لحمدمحموب

🕮 🖽 أهررت العشرة الثي بكث نهبانة الحرب الباردة بمولات عالية كبيرة عثى انصعبدير السباسي والاقتصادي، منها على سبيل الثال ولنس المنصير تفكك الإتصاد السنوفييتي، وانعصال جمهوريات عديدة مهمة استطاعت ان بحقق استُقلالها عن موسكو، أدى هذا التعيس فيم أدى إلمه ، إلى قيام الشديد من الدول ، من صديها همهوريات دربيجان وكتراحستان وترك منسستان الطلة على بحر قروير، التي فنحت المجال أمام الشركات العائنة للاستثمار مى اراصيها وقد لجات هذه الدول الحديثة إلى تعنى هذه السياسة إما لإفلاسها، او لعدم مواقر الإمكامات المادية والعلميسة لديها. أو لأنّ اعتصادها على مساندة لوزيات المتحدة واوروبا في تكريس سيادتها السابعية

استوجعت عليها اتماع سياسة الماب المعتوح وكما هي العادة في هذا اللجال هذه الأيام تسابقت مراكز الإسماث ودور النشر في إصدار العديد من الكتب والدراسيات حول غدا الحدث التساريشي المهم الذي لامرال تعسيش بديه مواحله، والدى سبكون له حشما انعكاسات

يشكل التشافس على نضحا بحر قزوين صراعا كالأسيكيا ذا أبصاد اقليمية ودولية طويلة الامد، فهناك محاولة امريكيــة للالتفاف على كل من روسيــا وإيــران في الوقــت نفسه. وهشاك محاولة روسية لإعادة بسط نضوذها في جمهورياتها السابقة. وهناك تركيا وابران اللتان تربيان الاستفادة من الوضع التغير الحالي لتوسيع تأثيرهما فى الدول المجاورة لهما التي ترتبط معهما بعلاقات تاريخية وحضارية قديمة

قى ىهاية هذا لعام. التُلْعِيهُ - شَرِكَةُ بِسَرُولُ قَرُونِنَ الدُولَيَّةُ ، ننتعى إليبها خعس سركات أهمها أحبيب الإيطالية ولوك أويل الروسية، بالإصافة إلى شركه بدرويل الأمريكية. الذالثة محموعة شمال ابشرون، وتملك

للطل على البحير الأسود، ويطع مقدار الإنتاج

الأولى بحدود ٣٠, ٠٠٠ برميل بوميا سيتصاعد

تدريجيا ليصل إلى حوالى ضعف هده الكمية

الشركمان الأمريكينان اموكو ويوثيكال حصنة الاسد في هذه الجموعة، ومعنهما شركة باباسية وكدلك شركة دليّا السعودية (٥,٥٪) الرادقة مجموعة شاد دينبر، وهي في

معطمها تصالف لشركات أوروبية (بريتش متروليوم وستاتويل النرويحية والف كبتان القرمسية)، سالإصافة إلى لوك اويل الروسية وشبركية تركبيسة، كسما سياهمت في هذا الكونسبورتيبوم شبركية إيرائيية مما اصطر الشركات الامريكية إلى الامتماع عن الامضمام إلى فذد المجموعة

الخامسة. المحموعة الاوروبية ـ الإيرائية،

## المسسراع عسلى كسعب

مهمة في المستقبل على المطقة وجيرامها ومر صعينها الدول ابغربية

ومن الإديسات المهمية الشي مسدرت عن هذا الحدث، السلسلة الكوبة من عنشيرة أجيرًاء العسادرة في الولايات المتسعدة عن جساماعة ماريلامد في كوندج بارك وكليسة الدرامسات لدولينة العليا انتبابعية لحاصعة جبوس هويكس بعثوان لسياسات الدولية لاوروبا الأسبوية

مدد لاهراء انعشرة هي عبارة عن مشروع ضغم امتد عدة سنوات قدمت عيه اولا دراسات لندوات مشخصصية ومصغرة، ومن ثم تمت مس جعسة الاوراق لمصاولة توحسيد معاشحها ومستوياتها كلما كان دنك معكد، و خيرا تم ترتيبها في الإجزاء المشتلعة هسب عناوين صديدة ذات عسلاقنة منشل السنيساسسة والاص و لاقتصاد و لدين والثقافة، إلخَّ، واشرف على للشروع الاستاذان الجامعيان كارين دويشه وبروس باروت. وأصدرت الموسموعة دار مُشر شبرت في نيوبورك ومن مافئة القول ان هدا الرجع أسناسي لاى باحث يود التسمنحص والتدقيق في هدد البقعه المصطربة س العالم، هذا رعم الحشلاف مستوبات الشالات من كاتب إنى آخر، وهذا شيء طبيعي في مشروع واسع

لقد انفصنت انخديد من الحمهوريات عن الاستناد السوفيني في بهاية العقد الماضني، منها ساطق في غرب المالاد واخرى في جدودها، إلا أن الاهتمام الدولي، السياسي منه والاقتصادي قد انصب على حميه وريات القوقيار المصادية لمصر قروس، ويعود السبب في دلك إلى توافر

المتباطيات صحمة ومهمه من النفط وانغار في اليحر بغسنه وفي تناطق الينانسة المصطه به الع حائد طعيان المساكل العرقية والإنبية التي وصعت تاريخ المعلقة وانتي لاسدوان هماك بهاية لها بالإصافة الى تاجح الصراعات الإقليصية والدولية هنون تصقيق مناطق نصود جديده في هذه اليفعة الإسترانيجية من العالم رافق هذد الصراعات تسابق شركات النقط الدولينة لصاولة الحصيول على موطئ قدم وحقوق امتباز للاستكشاف والننقيب عي النفط في منطقة بحر فزوين إن تنافس الشركات مدا ليس بالشيء الجديد أو الغربب، ضهو من مُاحية من صحب عملها لشعثور على احتساطيات بعطية حديده وانحصول على الحقوق لإسبتكشاف العفط وإنتاجية ونقلة، ومن باجية احرى بمير عقد التسعيميات بالعناح مناطق حديدة عديدة أبي العالم كأنت مُقلقة بمايقاً أمام شركات النفط الدولية مثل الصبين وفيتنام وروسياء وسا منطقه مضر قروس إلا إحساى هذه المناطق الحديثة التى فتحت أبوابها أسام الشركات الدولية لكي تستثمر اموالها فيها. إلا ان ما يصغل السانس على مغط محر قروين مضتلفا عن بعبيبة المناطق، هو شواجب الشفط في دول محتلفة دات مساكل سياسية صعمة ُودات علاقيات الليميية عويصة تحت طلال صراع دولى من نوع جديد. لهده الاسجاب جميعها سح الكلام عن مطوير مقط بحسر قسرُوين دا العباد حبواسسراسيجية تصقف عن الاستكشافات في مناطق اشرى من الخالم

النغط والغارض منطقة بحرقزوين نبئغ الاحتماطيات الحالبة اللعروقة لدول القوفار المطلة على بحو قزوين (الربيجان وكاراخستان وتركمنستان) حوالي ١٦ مليار برسيل من النَّفظ الصَّام، أي صوالي ٣ , ١٪ فقط من محموع الاحتماطيات العالمية، بينما تزيد احسياطيات منطفه الخلبيج العربي عن ٦٦٠

طيار برسيل، أي صوالي ٢٥٪ من إهتسالي

الاستنبساطينات الشاشينة هذا التنبيباين في الاحتباطيات بعكس نفسه أيضا على كميات النفط المصدرة هناليا من المنطقتين، إد تصدر دول بحسر قنزوين حسوائي ٢٠٠،٠٠٠ برمسيل يوميا، أي حوالي ١٠١٪ فقط من إمداداتُ العالم من العقط، بينما تصدر منطقة الخليج العربي اكثر من ٧ ا مليون برميل يوميا، أي حوالي ربع الإستاج الشاشي. رغم هذا ألصرق الهنائل في الاحتياطيات

وكمية الصنادرات الجالية، إلا أنَّ العمل قَامُم على قدم وسناق لاستكشناف وتطوير وإنشاج كميات اكبر كنير ص بحر قزوين ومناطق اليابسة المحيطة به، وقد دكرت دراسة لوزارة الصارجية الإسبار بكميسة صيسدرات في عسنام ١٩٩٧ ال الاحتياطيات المؤكدة والمحتملة من النفط الخام فى جسهوريات كازا فسشان واذربيجان وتركمنستان تقدر بحوالي ١٧٨ ملدار درميل ونشير الدراسات للعوفرة إلى أن إنشاج المنطقه سدرتهم من حوالي ٨٣٥,٠٠٠ برعبل بوميا قي عنام ١٩٩٧ لينصل بدريجنينا إلى هدوالي ٣٠٦ مليون برميل يوميا في عام ٢٠١٠ وسيتم تطوير همبع هذا الإنشاج الصديد من البل شركات ومجموعات اجتبية

ينعب جل اهتمام الشركات الاهتبعة الآن نى تطوير نفط همهورية ادربيجان، إد ثوهد غناك حالبا جعس مجموعات تقطية عاملة تنتمى إلى محتلف الجنسيات وهي

الاولى والاهم مجموعة طريعتان النولية للنشيغيل التي تشارك قبيها اثنتا عشرة شركة تنتمي إلى ثماني جنسيات، سعطمها أمريكية. ومعها شركة لوك توبل الروسمة الصحبمة وكدلك الشركتان السعوديتان الحاصتان دلدا ونمر (حنصت هما ٧,١٪). وكانت مع هذه المجموعة شركة إيراسية إلاأتها اضطرب إلى الإنسجاب تتعجبة للضيفيوط الإمريكسة وتبلع استثمارات هذه المجموعة حوالي ٨ مليارات دولار في ثلاثة حقول محرمة (اربري وشيراك وعوسشلي) نبلغ احتياطياتها حواني ٣-٥ مليارات برميل، هذا ومن للقرر تصدير الشحمة الأولى من نفط هذه للجموعة في النصف الأول س عام ١٩٩٩ من ميناء توفوروسيسك الروسى

وهو تحالف ما بين الشركتين الفرنسيمين الف اكيشان وتوتال (بعلكان ٥٠٪ من الحصص)، بالإضافة إلى الشركة الالنائية ديمنتكس

والبلجيكية بتروفينا وشركة يرانية. هُذَا، وتشارك شركة سوكار الأذربيجائية الرسمية بحصص تشراوح ما بين ٥٠٠٪ إلى ١ ٢٪ في كل من هذه المجموعات التي تعمل جميعها هسب اتفاقيات تقاسم الإمتاج، أي أن الشاركات الاجنباية تشحمل جاميع تكاليف الإستكشاف، وفي حال العشور على النقط تتقاسم الارماح مع حكومة أذربيجان

أما في كارَّاخْسشان. قان أهم اتفاقية ثم التبوقيم عليبها كاثث مع شبركة شبيقبرون الإسريكيَّة في عام ١٩٩٢ لتطوير حقل تنفيز والذى تبلغ تكاليف تطوير واستحضراج ونال معطه حاواتي ٢٠ مليسار دولار. وقد شاركت حكومة سلطنة عمان في هذا المشروع وفي ايلول .. سنجشمنيس الماضي وقنعت حكومة كاراغستان القاقية مع شركة البترول الوطنية المدينية لتطوير صقل كارماى ثانى أكبر كقل نُعط في البيلاد، بكلفة تقدر بصوالي 3,5 مليان دولار، تتصنص بناء خط أنابيب طويل المدي يبلغ طوله ٣,٠٠٠ كيلو مثر وبطأقة ٢,٠٠٠ ه برميل يوميا ويمتد من وسط أسيا إلى الأسواق الصينية في المصغطات الشمالية الغربية س البلاد، بالإصافة إلى يناء خط أسبب تصر إلى

كما وقع رئيس كازا شسطان نور سطان نازارمايف اتفاقيتين جديدتين في تشري الثانى - سوقمبر ۱۹۹۷ الساء زيارته لواشنطن. تبلع قيمة الاتفاقية الاولى ٧ مليارات دولار وهي مع كونسورتيوم مكون من شركة برمتش غار واجيب الإيطالية وتكساكو الاسريكية ولوكبوبل الروسيية وهدفيها تطوير حطل كاراجاكاناك الدى تبلع احتياطباته الأولية حوالي ٥٠٠ مليار متر مكعب من الغاز و ٣٠٠ طسون ش من الكشفات، والذي تقدر كمية الإنتاج منه بعد تطويره في عام ٢٠٠١ بحدود ه مليبارات منشر مكعب سنوبا من النفيار ، ١٧٥,٠٠٠ برميل يوميا من المكتفات، أما الإنفاق الثاني شهو مع كويسورتبوم غربى مكون من

The International Politics of Eurasia (المساسات الدولمة لأوروما الاستوية) Karen Darwisha and Bruce Parrost

New York M.E. Snarpc. 1996, 10 Vis-

شب کات احبیب و تو تال و بریتش غیاز و موسل وشل ويريتش بتروليوم وستاتويل هدب هذا الاتفاق هو تطوير ميطقه بغطيه واعده شمال ىحر قروين سلغ مساحتها حواس ٢٠٠٠ كيلو متر مربع، وتقدر الاحتياطيات النعطية فيها بحدود ١٥ إلى ١٠ مليار برميل. هذا وقد صرفت الشيركيات هياك جيئي الإن ما لا يقل عن ٢٠٠ ملبون دولار من احل العثور على النقط هذاك.

أما في تركمنستان التي تصعبوي على احتياطيات كبيرة من الغاز الماديعي، ققد تم توقيع انعاقية لتصدير الغاز إلى تركيا عس



هذاك ثلاث مشاكل أساسمة تواجه إنتباح وتصدير ونقل نفط وغاز مبطقة بحر قزوس

ه المشكلة الأولى: هي عسدم التسوميل إلى تسوية نهائية للنراع السياسي والقانوسي المتعلق بحقوق السيادة على ما تحت مياد بحر قزوين. فإيران تصر أن قزوين بحر سفلق، مما

العاز التركماني على الحدود الروسية محوالي ٣٢ دولارا فعرض بيعيه يعد ذلك إلى دول رابطة الكومبولث المستقلة، فيما تطالب تركمنسمان بحوالي ٢ £ دولارا. ولم يتم التوصل حتى الأن إلى تفاهم مشترك حول هذا الأمر ما بين هاتين البولتين وبداء على تحارب دول منتجة اخرى دات مشاكل إقليمية مع هيرانها، يحب عدم الاستهائة بالمشاكل المحتملة التي من المكن أن تدرز بدن لطة وضحناها ولسنت او لاضر والمي ممكن أن يؤدى إلى بوقف تدهق النقط او العبار

لكُنْ مِنا هُو أَعَقَّدُ مِنْ بُلِكُ هُو الصَّرَامُ القَّوِي للاستحواد والهيمنة على أكبر عدد ممكن من مسارات الإنابيب لنقل النقط والغاز من منطقة القوقارُ المُعْلَقَهُ إلى البِيصَارِ العَالِمِيةَ المُفتَوحَةَ. وهناك اربعية مسارات متواضرة لهذه الخطوط وهي عبر إبران وجورجيا وروسيا وتركيا. ومر ماقلية القبول أن البولامات المسحيدة تقبعت دورا علىيا وبارزا في تحديد وههه هددالانابيب والدول التي يحب الرقعر بهسا باهنف عان محساولة إعطاء الاولوية للشركات الامريكية

للاستحواذ على هندسة وإنشاء وتعمير هذه المشاريح الضخمه رس يبتير موقف واشمطن الرسمي حتى الان

برفضها مرور دی خط اناییت جمید فی کل دن روسينا أو إيران فكن يستشيح أنه يدا بشخلجل الموقف الأمريكي من خلال السماح أو عض النطر عن إنشاء بعض الإنابيب عير إيران، وهذا مم الغضب روسما القدانجلي هذا الموقف الحديداس حالال السيساسة الإسريكينه الغناصصة اسى براوهت ما بين الموافقة عير الرسمية وعص النظر عن القاقب خط غار تركمنسيال عسر إيرار، ومن ثم منصابصة العسار الإيرائي مع السركمستاسي وإنصبال الغار الإيرائي إلى تركنا وهدا الخط هيوى هدا لتركمنستان الني سحث عن طرق بديله لتصدير العار عربا، ادان المعد الإحر الوحيد للتصدير الى الغرب هو عن طريق روسيا وهداما رفصيته الريكا هني الإن لقياتم بالفعل تشميم وتبشين هذا الحط ما يين تركمنستان وإبران في نهاية عام ١٩٩٧ الذي تبلغ طاقته الإولية ٢ مليار متر متعب سنوما قرَّداد قدر يجبيا إلى ٨٠٥ عليار مشر مكعب أبي

فقرات لاحقة أمنا الحزء للمعلق بؤبران وتركما قلم بقم تشبيده حس الآن وهناك باحبر واضح في بداء الصادب المرقى من المشروع كما ال موقف واشتخال لابر ل غاسمنا

بالبسبة لإتفاق شركية شل مع تركمنستان

لدراسة إمكانية إقامة حط غبار ضخم وكبير

يمتد عبر إبران إلى تركينا أولا، ومن ثم يتجه

لاحقا إلى اوروبا لقد بدأت شركة شل

بالدراسات، ولكن واشعطن لم تقل كلستهـ

المهائسة والقاصلة حتى الان فيسما إدا كانت

ستوافق على سسيرد هذا الخط اندى تبلغ

طافته التصميمية ٣٠ مليار متر مكعب سنويا

من اللفروض أن تنتهي شركة شل من دراستها

في النّصف الأول من عنام ١٩٩٩ تعلن بعندها

في الغالب انه من الأحدى عبور الخط المقترح

عبر الاراضي الإيرانية معده تقوهت ال تقول

ابولایات المنصدة فیصا ادا کنانت سیمسمح

للشبر كبيات الإنشبانية والمثوك الإسريكيية

بالساهمة في هذا الشروع العملاق، لربط

تتطيف الجو التدريجي ساسين واشنطن

وهكوسة الرئيس خناتمي سينسمح في ثهانة

# زويسن

وليسد خسدوري

٥٧ وجهات بطر

بعثج الدول المحاذية له حشوقا حصسرية في استغلال موارده الطبيعية . كما تدعى طهران به لامجب الاكسفاء بتقسيم النقط مين الدول المللة عيه. بل بتوجب إقامة بطام يتم س حلاله استكشاف النعط والموارد العدبية بشكل منشبتيرك ويواسطة اتجباد يصبح الدون المطبة عليه وقد دعمت روسيا الموقف الإيراس حشى مِتَارِدُ قَرِيسَةً، ولكن تُصِحِتُ مؤخَّرا للصاولات لتقيير موقف موسكو وتعديل موقفها، ومن ثم عزل طهران في هذا المجال وهصر حقوقها في حوالی ۱۰٪ من ساحل بحر قروین وفی مسافة لاتشعدى ١١٠٠ كىيلومشر. وبالفعل نجد في الإشهار الأشيارة تغييرا في موقف موسكو القادوني لتطوير الموارد الطبيعية لبحر قروين وقيد تم بالقيمل في النصف الأول من شبهس تموز/بوليسو ١٩٩٨ الاتضاق ما بين روسيها وكاراخستان على تقسيم القاطع انشماني لبحر قروين، هيش اعتبرت كل دولة أن الموارد الثي نقع تحت سطح البحر في منطقتها ملك لها إلا ان الانقاق بنص ايصاً على ان اللياد في المنطقة برمتها وعبر القاطعين هي مياه مشتركة. هذا بيدما أرجئ إلى إشعار آخر موصوع التعامل مع الإنبابيت المارة في القساطعسين الروسي والكاز اخستاني





إيران ، وواقعة في المشافئ على صرور الدخط عمير ايران ، والإستاق المتحدة ويا تراكسسسان "ها نويدة ، لواليات المتحدة ويا تراكسسسان "ها السيار الإطار المواقد التي فوه دوانسلسان المواقعة تصارفت على من هيران ورصولا والمسيات مسراتيجية ومنياة ، وهي رساء هذه مسرف مصد ويتمم عان واستطل مضاء سعام ما السار كال ويتمم عان واستطل مضاء سعام ما السار كال ناتيا ، وقد والسركات الارسان المعادد وهذا عام وقعاً

ا سازگریدا فاون حواهها (شده خواهد) سازگریدا فواهد خواهد این استان به استان با استان به استان با استان بینها بین بر ساز بینها بین با استان بینها بین بینها ب

وقسما يتعلق بالقطوط عبر روسيا او جورجيا، فتمر جميعها في مناطق موبوءة بالمشاكل لاثنية وانعرقية (الشيشان في حالة روسيا وابخاريا في حانة جورجيا) مما يشكل خطرا حقيقيا على سلامة الإمدادات وامن الإنابيد بقسها، هذا وكان من اللعروض أن تقرر محموعة الأربيجان الدولية للتشعيل في تشريس الاول / كنشوير ١٩٩٨ مسمسار الحط الرئيسي الدي سينقل العفظ من خسلاله إن البدائل الذَّلاثة المطروحة أمام الشركة هي ميناء سوبسه الجورجي وميناء بوفوروسيسك يروسي وميماء حيهان الشركي، وكل من هذه المنافذ له مشكلته كما اوصحنا ذلك سابقا، إلا أنه ثم تاحيل هذا القرار حتى إشعبار أحر بطرا لاسبيات عديدة، منها عندم قباعة الشبركنات بوحود كميات كافية من النفط الخنام الثي تقتضى بناء خط ضخم مكلف

هذاً، وقد فنشلت أخار مبحناولة تركبينة لاستنقطات التنابيت الإقليمي اللازم ليذاء خط التابيب مباشر من باكو، عاصمة الربيجان إلى مينَّ، جيهانَ. ففي اجتماع عقد في استانبولَ في ١ ـ ٢ آذار / مــارس ١٩٩٨ الوزراء شارجــيـة تركينا وادرسيجال وحورجينا وكاراحستان وتركمنستان، لم تتمكن القرة من الحصول على بيال مشترك مؤيدا لهدا الخط المقترح، وذك , غم الدراسة التي قامت بها شركة تثانية موتها البنك الدولي لهنذا الضرض كقند أوصنحت الدراسة أن كلفة الخط المقترح تقدر بحوالى · ه. ٢ مليار دولار وتبلع طاقته ١ ـ · ٠ . ١ مليون برسيل يومينا ويمشد طوله حوالي ١٠٧٠٠ كيم مشر . لقد ست كل من الربيحان وجورجيا هذا الخط، بيثما تحفظت عليه كازاخستان الأن الشبركنات العناملة لدينهنا فني صندد بنناء خط موازى عبر روسيه واعتذرت تركمنستان لامها تعمل لبناء خط عَـَازُ عسر إيران ومن الجدير بالذكر أنه لم توجه دعوة لروسيا لحضور هدا الْمُؤْتَمْرِ، رَغُمُ دُورَهَا الرَّفْيَـَسَى فَى لَلْشَــَّارِيعِ الإقليمية المتلقة لتصدير النفط والغاز من بلاد

ان اسرائيل تعاول من خلال شركاتها المعلق متعددة، بناء خط فرعى من تركيا عبر الهجر الأبيض التوسط ليمسل إلى أراضيها الشمالية، وهي تتقالون مح كل من روسيا أورتركيستان لإيمسال الإمادات الفارية من إحدى هرتركيستان لإيمسال الإمادات الفارية من إحدى هما ترين الدولتين الى أسروانها أواجدى

1. Y. F

يمقى هنــــاك العـــامل الشـــتركــ ما بــين التلفظ الدون وفقط بحر قزوين. هدول للتطاقتين ومع الأسلف تقتف على التفاهد باعتباره المصدر الثالى الأساسى للبلاد. هـــدا على عكس دول متقبهــة أخــرى مشل الترويج أو الدونيسيا التى استطاعت أن تتــوع من اقتصادها وتقلل من دور التفاهد في الاقتصاد الوطني

Y

فى جـورجيـا التى تــأمــل أن تستفيد من موقعها الجغرافى تتحمـــل على عــائد مهـم مــن روســوم الترانزيت. كاد الرئيسي إدوار شمارنادزة ان يمقد حياته أكثر من مرق تنيجة مؤامرات مافيات الشعط الروسية

58.7g.

عشر سنوات، كما ته الدوقيع على مذكرة تقاهم في شهر كامون الأول اريسمور ۱۹۹۷ ما بين الدور فيك المدار الميل الم

ومن الحدير بالذكر أن إسرائيل تصاول من خلال شركاتها المحلية، أو بواسطة جهات دولية مقعددة. ساء حط فرعي من بركينا عبر البحر الأسطن اللتوسط لنصل إلى تراصينها الشمالية ، وهي تتفاوص مع كل من روسيا وتركمنستان لابصنال الإمدادات النقنازية من إصدى هائين الدولتين إلى فسواقها، ورغم التكلفة الباهظة لهذا الغَازُ، نَظَرًا لَبِعَدَهُ الجِغُرَافِي عَن إسرائيل والاستداده عبير عبدة دول ويحبار، إلا أن هدف إسرائيل كما دعلى عن دلك ورير البنينة الشحقية آريل شارون هو عدم الاعتماد على مصادر للخاز من دول عربية فقط، وهذه هي الصال فيما إذاً استلمت العناز من مصنى. ورغم انه قد دم تجميد هذا المشروع لفسرة طويلة فتبحة للخلافات الممياسية مع إسرائيل منذ استالام هزب النبكود السلطة في منتسميف عسام ١٩٩٦. وبتعجمة أيصنا لارقبناك الجبهنات الإستراثيلية للسئولة عن صناعة الغاز هناك وعدم معرفتها أو إلمامها في كمفينة الشعامل مع هذا القطاع الطاقبوي الجنيد، ناهيك عن الضائفات حبولً السمعس وكسمسة الإمسدادات المطابومه، إلا ان الشركبات النقطبة الاحتبية العناطه في دول الشرق الأوسط لاسرال تحاول أو نامل في تنعيد

هذا المشروع في المستقبل المنظور، هذا في حمال حصول تغير اساسي في عملية سلام الشرق الاوسطة.

3

 ه امنا المشكلة الشائشة: فيهي السلسلة الطويلة من المساعب السياسية الذاشية عن الشائسات الإقراضية السرتفحلة، تناهيه عن المسراع الدولي ليسط النفوذ في منطقة اللوقاز

صراخ الصالح والثقوذ

يشكل التنافس على نعط بحسر قسروين مبراعا كالاسبكياذا ابعناد الليمينة ودولية طويلة الأمد، فهناك مجاولة أمريكية للالتفاف على كل من روسينا وإيبران في الوقت مغسسه ومناك مصاولة روسية لإعادة بسط نعوذها في ممهورياتها السابقة، وبالذات بعد أن أخذت قواجيه ضيفوطا مشزايدة من حلف شيميال الإطلسي على حدودها العربية، وهناك تركبنا وإبران اللشان تريدان الاستشفادة من الوصع الشفير الصالى لتوسيع تأثيرهما في الدول المجاورة لهما أفتى ترتبط معهما بعلاقات تاريحية وحصاريه قديمة إلى حابب كل هذا وداك تتماول شركنات النعط النناقس فيمنا بيثها للحصول على أكبر تصيب ممكن من الأمتيازات النثر ولية مي هده المنطقة الواعده. كما تحاول هذد الشبر كبأت منفردة ومجتمعة أن تؤس سلامة خطوط الادابيب الدي تثوي إنشاءها في هدد المطقة اللعلقة على البحار المفتوحة، وذلك في ظل مسراعات اثنية وقومية متعددة

لله أعمل واشتطل لتحقيق أهداف متعدده في منطقة القوقار، فقد راهنت في بدانة الأمر على تصدير النموذج التركي لاحتواء نقوذ إيران في المطقة، إلا نتها اكتشفت عجز تركيا عن لعب

وشرسة.

أما بالنسبة لتركسا، فمشكلتها الإساسية في مثطقة القوقار هي في كينفينة لعب دور أساسي دون الدخول في مسراع مقشوح مع جارتها الكسرى روسياً. لقد حاولت انقرة إقامة علاقات جيدة مع اذربيجان وارسينيا وجورجيا، إلا أن المتغيرات الأساسية في تك الدول بفسيها وتشابك المصالح واحتشالل ناجورنى كنارباخ س قبر ارميمينا قد عقدت الوقف التركى واصبعفته بالإصافة إلى دلك، فإن عبلاقة تركبا الإقشصادية هي مع روسيا وليس مع جمهوريات القوقاز عمى عام ١٩٩٥ بلغت قيمة التبادل التجارى بين تركيا وروسيا حــوالى ٢٠٥ مليسار دولار أو هــوالـي ٢٠٪ من احمالي النجارة المارجية الروسية، واحيرا، غإل تركيا سدَّل مصاولات مضَّنبة ، بعُساندة الولامات المقددة، من أجل مرور خط الأدبيب الأسناسي عبير أراضيها وهي في هذا تعاض حورجيا، ناهيك عن روسياً كما تدخل في مشاكل متعددة مع أرمينيا الثي من الضروري ان يمر الانموب في أراضيها، هذا إذ تصبر أمريكا على تفادى مرور الأنبوب في إيران لق استطاعت إبران التركير على علاقاتها

دور أساسي في حبلا للشكلات المزمثة المترسمة

أي هذه الحمهوريات كما اكتشفت امريكا ال

النَّفُوذَ الروسي لم يتعدد مع اضهيار الاتصاد

السوفيتي وازر موسكو بعمل نظرق محتلفة

لاستعادة موقعها في جمهوريانها السابقة وإن

نعددت الاشكال. أحيرا وجدت أمريكا في هذه

النطقة مصدرا مهما للبقط وانقاز يساهم في

دعم هدقسها الزمن للتقليل من أهميت نعط

القليج العربي ومدى الاعتصماد علب

واختصار ، لقد حاولت واشبطن في ظل أوضاع

مشجوثة بالشكلات ومبيئة بالشفيرات، أن

تحقق عدة اهداف في الوقت نفسه؛ دعم سيادة

واستَقلال دول القَوقَارَ، وتطوير مصدر عفطي جديد، وتشجيع الشركات النفطية الأمريكية،

توضح الثوقف الأسريكي من نفط قبروين

بشكل دقيق في اواخر كانون الأول/ ديسمبر من

عام ١٩٩٧ وهد زبارة رئيس الورراء الشركي

السابق مسعود يلماط إلى وأشنطن إثر رفض

الانتساد الاوروبي البحث في طلب تركسيسا

الانضمام إنى عضوية الاتصاد لقدتم على أثر

هذه الزيارة تأسيس «تحالف إستراتيجي للطاقية» «سابين واشنطى وانقسرة في

١٩٩٧/١٢/٢٢ ويكمن الهدف الرئيسسي من

هذا الإعلان تشجيع الشركات الدولية والتركية على نماء خط مابيت قروين الرئيسي ما بين

العاصمة الاذربيجانية باكو والميناء اشركي جيهان، والشرمت تركيا على أثر هذا البيان

الشبشرال العيمل بجنابية وينسرهنة لإعساد

الدراساتُ المطلوبة التقدم بأقبراحُ متكامل في تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩٨ حول إنشاء هذا

الخط الإستراثيجي ومسارد وكنفته المائية إلا

ان جميع المصاولات الأمريكية والتركية لإمجاح

هذا المُشَـروع قــد فــشلت هــتي الآن لرفض

الشـركـاتُ النَّفطيـة، وبالذات شَـركـة بريتش بتروليـوم نموكو الالترام بالتنفيـذ نظرا لكلفة

المشروع ولعدم العثور على كميات كبيرة من

النفط تبرر الالتزام بهذه النققات، وبالذات في

وقت يشوقع فيه أن تبقى استعبار النفط على

والتقليل من النقوذين الروسي والإيراني

ين مديد أصبحت الشريك التجارى الرئيس كان يرديد المستحدان ( وقطعات المتحدة المت

التجارية، وليس الأيديولوچية مع بول المنطقة

ريرا على ذلك ورغم التنبؤات العجيجة جول رواب الإنفراج ما بين واشتطن ونظام الرئيس خَاتِمِي، لا يَتَّوقع أَنْ تَثْمَر هذه السياسة عَنْ شيئا ملموسا في المستقبل المنظور



حماول الشرخات النعطية الإجتبية التكيف مع هذا المو المصموم بالصراعات والمتعيرات. عادربينجان كنانت في مهب الربح إلى أن استلم الرئيس هيدر علييف السلطة، إلا أنَّ مشكلته الإساسية تكمن في إطلاق الوعبود الخلابة بالازدهار اللقبل في قلل مجاتمع مدقع بالفقر والقساد ، ومشكلة علييف الذي شارف عمره سنصف السبعينيات وآنذى يعائى من امراض عديدة، أن الله و والبعظية الموعودة كن يعود بقيعيها تبيلاده إلا يعبده إلى ١٠ سنوات في أحسر الأجوال

وتكمن مشكلة ارمينيا في قضية ناجوريي كارياخ، إذ إنها هي العامل الإساسي وراء نحركات القوسية الإرسية التي استطاعت إزاحة الرئيس ليفون بشروسيسان عن الحكم وإدخال البلاد منذ ذلك الحين في نفق معالم غير سعسر وقية تهايته، هذا رغم الدعم الهائل الدي تحصل عليه هذه الجمهورية من أبصارها في الولابات المتحدة، والكونجرس بالذات وأهمية ارمينيا وباجورني كارباخ تكعن في ضرورة عبور أي خط أنابيب من الربعان إلى تركيا بير هده الأراضي، ذلك في حيال تفادي إيران هذا هو ما تريده الولايات غضصة واذربيحان وتركيبًا، ولكنَّ هذا ما تُعرقنه حتى الآن المشاكل

لسناسية المطية. وفي حورجيا التي تامل ان تستفيد من موقعها الجِغْرافي لتحصل على عائد مهم من رسوم الترائزيت عبرخط انابيب يعتد إلى يناه سويسا المطل على البحر الأسود، كاد الرَّئيس إدوار شفار بادرَّةٌ انْ يَفَعُدُ حَيِاتُهُ اكْثِر س مرة بتبحة مؤصرات ماصات النفط الروسية لتم اتهمها علنا ومياشره بمحاولة اعتياله من اجل زعزعة استقرار البلاد ودفع الشوكات الأجنبية إلى العدول عنَّ الأستثمار في أراضيه. كما يواجه شفار نادرة مشكلة مزمنة لاستعادة ابضاريا والتى أدى سنضها عن جورجيا إلى اضعاف هيئة حكمه.

في قلل مدد الإجبواء المشحبونة، تحباول الشركات النعطية أستخراج النعط ونقله إلى البحار المقتوحة، هذا أمر صعب وليس هينا كما معرف ذلك مَن تجربة بعض البلاد العربية، كما ادت الصراعات المحلية والإقليمية إلى عزوف الإستبثمارات الأحندية عن الشواجد في هده لَبِلادٍ، مِنا عَدِا شَرِكَاتُ الْنَفْطُ التِي اسْتَطَاعَتَ أَن تَتُعَايِشْ تَارِيضُهَا مَعَ مَشْكَلَاتُ مِنْ هَذَا النَّوعَ وقى دول متعددة ولكن بضمانة حماية أجنبية



بحر قزوين والنفط العربى تعج وسنائل الإعبلام العباغينة بالاضبيار

وانتقارير عن قرب فك اعتصاد الدول الصناعية الغاربينة عن النفط العاربي، وذلك كلمنا ثم اكنشأف هقل نفطي في دولة معينة حارج الشرق الأوسط ولاتختلف التعطية الإعلامية لنفط بصر قروين عن بقبة الماطق في العالم. والمقبقة أن هناك مناطق عبيدة وجديدة يتم قسها اكتشاف البعط هذه الأبام وتشكل مصدرا تَنَافُسُما مهما لنفوط الشرقُ الأوسط، فهناك الاكتشافات المهمة في المياه العميقة في غرب افريقياء وهناك النطوير الإمسلامي البطيء للحقوق النقطية والغازية الكبيرة في روسيا، وهناك التحماعيد المستيمر لللانتاج من بحر الشمال وسالذات القسم النزرويجي منه، وهناك فضيرا ازدياد الإنشاج النفطى من دول اسريكا اللاتيبية مثل فثروبلا وكولومبيا والسراريل

إلى حبائب هذه الإكششباقات التي تؤدي تدريجيها إلى زيادة العرض من النَّفطُ في الأسواق العالمة، ومن ثم تأثيره السلعى على الأسعار. نجد ايضا بروز ظاهرة التاثير التقني على تكالبت الإنساج فبقي العبقود الماضسة استطاعت نفوط الخليج سراحيمة النفط في البقاع الاصرى من العالم لان تكاليف الامتاج في المليج كانت بسيطه مقارمة بالماطق الأخرى. وبالدأت من المناطق الحديدة مثل بحر الشمال أما الأن، صان الوضع قد تعيير بعصل إدحال عصر السقية في عمليات السح السرمي والاستكشاف والدحميع والنقل ومن ثم اصبع بمقدور الشركات العالية مزاحمة نعوط الخليج وتحقيق أرباح معقونة في نفس الوقت

هناك أيصا تأثير النبار العالى للتصاعد للمحافظة على البيشة ومصاولة تضفيض استعمال الوقود الإحقوري، الدي يشمل النقط من أجل تقليص كميات ثائي اكسيد الكربون في الجوء هذه الصملة الدولية من فحل تحسين المُنَاحُ والبيئة، والتي ثيلورت اقكارها وتياراتها في مؤتمر كسيوتو في اليسابان في كسامون الأول/ديسمبر ٩٩٧، بدأت فأشد مفعولها تدريجياً وستؤثر حتما في العقود القادمة في الطلب على النفط من خلال قواعد المرور وموعية السيارات التي سبتم إنتاحها في المستقبل، هذا تاهيك عن توعية للنازل والمكاتب التي سنعيش ونعطل فيها والتى سخاف بنظر الاعتجار الاهتمام المتزايد بالبيشة وطرق تحسين الطروف المعيشية الملائمة معهاء

إن نفط بحر قزوين ما هو إلا عامل واحد من مجموعة عوامل ستؤثر على النقط الحالى مستقبلا لكن هذاك عوامل محددة للتنافس الدى يحتمل أن يحصل ما بين نفط قروين والتقوط العربية . قعلي سبيل الثال، سيتم تنافس قوى على الأسواق وبالذات على منطقة البحر الإبيص المتوسط وشمال غرب اوروبا كما سيبشكل القار الذي سيبتم تصديره من بلاد القوقاز مصدرا جديدا ستعتمد عليه أوروبا لتخفيض الاعتصاد على الإمدادات الغبارية المالية وهي الترويج وروسيا والجزائر. أما في الشرق وماثذات إدا تحققت المشاريع الصحمة التي يتم الكلام عسها للد اساسيب السفط والخباز العبم لاقية إلى الصنس أو حنثى إلى السابان،

فمعنى هذا بخييب أسواق مستقبلية كانت دول الخليج تبنى عليها آمالا كبيره لتصعير النقط والغاز لها بعد فشحها للمنافسة العالمية ويعد ارتماع مسنوى معمشة اهاليها وبعد فتح أسوافها للشرخات الدولية، وبالذات في الصين من ثم. يمكن القول أن نفط بحر قروس ما هو الاستصدر أحبر من متصادر الثقافس الذي ستواجبها النفط العربي في الستوات والعقود القادمة. ولا تقل اهمية أو خطوره عدا المصدر الجديد عن بقية المعوط الحديثة التي بخدت تصل إلى الأسواق مؤخرا، أو التي خطط لها الإنماج أبي المستقبل المنظور

أما ما سمحدد فعلا أهمعة وخطورة هذه

النفوط على أنشرق الأوسط فهو سؤسرات وبسانات الطائب العسالي على النفط، وهذا سيعتمد بشكل اساسى على معدلات النعو الاقتصادي العالمي، وبالذَّات في الدول النامية التبي تصاول الامطلاق وتعبيس وضحها الاقتَمادي إلى ما هو أحسن. إن معدل زيادة استبيلاك النفط العباشي في الفترات الجبيدة (عسامى ١٩٩٩، ١٩٩٩) قسد تراوح بمقسدار · ، ، ٪ ستويا. أو ترتفاع في الاستهالاك العالمي مقداره حبوالي ۱٫۸۰ ـ ۲٫۰۰ مليبون برسيل يوميا. وهده زيادة مصرعة في حال استمرارها وهي ستضمن المحافظة علي أهمية النفط في الاقتصاد العالمي، كما ستستطيع أن تستوعب الكثير من النقوط الجديدة، وبالذَّات لان العديد من الحقول القديمة قد تعبث وبدا ينضب إنتاجها لكن في حال الحقاض هدد المعدلات الارتفعة للاستهلاك النفطي ( كما حصل في عام ٩٩٨ والربع الأول من عام ١٩٩٩) ســــــــاثر صناعة النفط بشكل سلبي واستاسي ومن ثم، ستتضرر حميع الدول النقطية العربية منها



يمقى هناك العنامل للششرك ساعين النغط العربي وتقط بحر الزوين، أدول المنطقتين ومع الإسف شعشد على النفط باعتباره المصدر المالي الأسساسي للبيلاد، هذا على عكس دول منتجية حسرى مسئل الشرويج أو إندوشيسسيسا الشي استطاعت في تموع من اقتصادها وتقلل من دور

حدوث أي ارتجاج أو قسلاقل هي الاستواق النصائية، مثل أزَّمَة انتَفَعَاضَ الأستعار في عام ٩٩٨ أ، قبان هذه الدول سيتكون المسمسررة الرئيسية لان البيزائية العامة في كل من هده الإقطار سننكون الصحنبة الاوسى لنغدم وحنود بكل أساسي اخر للبلاد عير النقط هدا هو واقع الدول العربية اليوم، وهذا هو ما سيكون عليه وصع دول بلاد القوقار في المستبقيل التنظور بعد أن تبد بتصدير النغط إلى الإسواق العلثية في العقود القادمة

النفط مي الإقتصاد الوطئي لذًا، قائم في حال



#### الخلاصة

تصاول دول بالاد القوقسار، بعد أن ثالث سيقلالها: استقطاب الإستثمارات النفطية الإجنبية. ليس فقط سُ أحل تعمية مصادرها التقطيعة، نكن ايضنا بينمما بالخنصول عنى الضعائات الدولية للسحافظة عنى هب الاستقلال ويقعيا من الشدخل في شخونها الداخلية من هذا الطرف أو الأخر، إلا أن الأرمة الحقيقية لهذه الدول هي أن مشكلاتها تنبع من واخلها ومن التحدد الهائل في الاتنسات والقو سيات والأجناس القياطنين فسها، وإلى اطمياء الدول التحياورة نهيا، وتبكالت الدول الكبرى على مواردها الطبيعية، لدا أمانه من الصنعب جندا أن يتصنور اللرء حلول نوع ص الاستقرار السياسي لهذه الاقطار في المستقبل

وإذا افترضت انه بقدرة قادر استطاعت هذه الدول إحملال نوع من الاستنقرار السيماسي الداحلي، قمل المنعب انتخاضي عن انصراعات الالتيميَّة التَّاريخية مَا بِينَ هَدْمَ الدولَ وَبُمَا أَنْ بلاد القبوقال لا تعلك السبواحل واللوائي المطلة على البحار العالمية، فمعنى دلك أنها ستبقى تحت رحمة حبيرانها وابتزازاتهم المستمرة لاستقطام أعني مسعدل ممكن من رسسوم الشرائزيت وألحوات وللصباريف هذه الهوامل جميعها تصب في حانة عدم استقرار إمدادات النفط من بلاد القوقان مهما حاولت الشركات التفطية المالية هذه الأيام من تنطيف صورة هذه للنطقة وإبراز اهميتها الاقتصادية الدولية

هي أحسس الإحوال وفي حان عدم القطاع لإمدادات بين مشرة والصرى، سيكون نمل نفط هٰده الدول بأهظ التكاليف، مما ينفسي أنّ الدول القوقازية نفسها ستحصل في نهابة للطف على ريبع مفطى أق يكشيس من الدول المنتجسة الأحرى، الأمر الدي سيحد من قوتها الاقتصادية وسقمها دولا ضبعنفة دون ركائز صلبة ومنصرضية للتنهديد والاصطرابات والقبلاقل الاحتماعية والسياسية

اخسيرا، ورغم كل الأرضام المتضائلة التي مسدرت عن المؤسسسات الحكومجية ودور الأبِحاث، فإن كميات المقط المتوافرة في معطقة بصر قزوين لا تزال مصدودة وبالفعل، فان النتائج الأوليية فلبحث والاستكشاف عن النفط في عام ١٩٩٨ واوائل عام ١٩٩٩ غير مشجعة للخاية، مما دفع بعص الشركات الدوليــة بإغلاق مكاتبها والثنازل عن رخص الامتيازات التي حصلت عليها لكن غدا لا يعنى أن المعلقة غير واعدة نفطياً. قابوقت لا يزال مجكرا لإصدار حكم من هذا النوع، والمجال لا يرال معتبوها للاستكشافات في السبو ت المقبلة إلا ته إدا نقنت سحار النقط على مستونات مبحقصة تسمعاء قبان هذا العامل سيحد من استشمارات الشركات الدولية في هذه المعطقة، مما سيقلل من معدل عمليات التنقيت وببطئ في برامج للحعر وهدد كلها سدؤتر سلميه على اشتمال يروز سطقة قزوين كمنطقة واعدة تغطينا في المستقدل المطور 🔳



### فصل المقسال فيمسا بيسن «الخبسز الحسافي»

, محاولة الدفاع عن كتاب محمد شكرى باستدراج كتاب الطيب صالح إلى العركة. أمر مؤسف، لأن الضارق بين الكتابين كبيرجهاء

> 🕬 🌣 في الصحبة الكليرة اللي قارت في مصر مؤكس كول كتباب بالصير الصاقيء للصمد شكرى، اشباء كتبرد قسحة ولايدا بما اعضره قَديدًا في هذه الصنجة ، ثم اشاول الكشاب

اما عن الصحة ، فقد كان من اسواً ما فيها ان عبرخ يعض الماس سواء فسدالكتباب او يفناعنه دون ان يكونوا قد قراوا الكشاف أصلا، باعتراف هؤلاء أنباس صراحة حيادا، أو بما يفهم من طريقة كلاسهم عن الكشاب احياما

ما الصارحون صد الكثاب، فيعصبهم قد حبلا في عبنيه ان يقلهن اسام الناس بمقلهن ١- الحير الحافي سيرة بائنة روائية ١٩٥٦\_١٩٥٣

محدثكرى بيروت بار آلساقي ، ١٩٩٢ ، ٢٢٨ مي ٢٠ For Bread Asone

London Peter Owen, 1973 151pp ٢ ـ موسم الهجرد (بي الشمال نطيب صالح بيروث دار الجيل ١٩٩١ ٢ ص

منع الكتاب من الثداول، واعتبر أن هذه الشكوي من بعض البلامية دليل على تعارض الكتاب مع ، قيم مجتمعنا وبينا وتقالينياء، مع أن أبسط اطلاء على الكثاب كان من شاته أن ينس أنُّ الكتَّابُ لَا يَشْعَارِضُ مِعَ وَقَدَمُ مَحَدَّمُ عَنَّا أَوْ ببثناء باكثر فعا بشغارض مع قبم اي محتمع أخُر وای دین آخر، کما ساحـآول از امس سما كذلك من التصرفات القيينجة، ميل بعض هولاء السناخطين على الكتباب إلى ءاستعداء

المرافع عن القضيلة، واتخذ من مجرد احتجاج

بعض الثلاميذعلى الكثاب دليلاعلى وحوب

السَّلطات، سوأه كانت سلطات الصامعة التي كان يدرُّس بها الكتاب، أو سلطات الدولة مع ان الخُطأ لا يُزيد على سُنوء تقدير مما يمكن تصحيحه بسهولة دون ضجيج أو مسراخ، إذ عانت تشيجة هذا الضجيج والصراع أن أشاعا الخوق لدى الإسبائيَّة حمسها، من ان تكون حريتهم في التعبير عن نفكارهم، أبا كانت براءة هذد الإفكار قد اصبحت مهديد في كل لحطة مع ان الامر في هذه الصالة لا يشعلق باحشلاف في الراي أو الأفكار، بل باشياء مختلفة تماما

القصبة وتعيس يصناهنيهنا مرحلة الطفنولة والراهقة. إلح»، فهذا قد بهم صاحب السبر 3 الباتية، ولكنه قد لأيهمنا، إدالامر يتوقف في النهاية على كيفية عبوردهده المرحلة وثلك وما الذي قباله عن هذه للرحلة أو تلك، وأما أن ، العرى في العيارة أو الخشونة في اللفظ ، Y يجعلان الكتاب أدبًا جنسيا، فلد يكون صميحا في بعض الحالات، ولكنه ليس منحيضا دائما، كما ساحاول أن أبين وأما محاولة الدفاع عن کِتاب محمد شکری، باسندر اج کشاب الطب صالح إلى المعركة، قهو امر مؤسف إذ إن العارق بين الكتابين كبير جدا. كما ساحاول أن أبين

كذلك عزيي لم اتصاطف بالمرة مع منا كشمه الدكتور سعد الدين إبراهيم عن ناس الموضوع في محلة «القافلة» (وهي مجلة المحاصفة الأمريكيسة بالقساهرة) شحث عنوان والحسرية الأكاريمية في الجامعة الأمريكية ، (عدد ١٩٩/٢/١٤) إذ حبول الأمير إلى قنطسينة اشتبالك في الرآي ووجسهات العظر، وحسعل السماح بتدريس مثل هذا الكتاب من صمدم فصيبة الليبرالية الفكرية وثعلم التعليم الحر المعروف بأسم Liberal Arts وقد كنت - ولا لزال ـ اقـهم الحرية الأكاديمية والقكرية بمعثى سختلف تمامًا، وكنتك كنت ولا ازال - اسهم نظام التعليم الحر بمعنى مختلف جداء لايشمل تدريس كستب س نوع «التسبيز الحسافي»، سالمسالة لبست اخْسَالاقا في الراي بالرَّة. وليست خالافا فكريا، بل هي شيء مختلف

رواية -الشبرز الصافى- رواية صحيرة الصجم، لاتزيد على ٥٠٠ صفحة في ترجمتها الإنجليازية (التي استسدت عليها ثم قاربت بعض أجزائها بالنسقة العربية انثى تقع في ٢٢٨ صفحة من القطع الصعير) والمعروف أنها تقوم على السيرة الداتية لكاتبها بل هي تحمل ما يدل على دلك في العذوان نفسمه : الضيئر المامي، سيَّرة دائيةً روائيةً ﴿ ١٩٣٥ - ١٩٥٦) وكاتيها محمد شكرى ، لم ينعيم القراءة والكتَّانة أِلاَ فَي سن العشرين لَم أصبح كأنَّبا روانينا، وهي تصف طفولة مصورها جوع

وحرمان دائم، وقسوة بالغة من الأب الأسرة طقيرة للعناية لا تجد ما يسد رمقها، الأم بسا<del>تعة</del> خضروات والأب محرم سكير وعاطل عن العمل، والام تحمل وتلد ويموت معظم اولادها وسنانها الواحد بعد الآحر. قلا ببقى إلا هذا الطفل (محمد) الذى بهيم على وجبهه بحطاعن الرزق بكل الطرق غير المشروعة سرقة وتهربب ودعارة، بماعى ذلك بيع جسده الن يرغب ويتخلل دلك كله معاشرة للمجرمين من كل نوع وللعاهرات والسكارى ومندمني الضمر والمصدرات من كل صنف. ولكن قبل أن تبسهى الرواية بصعصات قليلة يشعرف محمد أى صاحب السيرة على شخص مهتم بالسياسة اسبية «عبد الثالك» ، وبقرر محمد بعد التعرف عليه أن يتعلم القراءه



والإسبيوا من هذا، ان هذا الصبيراج وهذا الصحيج قد ادبا إلى بعرض يعص من أفصل الإعمال الإدسة، وأرفعها شانًا، وأبعدها عن الابشدال، بل ومن اكتثرها تصاطفًا مع داسيم مجتمعنا وديننا وتقاليدناء، للتهديد بالمنع هي الأخسسري، وتعمى بذلك سالذات رواية الأديد السوداني «الطيب صالح»، التي أنقَدها لحس المقا إحماء لأمثمل له من جاه اساتذة الجامعة على أنها قطعة من الأدب الرفيع، مما لا محورُ الساس به على الإطلاق. إلى هذا الجيد أحيد نقيسي متبغقيا مم تعليق

الاستياذ سلامة بصعد سلامة على هذا الموصوع قے العدد الاخير من «وجهات مظر» (اول ابريل ١٩٩٩) تحت عنوان والفكر الحافيء، إذ عدر عن رفصنه لهذه والسلطوية الفكرية الصفينضية. والطلامية العمياء، والتحرش العظلى بادعال ينبعى أن تنتعلم في الجامعة كيف ومأذا والمادا تَقُرأ دونَ وصناية من الشنارع ولا من الوزير ولا

ولكثى لم أستهام التحساطف مع مدوقف لاستناد سنلامية عندمنا ابتيقل من البكلام عن العموميات إلى الكلاد عن هذا الكشاب بالذات «الشيرُ الحاقي»، فهو لم يقدم لنا سبباً مقدماً لاعتبار تدريس هدا الكتاب أوحشي قراءته عملا مضداً، فكل ما قاله دفاعا عن الكتاب أنه.

وتوع من أدب السحسرة الداتيسة. سدر قبل سحو ثلاثة عقود، وترهم إلى لعبات مُسَمِّتُهُمَّ، وبيعت منه الوف النسخ في المقرب والعالم المسربي، وطرح عي المكتبات ومعرض الكثاب عي القناهرة. وتعبير القصنة بصناحيها مرحلة الطفولة والراهقة، وما صاحبها من تصولات نعسية واجتماعية ومكاسبة. تتاوله نقاد الأدب باعتبارد بعض تجليات الأدب للقربي الحديث. ولم تشرحبوله مطل هذم الفسجسة الغوعائية الثى ملأت بعض المسحف في مصدر، وشنقات من لا شساغل لهم.. ولم يؤخذ ما قيه من عرى في العبارة أوخسش وشة في النفظ على أده أدب دبسي بالمعشى الذي يجرزد انكساب س قيمته الأدبية. فقد عرف الأدب العربي اشحار لبي تواس الإباحية وقصص الف لبلة ولبلة قديما، وروايات اخرى لأدساء مسعسروفسين مسئل روابة الطيب صالح (موسم الهجرة للشمال) حديثًا، دون أن تعلن حاله الطوارئ الفكرية عى الصامعات ويقرص عليها منع التجول».

وقد عجَرْت عن ان أجد في هذه العقرة دفاعًا مقدما عن الكتاب، أما أنه نوع من إدب السسرة الدانية، فصحيح، وضا أنه صدر قبل بحو ثلاثة عقود فجائر، وأما انه ترجم إلى لقات مختلفة فمحتمل، وأسا أن آلاف النسخ قد بيعث منه فمؤكد. ولكن كل هذا لا يبرئ الكتاب من العيب، ولا يحوُّلُ تَقَائِمُهُ الكُلْيِرةَ إِلَى مَرَايِا، بِلَ نَحَنَ بَعْرِفَ أَنْ مِـثَلُ هَذَهِ الكِتَبِ بِمِكِنَ أَنْ ثَبِاعٍ مِمِهَا الوف كثيرة، وأن بقرجم إلى لفات كثيرة، أما أنّ

### و«موسسم المجسرة» مسن انفصسال . .

#### 

والكتباية ، فيهذهب لشراء كنتباب في ميبادئ القراءة، ويشير عبدالثانك عن عرمه ، وإن كان بضَّتُم الرواية بالشعبير عن شكَّه في أن من للمكن أن يتحدول إلى رجل مستقيم أو إلى ، ملاك، ، وبرجح أن الوقت قد فات

إن من المكن جــــدا أن تكون رواية ، هذه موصوعها، وهذه هي نصداتها. سرقة وتهريب وبعبارة وسكر ومنخدرات، رواية إسسانينة بالرغم من هذا كله، ولكن نهذا بالطبع شروطا من أهم هده الشمروط أن يكون البطل الذي يروى القصة والذي نرى كل أحداثها من خلاله. ونحكم على كل شيء من وجبهة نقاره، أن بكون هذا البطل شريفًا في الأسناس، لا أقصد بهذا أن يكور رجلا ملتزما بالقانون وبما تعارف عليه أهله ومجتمعه من أنواعد لحلاقية، بل يكفي ان بكون رجلا بطيفا من الباشل، مهما كابت أثبارة الأعمال اللي يرتكيها رغما عنه. وهذه والنظافة س الداخل، لها مقاهر ششي، مبنها مثلا مدى الاسف الدى يشبعر بيه عندما يرتكب عسلا غيس إنسائي، أو النَّدم الذِّي يصبيبه بعد ارتكامه مثل هذا العبمل، أو الشعاطف مع من بصبادف في عياته من رجال وبساء سيئي المظاء أو قبامه بعمل إبساني لإتقاد او مساعدة احد من هؤلاء الذين عاملتهم انصباة بقسودانو استعداده للصفح عمَّن أساء إليه، أو التضمية بحزء من طعامه مثلاً، رعم شعوره بالجوع ، لل هو اشد جوعنا منه، أومقاوميته، ولو تبيعض الوقت. لإغراء القيام بعمل غير اخلافي فدل أن يضمار اضطرارا للقيام بهذا العمل ، ابح كل هده امثلة لما يمكن أن يدل على أن هذا البطل البائس، رغم بؤسه وانخراطه في مختلف الإعمال الإجرامية وغير الأضلاقية هو في الاساس رَجِلُ نُطَيِفَ، وبكن اضطرته ظروف هيئته القاسية إلى أن يظهر منه عكس بلك. وتكنيا للاسف لانجيد شيشا مرذلك عي هذا الكشاب فليس هي المئة والخمسين صفصة الني تتكون منها رواية «الخبرُ الحاقي، دليل واحد، مهما كان معقيرا، على أنْ بِعلَ الرواية رجِل نظيف من الداخل. لبس هماك شعور واحد ثبيل، وليس هناك عمل واحد من أعمال التضحية، ولم يحدث أن أظهر مرة واحدة مقاومة تعمل من الأعمال القدرة قبل ان يقوم به، إنه لم يعبس ولو مرّة ولحدة عن شعور بالصفح عن الأب الفظ البالغ القسوة، ولاحتى مايدل على انه يفهمه او يعدره او انه كان مضطرا إلى ماقام به بل ولاتحسّ منه ولو

إذا كمان الأمر كبذلك قمن اس يأتي وصف الرواية بالإنسانية ؟ وما جدوى الخوش في وصف الفقر والبؤس إن لم يصل إلى القارئ من هذا الوصف أية إثارة للعطف؟ الخلاصة إذن أنَ البطل من ثول صفحة في الرواية إلى آخر صعيمة، يظهر تعاما أنه وغد، خال من أي ميزة، سواء في الدكاء أو في الإنسانية، بل ولا يتصف حتى بالنشاط أو الشجاعة فساللذى

رة واحدة بعاطفة تشبه عاطفة الابن نحو آمه

التي تعرضت لمنهي القسوة من أبيه.

يمتطر من قمارئ الرواية غسسر اللامسيسالاه والإشمئزارة

بعم، إنَّك تَبْرِك الرواية ساخطا ولكن ليس على الطّروف الإحشماعية التي ادت بهية لاء البؤساء جميعا إلى هذا المصير، ولكن سأخطأ على بطل الرواية ومن ثم على كاتبها أيضا. إنى لم أقابل مؤلف الرواية قط، ولكني بصراحة. يعد أن قرأت سيبرته الذائبة الأجد لدى أي رغمة في مقابلته، لا لائه ارتكب في شيعابه الكثير من الاعمال القنرة ولكن لاني لم أشعرقط حسلال قدراءشي للرواية اسه كسان يحس بعدى

الآن يمكن أن ذائى إلى الجمس، الرواية على صغر حجمها حاقلة بالشاهد الحبسية، ولكن ليست مشاهد جمسية عادية بل تحثوى على تقاصيل دقيقة في وصف بجراء الجيم مع تسمية كل شيء باسمه، والتركييز في هذه القاطع ليس على الإهاسيس. بل على الأعضاء التي ولَّدت هذه الإحساسسيس، وتشمل هذه المشاهد العادي من الجيس والشاد منه تيضيا. ويعض هذه للمارسات الشادة ببدأ من شخص عبر البطل يحاول أن بجذب بعلل الرواية إليها. مقامل المال أحيانًا، ودون مقابل أحيانا، وبعضها ببدأه البطل نقسه تعبيرا عن رغباته هو الشيامسة. الأهم من هذا كله أنه لا بكاد أن يكون همّاك في علاقة واحدة من هذه العلاقات الكشيسرة والمتكررة في الرواية شيء غسيسر الجنس، قليست هناك عاطفة تبيدا بها هده العلاقة أو تعتهى بهاء لعس هذاك إلاالرغبية الجنسية المحضة الثي لاشختاف قطعن أي رغبة تطرأ على أي عضو من اعضاء المملكة الحبوانية، والبطل عندما يتذكر الصنانا علاقة سابقة مرّبها، من هذه العلاقات، لا تعرّ بذهنه أى عاطقة رقيقة مما يمكن أن يوصف بالنحب ولا اي شعور بالافتقاد إلا اعتقاد اللمس، ولا شعور بالشبوق (لاالشبوق إلى معارسية الجنس من

بل إن من المدهش حساسًا، في هذا ، الأديب الكبيس، ما يبدا به عندما بريد أنَّ بروى قصة البطل مع اى من هؤلاء الفتيات العديدات. فهو يبدأ بأن يقول مثلا وكان هناك قتاة اسمها كدا، هي ابئة صاحب قهوة كدا أو بســــّــان كدا. ثم يشرع مباشرة في وصف جسمها كما رآه بطل القصة وهو مختف مي أعلى شجرة دون ان تراه الفتاة، أو وهو يرافعها من مكان ما وهي تخلع مالابسها للنزول إلى النهر دون أن تعرف بوجوده، هذه الفناة لم يصادفها لاقارئ القصة ولانطل القمسة إلامد تلاثبة أو أربعية سطور عفط، وهي الأن تضعري امام كل منهما. ولا يلي ذلك أي علاقة عاطفية من أي دُوع، بل القصبي ما يحدث هو أن يتحرش بها البطل فتقبل أن تمارس الجنس معه أو لا تقبل، ولكن لاشيء هناك بالمرّة إلا الجنس نفس الشيء يتكرر في علافاته الجنسية

اثناء إقامته ببيوت العاهرات، فالحاهرات يجري وصف أجسادهن فقط، مع أن من المكن

أن يتصور المرء أن لهن مشاعر أيضًا وعواطف. وأن شخصية الواحدة منهن لابد ان تختلف عن شخصيات الأضريات، ولكن الأمر هي روابة محمد شکری عیر ذلك، فین عباهرات بععثی الكلمية والإشيء غيس ذلك، مما سجيعل القياري يتساءل عن جدوى الأمر برمّته.

مادام الامر كذلك، فقير كان لايد أن استبقر ب جدا ما قراته لناقدة أنبية كبيرة من بفاع عن هده البرواية في مستسبسات الإشرام وبكلي (١٨٨ فيراير ١٩٩٩) ، لقد استثيت النافدة في دفاعها إلى أمرين، الأول أن مااحشوته الرواية من أحداث يصور تصويرا طيفًا مدى تعاسة ويؤس شريحة مهمية من شرائح المحتمع، لإ تحظي عبادة بمن يعبرف الناس بمدى سا يعانونه منجوع وحرمان وتشرد

والأمر الشاسي أن الرواية وإن كانت تعرض الراءها لشاهد ومواقف فظيعة من الإجرام

والإعمال القبيحية واللالحلاقية، فإنها تنتهر بهاية اخَلاقية ومتَّفَائلة، اد انَّ المطل بصنادف قرب النهاية شخصنا يروى على مساسعه بيتين من شعر الشاعر التونسي أبي القاسم الشابيء وهما

إذا الشعب بوما اراء الحياة فلابدان يستجيب القدر ولاسد للسمسان ينجلي

ولايد للقيد أن يتكسس مما يؤثر في نُفسَ البطلُ ويدفُّعُه إلى اتَّخَاذِ

قرار ببيده شعلم القراءة والكشابة وهكذا يقدم النطن على إثهاء حناة الإخرام والبغارة، وبنيا صفحة جديدة، مما لابد على الأرجح دان يترك أثرا أخلاقها طيبا في النهاية في نفس

وكلا الدفاعين صعيف للقاية ، قابقول بان الرواية تصور حياة البؤس والحرمان لا أجدله في الرواية إلا مسدى فسعيفا جدا تعم البطل وكل معارفه كانوا مشردين ومحرومين. ولكن هذا شيء وتصنوير النشرد والصرسان شيء اخر، وهذا هو بالضبط احد الإشبياء المدهشة في هَذُهُ القَصَةَ . فَالْكَاتِّفِ يَصَادِفُ مِنَاظُرُ الْبِؤْسُ



العدد الرابع ـ مايو ١٩٩٩م

#### واصبحت بعد تكرر تجريتي مع قصص مماثلة ترحمت ونشرت بالخارج، واحتضل بها نضاد ، مرموقون ، أشك بشدة في المعاسد التي تحكم اختسار ما بترجم وما لايترجه من أعمالنا،

7 Y:

ار تكيه المل دلك؟ هل شراء كتاب لتعلُّم القراءة والكشابة كناف لأن مقضرته كل منا ارتكمه من أعمال الطسوة والدعارة والسرقة والتهريب والكراهينة واللاميالاة يمشاعر الاضرين الني مُعَقِّلُ بِهِا الرواية؟ بل حقى إذا افتر صنا أن هذا الكاتب قدة أج عملاً فتينا عظيما. سواء في هدد انرواية وهو فني رأيي اقشراض غيبر صحبح بالمرة، أو في روايات أو قمصص أغسري مما لا بشوقتم البشية قبراءيه يعبدان قبرأت هدم الرواية حتى إدا افترصنا هدا. فيل حقا بحب عليما ال معفر اي شيء لأي شخص بشيت امه ء أسان ×؟ هل محرد القدرة على أن يروى شحص ما قصة حدثت له ، بشكل مشوق هل هذا بجعل من حقه أن يفعل مى شىء مهما كان عملا لا أَضَلَاقِما؟ وَأَنْ يِسَوَّدِ مَا أَرَادِ مِنْ صَافِحَاتٍ فَي

صالح وقت لإصباعته في مثل هذا، ولا احترامه بحبيب وعبد النَّاصِينِ .. الـمُ. ماحدوي هذا كله ، لقارثة تسمح له سلاك. إن النظل في قصبة وأي مجد يصفيه مثل هذا على الرواية . إذا كانت الطنب مبالم رجل كانت له علاقات جنسمة حقًا كما وصفت أما كثرة اللقات التي ترجعت متبعيدة مع نساء أوروبيات، ومع امراه واحده إليها فاند اصبحت بعد تكرر تحريتي مع فصص سودانية التي هي زوجته الرائعة (حسنة) معائله، تُرحمت ولمُمرت بالصارج، واحتقل بها ولكن العلاقة بيسه وبين النساء الأوروسيات لا بعض النقاد، بعضبهم نقاد «مرموقون» أشك يقدمها للؤلف إلا كوسنلة لإثارة قضية العلاقة مشدة في المعابير التي تحكم اشتبار ما بترجم وما لا يترجم من أعمالنا، وما الدى يعجب بعص بين مجتمعاتنا وبين الغرب، أي قصية دلك الصراع القديم والمستمر بين الحضارتس، النقاد الأجاب من إنتاجنا الادبى وما لا فيشخد الطيب صالح هذه العلاقة الجنسية يعجبهم، معايحسن بي الالخوض به في هذا كوسيلة، من بين وسائل اخرى كشيرة لطرح المجال ولكنى لاأخفى على القارئ ميلي إلى قصية العلاقة بين حضارة (او ثقافة) مهرومة. الاعتقاد بأن من بين هذه المعايير التي تحكم وحصارة منتصرة. شرق حالم ، وغرب واقعى احشيار ما يشرحم وما لا يغرجم من قصصتنا الى وعملى، شبرقي مسحوق باللة ثقته يذفيب لعنات اوروبية مناادا كائت هدد القصيص تدل على وتقدمنا ، في الاحَدُ بأخر الموصات الإدبية وتقديره البالع لكل ساهو غربي، ولو شعلق للون البشرة والشعر، وغربي لايضائجه اي في القرب التي يسمح بعنصيها بالشوش شك في تفوقه وافضليته على غيره في مثل هدا الحو من الإثارة الفكرية المستعة ، لايهم أبدا

والحرمان وجها لوحه ولكعها لاتحرك قلبه لدرجية تدفيعه إلى وصفيها، ويقصل علسها مناطر الجئس معم إنه يدكر وصف صرب ابيه له ولامه ولاهيه، وبكل بن المشاعر الناشده على ذَلَت؟ الإما يكره من حين لأَخْر مِنْ ابه كان يكرد اباد او يقعني موته او شبيشا من نوع هده الخسرات اللتي تقال بيرود غيريب، فلا تحرف شبعور القارئ (أو شبعوري اما على الأقل). ولا تعكس بالتالي شعورا قويا لدى الكاتب نفسه نهم أنه يقنضم ايامنا كشيسرة في بينوت العاهرات، يتركها ليعود اليها، وسمن معرف اسمناء كشمرات من هؤلاء النسبوة، وهن بكل تَاكيد من البائسات المصرومات اللاتي عاطتهن الحياة بقسود بالعة، مما بعرفه من روايات وقصص احرى كثيرة ونكن ين هذا البؤس والمسرميان وهذه القسيوة في رواية ءالشب وصف مساقسعته؟ أسا لا أعستينق هذا البراي. من الحسافي ٢٠ إن الكاتب، بدلا من أن يصسور هذا المؤس الدى قناد هؤلاء المسوة إلى هذا المسير، يقمئل أن يصف أجسامهن والتصاق جسم لبطل بها، بعسارة احبرى ودون إطالة - لايكفى أن تدور أهداث الرواية في أوساط بانسة لكي بقول إنها تصور البيؤس، بل يجب ان تقوم الرواية بلوصف هذا السؤس على تحاو يشيسر سلساعس القنارئ صندد لاان يشبرك لقنارى

> فسق وهجور تبتهي سهاية فاصبة فابنى لااجد له اساسا، فهدد القصيلة المرعومة لا تَبِدَا بِتَنكَ الرواية المتواصعة جداء إلاقبل تهابة القصة بصغحات قليلة ، عندما يكتب أحد المسجونين عبى حنائط السجن البيشين المشهورين لأبي القاسم الشباسي . (1) الشعب بوما قراء الجماد .. الخ، وهمنا من أكثر أديبات الشنجر العبريي الحديث تداولا على السعة ثلامية المدارس. ولكنهما ايصنا ليسب حميلين حمالا خاصنا، بل شاعا على الألسئة بسبب ما فيهما من وصوح ثام وتكرار للمحسى الواهد عبة سرات وحماسة رائدةً قد ينفعل لها صغبار السن، ولكن اللهم هو أن كل مسا ترتب على مسقسابلة اليطل للهسذه الشحصية الصادة واخيه، ان البطل اشترى وهو سنائر في طريقه كشاينا لشعلم القبراءة والكتسابة دون ان تدلشا الرواية عسى أنه قاء بتعممهما بالععل أوحنى أن تدلثا على مدى جديته في الغزم على تعلمهما، يل إن آخر سطر فَى الرواية بشككنا فَى قسدرته على نلك، إد إن هذا السطر يقول ما معماد أنَّ الأرهم أنَّ الوقت للسد فسات ولنم يخسد ثمسة امل في أن ينصبيح الشيطان ملاكا، (أو كما يقول المص العربي بلقة عربية ركيكه يخشثم بها الكساب ءثقد فاتئى أن أكون ملاكاء)

لتحمينه مستغيبا بقراءات بعرى سابقة ات لقبول بال الرواية، رغم مانتصور د من

قد مقال إنما شعرف من مصنادر الخرى أنّ الكاشب الذي هو بطل الروابية قد تبعلُم القراءة والكتسامة مانضعل، مدليل أنه اصميح كماتيما مشهورا، ولكمى اتكلم عن طرواية كروادة هل هذا الذي حدث في صفحاتها القليلة الأخصرة كاف لأن يمدو من دهن القارئ كل هذا الفسق والعنصور؟ بل وهل تنقصر لنطل الرواية كل منا

التطيف أن يكون لدى اللزه قدرة على أن يقص

قصة مشوقة، ولكن هذا في حد ذاته الإيمول

شنفسمننا محترمنا إلى رجل فناضل جنبير

بالاحترام وهذا الرأي لاعلاقة نه يقيم وتقاليد

ودين محتمع معين دون غيره، بل بصح على

أى مصنمع وأى بقالبد وأى دين كذلك فإن هذا

الحكم الاخلاقي على الكتاب لا يتقير حسب ما

إذا كان قارئه صغير السن أو كيير السن. فهو

كتاب لاأنصح بقراءته طفلا صعيرا ولاشابا ولا

إنًا كان كل هذا صحيحًا، فإنه لاتكون بعد

هدا جدوى من أنّ يردد معضَ الكتَّابِ :فوالا عن

عدد اللغات الأجنبية التي ترجمت أليها رواية

والضمرُ الصافيء ، أو عن بعض الكتاب العظام

لدين شعر ضبوا لوصف احبوال بؤس ونشيره

ممانلة النا ورد في هذه البرواية، أو التقسول بأن

عدَّه الرواية جِــاء بها أبضا قضــلا عن المؤس

والتشرد، ذكر للاحضلال القرنسي للمقرب، أو

مه قد حاء مرة، على إسبان بعض شخصيات

الرواية تكر لثورة مصر في ١٩٥٢ واسم مصمد

، بمطلق الحسرية ، في تفسامسيل العبلاقيات الْجِنْسِ عِنْهُ وَاسْتُنَالَهِنَا، وَصَدَى ﴿ جِنْزِ اتَّفَّا ۗ فَي النَّعَرِ ضَ لِيدُّدُ لِلْوَضُوْعَاتُ.

في كل هذه الأميسور ثكاد رواية الطيب

صالح دموسم الهجرة إلى الشمال، أن تكون

المقيص التنام لرواية والضير الصافىء الحمد شكرى. رواية الطيب صحالح رواية «فحاضلة» بمعنى الكلمة، سواء كان القصود بذلك هو ثيل القصمة التى تعالمها أوطبيعة شخصيات

من اكثر فصول رواية الطيب صالح إمتاعا، دلك القَصل الذي يجري فيه حوار جين الجدّ، اي جدُ الراوى، واثنين من اصدقائه القدامي، «ود الريس «و«بكرى» ، واسراة يسمونها ، بنت مجذوب» ، ويصفها الكاتب بانها «امرأة طويلة لونها فاحم مثل القطيقة السوداء، ما يرال فيها إنى الآن وهي تقارب السبعين بقايا جمال وقد كنانت مشبهوره في البلد، يتسابق الرجبال والنساء على السواء لسماع حديثها الافيه من جراه وعدم تصرع وكانت تدحن السجاير ونشرت الضمر وتطلف بالطلاق كنابها رجل ومقال إن امها كانت الله أحد سالاطس القور وقد تروحت عددا من خبرة رجيل البلد، ماتوا كلهم عنها وتركوا لها شروة ليست قليلة، وقد أنجبت وقدا واهنا وعددا لايحصى من البنات اشتهر ، بجمالهن وعدم تحرجهن في الحديث،

شكل الرأة أو سا إذا كانت سمينة أو رضيعة.

صغيرة أو كبيرة الثبيين( هدد الأمور الهمة جدا أنى قصة الحير الحاقي)، وليس من المهم

بالمرة ما قد يكون قد طرأ من أحلام جنسية على

ذُهَنَ البِطَلُ أَوَ البَطَلَةَ (مَمَا لَا يَتَعْرَضَ لَهُ الطَيْبُ

صالح بشاتًا)، ولكن المهم فقط هو منا يرمز له تطور المعلاقة بعينهما وكنانها عبلاقة بين

حضارتين، وما تثيره هذه العلاقة من افكار

عما بمكن أن تكون عليه العلاقة بين هاتين الحضارتين في الستقبل إذا كان الأمر كذلك

قبان من الممكن جيدا أن يشبار إلى انعبلاقية

الحمسينة دور أن تقير لدى القارئ اى شخور

بالشهوة، أو تحرف القارئ ولو لدقيقة ونحدة

عن انشفاله مِقضية الكتاب، وهي قضية فكرية

الاربعة حالسون ، الرجال الشلاثة وبنت مجذوب، كلهم تجاوزوا السمعين أو يقتربون منها، مل إن الجدُّ كاد بقدرت عمره من المائة. جلسوا يبسامرون في سهاية اليوم، ويفرّجون

وصمات بطبر ۲۲

الرواية، إد ليس من بينها شخصية واحدة يمكن أن بعييرها شيقصية شريرة (سيواء أبدت مواقضها أو لم تؤيدها)، أو الأثر المهاثي الذي تَتَرِكه القَصةَ في القارئُ، إذ أنت بعد القراعُ منها شخص أفضل مماكنت قبل أن تقرأها هل بها جنس؟ تعم، وأكاد أن أقول بالطبع بها جنس واكن ليس فيها أى شيء يمكن أن سطىق عليـه وصف «الإثاره الجنسية»، إذ ليس لدى الطيب

، الجنس في رواية الطيب صالح ، موسم الهجرة إلى الشمال، ما هو إلا وسيلة يستخدمها الاؤلف الإثارة قضية العساقة بين مجتمعاتنا والفسري... قضية العادقة بين حضارة ميزومة وحضارة منتصرة. بين شرق حالم وضرب واقعى وعملى،

> عن همومهم بالضحك والكلام القارغ، وكلهم أناس طيبون، يجيدون الصحك كما يجيدون إغاثة السكين وانتزاع حق المظلوم من ظالمه عقول الراوي:

«سمستم بقوقه ون مصرت شحكه جدى الدصية الكسيدة، المتطلقة حين بكور عي سجينه، وصحكة و الريس التي تصرح من كريل، معلوه بالطعامة بناساء وضحية بكرى التي تأخذ لونيه أو وقعمها من للجيس الذي يكون سوجودا فيه، للجيس الذي يكون سوجودا فيه، للسترجلة،

في هذا الضّصل، يصف الراوى جدّه بهدّه العبارات الراشعة والعامرة بالحب والاحترام: «تمهلت عند باب الخسرفسة وأما

استمر في ذلك الإحساس العذب الذي يسبق لحظة لقائى مع جندًى كلما عادت من السافس إحبسناس مساف عالعجب من أن ذلك الكيان العثيق ما يزال موجودا اصلاعلى ظهر الأرض وهبن اعانقه استنشق رائحته الغريدة التي هي خليط من رائصة الصدريح الكسيس في القيسرة ورائصة الطفل الرضييع.. تحن بمقاييس العسالم الصناعي الاوروبي فالاحون فقراء ولكعنى هبين اعبائق جحرى احس بالقني، كانني نفسة من دقات قلب الكون نَفسه. إنّه ليس شجّره سنديان شيأسخته وارعية النقروع في أرض مثت عليها الطبيعة بالله الخصب، ولكثه كشجيرات السيال في صحاري المسأوران، سلمسيكة اللحى هساده الاشو،ك، تَقْهَر الموتُ لانها لا تُسَرف في

سعي هده البجلسة يداعب الجدو والريس بين بالشهار من ودهد قدم يقلها عن شاؤلانيا فيود والريس شدكتا بان بيرى المدة ولوعه فيود والريس شدكتا بان بيرى المدة ولوعه في العام بينت صغيرة، ولكن القصد للحدوث غير بدافليف الى مكانية السائية لطيقة تبحث غير النافس الفحد، وهد إنجال غير النافس الفحد، وهد إنجال المراسر، وغم إند وحد إنجال المراسر، وغم إند وحد إنجال

وهندسا بالدخلال بينا مورس، بالها ترويد تمان الوال ترويد الله الدخلال بينا و أنسيس، والار رائت معورة كرمة، الو وهند و أنسيس، المقابل من سجور من محسول بينا في عالم والمعافي ويراح في السابها بتوري محدود إلى بالات حجود الي الواجه كسابها الحسارة المالة بينات مجدودي على المواجهة المسابقية والمجاوزي على المعافرة ا

آذان القجر» فيضحك الحميج ويقول لها الجذ معمنا في استقرازها: ولا عجب الك قتلته في عر الشياب: « متصحك بدت صجدوب قائلة » قتله لجله، هذا الشيء لا وقتل لحداء صائم » هذا الثلاثة الله تحداه

مانوع هذا الكلام؟ البارة حنسية أم كلام انساني جديل يصدق عليه وصف على الراعي لإحدى قصص الطيب صالح بأنها «رُغُرودة للحياه»

نغم، إن دموسم الهجرة إلى الشمال، هي

في مهاية الامر قصة، كما أن «الضيرُ الحناقي» قصة، وقد يختلط الأمر لدى البعض فيعاملهما معاملة متساوية، ويختلط الأمر عليه أيضا فيعتبر الإشارة الأي الجنس في إصداهما كالإشمارة إلى الجنس في الأشرى، ولكن هل يجوز ان بغص النصير عن الدوارق الشاسعة بين الالنس، وبعنبر الأمر مصرد اختلاف في الرأى أو المُقالِف هي الدّوق؟ لا يجور هذا أبدا هي رأيي، كـما انه لايحـوز أن تعـامل قطعـة من النداس الردئ وكانها قطعة من الذهب الشائص أو العكس. قد بخطئ البحض وبلقي نقطعة الذهب حنائباء مستنهبتنا بهاعلى اعتبار أنها قطعة من الشحاس ثافهة القيمة. فهل يجوزان نعتبرهذا السلك وكانه تعبيرعن سجرد «احسالك أي الراي» أو «المسالك في الذوق، ؟ وإن نعشير كلا من المعدثين جديراً بنفس العاملة، وأن التسوية بين للعدنين هي من سمات «الموقف الليبرالي» أو «الشعليم اللبيرالي، إلى آخر هذا الكلام؟ لنًا لا أعشق ذلك، بل أعشقد أن محاطة

روابتين كهاتين الروايتين معاملة متساوية والامتماع عن التصبير بيذهما باسم الليجرالية أو التسامح أو الشحصير، هو نعسه دليل على تدهور في المضارة وسمة من سمات هذا التدهور . أما التساؤل الشائع عمن بقرر ما إذا كان هذا العمل الأدبي أو داك عملا رفيعا أو ليس عدلك، ومن الذي يمكن أن يعطى لنفسه الحق في الفيصل في ميثل هذه المسائل الدفييقية والحسَّاسة والتي لابد أن يختلف عليها الراي؟ مردّى عليه هو بتساؤل آخر «ومن الذي يقرر ما اذا كنائت قطعية مامن المعدن ذهبيا حبرا ام تصاسبا رديشا؟ ومن الذي يعطي لنفسه المق في المُفاضلة بين صوت الكروان ونهيق الحمار؟ إني ازعم أن الأمر في الفن لا يختلف كثيرا عده في هذين النالين وأن الذي يجعل الأمر يختلط على بعض الناس لا يختلف كثيرا عما يجعل السعض يخطئ فيعقبر النهب مصاسا او النصاس ذهيا فالسبب قديكون هو محض التسرع والتهور في الحكم، مما يمكن علاجه بالشروَّى، أو أن العين غير مدرية مما يمكن علاجه بالتدريب. وقد يكون السجب مجرد مجاراة رأى شائع أو موضة جديدة سرت بين الناس والخوف من مخالفتها، مما يمكن علاجه رابانة الحق والتشجيع على إعلانه.





COMMUNICATIONS SERVICES

الإسكندرية: ١٣٥ ش الإنباري, برج كوبكورد- المنشية

> فاکس: ۴۸۰ ۳۳ ۷۳ www.intouch.com

> > المدد الرابع مايو ١٩٩٩م



أجنت برعبة فيم فيم فندرر حد معرجي الدين أحبهم الهرجان

### خجــــاما

مهرجان كان السينمائى العالمى يتجه للمستقبل ليقدم عروضا سينمائية جديدة لم يسبق عرضها، يكشفها ويسلط الأضواء عليها، بيتفت الأوسكار

إلى الناضى، فينظر إلى ما تم عرضه من أفلام أمريكية في السنة السابقة

لسنه السابضه ويختار منها







سئة مراد العنكبوت وتعويف مبغش بسيسه امريكا اللائيسية

### ٠٠ ومعــــرجـــان «كــان»

#### رفيـــق الصبــان

■ عدد من الكتب صاحب العيد التصميعي لمهرجان كان المسينمائي، الذي يضتمر بنظر التظيرين وإحدا من أهم التجمعات السينمائية العليم - إن لم يتن أهمها تجميعا - في تأثيره واتساعه وجماهيرينه والتثانج التي مقطع على صعيد الجمهور والذن السينمائي معا على صعيد الجمهور والذن السينمائي معا

ورغم استعاية الواسعة والإسلام المططه الذي يصيد بجوهز الإوسكار السيندانية. فإن والإوسكار بيض حرغم هدامرياته للمسموعة بدكام إملائي لا سجال لمناقشته، صهرجات سينمائيا المركبا عصرف ، يكرم للتفوقين في الإنتماج الامريكي معام الملحي، مسما يقتح مرجعان كان الموابه واسعة أمام أي إنتاج عليي الدولة التي تقدمه.

بالإضافة إلى إن مهرجان كان السينعائي العالى يتنجه المستقبل ليقدم عروضا سينمائية جديدة لم يسبق عرضها، يكشفها ويسلط الإضاواء عليها، ويبارز مشرجيها

و فالمنهجا، ويصدق ربعة الطالمات السيندانية، لمغضاء لتشكل والترة واصدة من فرو و فلاسر بينما يلشف الإوسكار إلى الماضي، فيقطر إلى ما تم عرضه من اللام أمريكية من السنة السابقة فيضلاً رسامه و روق مجايية من السنة السابقة بأنما هي المعاليم الصحيحة) ما سابع من التكريم وما يسدق أفاد النظر، وإن كانت الاعتبارات التجارية والإنتاجية عمد هو الشأل في كل مساهو المحريكي تلمج الدور الأول المحريكي تلمج الدور الأول المساهد الدور الأول الدور الأول المساهد ا

وهذا لا يعنى أن صهرجان كسان صوق الشبهات، وإنه يتمنح بحيادية فنية مطاقة، فالشكوك ادر وحوت إلي جوالارة اكثر من مرة. ولكن وجود نظام إماري مسارم يعطي احسبانا لرئيس لبهنة الشخوعي للهرجسان سلطة وتوكا لا بدلها. حول هذه الشبهات إلى هذه الشحصية الفنية المروقة التي يتشارها للهرجان نكل عام لتي تحمل عنه كار التباهات. ولكن يتصبح بشكل أو ينشر هي اللسيوات إلى المسلولة على المستوات الم

اختيار الإفلام الفلارة حسب تكويمها الصي أو ملامصها الضاصة بها أو الدرسة الفي تتذمي

دات المشات كليا. إلى جانب مهرب عرب مدات تشات كليا. إلى جانب مهرب مدات تشات كافروج أن مسحد من المراجع في مسحد من المراجع في مسحد ما المراجع مع المدات المراجع في المسات المواجع في المراجع في المسات المواجع في المراجع في المسات المسات

خُمسة كتب حاولت أن توجه أنوارا كاشعة إلى هذا الهرجان، بعضها بكتير من الجدية.

والبعض الأخريثوع وضع من التعيش، والقسم الحير بشكل إعلامي وثنثق فيه بعض

الغائدة والكثير من المعنومات المهرجان كما هو الآن، يصم عددُ تظاهرات سينعائية تتكامل وتنصامن لتعطى الهرجان وجسهمه الشهمائي هذاك أولا وقميل كل شيء المسابقة الرسمية التي تصم كل عام (٢٢\_٢١) فيلم روائيا طويلا إلى جانب مجموعة نخرى صعيرة من الإفلام (١٠-٢) تعرص عني هامش المسابقة الرسمية ، وتعلس خارج التحكيم لأسعِابِ ششَّى، أهْمها كون مُشْرِجِها قد تعدى مرحلة النسابق، واصمح قيمة سيتمانية معترفا بها تصوز احترام الجميع او کوں هذه الأملام تشكل فلاهرة سيبمائية تسنحق لعت النظر دون أن تكون موضعا للتناهس الحقيقى مع بقية الأقلام المختارة، أو أن تكون هذه الافلام توعا من الهدية الترهيهية بقدمها المهرجيان الرسمي لرواده، 1 تحمله س منعة حقيقية

العدد الراسع مايو ١٩٩٩م



المسيء - المداهم الأعلام الأعريقية الشي قدمها المهرجان

١٩٠٠٠ والغة برتولوتشي عرض الهرجان بسختها الكاملة في همس ساعات

أمنا القطاهرة الإكتابر أهمينة إلى جنائب إلى جانب المسابقة الرسمية، هناك تظاهرة دُنية تُحمَّ طَائِمًا شَبِهُ رَسْمَى، ويطلق عليها للسنابقة الرسمينة، والتي أطلق عليبها السعض اسم (سهرحبان الظل) فهي تقاهرة (اسبوعا اسم والنظرة الخاصة»، وهي تشمل عموما المُضْرَجِينَ)، وهي تَضْبِع أفلامنا تَم أَضْتَمِيارِهَا مِن أقلامنا كندت أن تحصل على شرف التمشيل قدل لجنة مؤلفة من المُفرجين، وذلك اعتراضا الرسيمي، ثم أبعيدت عنه لوجود من هواكشر استحقاقا منها، أو لأنها تمثلُ وعدًا سينمانيا على لجنة الاشتيار الرسمية التي تضم فثات بستحق المتابعة والإهتمام، أو لأنها تقدم نظرة سيتمائية من كل نوع سيممانية حأسمة على اتجاد سيلمائي معكر

(اسبوعا الخرجين) يحاول أن يقدم سينما صرفة ، سينما نقية ، تحمل طابع مخرجها أكثر مماً تحمل طَامع مُعتجها وتحاوَل أن تؤكد دور المُعْرِجِ الرئيسيِّ في خَلَقُ الغيلم السينمائي.

ولاشك أن وجود هذه التظاهرة الجانبية قد أفاد المهرجان فأثدة جمة؛ لإنها استطاعت ال تقدم «الراى الأغر» ومن خلال أفلام تم اختمارها بعماية فسائقة على مدار العمام من خبلال زيارة المستشول عن هدد التظاهرة لأعلب الدول التي تنتج أفلامنا واختيار المنالح منها لعرضه بعيدا عن ضجه الأسماء الكبيرة الشهيرة الثي اسماثرت بالمسابقة الرسمية ولازالت تحمل الشبارة الذهبية التى تفتح أمامها جميم

الأبواب، على هساب الأمال الشابة التي تنتظ بفارغ الصبر قرصة مثل هده لتجتاز العتبات اللكينة التي تقودها إلى الشهرة وإلى الشعريف

تظاهرة ءاسبوعا اللفرجين، كانت أيصا مختب أ. قدم فينه اللهر كان أطباقنا شهبية للمسابقة الرسمية الخوارث منها في السفوات التي تلك عبر شبهما في هذه التظاهرة أسيمياء لامحمة بخلت ظافرة إلى سيحان التسسابق الرسمى، مستحة بما كتب عنها، وبالتاثير الذي أحدثته افلامها في المجتمع السينسائي ألهالمي الذي يتابع نشاط السينما ومخرجيها في كلّ أركان العمورة.

هذاك بعد هذا كله تظاهرة الغيلم الغرنسى الشاب، فمهرجان «كال» هو أولا وقبل كل شيء مهرجان فرنسي، أي أن عليه بطريقة ما تشجيع السيعما التي تنتج على أرضه ، وهذا التشجيع لا يقتصبر على تقديم نموذج او أكثر في المسابقة الرسمية ثقف موقف الند والثنافس مع سواها من الأقلام الأثنية من كل أسحام المالم.

وإنما عليه أن يلقى نطرة حنان وتشجيع على براعم للستقبل في هدد البسينما، فيختبار منه نعاذج تستحق الشاهدة ليعرضها على رواد هذا اللَّهِ رِجَانَ الكبِيرِ الأَتينَ مِنْ كُلِّ رِكِنْ لِيعَرِفَهِم بعا يجرى في باطن السينما الفرنسية وبوعية الحنين الذي يرتعش في أحشائها.

الأقبلام القبرنسيسة المصروطسة في هذه التظاهرة قاصرة على أهلام الشبان الصنفار، وهي كما قلنا، معمل اختبار حالياتي سواء بالنسبة ليمنتجين الفرنسيين انفسهم او بالمسجة للمشفرج العالمي، يمكن من ضلال مشاهدتها معرفة ماذا يصلح لأن يكون غذاة داخليـــا، وصا يصلح لان يكون طبعنامــا دسمــــ يوضع على منوائد ألسينمنا انعناشية الحنافلة والمتنوعة.

الكتب الشبسة الثي كتبت عن هذا للهرجان ممتاسبة عيده الخمسيني تشولت المهرجان من عدة وجهات نظر، وبالطبع قبان أكثر وجهة نظر تستنجق المتبايعية هي العطاء الذي قدميه المهرجان لمسار السيئما في العالم والاكتشافات السينمانية البهرة التى وجه إليها النظر وأصبحت بعد ذلك قيما سينملاية ثابتة لا جدال حولها.

أول هده الإكتشافات وأهمها، أكتشاف السينما اليابانية وإنقاء الأنوار عليها من خلال منحها السعف انذهبى عن فيلم دبوابة الصحيم، عام ١٩٥٤، والتي كان وراءها نعوذ وتأثيس رئيس لجئة الشحكيم آئذاك الشماعس والسينمائي الكديير الراحل دهان كوكتو،، ومند هذا التاريح فتحت الأبواب الأورودية العريضة أمام السينما اليابانية والتي كان اكتشافها الأوروبي في ذلك العسام يبعسادل اكستسشساف اللوحيات الماثية اليناباءية في معرض الرسم في باريس في أوائل القرن، والذي قلبت مخاهيم الفن التشكيلي الإوروبي المعاصر. ودوانة الجحدم، أطلق في سماء السيتما

لمتكن السيئما اليابانية وحدها هي الأكتشاف السيئمائي الذي قيدمه مهرجيان كان للعالم، فقيد توالت هذه الاكتشافات البهرة التي كان لهدا الهرجان فضل تقديمها.. ومنها سينما أوروبا الشرقية التي كانت السياسة الأمريكية إبان الستار الحديدي تطرش حوثها تعتيما اعلاميا مهبتا

ولاشك أن هذا الأسينوع، قند قنام خبلال الاربعين عنامنا الماضينة بتجنهبود مشكورة وأستطأع حقا ان يقدم أكتشاهات سيمائية تستحق آلانتباد Cannes Memoires ۱ - (دکریات کان) Jean Claude Romer

في دوية ما، أو تعلن رابًّا فنيب سيعمانيًّا في

قصية سياسية او اجتماعية او أحلاقية تهم

القسمين الرسميين في المهرجان، هناك تظاهرة

«أسبوع الثقاد» وهي تضم اختيارات سبعة أو

ثماثية أفلام من قبل نجنة سبنقه مر هيئة

النقاد العالميين تحتار أعمالا أولى لمصرجين

شبان ص جميع دول العالم، نمثل الاتصاهات

الشبابة في السينما، وتبشر بالأسلوب

السيئماني الدي لم يتكون بعد تماميا، ولكبه

إلى جانب هذين القسمين اللدين يعتبران

المحتمع العالى كله بشكل أو باحر

بشكز فناهرة تستحق المتابعة

Media, 1998, 320 pp Histoires deCannes ۲- (تاریخ کان) Antoine de Baecque

Cahiers de Cincma, 1998, 283pp Les Realisateurs de la Quinzaine - \*

(مسيرة بصف شهر المصرحان) Pierre Henri Dele iu La Quinzaine, 1989, pp 210

D'or et des Palmes ٤٠ (يمب وحوائز) PanPierre Billord Gallimard, 1997, pp 246

العدد الراسع-مايو ١٩٩٩م



لظل هـتى ذلك التاريح، وأتى المهرجان ليلقى على اعمالهم اضواء باهرة وليعيد الاعتبار إلى الفن السينمائي الأسيوي، وابتدانا تعرف كبيروساقا واوزو وكبيوناشى وبتروجشي وكامورا وسواهم من عمالقة السيئما الشرقية ولم تكن السينما الياباسية وحسما في الاكتشاف السينمائي الذي قدمه مهرحنان كان للعالم، فقد توالت هذه الإكتشافات للبهرة التم كان لهذا الهرجان قضل تقديمها وإحاطتها بالجو والمناخ الملائمين، سينما أوروبا الشرقية الثى كانت السياسة الإمريكية إبان السثار الحديدي تقرض حولها تعتيما إعلاميا مهيئا. والتي استطاعت بعضل هذا المهرجيان أن نطاق قصالياتها، وتبرز أسماء مغرجيها الكبار كما هدث بياتشكو المجرى شاعر الثورة والجمال الجسدى والأهاسيس الصارة والثعلق الشبقي بالأرض والتساريخ، أو كسوسستساريسرا اليوغوسلافي الذى حاز السعفة الذهبية لعبلمه

العالية، أسماء وأقلام مشرجين كبار كانوا في

البولمدى كوسلوقسكى انذى لغت اسطر مئذ أفلامه الاولى الـتى عرضها في اسبوع لنقاد ثم انتقلت إلى نصف شهر المفرجين قبل أن تصل إلى طرح تُفسها بقوة في المسابقة الرسمية وتسجح في أن تقورُ بالجائرة الكبرى في فعلم « تحت الأرص». ولم يكن كنوسلوف سكى أول بولندى توجه له (كان) الانوار، فقد سبقه إلى ذلك الدرسة قبايدا الدي عبرض مبعظم أقبلاسه الكبرى في هذا المهرجان وحار هو ايضما جائرة السعف الذهبي تقيلمه درجل من حديده. حتى الإنجاد السوفياتي استطاع أن يدعم

«أبي في رحلة عمل» والذي كان بقطة الإنطلاق

الرئيسية لاسلوب سيثمائي متميز لازننا نجثى

ثماره حتى اليوم

التجاهات سينفسائين جدد، والذبن لم يكن النطام السوفياتي ينظر إليهم آنذاك نظرة كبيرة كناركو مسكى وكوتشانو فسكى أو كالاتوزوف للذي قاز ايضنا بالجائزة الكبرى لقيلمه وعقدما ثمر الدقائق، ، والذي كنان بعثناية جواز سقر خقيقي للسينما الروسية، بحلت بعدها

وبواسطئـــه إلى عــواصم أوروبا كلهـــا، بل استطاعت أيضا أن تعبير للميط وتصل إلى عرين الاسدقي فمريكا

السبيميات الجنديدة القبادسة من الغبالم الشالث، كان لها أيضًا دور كيبير في هذا التيرجان، انطلقت منه محققة لنسسها رواجًا لم تكن تحلم به، وأمكنها أن تحصل على مناطق للعبرص كانت مخظورة عليها لولاهذا المصر اللقاجئ الذي أتاها من للدينة الصفيرة الواقعة على شاطئ البحر.

تركيباً بغيثم بلمرحوني (الطربق) الذي تعدى به المهرجان النظم السياسية التركية التي هاولت أن تطبح بمضرجها الكبير الذي فر من سحونها ليرسم عنها صورة شعرية ملبئة بالإلم والشجن وطأقحة بأوراق الأمل الخضراء رغم كل الياس الصبط بها. بقيلم لا حد لجماله استحق مراحله الجائزة الأولى

«الأخضر هامينا» الذي شجح في أن يجعل أول دولة عربية وهي الجزائر تقوز بهدا التكريم الكبير الدي تتعداد كشير من دول العالم المتقدمة سيتمانينا عثدما استطاع فيلمه ، وقائع سنوات الحمرء ان يقور على كلَّ الْإَفْلَامِ اللَّمِي الْسُتُرِكَت معه في بلك العام مصرر الثي كرم الميرجيان مقرحها الكسر

بوسف شاهين في عيد للهرجان الخمسيني وأعطاه دويا إعبلامينا ليس بصاحبة إليبه في فرنسا، قدر ما هو بحاجة إليه لكى يغزو مناطق تحسرى من المسالم يرقع بهسا راية الرؤية السينمائية المعرية المتقدمة والجميل أن اكتشافات مهرجان كان لم

تقتمس على الدول الصيفيرة انتى تحتاج إلى يعم إغلامي وفتي، كي تستطيع الوقوف غني قدميها المصيلتين أمام التدين الإمريكي، بل إنها تغدتها الى مضرحين وافلام قندموا مردول شديدة الشقدم سينسائينا، ولهنا اسواقبهنا وجمهورها ومحبوها

ألم يكن مهرجان (كان) هو السبب في لقت





محرجون لمعوا بثصف شير المحرجين

الانطار إلى المفسوج الإيطالس الكيميس مسيشسيل انجلو انطوئيوني، يعد القضيضة المادية التي سبيها عرض فيلمه «اللقامرة» الذي استقبله حمهور كنان مالنقد اللاذع والهشاف المضاد، والذى جعل الكنيرين يرغبون برؤية هدا العيلم العضيحة وليكتشفوا لعدها قيمته الحقلقية وتعييره انسيعمائي، وليصنيح راس مبدرسة سينمائية كاطة تحص سمهد التحرج العيقرى وتدافع عن استويه. والم يكن مبهرجان كان ايضا هو اول من

أعطى فريدريكو فيتينى قيمته الحقيقية عندما استقبل بحماس لأجدله فيلمه «لاستراد » ثم منصه چائنزته الكبسرى عن رابعته «الميدة حلوة، مما جنعل فيليني بعد ذلك شديد الوفء بهذا المهرجان.. يصعب دائمه باعلامه التي يعرضها على شاشاته مفصلا إيادعلى اى واهد من المهرجات الاصرى للتي كانت تدعوه وتستعطفه للاشتراك في فعالياتهاء وحتى السيئما الأمريكية .. ابتى ابتدات مثدً

سنوات تعلن بواسطة شركانها الكبرى هربا صريحة عبى المهرجان وان تبعد عنه افلامها انثى تتمسر ديهارها ودعايتها واسحوه الكسر الدين يزيدونها، وذك بسيت وقوف المهرجال على السيدما المسمعه وتسجيعها وإعطاه الجوائر لروادها الكينار كستينان سودريرج عن قيلمه الأول داكاديب وقبيديو كقببء والشابر جون ترانتينو عن ميلمه ، اقامين شعبية ، الذى استطاع رعم صعوبته وحصوصمة سلوبه أز يقرضه على شاشات الدنيا كلها بعد قوره بالسعفة الذهبية والسؤال المنح في كل هذا هو ، مادا فعل هنا

المهرجنان فالنسسة لنسيعما الغرمسية خلال مرور الحمسين عاما أو يريد على قامته؟ مادا استطاعت السيئما العربسية أن تحقق ببه؟

مايدقع على الاحترام في هذا المهرجان الفرنسي هو هذه الصيادية الني بميازه إلى حد كسيرافي حنواشره الاعتدما بدريان فارتسالم نبل حالل فعرة بصف قرن الجابرة الكسرى الأ تلاث او أربع مرات، والافلام لاسك سها سمحق فذا النكريم يشجه حكم المرء إلى تصديق فده



السينمات الجديدة القادمة من العالم الشالث. كان لها الشيادور كبير في هذا الهرجان انطلقت منه محققة لنفسها رواجا لم تكن تحلم به. وامكتها أن تخصل على مناطق للمرض كائت محظورة عليها.

> نصف شهر المضرجين ابتدا بشاطه كما يقول الكتاب الدي صدر عنه سمة ١٩٦٩ عقدما أراد مغص المصرحين وعلنى رانسهم كادرييل الميكوكو ان تغذج باهدة بلتبعيبير النصر في مهرهان كنان السيشائي يطلق عليها اسم «السيعمات الصرة» ويقدم قينها مجموعة من اللحرجين الشجان الذين يصاولون إمراز أفكارهم بحرية مطفة غير عابئين بالاساليب النقليدية أو الميزانيات الكبيرة أو الصقوط السياسية والرقامية التي تمارس عليهم أي أن تكون هذه التظاهرة وسيئة للتعريف بالسيعا القادمة

وبالقعل قلد استطاعت هذد التظاهرة منذ اول التعقاد لها أن تثير الراى العام السيمائي الحالى عندما عرفته باتحاه السينما الكوبية ص حلال فيلم ، لوسيماء لإليجو كارباننييه الذَّى أثار الدهشة والإعبياب.. وتداولته فورا شركات الثوريع لغرضه فى أكثر عن عاصمة اوروسية، وكان ذلك اول الغيث.. وحطيت هذه النطاهرة بألدعم الجماهيرى والعالى ونحجت أيضا في استنقطات الدعم الرسمي للحكومة الغرنسية إثر تكاثر طلبات المعرجعن الشسان والدول الصنخبيرة على عنرض أفتلامتهم من

وهكدا عنزفثا من خبلال العروص النسئوية المستمرة فهذه التظاهرة أسماء مناكان يمكن إدا أن بعرفها من غيرها عرفنا وجوها مدهشة من سينما أمريكا اللاتيفيه كجلوبير روشا وارعالدو وجابور وروى جويرا

كما انطلقت ليصنا من هذه التطاهرة صمماء أكسر مشرحي ثلاثينا المعاصرة : فاسعدر وهربروج و فيم فندرر. كما تأكدت موجة الغبث الشعرى النى كان الكثيرون ينظرون إليها على أنها نوع من الألاعيب السينمائية الضادعة كافلام ورنر شروتر..

كماتصحت ايضا في تاسيس دعائم السيئما الأيروتيكية وفصلها تماما عن السيئما

الجنسمة المورثوحرافية التي كانت تلاحقها باستمرار وتمنع عرض افلام قد تحتوى فعلا على بعص الشاهد الحنسية، ولكنها نقدمها بأسلوب سينمانى شعرى عال ينصعلها تقارن بلوحنات العبرى الشهبيرة بالنأن التشكيلي وهكذا فعلا عرضت افلام بول موريس الأمريكي ثم فيلم الشرج الهاباني أوشيما وامبراطورية الجواس) الذي كان العظ القناصل الحقدقي لولادة سينما ابرونيكية رسعية يمكن عرصمها كتحمة فعية فلسيتما تعلو فوق كل الشبهات. نصف شهر الخرجين قدم لنا مضرجين في

أعلامهم الأولى قطعوا بعدذتك شوطا كبيرا واصبحوا ملء السمع والبحسر كالأشوين تاديائي در إيطاليا وجيدس ايقوري در ادريكا وثيوانجلو بولس من اليونان وقسراماير عن الهند وجيم جاراموش سيد السيئما للستقلة الأمريكية الآن دون منازع

وسيئما أمريكا اللانيبية وسيدمات المعسكر الشرقى في تلك القترد، فإنّ السجنما العربية قد حطيت بامتمام ملحوظ، وكانت مذه الثظامرة سبينا لعبرض إفلام من عبد من المتسينات العبربينة للتنصيرة بالإضبافية إلى السيفما المصرية .. التي قدمت ليهذه التظاهرة عددا من كبار مخرجيها كيوسف شاهين في والعصفورء وتوفعق مسالح في «المقدوعون» فإنها فدمت أيضا نماذج جيدة س سينسا الشبيان كقطم عاطف الطيب حجب فوق مضية الهرم، وفيلم يسرى بصرائله «سرقات صيفية = سوريا تمثلت في فعِلم أسامة محمود «تجوم النهار» وتونس بأقبلام مضعيدة منها «طبائر السطح» لفريد بوجدير وءشمس الضباعء وءاللائكةء و،صمت القصور، لمغيدة تلاتليني. و،عزيزة،

خبلال فبلغ وعبرس الزبنء لحبابد الصنديق وفلسطين من جلال أقبلام مشعبدية أشبهبرها عرائس من قصب لجلاسي فرهاتي

الدور الذي لعيسته هذه التطاهرة ستقديم هدد النصائج المخشارة الجبيدة من السعنمات العربية المضلفة دور لابستهان به على الإطلاق، خصوصا عندما نعرف أن الأسواق الأوروبية والأمريكية كانت مغلقة تماما عي وجه انسيتما النغربية والتعيير السيتماثي

ونصل اخيرا ، إلى مجموعة من الكتب

للمهرجان من خلال الاحداث السياسية والقبية لقى تهم الجميهور الكبيير ومنا يحيط بهده الأصداث من قضبايا ومن فعسائح .. باشد البعص مثها وجهها الباسم ويأشد البعض الأخر وهمها الانتقادي الحاد. كما حدث مثلا سنة ١٩٩٨ في احداث ماينو.. حيث تدخل عدد من المصرحين الفرنسيين لإيقاف فعماليات الهرجان تضامنا مع اهداث الطلبة التاريخية مي ذلك الوقت وعلى راسهم جــان لوك جُـود**ار** وقرانسوا تروقو. أو الضبجة الإعلامية التي صاحبت فلهدور الجمار برجمان المقرج السويدى الدى وافق لأول وآخر مرة على عقد مؤتمر صحفى صحم فى قاعة الغرص الكبرى للمهرجان إثر تقديم رائعته دهمس وصرخات أو الفضائح الصغيرة التي تثير البسمات كطهور مادونا أفي ثوب نوم قصير تحت فرائها الأبيض في حقَّتْ افتتاح «النوم مع مادونا» او الأسئلة المرجبة التي تعبرضت لهنا شارون ستون المجمة الامريكية عقب عرض فيلمها «العريزة الأساسية» . اشبار البعض منها

فلهم في هذه الكتب كفها اشها تشكل سجسموعية من المراجع تؤرح لتطور الصركة السيتمانية في العالم، وجوهها المبيرة وافلامهنا الهامة ومنشرجوها الكسار وتؤطر اساليب سيتمائية اصبحت الآن من ضمن كالسيكيات الفن المساسع.، وذلك من خالال مهرجان سينماثى هام يعتبر دون شك من خلال عطائه وأهميشه وسيطرته والسوق السينمائية التى تعقد على هامشه واحدة من أهم مهرجانات السينما في العالم وأكثرها

عطاء ووعونًا. 🏢

الأصرى التي ضاولت أن تقدم صورة أخبري

ولكن إدا كنائت منسناهمية تطاهره مصف شهر المقرحين موجهة إلى السيعما الشرقية يصلح للمجلات القنية، ولايستحق ان يورد في كشاب جاد، والبعض الأشر يؤرخ للحدث من خلال قصبة تثار أو فيلم يعرض تصاطبه علامات الاستعهام الكشيرة أومضرج يسمغل اضواء الهرجان ليعبر عن موقف سناسي او

> لعجبد اللطيف بن عمار الكويت، رغم قلة إساجها السنتماثي كانت موجودة بيضاءن

الصيادية التي يطعن قيبها عموما في أغلب

السياسية أهيانا او الإنجاهات الدولية اثرا غير

سباشر في التاثير على أعضاه لجنة التحكيم

ورئيسها كيميا حيدث بالتسبية لفعلم ورجا

الحديده لاتدريه فايدا أوءوداعا عشيقتىء

المبجئى انذى رغم تمييره الشديد ومسحواه

القبي الذي لا يحشمل الجنل. قد أشر الشكوك

حول اختياره لأن فوره تصادف مع التقارب

أو صور أبيسوماني الكبيس أنجبولوبولس بالحائزة الكدرى عن قبلمه ، الأبدية بوم وأحد،

الصينى العرنسي أبداك على شتى المستويات

والدى كنان بمشاية اعشذار علنى من المهرجنان

لعدم حصول هذا المحرج العطارى على الجوائز

انتى يستصفها في افلامه السابقة النتي عرضها

في مُهْرِحَانِ (كَانِ) كَخْطُودُ النَّقَلُقِ الْمُعْتَقَةُ أُو

نظرة اوليس انذى فباز مع دلك مجبائزة لحنة

الشحكيم الكبرى ، والشَّى تُتَميزُ بشكل مُنحوظ

عن فينمه الجميل والأخير الذي ثال من احله

وتبسقي كسمسا قلنا في مطلع الحسديث

سولية إعطاه هذه الجائزة التي شعشير

مقتاحاً حقَّبِقيا للمقرج وللبلد الذي يثثمي إليه.

للصروح من منطية ردما تكون منيطة بعض

عائق رئيس لحنة التجكيم، لذلك فان تحديد

شخصية هذا الرئيس يحدد معالم الصائرة

المثوقعة ويرسم هطا سيثمانيا واضحا لاتجاه

لدلك يسمعي مهرجان كان قبل انعقاده

بشهور طويلة إلى البحث عن الرئيس التسب

للمنهبرجيان المقنيل ويعلن عن باك قنبله بعده

معقولة تثبح للدول الشباركية از تنشقي

بمؤخسه اقلامها المرشحة للعبرض.. والتي

تتلاءم بشكل مامع دوق وجساليات واتجاد

الكشاب الشاشى الذي طهبر عن المهرحيان

كناب بؤرح ندور نصف شهر المحرحين، وبحدد

لدور الدى لغبيقه هده ابتطاهره العبية الكبيرة

س خلال هنامش المهرجس والإهمية المتزايدة

التى بحظى بها لدى الدول الصيفيرة وشياب

المُرحس، وكيف استطاعت هدد التطاهر 3 أن

تكون العشبة الحقيبةية السلالم التهرجان

الرئيسية وكيف ساعدت فى انطلاق عدد كبير

من المحرجين الذين يحقلون اليوم مكانة لاحد

لإهميتها في حارطة السيثما العالمية والتي كان

«اسبوع الشرجين» هو السبب الصقينةي

والدفعية الرئيسينة الثى وجنهشهم إلى بؤرة

المهرجان في ذلك العام

هدد المستولية تسقط يشكل مماشر على

لشىء ، الى عالمية حقيقية يتمناها كل قنان

وإن كان ليس من المستبعد أن نفعه الأهواء

المهرحانات الأخرى.

# كتاب الحزاويــة

### الساة على الساة

#### هي وصف باريس وأهلها

واعلم أن أهل باريس قد اصطلحوا على أمور في العباش والنساء تميزوا بها عمن سواهم. أما في أمر المعاش فإن من يأكل منهم في المطاعم الشائعة فإنه يشارط صاحب للحل أو بالحرى صاحبته على أن يعطيها في الشهر قدرا معلوما ويأكل عندها شيئا معلوماء فتعطيه تداكر تؤذن بعدد الرات فيدفع ثمتها ثم يعيدها عليها فيؤدّى عن كل غداء أو عشاء تذكرة. فيتوفر عليه في ذلك ربع المصووف. وقس عليه الحمامات والثلاهي وما أشبهها. فأما أم النباء فإن أصحاب السع والشراء لما كانوا قد اتخدوا لإدارة أشغالهم بساء حسانا كما سبقت الإشارة إليه، فإذا خرجز في الليل بعد انقصاء أشعالهن ترصدتهن الرجال ودعوهن إلى مواضع الأكل والقهوة والرقص واللعب. فتذهب كل واحدة مع من تحب. ممتى رافقته إلى أحد هده المواضع علم أن حقه عليها صار ضربة لازب. عاما أن يستوفيه منها تلك اللينة فقط أو يوافقها على إعادة الوصل في كل أسبوع مثلا مرتين أو ثلاثا وأن يعطيها هي أحر الشهر أجرة معلومة . ومابقي لها مر اناعات فإنها تؤخره لأحرين بأجرة معينة . فترى للواحدة منهن عدة عشاق تواصلهم في أوقات محتلمة من الليل والتهار. ومع ذلك فلاتزال تلقب بدموازل وهي كدمة تطلق على الأبكار على وجه التعظيم. ومعناها سيدة غير ذات يعل. ومنهم من يتصدى لمعرفة هؤلاه البنات من المراقص. فيعمد الرجل إلى بنت ويدعوها للرقص، وإذا أعجبته وأعجبها دعاها للشراب في موضع مخصوص في للرقص وعقد عليها عقد الزيارة الشهري. ومن عامل واحدة منهن مشاهرة لم يتمق عليها بصف ما بثققه لو قضاها على كار مرة على حدثها، وللنساء رخصة في باريس أن يدخلن جميع الراقص العمومية من دون أن يدفعن شيئا اجتدابا للرجال بكثرتهن. والكن عليهن أن يرقصي معهم إدا استرقصوهن. إلا إذا اعتذرن لهم بعذر يقبلونه كأن تقول المدعوة مشلا قد دعاني آخر من قبلك فالابدلي من أن أرقص صعه أو نحوذلك. ثم لاحرج أيضا على من اكترى في منزل بيتا مفروشا كان أو غير مفروش أن تزوره صاحبته في مسكنه. سواء كانت من الدوع الذي ذكر راه أعنى من النساء اللاتي بمنزلة بين الحسرائر والزواتي أو من غييره. وأن نسيت عبده على علم من الجيسران والسكان. فإن منرلة هذا عند مرلة أهل باريس كمرلة المتروح ولافرق عند أهل باريس بين امرأة متروجة لها سبعة بنين وسبع بنات ترسهم في تقوى الله وطاعة الملك، وبين قحيبة تسع عرصها

لكل ابن سبيل وتتفسم لكل مجتاز في الطريق كما تقول التوراة.



### الننفركة التربية لهنتجات السيراويك

### تفخر الشركة أنها رائدة إنتاج



المواسير الفخار المتزججة أتيا بأقطارها المختلفة بالوصلات العادية والمرنة.

الطوب المناوم للأحماض لتبطين آنفاق الصرف الصحى وأرضيات المصانع والمعامل.

البلاطات المثقبة للمرشحات ومواسير التهوية المثقبة المقاومة للأحماض لمحطات الصرف الصحى.

الحراريات والمونة الحرارية للأفران الحرارية مصانع السيراميك والأسمنت والصلب.



الطوب الحرارى المقاوم للأحماض والمونة المقاومة للأحماض لمداخن محطات القوى الكهريائية.

الشركة متخصصة في أعمال إنشاء مداخن محطات القوى الكهرباثية.

> الإدرد والمصانع: ابو زعبل البلد ـ قليونية ب ١٩٠١ - ٢١ - ٢٦٩٨٥١٦ ـ فاكس: ٢٦٩٨٢٠٤

مكتب الأتوسال: ٥٥ شارع غرباطة روكسي مصر العديدة م ٢٥٨٨٧٦٨/٧ عاكس ٢٥٢١٩٣٦ ع

صرب ۱۱۳۱۱ الحرية ، رمر برندي ۱۱۳۱۱ القاهره

**تعال تفكرمما** سيس منصور الشفرة سيمنة مصار ١٩٩٩

اكثر من تصايين مقالا، يضمها هذا الاكثار، موصوعاتها مخددة والعثماماتها لتخاصر بين الالب واسطاسة واسحة المقال المخاص المقال المحكوم المقال المحكوم المقال والمرى من العلمي والمقال والمرى من أما المقال والمرى من ألف المقالة والمترى من القضاه وكالشاع من القضاه وكالشاعة الواقعية والمعتمة.

يَنظَّلُ الْمُؤْلِفُ عَنَ الكَانَبِ السَّـويسرِي دورينمات قوله له

أحيره والحدد يحسطني في هده المدنية بالدور على الدور على الدول و الروس كان الدور على الدول الدور على الدور الدور على الدور على الدور الدور على الدور الدور الدور يجمع الاصحاد الداخل والشهر و كال الدور الدور يجمع الداخل والشهر و كال الدور يجمع الداخل والشهر و كال الدور يجمع الدور الدور يجمع الدور على الدور الدور يجمع الدور الدور يجمع الدور الدور يجمع الدور الدور الدور يجمع الدور الدور الدور يجمع الدور الدور الدور يجمع الدور الدور الدور يجمع الدور الدور

من مثلاً و بيركناً لكن معظم مقالات الكتاب يتسقلها الهم العام والشان المصرى والمرمى، فقي مقالة عنوانها: «اى غزو» يرفض المؤلف انعادات المعض عن المؤود الإختم الذي

يدّم عبن وسائل الاتصنال الحديثة، ويقول في عبارة صويحة : النجاة ليست في سقاوسة التكنولوجسيا للتطورة جندا وإندائي تعلمها النجاة في

وإمد في تعليمها السهاة في العلم والإمتسام وشيء من الحيال ويهانجم في مقال آخر الهيروقراه تي تعليق مصعر عن التقدم والتما يتحدث في مقال رابع عن خساء

ويهاجر في طال آخر البيروفر اطبية ويشحدت في مطال (يام عن محسابات المشام والتشارين مراسسة فرين واستياراتها في عمل المسابقة مراسسة فرين واستياراتها في عمل السياسة التي يرى ابها من السياسة التي يرى ابها من السياسة التي يرى ابها من المسابقة الاستياراتها في عمل مجال القصادة على المسابقة ا

> التقيير الصراع والشرورة رنيق حبيب انقاهرة بار الشروق ١٩٩٩،

على غبرار صبيحيات المناضلين في ثورة المصبرييين عبيام ١٩١٩ ، يرقع هذا الكتاب شعار «التغيير التام أو الموت الرزاد»

والإسلامية قواجه قدميا يهدد وجودها والإسلامية قواجه قدميا يهدد وجودها هي العصميم- «الصرب الآن عمد شمير الامتين العربية والإسلامية ومصاولة هزيمة طا الشمير، فقا ثم يحمس قوله مو جلاء المستعمر، لكن ما لم يدم هو تعجيز الاوصاع التي خلقها بالمستعمر

وبناء اوصاع وانطمة جديدة والفكرة الاسماسية للكتاب تقوم على رفض دعياوي السوفيق مين منشروع الإهياء المصارى كمة بتبياد دعاذ تحبيد تراثُ الآمة واصولها، ومشروع التماهي الكلى مع الحضمارة القربيث بكل ما فيها وهو بيار المقربب كما بسمته المؤلف الدى برى أن النسف يسيسر ثن يقتصفق إلا بسيادة أحد الشروعين، والشروع الذي ير شيخية للسيادة هو ذاك الذي ينادي بالبيضية من ضلال إصبياء الموروث وتحديده وتطويره، لأن نحاح فكرة إدماج الأمة في الحضارة الغربية يؤدي إلى تَفْكُكُ وَتَحَلُّلُ قَيْمَهَا الْخَاصِيَّةُ، بِمَا يَقُودُ إِلَى فقطاع حنضاري كنامل وإبادة شناملة للمعطومة الحصارية الثوروثة

ودرغم أن المؤلف بشدد على رفصه عكرة استبعاد الأمار . إلا أمه يؤكد عليها في سياق احر . .

ميدي المورد مسكلة بين هدين تشروعين أن كليهما صد الأحر، فللتغرمين قيمه ولمحسرشا قيمها ولذلك عن اي مشروع منهما إذا بحج ينفي الأحر في الواقيع،

واليممو للؤلف الى الاقتراء المحرفي المجموعة المؤلف الله الاجتماع أصافة المؤلف المستواحة والمؤلف المستواحة والمؤلف المستواحة والمؤلف المستواحة الم

ضعف الثقافة الجنسية سرشقاء الزُوجِين عبد الهادى مصناح الذهرة الدار الصرية اللبائنية ١٩٩٩.

لم يعد مغذا أفي عصد مسار فيه العالم عند المؤلف أصابه عنا عبر الإنترنت والإطباق اليووليه والقنوات القضائية، إن نستمر في إحداثة موضوع الجنس على محميد ميذه الجهالة الوائلة من الخموض، على الاطفئات، على على الخموصة بعد على الاطفئات، على يدكن للشاب والقفاة إلى يحصاء على عملومات مصحيحة على الجنس إذ والهفاة الجنس إذ فيهمها أن يصحيحة أن وجبت المؤسفة المؤسف

صالحين في زمن انتشرت فيه امراض الإنصال الجبسي صنتي جاورت اربعين مرضّاً، كما أن يحد التواقق العدنسي، واحد من أمم الإسجاب التي تقود إلى الإنفصال، وهو يمثل حسب إحصائيات يشير إليها القدنسي «٧/ من أسمانيات للمراق في أوروبا والولايات التعدد.

ويلقى الأؤلف ضسوءًا مسهسما على الإسماب التقسبة الكامنة وراء الضعف الجنسي والسرود عند الرحال والنساء: والعلاقة السلبية بين التدخين واللخدرات والكفناءة الجنسبيية، ويشعرض بشكل موسع للمنشطات الجنسجة سواه منها الأدوبة المعتمدة على المركبات الكيميائية أو المستحصرات الطبعية الشبقة من الأعشاب واللواد الطبيعية، وكذلك يعرص للأعدية ذات العلاقة بالمشاط الحئسى مثل التمر والجرجير والحرر والبقدونس والحس والصبوانات البحرية وعيرهاء كما يقمس علميا التقييرات الحنسية الطبيعية الثي تصدمن مقدرة الرجل الجنسية مم تقدم العمر، أما القياجرا .. نَلَدُ الأمل أو الكابوس .. الذي لاح أخسيرا للرجبال كبيار السن، والشبيات الدين يعادون ضعفا حسيا، فإن المؤلف يقيمه علمياً، مستندا إلى نتائج أبحاث ندرتها مراكز براسات بعتديها.

النظام السياسي وقضايا التحول الديمقراطي في مصر هالة مصطفى القاهرة ميريت للمثر رالملومات ١٩٩٩

عشرات الاراسات بضمه مدا الكتاب للمستهد ما الكتاب المستهدات المسته

وقور مقالات القتاب ججيما حول ومن مقالات القتيات الجيما حول والمتحديثة المسيدة المتحدالة المسيدة والانتصادة المسيدة والانتصادة المسيدة والانتصادة المسيدة المؤسسة المؤسسة المشروعية، فضاد عن دراسات مشير بششرة من المؤسسة والمؤسسة المؤسسة الم

إجلال إسماعيل القاهرة دار قياء للبشر، ١٩٩٩ ثمة اسباب عديدة للعنف ا

العنف الأسدى

ثمة اسباب عديدة للعند الاسرى في المتحدد الاستمادي عليه المتحدية على المتحدد على مداورة على المتحدد على مداورة على المتحدد على المتحدد المتحدد

وشى نقدم لدراساتها بثلاثة قصبول تقارية عن إشكاليسة تعسريف العنف والانصاهات الاجشمناعية المطرية التي تدرسه والإجراءات المنهجنة الصديثة في دراســـــــــــ، وتــدرس في القــصلين الـرابــع والجَسِيامِس طَيَاهِر دُ الْبَعْنِي مِنْ خِسيلالُ اليحموث المينانية، وتحلل واقع العنف الأسرى في المحتمع، وتقدم في الفصيل الأضيس رؤية نقدية لدراسات العنف وتلاحط الثؤلفية في تحليلها للعبناف الأسرى في المجتمع المسري، أنَّ العنف صار مثبادلا، كما أن قيم التراهم بدأت تنحسر وتتلاشي، وهو امر لا يقتصر علي الامسين فحسب ورسا يوجد أيطسا بين المتعلمين والمتعلمات، وتلاحظ أيصبا، أن الإحتصناءات والبينانات الربسمينة عن العنف الأسرى متناقضة، وإن كانت عي مجملها تكشف عن زيادة كجيسرة في معدلات العنف ضد الأطفال والزوجات والأباء والأمهات كبار السن. وترد المؤلفة شيوع قدد الظاهرة عند ممارسيها إلى التنشئة الاجتماعية وطروف الميشة المتدسة والضعوط الاقتصادية المتزايدة

> التعايش مع الخوف فهم القلق ومكافعته إيزاكم ماركس شرجمة محدد عثمان تجاتي القاعرة دار الشروق ١٩٩٩،

حكمتان يسوقهما المؤنف للانتصار عنى القلق والخساوف الأولى : تعلم أن تتبسارش مع الضوف وسنوف يخسم بالتدريج والثانية · نحن في صاحة لأن نسك

سيلا وسطال مين الجري، بن جية، والتهور الإممة سي حية الغربي. ويشدر القائلية عبد فصدل لا الإنشاء عشرات القسائح المنطاب مع الراقية للشاوف التي يواجهها الفرد، واشكال الرق القديدة التي يعاقب مساجعة الذي تشخير به عندما نجيد القسطا الذي تشخير به عندما نجيد القسطا مقانم يقي من ضيعة بشخير جيئة مقانم يقري في من ضيعة بشخير جيئة لانكون واصحا

أَمَا الحُوف، فيراه استَجابَة عادية تخطر فعلى أو متخيل، يُحدث اضطرابات

#### عـــروض مـــوجـــزة

في آحوال الغرد وثعييرات بدسية يشعر بها ويراها الاقراد الأشرون. ويحسب المؤلف، فإن القلق والخوف

إذا كامًا خَلْفِكُ فَد يكونا مقيدين . وإذ إنهسما يؤديان إلى عسعل سريح في مجانية التهدي ويسساعدانا على أن بكري مثيقتان في الواقف الصعة ،

ويؤكد المؤلف على أن الضوف والقلق ينشسأن عن تعساعال ثلاثة أنواع من المؤشرات مؤثرات قطرية مدوجودة مبد الولادة، ومباؤرات تعسقمت على مضج الجسهان العسميني، وسؤثرات تنشا

يهمورات وشدة المسلومات والجماعية والجماعية وشدة المسلومات كثارياً بي والمتراها كثيرة بي والمتراها كثيرة مورقة السابطية مرب بالمستخدمة بمن بالمستخدمة بمن بالمستخدمة بي مثل الإفسارات الخوافية للمستخدمة بي المستخدمة بي مستخدمة المستخدمة بي مستخدمة المستخدمة بي مستخدمة بي مستخدمة بي مستخدمة بي المستخدمة بي مستخدمة بي مستخدمة بي مستخدمة بي مستخدمة مستخدمة المستخدمة بي مستخدمة مستخدمة بي مستخدمة مستخدمة بي مستخدمة مستخدمة بي مستخدمة بيد بي مستخدمة بي مستخدم



خصائص اللقة للثمالين تحقيق حالد مهمي القامرة مكتبة الماسيي، ١٩٩٩

هذا الكشاب مختصر للقسم الأول من كتاب الشغائبي الكبير وققه اللغة 11 الذي يضم عدة مجلدات، والدي حققه محقق هذا الكشاب أيصا، وهو كشاب بين مائة وثلاثين كتابا لأبو منصور الثعالبي، وهو من العلماء الذي شبرُق علمهم وغيرُب بحسب ما يقول الدكتور رمضان عبد التبواب العصيد السابق لكليبة الأداب جامعة عين شمس في تلديمه للكتباب وقد اختصر الثعالبي «خصائص الثعة» ليمنيح مجموع قصوله خمسة وسيعين فصلاً، يعدما كأنت في الأصل خمسمالة وواحدًا وستنين فصناه، وتمثل الأنضاظ المشروحية أو الواردة في خصبائص النغة والبالغ مجموعها ١٨٦ لقظة، ٤٤٧ من الإصل، البالغ مجموع الفائله ٢٦٥١ كلمة

نثر، وترك القافلا كما يقول المحقق، يبدو أنه استخربها أو لم يورد لها شاهدا أصدا في فقه اللغة، وجباء بالفائل لم توجد في الأصل، ولم يذكر غيو إسمار أربحة عن الرواة، وأضال في عبالت الفصول إليهم يثوله، عن ثقات الإلفة، قدا أبه، عما يقول المحقق إيضا الم يضعط كامة وأحدة بأى عن طرق الضيط المعروفة في زمانه

وقد هذف الثعالبي في هذا المُختصر

كل الشواهد من قرآن وحديث أو شعر أو

ويؤكد المحقق أن مدّه المخطوطة هي الوحسيدة، وقبد صسوّرها من منعسهد المخطوطات النعسربيسة، وهي بدورها

مصورة عن نسخة الكتبة الظاهرية في دىشق



التنوير الزائف جلال أمين العامرة دار للعارف. ١٩٩٩

بهددف هذا الكشباب إلى إيصبياح التمايزات الإساسية بين ما يمكن اعتباره تمويرا في القرب، ومنا يستعي إلينه التنويريون عندنا، وهو يضع التنوير الغربى فى سباقه الناربذي وبغرق بين ما جرى في ثوروبا في القرن الثامن عشر على الأصعدة السياسية والاقتصادية والفكرية، مما استبدعي تنويرًا يعلى من شان العقل ويخلصه من الخرافات والتحيرات المسقة الثي تعوق حركثه، وبيئ مناجسري عبدنا بعبد دلك بقبرن تقريبًا، منذ رقباعية الطهطاوي وحبتي اليوم، مؤكدا على اختبلاف القربة التي استنفدت دعوات التنوير إليمها عن مشيلاتها في أوروبا. ومشيراً إلى أن دعوات هرية النعصير وتصرير الراة والمساواة وتقديس العقل دون سواد، لايمكن أن تكون صالحة للتطيبيق عندنا بالطريقة داتها الثي طبقت مها في أوروبا، ناهيك عن أسها لم تطبق .. كما يقول المؤلف - بشكل مطلق دون اعتسارات بعضبها سياسي ويعضها مجتمعي.

والتقرير الطرق ألى الثالثاء المستقرير الطرق ألى الثالثاء المستقرير الطرق المكثور بحال المستقرير الطرق المكثور بحال المستقرير الحبود الواريح تقوير اللبودية في السياسة والاقتصاد والمستقركة القريدية في المستقولات المستقركة القريدية المستقركة المنتقركة المستقركة المنتقركة المنتق

والأن . منا طريق النسلاص؟ يقبول جلال أمين: ليس هناك طريق للحسلامي إلا

> تتحليص مقبهوم التنوير مما رسح عيد وإعطائه للمسامين التي تتعنق عنها انعاسا نحر، قواجبهة الشكلات التي مقوم تحن بتشحيصها، وصولا لأعداف تقوم نص بتحديدها



اؤياء الترأة في العصر العثماني آمال للمدرى القامرة دار الأماق العربية ١٩٩٩

بهبط للوشنات، وخصوصنا لزياء النُساء من اعلى إلى أسفل، ولهذا كان على النُساء في مصدر، أن يتشبهن بازداء

تطرائين من الأتراك. بعدما أصبحت مص ولاية عشمانية. ومنارت القسططينية في العاصمة التي على مصر ان تحذو حَدُومًا، وتشعر المؤلفة إلى أن ثلك لم يحدث اختيارا بابما، وإنما جرى أحيانًا بقرمانات، حرمت على النساء ارتباء أزماء الماليك السايقة من الربط والسمفيقة والكلونة، تعاما كيميا جبري بالنسبية للرجال، حمين مُنعموا من ارتداء القيماء والطبلسان والكلفتاد، واجبروا على لنس العمامة والجبة كماأن الضباء عرفت أنواعا من الأقمشة لم تكن شاشعة قبل العصر العثمائي، مثل الجوع والقراء وهو آمركان يبدو أكثر بين نساء الطبقة الارستقراطيه وتستعرض المؤلفة وهى أستاده للأثار والقنون بجامعة القاهرة، عير أبواب ثلاثة، أهم العوامل التي أثرت في أزياء النسباء في محسر مند القبتح الهثماني وحتى عصر محمد على وشي غوامل ببئية وسياسية واقتصيابة واجتماعية، ثم تدرس تفصيلا مكونات أرياه النساء في ذلك العصير، ثم مكملات الأزياء من حلى وأدوات تجميل وربعة

وتالاحد المؤلفة أن الزي يقي محتملا بخشمند ووقار وفقا للتماليم الدينية، وإن الداس انقصدا في أعقاب حريج الحملة الفرصية من مصر على من ساير الفرسيين في مليسيم وتزيائهم، وقالوا مثابات من النساد ايش عبر قل ميروش، وعادت النساء اليش عبر قل الصبابق على وعادت المحلة عصر،

المسال الطوق كنات واضحة بين الساء الطوق المغير من نساء الطبقة العلميا وغيرمن من نساء الطبقة العلميا وغيرمن من نساء كن المساء والمساء والمساء المساء المساء المساء المساء من بالكاه، كن يجدن ما يسمئر الجساء المناسبة عن الطاء الطابقة عن الطاء المساء عن شاعلة من المساء عن أن الماء المساء عن المساء عن المساء عن المساء ومن المساء المساء المساء ومن المساء المساء المساء ومن المساء ومن المساء المساء ومن المساء ومن المساء المساء المساء ومن المساء المس



الحيلة في التراث العربي ثابت عيد القامرة مكتبة رمية، 1999

يقدم مؤلف الكتبار مصار للحياة يصدعه ما بيشير اليران الروسطي و ولحدة بن طرق الكتاب والشعاء بالصيطة ولحدة بن طرق الكتاب والشعاب با والمدينة عند العرب، ووجوول دادرة والمدينة عند العرب، ووجوول دادرة الإستان ومشيرة المؤلفية، ومي أكثر الإستان ومشيرة اليران وسورا، إلى إلى المنافق ومشيرة الموسورا، إلى المستقدمة وللزى الكتاب ومشيرة من المستقدمية مراض بين المسئلة وللزى الأنهائي مستحسمته مراض بين المسئل مو الصيلة والمورقة ما يستمينان المسئلة المسئل مو الصيلة والمورقة ما يستمينان

سيد ومورد المؤلف في كشابه عنشرات النماذج من الصيل، يرتبط بعنضها

بالانميساء والخفضاء والامراء، وبدقل عن بذريخ الطسري قول عصد بن التحطاب لاصحضابه، تذكرون كسسري وقيصت وبعادهما وعدكم معاوية، كما كان إدا استضعف رجلا عي راية قال: الشهد أن خالاك وغالق عمدو واحد، بريد مالق الاضادة نظر المداء عمر والشديد

إن استخدواج الحجلة كما يقول المؤلف، يضاح الى عقل متضح محمد عن استرامه لا ملف عند فنام استضح محمد عن استرامه إلى الملحاني والقاصد، واصحاب الحيلة كما يضرفهم هم اصحاب الحيال واض العلم، واصحاء الصحيلة هم أهل النبسول العلم، واصحاء الصحيلة هم أهل النبسول والحمود والحمود والحمولة والحاسلة والحوالية والحوالية والحوالية والحوالية والحوالية والحوالية والحمود والحمود



--- بي رجود. مشارة بوطاني بيبروت صوّب---ة الدراب-ات الفلسمينية

ويركبز هذا الكشاب على نابلس، ثلك اللديمة الشي اعتقد اهلها دوما الامكان يواريها في العالم، ويدرس جبل نابلس في القرة من ١٧٠٠ وحتى ١٩٠٠م، وحلال القرن الشامن عشر وحتى

التصف الأول من القرن الشاسع عشر، كانت تابلس هي الركز الإقسمسادي والسياسي لقصطين، ولعب جبل بالبس الدي عرف بجبل الدان (دورا مسهمة أهي الدهمال صد القوات المصرية عام ١٩٣٢ وهد الدكم البرطاني بين عامي ١٩٣١ و١٩٣٩ وهي الإنتقاصة الفسطينية التي القصرت عدر ١٩٨٧،

وعلى مندى شميسية قصيول يدرس

نلوات هبيل تاياس معدة ويراث ، واهم وتجسارتها : أم العلى والإسعاشة ويونامه القائدات وتجسارتها : أم العلى والإسعاشة المدرسة من المقائد والإسعاشة وأصعيته عن القصاد دابلس، ثم الصنعي العماليون وعظامة الميانية . ويشير المؤلفة العمالية والميانية . ويشير المؤلفة . ويشير المؤلفة إليان أن جيسارات الماسية . ويشير المؤلفة . إليان أن جيسان من المسابق بلخص اللي إليانية والمناس بهنا كانت الإنسانة ، ما والمها والتوبان بهنا كانت الإنسانة ، ما والمها والتوبان بهنا كانت الإنسانة ، ما والمها والتوبان ويجمات المحالات الإنسانية . المسابقة . المتحاساته . والتوبات المحالات الإنسانية . المتحاساته .

الأنشأة وتجبل الصابون، وقانت مساعة الأصوال بعيب دقيقاتها ساعة الأصوال بعيب دقيقاتها التباطئة. الأصوال بعيب دقيقاتها التباطئة. المسرودة وليات الصابون إند تركيز أند تر

### \_\_\_روض مـــــوجـــــزة

To End a War: From Sarages o to Dayton and Beyond. (من أجل إنهاء حرب)

Richard Holbrooke New York Random House, 1998. 408 pp \$ 27 95

ريتنشنارد هوليسروك هو الوسنيط انضاص الدي عبنه الرئيس كلينتون في عام ١٩٩٥ من أجل إنهاه حرب البوسنة. في هذا الكتباب يقدم هولبرون روايته الشخصية عن للفاؤسات التي أدارتها الولاينات المتسحدة لإنهساء المسراع في البوسنة في قناعدة رابت بالترسون الجسوية في داينسون بولاية اوهايو والكشاب بعد عملا من اعمال التاريخ الدبلومياسي ويقندم خلفنينة جندبدة للماسادُ البوسنية . هيث يتحدث المؤلف عن أضراد الدائرة المسفيسرة المحيطة مالرئيس كلينشون في الإدارة الأمريكية. كعسا يروى انطباعاته واراءه في قادة

ويعتنقد هونبروك بشبدة الجنهبود السبينية غير المؤثرة لكل من الإمر المتحدة والاشصاد الأوروبي في إنهاء المصازر الني هدلت فیما دین ۱۹۹۲ و ۱۹۹۵.

وينتسبهي الكاتب إلى دروس عن إمكانات الدبلوماسية وهدودها، وعر الر استخدام القوة والتهديد بل وقيسة استحدام أسلوب النعش والصداع وهبا يكشف لنًا هولبروك ما قام به شخصيا من تشجيع فواندو تودجمان الرئبس الكروائي الذي كبان صباحب الشبارة الأولى في الحرب على التقدم بجيشه إلى الإسام والإستبالاء على ببعض المدن التي كنامت شحت السنيطرة المسرمية، وذلك حلاقًا مًا كان معروفٌ عن الموقف الرسمي لواشنطن، هين ادعت الولايات للتحدة أنها قدطلمت من تودجمان رسمينا وقف

وعن المأسماة البسوسميسة يقسول هوليروك إمها لم تكن أبدا مقدرة مسطا أو حتميةً، بل إنها هاءت نتبجة وجود قاده سياسيين ، مجرمين ، شحعوا على حدوث مواجهة اثنية دامية من اجل الصنصبول غنى مكاسب سيباسينة وشخصية ومانية لانعسهم

Breaking The Cycle (إيقاف الدورة) Roderick Von Lipsey (editor) London Macmillan , 998, 310 pp.±5

تهسدف هذه الدراسسات إلى وضع طربة عسامية للشدخل الخيارجي في الأزمات. فيهي تحلل تسع هالات تدخل ناجحة أو غير باجحة أفي يوغسلافيا و لصومال ورواندا و هاييتي، والضغة الغربية وعزة ، وناجرنو - كاراباخ ،

والسلقادور وطاحيكستان والشيشياري وببدأ المصرر بقصلين نطريين بحددان الحطوط الغبريضية للدراسية، ثيم يتثاول كل قصل بعد ذلك اسجاب نزاع كل سها وتاريخ الندحل ثم أهم الدروس السنفادة من الحالة ، ليجمع المصرر التذلاصة بعد ذَلْكَ فِي الضَّاتُمَةُ، وَلَلْتُبِخُلُ الضَّارِحِي عَأْدِةً ثلاثة أفياف ، مشع النزاع، أو الحد منه أو حله ومع أن هذه الأهداف مستسطلة ببعضيهاً، إلا أن كنلا منهنا يحتباج إلى استرابيجيات مختلفة تماما

والهدف الأول هو الأسيل، وإن كنان الأصعب في الوقت مقسة - قهو الإسهل لأنه يمكن بأشمنا إصبلاح منا تقبسيده تسحيام النعتف والتسبيساسية أو الأبديولوجيسا ولكفه الأصبعب أبضيا لتعسير التكهن يوقت انفحار البزاع كما أن المنع دائما ما يكون اقل شعبية من حل السرّاع وثقف سيسادة الدولية دائمها في وجهه ويرى المحرر أن سنب النزاع يرجع إلى تهميش اجتماعي والنقصادي وسياسي لقطاعات هامة من المستمع وأفضل طريقة لتالفي ذلك تتسئل في استنفدام توليفة من الضفوط الدبلوماسية والمساعدات الإقتصادية والشهديد بفرض عقوبات اقتصادية وسياسية كى تكبح الدول الكبرى جماح نفسسها للسيطرة علي مقادير الدول

ويخستم المؤلف ون بان التسدحل الخارجي ليس عملا واحدا متناسقا. إنما بمرابعراجل متحددة لكل مثها اهدافه للحددة النثى تحشاج لإستراتيجيات مختلفة وعلى الوكالات التي تقولي الإمر أن تراعي هذه الفروق، فالشركيز الإساسي يجب أن يكون على حل النزاع، حستى في الصالات الإنسانية، فبالا بكفي إرسال الغذاء الإنقاد العاس من المجاعة، فالغذاء يمكن أن يسرق أو يتم الاستيلاء عليه من قبل أهد طرقي النَّزاع. كما أنَّ المساعدات الأنسبانية أأند تخدر الضمير العبالى والغبرين بالدات وتغلبته عن التسيحل الحاسم لحل الثراع

The Chan's Great Continent. China in Western Minds (قارة تشان العطيمة الصين كما براها القرب)

Jonathan D Spence W W Norton & Sons, 1998

يفسيص المؤلف عظمسة الدول بقسوة تأثيبرها على خسسال وأفكار الأخسرين، فيتناول الصين من خلال كتابات التجار والدبلوماسيس، والمبشرين، والكتاب، والشعراء، واللغامرين، إن بعضهم لم ير الصدين في حياته، ومع ذلك حكى عنها والبِعَضُ الْأَضْرَ عَاشَ هَمَّاكَ، بِلَ مَنْهِمٍ مَنْ نوفى ھناك كذلك.

بور دا الوَّاف كتابات الرحالة الشهير ماركو مولو، الدى أعمل ذكر أن الكتابة الصحبية والشاى وتقييد ثمو اقدام القتبات حتى أن بعض الأراء الصديشة

تصنيق دانه لم يثهب إلى المسين قط. وروايات المبشرين المستوعسين الذبن وصنعوا الصبن بالدولة العظيمة الواسعة الموحدة المنظمة التي تحكمها الكعوشيه بنظام مرکزی صبارم ، وشهادات گتاب عصبر المهضنة أمذال فولتير ومونتسكيو وليبنتر الذين راوا في الصمين مثالا للدونة التجددة الثى بعد انشغالها بالماضي وصعوبة لغثها سبب تجعدها وهناك كذلك مذكرات الدطوماسيين الأوروميين مثل اللورد مكارتني - احد مصعوث الإستبراطورية البيريطانينة في القبرن الناسع عشر دالذي وجد تقسه مراقعا بدقة وقضول غير مرغوب فيه. إلى جانب الشهادات السبائية الثي تشرح عزلة الأجاب في للجنمع الصيني. بالإضافة إلى كارل ماركس، وازار باوند، وبيرل بك. وأندريه مسافرو، وبرقولت سريخت، وريتشارد بيكسون، وهنري كيسنجر، و فسرانس كافكا، ويور خيس، وايتسالو كالفيذو. فالكتاب يحتوى على ٨ ؛ نصبا تقطى المعين من القرن الذالثُ عشر إلى القرن العشرين ويحثل المؤلف دوافع كل من هؤلاء حيث كان بعضهم مهتما معلا بالصين والسعض الآخير اثضاها مراة عاكسة لإهتمامات نخرى. ومما اكتشفه أن رؤاهم تثباين بدرجة كبيرة وندلك خثص

إلى أن هواس الإنسان تكتقط صا تريده وتتوقعه فقط بظهر المالف التقاعل التقافر الخلاق بين الغبرب والمسين، فبالغبرب يرى في الصين معينا لاينضب للخيال والإثارة والغموض، معين يستحيل الوصول إلى

کنهه او معرفته.

André Citroen, Louis Renault, Un Duel Industriel (اندریه سنسروین ولویس رینو

مبارزة اقتصادية)

Alain Frerejean Albin Michel, 1998,290p. (25F)

تحن نستفدم أسماه أتواع السبارات بطريقة جملتنا منسى أن هذه الأسماء ب الله . كسانت قسيل كل شيء لرجسال من لحم ودملهم زوجات وأطعال وصديقات والكثيب من الإسرار، في حالة رينو فإن فحص هذه الشخصية مرتبط بأحداث تاريضية، فغي ٢٤ اكتوبر ٩٤٤ اقتل رئيس مصمع بيانكور تحت أعيى الشرطة لكونه متهما بالتعاون (مع الالمان) وبالضيانة ويؤكن الثؤلف أز ريثو فنتل فعلا في السجن، كما أن القرار الصادر في ١٦ يتاير ١٩٤٥ بتاميم مصامع ريدو كان بمثاية تأكيد العقوبة على صاحب ثلك المسانع، وبعد فترة زمنية طويلة في ٢٩ يوليو٧٦٩، صدر قادون يعطى ورثة ريثو الحق في التعويص.

أما بالنسية لأندريه سيتروين فقد قهره السرطان عندمنا وصل إلى عز مجده الصناعى، فعات في ٣يوليو ١٩٣٥، وفي هذا النساريخ نفسسه اسبيب ريثو باضبطرابات في الدورة الدمبوية مما أثر

على المخ. واصبح في حساجسة إلى ، عترجم و حيث إن كلامه لم بعد مفهم ما. وباقى هذا الأمر سراحتي بباكل ببائكور بالرغم من هذه النهابة التراجيبية ، كانت ملحمة عائم السنارات قر حملت من

هدين الرجلين أبرز أيطالهــــا، وك سيشروين بعد سنة من صولد ريدو ، أي سنة ١٨٧٨ وقد اتى كبلاهما من عبائلة تجار غنية ولم يكونا مجمورين على العمل، فيقضوا وقشهما في اللعب وقي الابتكار، في غامه العشرين، كان لويس رمثو رسياماء برىء بالإبعياد الثبلاثة وبالرغم من عدم حصوله على اية شهادة عليساً. فقد استطاع أن يطور في محدث السيبارات قطعية قطعية ثم يسي لويس سيناراته ومصائعيه وإميراطوريته وجعلت الحرب الغياليية الأولى من هذا اللبياريم يطلا من أيطال الدفاع الوطيي فالعربات انتى نقلت الجنود كآنت تحمل علامة ريبو. حتى ببابات النصر الـ ٢٦ اً ا خرجت من عقل ومصانع رينو

أسا الدريه ستروين فقد كال يعتمى إلى اسرة يهودية بولندية تعمل في مجال لقاس وتعسيش في قسرنسما منذ ١٨٧٢. وبالرغم من حصدوله على شهادة الفنية العسكرية، لم يشترم ستروين بنفسه. كما فعل رينو، ولكنه كان يستغيد من اختراعات الأحرين

تعند تهاية الضرب العالمينة الأولى، فلهر ستروين على ساحة عالم السيارات، كنان أول من ضهم في ضرنسنا انبه يجب التَصنيع من أجل العامة. بعكس ما كان بعنقد مساحب بيانكور أشلق سيتروين سيارته الـ10 IP بسبعةالاف فرنك اي بنصف ثمن اية سيارة تباع في أحسن أسواق أرنسا باع منها ١٢ الف سيارة. وفي ١٩٣٣ اطلق السينشروين الـSHP ، كان النجاح هينثة محلقاً، ولكن أندريه كان ليضنا عبقريا في الدعاية، فاخترع لعب أندريه سيتروين (سيارة مصفرة). واقام مؤسسة تمويلية (السوفاك)، كم استسفده برج إيفل كلوهنة إعبلانات لسياراته، ونشيرا، تم اشتراع وتصنيع العبريات ذات «الجر الأمامي» عن طريق مهندس كنان ريشو قد طرده فعشته قورا خصمه وفي ١٩٢٦، تقدم سيتروين مردّ احرى على رينو ساساج سدوى حجمه ١٠٠ ألف سيارة، أي حوالي ضعف إنتاج

La Fatieue d'etre Soi: Depression et Socièté (الاكتناب والمجتمع) Alain Ehrenberg

Gdile Jacob, 320 p. 145f يعشير «الاكششاب» موض القون

العشرين النعسى الأكشر انتشارا في العبالم. وقد تضباعيهت في السنوات الأخيرة أعداد للرضى المفسيين الذين مم تشخيصهم ضمن هناً التصنيف. فتشير الإحصاءات في فرنسا مثبلا إلى أن عدد للصابين بمرض والاعتثابء قد تصاعف

بنسبة ، 9/قى الكشردها سين أوائل اللمانينيات وأوائل التسعينيات. وقد أصبح «الاكتشاب» موضوع الهتمامات اجتماعية وراسات طبية

كثيرة وللاكتشاب إعراض منتوعة منها اللامنيسالاة، والانطواء، النطء الدركي والفكري، الإعياء المسسساني الشديد، القراغ القضيء قلمان الرغية، والإهساس بالتقون عدم الكفاءة،

والد أستطاع الطب النفسى الحديث أن يحد بعض الحلول لهده الأعراض، وأن كانت هذه الحلول موضع طاقات الم مستصدر دين الأطباء، ومنها عقار الد «بروزاك» POZZS ( وحدوب المسعادة) كما يطلق عليها البعض.

يستمرص «ايرنيرج» Einrenberg في كتابه تطور المفهوم العلبي «الاكتناب» على من العصور مرورا سالقرن التاسيع عشر ووصولا إلى التصبيف المعاصر صالات الاكتناب المختلفة وأعراضها.

ما «أوريد» فتجده بركز بصورة اكبر على الصراع النفسي الداخلي ويشير إلى الفصيد الأسعور بالذنت وكنات أوغيات في هدون الإكتشاب، ولذلك يكنن تجاح السلاح الفلسي عن متقور مأورود» في إعلاقة توجيه الغلاقات بين للسعوح بها اجتشاءي شعور الشيخص بالإحساط «الإكتاب شعور الشيخص بالإحساط «الإكتاب شعور الشيخص بالإحساط

عان المعودج القرويديء لاكتشاب هو الاكتشاب هو الإكتشاب هم والاكتشاب علمه ألم مسامي من قبل ألم أم المسامية علمه ألم المسامية المسامية المسامية المسامية علمه المسامية المسامية المسامية المسامية المسامية الاكتشاب من المسامية الاكتشاب من المسامية الم

لقد أصبيح الإنسان يرسم ننفسه الإعداف ويسعى لتحقيقها قان قشل كان بلك يسبيب قصور أو عجز منه وليس نتيجة لضغوط المجتمع

Environment and Sustainable Development in Eastern and Southern Africa, Some Critical Issues.

(البحثة والتعمية المستديمة عي شرق وجموب افريقيا القضايا المهمة) Abder Ghaffar M Ahmed and Wilfred Mlay (eds.)

London Macmillan 1998 pp

يشم الكتاب مجموعة دراسات وأوجال فطي عدة فروع كاديمية لمنت مصمين في المنفر (الزامية الأمريقية، يظهر من شالانها بوضوح الإنجامة الوزيق بين البيئة والسياسة في القبارة، شاصة على تزيدا المنفق كون اسباب المجاعات وانتقاض خصوبة الأراضي سياسية واجتماعية في

ون الم إحسان الكتاب بحث لعلى 
وبد القارع بأيد بعث العلاق الرفية في الطلاقة الرفية 
بين سجاسات النعاد النولي للتصعير 
وريادة القطر في بعض المنافق الرفية 
وريادة القطر في بعض المنافق الرواحية 
الأخرى والمنافق المنافق المنافقة 
المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقية ال

وشاك كنش بهمن دراسات لاستالة المتخال الوقت التشاسب (الوعلة والمسافر المتابعة المتأسبة (الوقت المتأسبة (الوقت المتأسبة (الوقت المتأسبة المتأسلة بالمتأسبة المتأسبة المتأسبة

Kitchener: The Road to Omdurman

(كتشير: الطويق إلى أو برمان) John Pollock London Constalde, 1998, 282 pp , £ 20

ظهر قي لندن تشاب جديد عن «حجاة هربرت هورانسيو كتشسر، أو من نصيحت نحر ياسم اللورد كتششر وانسبعت سيرته مكثير من التفاقض، ما يين الدرامه المسعرية الفندة واستم يتاره داعداد القناقي، ويمن وحشيشه وقسسوته في القنال، ورشه وخياء مع من يعرفونه.

سيد ورفيد بين حمل بين بين من المتحدالة الإنجليز الكنورون بوسوه القائق وقد استقر بعد تقاعده في ضعمة باير لكنا، حمث التسقر بالقسوة الشديدة في محملة خدمت فاعتزل العالم، وانقصي الاون بعد ذكل فاعتزل العالم، وانقصي في العمل حمد نك كان عضمل أن يساء فهمه عن أن يقل الناس أن لم مشاعر، ودخل المدرسة المدرية فارسل تحساح في قدره، ثم المدرية فارسل تحساح في قدره، ثم

اسا عشدي كا فدوقت المؤلف له بيندا كان برترك الجوائب المتقتيدية فشياطه: فإنه كان مهرق أفي التنظيم وإساء خطة المسرحة وقهيد ثمة الفاروف الفاضحة المسرحة وقهيد ثمة الفاروف الفاضحة المسترحة المثال البعدو والمؤين وثان الساعية المسترحة المشارية السودان المسعية المهراغ السودانيين هزيمة ساحقة في مؤلفة أمر دوان.

ولكن يو دُمْ على كتشتر قركه حقث ولكن يو دُمْ على كتشتر قركه حقث ٢ الف سوراني يعد المعركة ما بين فقيل وجريح واقتمامه بمداواة حرضي جيشه فقط، كمما شعرت الملكة فيكشوريا بالاشماري ويشما علمت فنه قد ينش قير المهدى واقفي عطامه في الديل، كما يقال كوري واقفي عطامه في الديل، كما يقال

كحدارة إلا المؤلف يستشهد بشهادة طبيب مصدرى عمين من قبول الجبيش المسرى لوعايية ١٠٠٠ س أسوا شالات الصحايا المسودانيين وهسر سمتى كمنشور المهر للهدى بانه كان مدافع إليات بن المهدى لم يكن إلا بشرا علني عكس ما كان يصدقه، انداعه، وإن اصر دلك بسعته

ماها من استر نصاحه المحافظة ويتنافع الأقلام بدف له برخ تشخير وفي كمثر ومن المراوع بدف لله وي كشير وفي كان والدون المالا والميان المالا والميان المالا والمعافظة والميان المالا المعافظة والميان المالا المعافظة والميان المالا الميان المالا الميان المالا الميان ال

Gesundheit! Bringing Good Health to vou, the Medical System, and Society through Physician Service, Complementary therapies, humor and Joy. خوبرونشایت: تقدم لکر الصحة الصدد

الإعتقال الإنجليزية

والنظام الطبي من خبلال الخرسة الطبية والعلاجات المخملة وانعخامة والمتعة) Patch Adams.M D. with Maureen Mylander

Vermont Healing Arts Press, pp., 227

مؤلف هذا الكتّاب طبيب أصريكي كرس عنه وحياته لتقديم حيمه الرعابه الطبيه بعقهوم جديد وبشكل بختلف عن هو بسائد بين ممارسي الطب القبريي. ويروى لنا هنا مشوارد وفلسفته في

اسعب لاج الذي بطيسة سهسا عي معهد حجيسو فدهايت، الذي يطمح في تطويره إلي مستشقى مجاني فأتوح لأي شخص من أي مكان عي العالم

شخص من أي مكان في العالم فعندما كان طالب يدرس الطب وجد ألفاء التدويب المعلى إسانتجله الإطباء يتعجر قون و يشعالون على مرضاهم الذين لا يعير قون الديم بالسمائيم والمد بالسماء الامراض التي يحملونها وكان أكثر الشاشد لا إنسانية عن وحية فقاره و منظون مرضو والمنافيم حولة النام حصرة مرضو والمنافيم حولة النام حصرة مرضو والشافيم حولة النام حصرة مرضو والشافيم حولة النام

الكشف. أصا المريض قدما هو إلا منتق سلبي للحكمة الإلهية التي ينطق بها الطبيب الذي ينطق دور البطل الواجب الإستماع اليه بلا مناقشة

اليه بلا مناقشة ومناهد باتش ادساز الثناء المعارسة كيف أصيحت عهلة الطي مجرد مصدر للقراء والجاد الإجتماعي للأطاباء، وكيف يشغون أخطاء بتضميم البعض في الوقت الذي يظهرون فيه اصام مرضاهم بهذا الغرق العلمي

مورو المقادي . وخطف ادوراني أن العلاج الطني يعر مارعة لا تشخص عن رحة الحياة العديدية والصحية أذ الإستخداء الإجازية وجودة في والصحية أذ الإستخداء المناب المناب المناب المناب المناب المشخصات عبلاة، وامتسهي بالش ادسن يضادون أخلا معاليات المراصي بلى النهم يعادون أخلا مع المبارات والاراتضاف

هيد غير سعداه بانصيم أو بمجانهم وفي مجانهم وفي حالية المرح قورة بي الاساس، ووجي بالاساس، ووجي بالاساس، والمستفرعة في المستفرعة في المستفرعة المست

المصاضرات في الجنامعات والمؤتمرات الطبينة المغتلفة شارها تجناريه والنجاح الذى لاقاه في معالجة الكثير من الحالات وقد بدأ باتش معهده الطبى اساسا من منزله واعتمد ومارال على المنطوعين من الأطساء وغيسهم من مختلف انوام المعالجين. ويقوم الحلاج عندد على ممج الرغبايية الطبيبية ببالقسلينة والمشعبة والصنداقة نبر الريض والمعالج هبيث بشتركون جميعا معالجين ومعالجين في أعمال محتلمة تشمل الزراعة وتربية الصجوانات والأغمال الغثية والبندوية المُحَنِّدُهُ أَنْسَى تُصَرَى في المُعَبِدُ وَالزَّرِعِيَّةُ المُلحقة به، يؤمن بائش دمر بعبارد أحد اطساء القرن السنابع عبشر البي تقون ان وصول مهرج مصحك إلى مدينه ما يفس صحة اهلها باكثر منا يقيدهم وصول ٢٠ مقلا معملا بالعقاقير والادويه

وقيد انشيخت هوليسوود في انعسام الماضي هيلمنا سيضائبنا عن مسيرة هذا الطبيب عبر العدي

## دين الحرافيش في مصر المعروسة

على قيمي القاهرة أصربت للبشر والنظومات، ١٩٩٩ مضم عجيا من البراسات المغلسة التي تقع على نصوم الشاريخ الاستساعي والثقافي التصرى ويدرس الباحث في هذا الكتاب كثيرا من الطواهر الاجتماعية التي التصقت بالدين وممارساته الشعبية وبدت كما لو كانت جرءا اصبيلا منه

يهود اليمل كميليا أبوجبر بمشق دار النمير، ۱۹۹۹

ابعربية والعبرية.

للمجتمع

دراسة أكاديمية تعرف بيهود البهز وتحلل فلروقهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية مئذ نهاية القرن التباسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين، تستند الدراسة إلى مجموعة تادرة من المحطوطات

Pierce Bourdieu et la Theorie du

(ميسيسر بورديو وقساسون العسائم الاجتماعي) Louis Pinto

Albin Michel, 1999, 264p, 120i تشمشل ثورة بورديو من وجهة نطر المؤلف في ثلك النظرة الجنديدة للعنالم

# الاجتماعي والثي تهثم بالتركيبة الرمرية

She Works / He Works, How Two-Income Families are Happy Healthy. and Thrising (هے تعمل/ هو بعمل کیف تکون الاسر

ذوات الدخل المزدوج سنفيندة وصنحينة Rosalind C Barriett and Cars I Rivers Harvard University Press, 1998, \$15.95 دراسة استعرقت أربع سنوات ثخلص إلى ان الزوهين الشعاوثين ينجمان في أدوارهما المتنوعة رغم الشقائهما ويولدان

الكِفَاءة والثَّلَّة في اطفائهما.

The Social Arumal

(المبوان الإحتماعي) W.G. Ramannan Harper Collins, 1998, 230pp. £14 99 مقدمة قي علم الاحتماع تحنوي على رؤية في ماهية هذا العلم وما يجب ال يكول عليب وهدف الرئيسي الدى يقركن وعقا للمؤلف في مصاولة تقسير اسعاب وجود المعنمعات واشؤسسات الإنسانية المعتلفه

القساد السهاسي في الجشمعات العربيبة والإسلامية

وجهات نصابر ۷٤

الشيح محمد العراقي التنفرة بيمت مصر ١٨٠

كتابات عن اسباب تدهور الجمعمات العربية والإسلامية من وجهة بطر بينية، كتبها الداعية الراحل الشيخ محمد الغزاليء يقدم فيها تطيلأ لأوجه الفساد وفرص المحاة متعا

### من فقه الاقليات السلمة حالد محمد عبد القادر

الروحة كالمراكبة كالمراكبة ١٩٩٨ دراسة غوضوع فقه الإقلبة السلمة في البلاد غيير الإسلامية تتناول الاحكام الشرعية والعقهية والإجتهادات المتعددة في محبال الغمادات والمخاملات والخبلاقات الإحتماعية.

### 000

An Introduction to the Bible (مقدمة في الإنجيل)

J.W. Rogerson Penguin, 1999, 256pp, £7 99 بتشاول أمسقنان المرامسات الإنجبيليسة بجامعة شيفيك مراحل تطور الإنجيل إلى أن وصل لأشكاله المعسروفسة ، واثبرد في تشكيل الأمكام الأملاقية.

### 000

Buddhism Plain and Simple

(اسوذية في بساطة ووضوح) Steve Hagan

Penguin 1999,176pp, £6,99 كثاب عن البوذية في عالم البوم

الإعلان

منى البصيدي

والإمارات وغبرها

التخطيط الإعلامي

القاهرة عار الشروق.١٩٩٨

يلعب دورا بالغ الثائير والأهمية

(النصاد الترفيه)

حميد الديثمى

نربر وديزسي

تقاهره الدار الصرية اللسانية، ١٩٩٩

درس الإعلان وحصائصه وتعريفانه.

ويتناول التشريعات الإعلامية في مواجهة

البدعق الإعلائي المستمر، ويُحلل المؤلفة لعة

الإعلان واساليبه في دول عربية عدة، بينها

ممسر والكويث وقطر والسنعودية وعمان

نقدم رؤية جديدة للشحطيط الإعلامي

تمتلف عن الإدبيات السابقة التي تناولت

الموضوع داته، في عنصر بات الإعلام فيه

000

The Entertainment Economy

Penguin, 1999, 288pp, £16.99

المؤلف أشم هجير إعالامي وترفينهي في

يقدم تحليالا للكيفية التى ثعمل بها

العالم من بين عملائه رويرت مردوخ وتد

Michael Wolf

Retigion in Roman Egypt: Assimilation and Resistance (الدين في مصر الرومانية الاستيعاب والمقاومة) David Frankfurter

شركات الإعلام الكبرى في النعالم كسا يقدم

القاهرة - الهيئة المسرية الماسة للكتاب، ١٩٩٩

الملوكية ، كيف مارسوا شعائرهم؟ كيك

كانت علاقاتهم بغيرهم من المسريين من

الطوائف الأشرى؟ مناهى مستاهمناتهم في

000

صدمة الاحتكاك ، حكايات الإرسالية

الامريكية في الخليج والجزيرة العربية

بروى نشساط الإرسساليسة الأصريكيسة

ورجبلاتها في منطقة الخليج. إضافة إلى

العراق والبعن، والتي كان عملها بجمع بين

العنفل التبنشينري والطبى والثقنافي

000

الحياة العامة والمهن التي عملوا بها؟

بتناول حساة هند الطائفة في مصب

اليهود في مسير الملوكية

محاسن محمد الوقاد

(1410, 1441)

إعداد وترجعة حالد البسام

بيروت دار الساقي، ۱۹۹۸

والتعليمي والإنساني.

Princeion University Press, 1998. تثاول جديد للديانة المصرية القديمة اقتى برى المؤلف انها استمرت هتى بعد بخول السيحية إلى مصر لعدة قرون.

## 000

Silent Images. Women in Pharaonic Egypt (مسور مسامشة الثبياء في مصبر ر\_\_رر الفرعونية)

Zahr Hassnes Foreword by H.E. Mrs. Suzanne Mu

Cairo: The ALC Press, 1999, 238pp(pb). يبسحث زاهى حبواس في الكتباب الذي

عتبت مقدمته السيدة سوزان مبارك عن صورة واقتعينة لحيناة المراة فىمصسر اللديمة معتميا على مواد لم تنشر بعد من خلال كشوفاته الإثرية الأضيرة في منطقة الجيرة، فيلقى لنا النسوء على حباة العاملات اللاني شاركن في بناء الأهرامات.

### 000

The Life and Times of Pancho Villa (حياة وزمن بانشو فيلا) Preidinch Katz

Stanford 1 niversity Press, 1999. 985pp. \$85

فصول وتحداث الثورة المكسيكيـة (م*ن* · ٩١ ا إلى ١٩١٧) من خبلال هيساة اصد

نصائح للشركات الصعب دعن كبغية النمو والاستعرار، ويتنبا بان اقتصاد الثرفية هو الذى سيقود الاقتصاد العاللي فيما بعد داج همرشولد . حياته والكرم السيد أمين شلبي

القاهرة البيئة المسرية العامة الكتباب ١٩٩٩ يقدم الكتاب صورة متكاملة عن حياة وشخصية همرشولا كسكرتير عام للامع المنصدة في مرحلة عاصفة من تاريخها في العشرة من ٥٣ مـ ١٩٦٠، ويسرن الصائف الفكرى والفلسفي في حياته واهتماماته الأدبية والفنية، وانحياراته لجموعة من القيم التي رسخت استقلالية الأمم المتحدة. وهى سمنة تحتناجها المنظمة الدولينة انبوم أكثر من إي وقت أخر ،

### 000

### مشاهير وساخرون وصعاليك كماا سعد

ثعقبق قاسم السامراس القامرة دار الشعب ١٩٩٨٠

يغوص الكتاب في أعماق ٧٠ شخصية سيبأسية وادببة وثقافية لمشاهير مصو والعرب والعالم. 000

### Memorles of a lost Egypt: Remmiscences and Recipes

(ذكريات عن مصر: تذكارات ووصفات) Crown, 1999, 176 pp. £20 (hb) الكاتبة يهمودية من أب ممحمري وأم

فرنسية. عاشت طغولتها في مصر في فترة الثلاثينيات وتعمل الآن كاتبة في صحيفة «الدايلي نيـوز» نيـويورك. تـشـرح ضـمن مذكراتها طرق إعداد الأكلات المصربة مثل الرلانية والكشري.

### 000

The Messenger: The Rise and Fall of Llisah Muhammed (الرسبول: صعبود وسقوط إليندينا محدد)

Knel Expose

Pantheon, 1999, 656 pp. £27.50 ترجمة لصياة الرجل الذي أسس «أمة الإسلام، في الولايات المتصدة الأمريكية. وبالرغم من أن أفكاره التي تميز بين الأسود والأبيض تتفاقى مع مبادئ الإسلام، إلا أنها قنادت ؛ مباليين أمبريكي من دوى الأصل الأقريقي إلى اعتقاقها، ومن بيقهم مشاهير مثل مصعد على كلاى وجيسى چاكسون

ومالكوم إكس ولويس فارخان

## افتصاد وتشوسه

### الاقبتسباد العربى فيمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين إشراف معمودعيد الفصيل القاهرة معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٣٠١١٩٩٨عص

ويشمل دراسات عن الأثار الاقتصنادية للحنسملة لكل من اشفىاقسات الشسراكسة الأوروبية / المتوسطية واتضافات تصرير الشجارة العالمية واتضاقمة الإستشمار

المتعددة الأطراف، بالإصافة إلى دراسات تنتاول الشحديات الشي تواجبه الزراعية والنفط والنطور التكنولوجي في العسالم

### 000

مستقبل الاقتصادات العربهة مدالرحمن صنرى

دراسة في تطور الناتج المحلى الإجمالي للدول العبربية ، إذ يحلل المؤلف هذا التاتج استثنادًا إلى الإطار الإقليمي الذي تقم قعه التنسية الغربية، والاختلالات الهيكلية الاقتصادية والمالية انتى عاناها الاقتصاد العبرين في الشمانينيات، ويقيدم رؤية لستقبل الاقتصاد المربى في ضوء هذه

القناهرة مدركد دراسنات وينصوث الدول

يتناول الكتاب عددا من الدراسات التي قدمت إلى ندوة عن المراة والتنمية. وتنتناول القضية من منظور جديد، يعتبر الراة فاعلا اساسيا في عملية الثنمية، والتنمية كما تبعيثهما هذه الدراسمات مشعددة الأمعماد سياسية واجتماعية وفكرية بأكثر مماهى

### 000

(الإقتصاد العالى الجديد والدول النَّامِيَّةُ كيف نجعل الانفتَّاحِية تنحح)

Johns Hopkins Up, 1999,100pp, \$13.95 يرى المؤلف أن الإشفشاح الاقتصمادي على العبالم لا يجب أن يكونَ هدفنا في هند ذاته في الدول العامية، حيث تحتياج هذه الدول في رأيه إلى استراتيجية للاستثمار للحلى الذي يعده معتاح الثمو الاقتصادي. ويضبيف أنه لن يحسمي هذه الدول من الصدمات الاقتصادية سوى استقرار الديمقراطية قيبها وحكم القانون والشامين الإجتماعي.

## اربع وعشرون ساعة فقط

تقامرة باز الهلال، ۱۹۹۹ تدور أهسدات الروايية في عسام ١٩٩٢،

بالتحديد في اكتوبر س هذا العام الذي شبهد احد ايامه زلزالا هز مصر جميعها، ويحرض المؤلف للحظات الإنسانينة التي امتزج فيها الخوف بالتضحية بالسفط عبر عديد من الشخصيات في دمحروسة عبد الحيء حيث ثقع لحداث الرواية .

القساهرة المركسر العسريي للدراسيات لإستراتيوية. ١٩٩٩

### 000

الدأة والتنمية تصرين فبة المصد تصنان منالح سنالم

اقتصادية.

The New Global Economy and Developing Countries: Making Openness Work

يوسف القعيد

### القريف

سروت باز البيار ١٩٩٨

ريا النهر دوامة

حبور الدويهى

فثاء البطريق/ رواية حسن داود

بیروب بار المهار ۱۹۹۸ الرواية الأشيارة للأديب والمسحافي النبناسي حسن داود الذي صدرت له من قبل روايات وبناية مساتبلده، ودايام زائدة.. و اسنة الأوتومانيك ، ومجموعة قصصية هي ونزمة لللالء.

وهى الرواية الأضيرة للمؤلف الذي

صدر له من قبل والموت بعد الأمل معايس.

مجموعة قصصية، ورواية واعتدال

0 0 0

### 0.00 غواية الشعرور الأبيض

حدثكري كولوسا منشورات الجعل ١٩٩٨ يدخلنا محمد شكرى إلى مختبره البسرى كاشقا معمادر إبداعه، وتأثره بالحساة في

طنجة وفاس وغيرهما من مدن المغرب ويسلط الضوء على الكتنابة وأهلها، مغرقا بين البعدين التسجيلي والإبداعي فيها. وكائه يرد سلقا على من هاجم سيرته الذائبة حصوصا الجزء الأول منها والخبر الحاقيء.

### 000 مثل سيف ثن يتكرر

حمد برادة الرباط العتك ١٩٩٩ يصف المؤلف حيناته في منصر خبلال فترة دراسته بالقاشرة، ومشاركته في فرق النفساع الشنعسيي في حسرب ١٩٥٦، ليص الكتاب سيرة ذاتية بالمعنى الصرفى، وإنما عمل أدبى يستند إلى واقع عايشه المؤلف.

A Man in Full (رجل مالقمام) Tom Wolfe

Farrar, Straus and Giroux, 1998. 742 pp

الرواية الجسديدة لللاديب الأمسريكي مسلمب رواية -The Bonfire of the Van rties والتي اعتبرها النقاد نمم ظاهرة أببية في الثمانينيات.

### 0 0 0

Kafka's Curse

(لعبة كافكا) Actusat Dangor

Pantheon, 1999, 240pp., \$ 22 روابة كتبها أديب جنوب تفريقيا الذى اشتهر مؤشراً في أمريكا، تدور حول اسرة مسلمة وطونة تعيش في اولخر عهد التمييز العنصرى في جنوب أفريقيا.

## ппп

Les Particules Elementaires Michel Houellehoog Flammanos, 1998,394 pp, FFr105 أكشر الروايات مبيعا الآن في فرنسا،

مؤلفها ماركسي سابق بطغ من العمر ٠ ٤ عاما، تدور حول تخوين غير شفيقين من ام عاهرة، لحدهما فاشل كمدرس وكاتب وزوج وأب والأحر عالم جينات منعزل يصنقر الإنسانية ويتمنى عالما جديدا لاجنسيا، أفراده من اليشر المهتدسين جبيبا.

## 4\_\_\_\_

## أزمة الحل العنصري

أحمد صنبقى البحاس القاهرة للستقبل العرسي، ١٩٩٩

يثناول بالتحليل غرضا لجذور الشكلة العلسطيشية والحلول التي اقترحت لإقامة وطن البهود منذ سؤتمر بازل بسويسرا وحتى اليوم، ويفتد الشوجهات العنصرية لحل المشكلة اليمه ودية، والتي أوجدت مشكلة نخرى يعباني اثارها الطسطينيون وتدفع فواتيرها المنطقة الغربية ككل

### 0.00

التاريخ السهاسي لتركمان العراق عرير الصماميي بيروت دار الساقي، ١٩٩٩

يتناول الشاريح السماسي لتركمان العراق منذ اقدم عصبورهم وحتى اليوم، ويلقى الضبوء على احبوال غذه الشومينة المتمايزة، دورهم في تاريخ العراق وامانيهم القومية والوطئية

### 000

التحدى الإسلامي في الجزائر ترجمة عادل هيرالله الأردن للطبوعات للنشر والثوريع، ١٩٩٩

يترس القحديات الثي تمثلها الحماعات الإسلامية المسلمة في الجزائر وتأثيرها على السلطة وشرعيبتها فى بلديحاتى ازمة شرعية ببن جماعات إسلامية تؤكد حقها في تولى مطاليد الحكم وسلطة قنملينة تبازعها هذا الجة.

### 000

الخاتهية معدمادل الحسيس بيروت دار الجديد، ١٩٩٩

يتناول الآثار المترتبة على وصول محمد خَاتَمَى إلَى منصب الرئاسة في إيران، وهو ما أوجد ما يسميه المؤلف بالظاهرة الخاتمية، التي تواجه مواقف مصافطة مما يعكس صراعاً بين ما تطرحه وما يطرحه

### 000

خروج الاهل من الدولة وضاحشرارة بيروث ، دار للسار ، ١٩٩٩

المافظون.

يشتمل الكتاب على عنوان فرعى يكشف محتواه وفصل من تأريخ الحروب اللبنتة» ، ويضم عشرة فصول فضلا عن تمهيد و، خاتمة مؤقنة ، كما يسميها المؤلف، وهي جميعها بتحليلها للأوضاع في لبنان والصوادث التِّي صرَّت به، تَلَقَى أَضُواءٌ عَلَى مسرح الأحداث الحالى واحتمالات انفرلجه مستقبلا.

### 000

Capitalism with a Comerade's Face (رأسماليه لها وجه شيوعي) Roman Frydman, Kenneth Murphy and Andrzej Rapaczynska

Central European University Press, 1998

دراسة تقصيلية للاثر الاجتماعي للإصلاحات السياسية والإقتصادية في البلدان الشبوعية السابقة . فتتعرض مثللادللصافقة الفاوستية والتي سمح الشيوعيون بمقتضاها بتبعيد الإصلاحات السياسية في مقابل سماح الإصلاحيين

## لهم بان يصبحوا اغنياء في ظل النظُّم 000

Pakistan, A Modern History (باکستان: تاریخ معاصر)

London Hurst, 1999,432pp,£16.50

يحثل المشكل المزمعة التي للت ساكستان منذ عام ١٩٤٧ مثل الإنقسام الإثنى والمذهبي، وتدخل الجسيش في السماسة، والتذبذب الاقتصادي إلى هائب العلاقة المعقدة مع الهند، وعشاشية انتظام الديمقراطي

### 000

This Blessed Plot, Britain and Europe from Churchill to Blair (المحطط المبارك : بريطانيا وأوروبا من

تشرشل إلى بلير) Hugo Young

Macmillan, 1999, 543pp. \$39.95 يحلل الثؤلف مبدوقف الحكوميية البريطانية تجاه أوروبا والوحدة الأوروبية منذ سنوات الحرب العالمية الشائية من غبلال متواقف وتصبريجيات السياسية البسريطانيسين بدءاءن تشسرشل وبيسفن وانتهاءً بتونى بلير.

Twilight of the West (غسق الغرب)

Christopher Coker Boulder: Westview Press, 1998.203pp. \$

يحلل المؤلف التساريخ الشقافي لجلدان الجماعة الإطلنطية التي كان من للفترض أن تكون الأساس السياسي .. الثقافي لحلف الناتو، ويخلص المؤلف إلى أن ذلك التحالف السياسي لم يحصل أبدأ على ولاء عاطفي يكفى لاستنصراره بغد زوال التهديد السوفيتي، وذلك بسبب الرؤية المنافسة لفكرة الهوية الأوروبية الموحدة إلى جانب النغيرات الديمو جرافية الأهيرة التى تتجه محو التعددية الثقافية.

العرب وتحديات العلم والتمادة امطوان رحلان بيروت مركز دراسا الوحدة العرسة

تقوج هذه الدراسة اكثر من ثلاثين عاما

من البحث، سعى فيها المؤلف وهو استاد للقيرياء ومصاصر في عديد من جامعات العسالم إلى إيضاح العسلاقية مير العلم والتكنولوهيسا مرجيهية، والبسرامج الاقتصادية وعملية صنع القرار في الدول لعربية مَنْ حَهِةَ لَغَرِيَّ، خَصُوصًا مَعَ الشعديات الكبرى التي يفرضها الشقدم المذهل والمستنصر في المصالات العلمية وابتكمونوجية على مسموى العالم

000

The Fifth Miracle The Search for the Origin of Life (المُعجرة الضامسة؛ البحث عن أصل

Paul Davies Simon and Schuster, 1999, 400pp,\$25 اللؤلف استناذ للفينزياء الرياضيية كما انه فائز بجائزة تمبيدون لتقدمه في الفكر

يشحدى في كتابه هذا علماء التطور البيولوجيين أنصار الفكر الدارويني في تفسيره لأصل الحيناة وقوانينها التي

000

The Thread of Life: The Story of Genes and Genetic Engineering. (حيط العياة: قصة الجحثات

والهندسة الورائية) Susan Aldridge Cambridge University Press, 1998

مسدخل إلى عسالم الجسيشات والاستخدامات المتعددة للهندسة الوراتية

Legacies For the Future: Contemporary Architecture in Islamic So-(ميراث للمستقبل العمارة للماصرة

في المحتمعات الإسلامية) Cynthia Davidson reditor,

Phames and Hudson, 1999, 176pp \$22.00

كشاب حديد يساول المشاريع المعمارية السبعة الثي فازت بجائزة أغاشان للعمارة في للجنمعات الإسلامية هذا العام، جدير بالذكسر أن هيشة التحكيم مسمت المفكر الجبرائرى محمد أركون وقدفناز بهذه التصائرة من قنتل المهندس الصبري حنسن

000

Paris along the Nile: Cairo Architecture from the Belle Epoque (باريس على شناطئ العيل: المعتمار

الفاهري في العصر الدهدي) Cynthia Mynti

Casto. The AUC Press. 999 112 pp.

قبرر الصديوى إستماعيل بعندان راز باربس في ۱۸٬۱۷ أن بنشيء مدينة هديثة على نفس الطراز المحمساري الموجسود في باريس، يحتسوى هذا الكشاب على ٣٠٠

صورة فونوع راعية لسائي القناهرة الثي أنشئت على الطرار الصرئسي ومصاحب الصور تغليقات تحتوى على عنوان البنى واسع مصعمه وعام إنشائه وابيم اول مالك

000

The Traditional Architecture of Saudi

(العمارة التقليدية في السعودية) Geoffery King

St. Martins Press. 1998 256pp, \$75.00 الكثاب يستعرص طرر اللعمار الكقليدى المحتلفة في شحاء الجزيرة العربية. حيث يغنق الطابع المعلى للقرى والمدز على ساحل البحر الأحمر عن تلك الموجودة على الخليج وبين الجبال وهي سنهول نحد

أبى ادم. قصبة الخلاشة بيث الخيال الجامح والثاويل المرفوض

عبد العطيم إبراهيم الطعبى القاهرة مكنة وهنة ١٩٩٩ يعمد الأراء التى تبساها الدكنتيور غبيب الصنبور شناهين أني كساسه عن حلق ادم والدي قبل عيبه إن أدم ليس هو أول البشر، ويستخدم المطعسي أدوات لغوية وسلاعية وفقهية ليرد مر،عم شاهير، ويؤكد عبر سطور كتابه حطورة الحوص في مثل هذه الأمور التي يعتبرها من الغيبيات.

القراءات واثرها في علوم العربية معمد سالم معيسن بيروت دار الجبل. ۱۹۹۹ يتسمرض لأثر علوم الشراءات في اللعة الهربية وإعجاز القرآن وبيائه وسرد ولفته

الجميلة والرها في العربية.

القصاء القبطي في مصر

القاهرة ميريث للمشر والملومات

ننتاول البراسية تشناذ القصباء القيطى المسيحي وتطوره في الشعس الروساني. والأسس النظرية التي قام عليها وتداخل النشريعيات الكنسينة مع التشريعيات للدنية ، والمراحل التي مربها القصماء القبطي منذ الفيتح المعبريس الإسسلامي وأثرها على مساره، ويقعرص الكتاب بالتفصيل للإجراءات المتبعة في سيبر الدعاوي في القضناء القبطى وكيفية إصحار الأحكام وتبعيدها

000

اللعة العربية بين الوهم وسوء القهم

القاهره مكتبة عريب ١٩٩٩ برقص للؤلف في كستسابه القبول بأن اللغة المصحى جامدة وغمر قادرة على مجناراة معطيات العيصير والشعباطي مع مشكلاته، ويقدم تصدوراته لإمكانيات

تطورها وقحرانها الكامنة القادردعلي استيعاب كل حبيد والتعبير عن كافة الشكلات المساصيرة باقبصي درجية من الوضوح والإباية.

000

مجرد دكريات رقمت السميد

دمشق دراسی ۱۹۹۹ دكريات يمزج فيبها للؤلف همه الخاص بهموم الوطن وقضايا سته، لايبعد الدكتور رفعت السميد كشيرا عن رؤاد الشاريخية. لكثه يقدمها هما من وجهة تظر شخصية وإنسانية في أن معا

000

مقاربات فكرية وسياسية فى الشان العربى

الراهن محمد مصطفى التياج الرباط للؤسسة المربية للمثسر والإبداع

يحتوى الكشاب على منجموعة من المَقَالَات التَّي تَتَنَاول الوضَّع العربي الراهن. ويقدم المُؤلف عصرها رؤية استـشرافـيـة

للمستقبل العربي في ضوء المعطيات الأنبة. 000

The Culture of Secrecy: Britain 1832 -(ثقامة الكتمنان بريطانينا ١٨٣٢ ـ

David Vincent Oxford University Press / Clarendon

أول دراسية شساهلة للكتسمسان في بريطانيا. يتناول من خلالها أسياب إضفاء الأسرار وأثرها في تأسيس نظم الحكم وفي هدمها خَلال المَانَةُ والسِنْيِنُ عَامًا المَاضِيةُ.

000

Uncommon People, Resistance, Rebellion and Juzz

(باس غير عاديين المقاومة والثمرد والجاز)

Enc Hobsbawin The New Press. 1998,\$ 27.50

ببدأ اللؤرخ الشهير مجموعة مقالاته بمناقشة الغن والإيديولوجيا ثم يعسر كيف أسهمت اتصادات العيمال في تفوق عمل الرجال على عمل للراة؟ ولمأذا قاد صناع الأحذبة غلى وجبه الخصوص الكليبر من الثورات . كمنا يعترف في كتابه بولفه المبكر جدا بموسيقى الحاز حتى في حفلاتها «الإمدر بالية»

فستأسه

تاريح فلاسفة الاسلام محدد لطعى جمعه القامره عالم الكتب ١٩٩٩

يحوى اثني عشر فحسلا تتماول الفلاسفة على مر العصور، بدءًا من أرسطو وهنتى قالسطة الخصير الحديث، سرورا بقائسقة السلمين من أمشال ابن سيما

والقارابي وابن رشد وغيرهم، عارضا لأهم آرائهم في القضابا المختلفة

> 000 الوجه الأخر تحداثة ابن رشد

محدد الصباحى بيروت دار الطليعة، ١٩٩٩

ياتي هذا الكتاب في مناسبة مرور ٨٠٠ سنة على وفاة الفيلسوف أبو الوليد بن رشد، وفي هذا الكتاب بحاول المؤسف كشف الوجبه الحقى لابن رشد عبر فلسفته المرتة القاطة للتفاعل مع هموم العالم المعاصر

Beyond Evolution : Human Nature and the Limits of Evolutionary Explanation

(ساوراء النطور الطبيعة الإنسانية

وحدود التفسير التطوري) Anthony O' Heur Clarendon Press, 1999 £11 99

يقف انتبونى اوهيس اسبشاذ القلسشة ېچىامىغة برادقۇرد ضىد «موضىة» تقسيىر السلوك الإنساني س خلال نظرية التطور. فيسرى ان النظرية تصلح مقط في تفسيس تطور الكائدات اسحينة ولكنها لإتقدم تقسيرا «شاملا» لأوجه الحياة الإنسانية الأخرى مثل الوعى بالذات والبحث وراء المعرقبة والحس الأمَلاقي وتقدير انجمال، حدِث إنه في تلك الإمبور يتبجب وز الإنسبان أصله البيولوهي ولايكون خاضعا لإرثه الجيني أو الثقافي .

000

Principes de la Philosophie du Droit de Herel (مبادئ فلسفة القانون لهيجل)

Fraduction et presentation de Jean Louis

GF - Flammarion, 1999, 448p, 621 ترهمة فرنسية جديدة لكتنب هيجل الشهير موجهة إلى انقاري العادى ببساطة في الأسلوب، هذا الكنساب لالي نجساحها وشعبية كبيرة منذان ظهر في ١٨٢٠ هيث بمس موصوعات مهمة مثل اللكية والغدل والأخلاق والاسرة والدولة.

а м п

Troth: A History and a Guide for the (الحاقيقة تاريح ودليل غن اضطط عليهم الأمر)

Feline Fernandez - Arnesto London, Black Swan, 1998 رای غیسر بسیبی عن طریقیة تحدید الحقيقة

قراءات نقدية في افلام التسعيثيات قصبي صالح الدرويش القاهرة هيئة قمسور الثقافة ١٩٩٩

بقدم الكتباب قبراءة بقيينة وشطبلسة لعدد من أهم الإفلام العربيية التي عُرضَت في السنوات العنشس الأشيرة، ويصُوع المؤلف عبيسر هذه القسراءة رؤية شساملة

لأوضنام السننما العربية الراهية، وأفاقها المستقعامة ، بين سايني في له المؤلف؛ لقصير ليوسف شاهين، وكوميارس لنبيل المالح، وأيمة الهواء لمارون بضدادي، وبأب الواد الصومة غرزاق علواش، وسيرتس لدوری بوزید، وعنصفور السطح تفرید بو غدير وغيرها

000

متحف في كتاب مختارات من مجموعة د. محمد سعيد قارس (الأعمال المسرية) -مسعى الشاروسي

القامرة دار الشروق، ۱۹۹۸ يصم عسشسرات الأعسمسال لقناسين

بشكيلتين مصربين يعللون أحيالأ مضتلفة منذ محمد ناجى، ومحمود مختار، وراعب عياد، ويوسفُ كافل إلى صلاح عناني، ومحمد الناصر، وميشيل معلوف مرورًا بصامد ثداء وإشهى افلاطونء وهنامد عبد الله، وجاذبية سرى، وحبسن سليمان. وحلمي التوني، وفاروق شحاتة وغيرهم.

وتمثل هذه المجموعة متحفا يؤرّخ طفن المصرى بالجاهاته ومدارسه وتطوره على بدي ٿرن کامل تاترييا.

000

I charkovsky and his World

(تشایکوفسکی وعالم) Leslie Kearnes (Editor) Princeton University Press, 1998

باحثون من عبدة مجالات يكشفون تواحى مختلفة لتشايكو فسكى تغير من القهم السائد عن حياته واعماله والوسط الثقامي (لذي عاش فيه.

الأحجار الكريمة

اسيد الجميلى

القاهرة مكتبة مدبولي، ١٩٩٩ بحث جىغىرافى تاريخى جىيىولوجى

وديني أيضا في الأهجار الكريمة، كاشفا عن بعض الامبراض التي تشعيرض لهنا هذه الاحسجسار وتؤثر في نقاوتها، عُما يصف فرسى سليمان دعليه السلام دالذي صعمه لجثى المسخر بكل ما حواه من إعجاز

000

وسائل المواصلات ب يعقوب الشاروسي

القاهرة دارسفير، ١٩٩٩ يشعبرض لنشباة وسبائل الموصيلات وتاريخ تطورها برا وبصرا وجواء وفضل

قدماء للصريين والقوافل العربية في تطور هذه اللواصلات واكتشافهم للطرق البحرمة

Simon Winchester

Harper Coll:ns,1998, \$ 22 قصة واقبعية عن رجل أمربتي قاتل

ومحثون استطاع أن يساعد جيمس موراي في تجميع مادة قاموس أكيسفورد الإمجليزي من مقر إقاسته في مصحة

دفيل استارات الشاشرين شحال حثيفة

القامرة التحادالباشرين، ١٩٩٩ يقدم ببليوجرافيا كاملة عند أحدث الإمسيارات البتي أشرحتها بور النشير المسرية، إذ شارك فيها نصو تسبعة وخمسين ناشرًا، والحقّ بهده البيليو جرافيا كشاقان، احدهما هجائي باسماء المؤلفين والأخبر هجسائي بالمعناوين، ويقدم الدليل بهذا اللحشوى صورة واصحة لما أنشجه الثاشرون للصريون وتوحهات إصباراتهم

مما بعين القارئ على الإختبار والإقتباء

The Dictionary of Global Culture (قاموس الثقافة العالمة)

Kwarne Anthony Apprah and Henry Penguin. 1999, 736 pp, £ 12 99 (pb)

مقالات عن كتناب موسيقيين ومفكرين من جسميم أمصاء العبائم إلى جبانب موضوعات عن الدين والقلسقة. جمعها المصرران إيمانًا بأن العالم يتجه إلى ثقافة عالمية بعد ٠٠٠ عام من الهيمية التقريبية. قبلقي عسام ٢٠٠٠، تصف سكان الخسالم سيكونون من الأسيوبين، ونعن السكان من أفريقيا. كما ستكون الأغلبية غير مسيحية. بل إن أكبر مدن العالم لن تكون في أي من أوروبا أو الولابات المشحدة

000

The Modern Arabic Novel: Bib-Bography and Critical Introduction, 1865-1995.

(الرواية العربية الحديثة: مقدمة نقدمة وىبليوجرافيا ١٨٦٥ ــ ١٩٩٥) Hamdi Sakkur

Carro The AUC Press, 1999, 3200 pp 5Vols. (pb), LE. 450 بشبتهل المجلد الاول على مناقدمية

باللفتين الهربية والإنطليزية عي أصول الرواية العربية وخصائصها في كل من مصر والدول العبربية المشترقينة والدول العربية في شمال أدريقيا أسا المجلدات من الثاني إلى الضامس

فتشاول معلومات سلسوجىرامية عن كل رواية عربية نشرت ما بين ١٨٦٥ و١٩٩٥. بالإضافة إلى معلومات عن الأعمال النقدية الرتبطة بكل وابة.

000

The Pengusa Biographical Dictionary (قاموس بنجوين لتراجم النساء)

Margaret Bluman (editor) Penguin, 1998, 636pp (pb) £ 12.99 يحنوى على سيرة حياة مختصرة لِالفُّ وستَّمَانَهُ سَعِدَةً، أكشَرْش مِنْ أمريكًا

وأوروبا، وأكثر هن من سحيدات القبري العشرير ..

الحركة السرحية في ثبتان (١٩٦٠-١٩٧٥) بيروث الجنة المسرح العربي، ١٩٩٩

تتماول الناقدة في هذا الكتباب مشوار المسرح في لبنان، وهي لاتقدم ببليوجرافيا تاريخمة، وإنما رؤية تقيية لهذه للسيرة، تجيب حلالهما على عديد من الشساؤلات للطروحة على الساحة السرحية النعربية، وتعبدى تراءً في رواد المسرح مثل سارون نقاش وجورج آبيض وآخرين

رواد وأسائذة في المسرح المصري أحمد سخسوج، فورى فهمي القاهرة الكديمية الفنون ١٩٩٩

كنتاب تذكاري بنناول نفرا من رواد المسرح الذين أسهموا أي نشأته وتطوره من أمستسأل زكي طليسمسات وتوقسيق الحكيم وإبراهيم همادة

000

مسرحهات عراقية قاسم معمد، عبدالشالق الركابي عواطف بعيم القامرة بارعشتار، ۱۹۹۹ تحت عدوان ادب صد الحصسار تاثي هدد الإبداعــات من العــراق الشــقــيق. وهي

مسرحيات لسرحبين عراقيين يقيمسون في العراق، يمثرُج فيها الحد بالسخرية والواقسيع بالغسائة ازيا والتسراث بالعاصرة

On Directing (عن الإحراج) Gabr cl.a Grannachi teditor

horeword by Peter Brook Faser, 1999, 256pp, £9 99 الأسماليب الجمديدة في الإخسراج المسرحى المعاصر في بريطانيا

يحلل فيه المؤلف عددًا من الروايات التي

يس مصمونها قضانا مهمة في

مجتمعاننا، فهو لايقدم رؤية نقدية جماليةً

فحسب، وإنما يعنى أساسا بالهموم التي

تعكسنها تلك الإعتمال الروائية ومدى

معيبيرها عن شواغل المواطن والإنسان

000

ظاهرة التعالق النصي في الشعر السعودي

حوارمع الرواية العاصرة

دمشق أشبيلية. ١٩٩٩

علمي القاعود

طرى الياشمي

تدافع المؤلفة عن المؤلفسين والقسانين الذين معرضت اعمالهم للإبقاق من جانب الرقابة، وتحلل أثر الصرب والتكثوبوجيبا على بقاره القبان المعاصر للجسد الإنساسي،

الأوهام في القن والثقافة المعاصرين)

السعوبية صميفة الرياص الكتب الشيوية

التی ترد الشنجر انسعودی سی نصی قنینه وثقافية واحدة، وقد رُصد بعضها في سياق

الضر تحت عنوان، شنعبراء الطل، سؤكدا

صالة هند العبلاقات في الوعي الإجتماعي

مرار قباس والثورة العربية

القاهرة الدار ليسرية اللينسة، ١٩٩١

يلقى الضبوء غلى واحبد من الحبواني

لقهمة في شخصية بزار قباني، وتعنى به

الجائب العروبى الذى شقل انشاعر كشيرا

وكبتب فنينه عبديًا من أهم قنصبائده الثي

يستشهد بها المؤلف في تحليله لمواقف

000

سوريا مركز لإنفاءالمصمري ١٩٩٩

يأتى هذا العمل استمرارا لترجمة روائع

رولان بارت التي قام بها اغترجم، وهو واحد

من النَّقَاد المدانيين الثنابعين للنَّوجهات

An Introduction to Modern European

Literature: From Romanticism to

(مقدمة في الأدب الأوروبي الحديث؛ من

St. Marting Press, 1998, 276 pp. 519 95

000

Bad Girls and Sick Boys: Fantasies in

(فتينات سيئات وصميان مرضى

University of Coliforn a, 1998, 324pp

Contemporary Art and Culture

الرومانسية إلى ما بعد الحداثة)

Postmodernism

Martin Travers

Linda S Kaaffiraa

مسرى العسكرى

الشاعر القومية

هسهسة اللقة

رولان سرت

ترحمة سدرعيش

المقدية الحديثة في الغرب.

يجلل المؤلف شبكه العلاقات البصبية

I ending the Heart of Virtue. How Coassie Stories Awaken a child's Moral Imagination (رعاية قلب الفيضيلة. كبيف توقط

القصص الكلاسيكية الصينال الأضلاقي للطفل) Viecn Guroian Oxford UP, 1998. 176pp. \$22.00

المؤلف عباسم لاهوت بالاستناس وبكعه يعمد إبى دراسة النسى عشرد قصنة س كالاسيكيات التراث الغربى مبيئا ألرها الأخلاقي الإيجابي على وعى الأطفال

۷۷ وجھات،بطح

ورفاهة.

000

The Madman and the Professor (الرجل المجنون والاسداذ)

العدد الرامع مايو ١٩٩٩م

### الكسابة التباريخينة في مصر ازمية منهج ام أزمية تطبيق؟

رقم الصبحة الشالية بالقنة العربية ...
يمون البحث في السالية والانحراب المرابية المرابية ...
بالمؤلف الكشيعة المرابية في المؤلفات ...
بالمؤلفات المؤلفات المؤلفات المؤلفات ...
بالمؤلفات والمؤلفات والمؤلفات المؤلفات ...
بالمؤلفات والمؤلفات المؤلفات ال

والمشكلة التي اصبحت تبدو إشكالية، تكمل في القصل بين تدريس للثهج تدريسنا تطريا سجردا في قاعنة الدرس وبين ممارسة تطبيقه عمليا فمثلا يحاضر الأستاذ طلابه في أهمية العلوم المساعدة البحث في الشاريح وتتحدد بدائرة الغلوم الاصتصاعمة والإنسانية، ويؤكد انه عند البنحث في موضوع له بعد اقتصادي فيقعين دراسة الاقتصاد والاقتصاد السياسي حتى بعكن التعامل مع المادة الثاريصية، والتقاط ما فيها عن إشارات اقتصادية. وهكدا فيما ينسعنق بالموضسوع الدى يكون له بعب احتماعي او قانوني، الخ. ومن هنا يدرك الطالب استحاثة الغصل بين القلواهر، ويتبهلر مسهبوية براسية ظاهرة فر الشاريح بمعرال عن الغلواهر الأشرى، كما بتعلم الربط ببن جنزئينات معنارف الموضسوع هبشي تكتبعل عنده صبورة الموصسوم، ولكن عندمنا يكثب البناحث بحثه نجده خلوا من الاتصال باساسيات تعلم السناعب الدي يقنصل بموضيوع بحسبه، ومن ثم ياتي الصحت مجمرة معلومات مصفوفة منقولة من أوراق قديمة صفراء على ورق أبيص.

ويرمن الطائب بأيس في جسسهم المسار الخارج المسارة بالي جسسهم التأريخ الى الشروح المسارة الخراج المسارة المسارة المسارة المسارة المسارة والمسارة المسارة والمسارة المسارة والمسارة المسارة والمسارة المسارة المسارة والمسارة المسارة المسا

أن أوض مغلاهر مؤس امدراسسية عي الساريح إلى يقطم الطالب أو المؤرخ ما هو الساريح أن المؤرخ ما هو الإلف أن المستحم، ولاراد الاستحم، ولاراد الاستحم، ولاراد الاستحم، وهذا ألهم مستسر لمامة الساحث من الساريخ و مضاياته وطيقته المؤرخ بالقاصع، نعشف شروطا كشسرد، لعل

بسطهما أن القماضي لابحكم إلا بعمد الاستماع إلى مرافعة المتهم، التي تشمل بيان الظروف والأسباب التي أدت إلى أرتكاب الحريمة أو إلى اتهامه خطا ومن هذا بأتى الدكم القصطائي في إطار القاروف الموصوعية المعروضة .. فين ابن للمسؤرخ هذه المرافسعسة؟.. عل يكتسفي بالاصتكام إلى بيأنات ووثائق متاحة قد لاتكون كل وثاثرة والقضمة وولقد نسي هؤ لاء أن مهمة الباحث في الشار برُر هي التَّفْسيرِ وليسِ الحَاكمة، وذلك بالبحث عن الأسبياب والغلل وراء مجموعة الحوادث التي يدرسها، لينقول لمّا في المهاية منا إدا كنانت المنسائج بسرسطة ارتباطا شرطيا بالأسباب المؤدية إليها.. ارجب سرب ام أن صاحب القرار السياسي سار في طريق عبير الذي كانت الغاروف ترسعه له وتخطه، ومن هذا أهمية المُفاهيم النظرية

للتعامل مع المعلومات التاريحية. ويرتبط ستصور اللهُ أرخُ ما هو إلا قساض، تصسور أخسر مسؤداد أن المؤرخ ــ القناصى لايجت ال يضحناز، ويمسعى أن يكون محايدا والمقصود بهداأن لايحكم المؤرخ ـ القاضى تفصيلاته الذاتية في الحكم على الحسدث الذي يتشاوله، من صيث الافتصاء السبياسي أو الديني أو الاجت ماعي، على أن الذين يقدولون بهدايرمون إلى إسباع قصيلة الحياد على أحكامهم وإبهام القارئ بعدم اشحبازهم وهو افتشراض كادب في كل الأصوال، لأن الذين يقولون بهذا هم أيعد الناس عن ثلك القنصنيلة، وأكتشرهم عندوانا عليبهنا، ويحتنفون وراء للصالح الضاصنة التي تربطهم بموضوع البيحث. ومن تاجعة أخُـرى فَـٰإِنْ هؤلاء يِخْلطون بِينَ هسيناد ابناهث في العلوم الطبينهينة وهيناد الباحث في العلوم الإجتماعية . قالأول لا تنشا علاقة انتماء بنئه وبس موضوح بمستسه الذي يندور في دائرة المسمساد والمصيوان والنبات، أما الشائي وهو الساهث في العلوم الاستنماعية فالأبد أن تربطه بموصوع السحث رابطة بانبة سا ومن هنا مسعونة الحياد أو شرافته عند السعص، ورغم كل هذا قإن الدارس بشعلم س استاذه أهمية إبداء الرأى في موضوع بصله، وهذا الرأى المستند إلى أكبر قدر ممكن من العلومات من للصادر للثبايدة

هو ما يعرف بالإضياز الوضوعي إن أحد الأسباب عقم بحوث التناريخ نديدًا جيث تنبسع (فقيا دون إصافة. وليس راسبا بإصافات متنوعة تشكل التراكم المرقى، غياب اسقد الذي يساعد على نصويب الناحث وتصميحه أولا بأول ووصحعه على الطريق السليم والأسباب كشبرة لغل أبسطها أسالم لمسعدم النقد الداتي اولا ضبل أن نفقت الأَضْرِينَ، وَمَخَلَطُ عَيْنَ مَاهُوَ شَخْصَى وَمَا غو ميوصوعي، وبدلا من ال منقد العيمل النضور نمسك بشلابيب كعمابه وتهمل التسراب على اصله وقسصله. وفي هذا الخصوص أعرف استأنا كبسراء يرحمه الله البديكت الإقلبيلاء وكان يعبول إيم بخشى الطبعة واللعنى أنه بحشى الثقد حتى ولو كان شفاهة من اصدفائه

قبابات ان عان القداء مقدوا ومستورد المراحة والمود تقديم الدين جديد تقد المراحة الدين جديد تقد المراحة الدين حديد تقد المراحة الدين حديد المراحة المرا

ويدرس الطالب ان بحث موضوع في الشاريخ يجب أن تشوافر له المصابر من وتائق وكتابات مرجعية ومن هنا يجي القول بأن التاريخ لايكتب إلابعد مرور خمسين عاما أو ثلاثين. وسبب هدا القول أن بعض الدول لا تغرج عن وثائقها إلا بعد خمسين سنة أو ثلاثين حسب الأحوال. وهذا لايعنى الجمود إذ القصبود توافر المعلوميات. أمنا إذا كنانت الأرشسيطنات الحكومية تسمح بالإطلاع على الوليقة قور حفظها، يصبح من السبهل البحث في الوفسوع، لكن هناك بعض الساحشين تغريهم الكتابة عن الحوادث المتى ماتزال في حكم الشاريح الجاري current history اعتمادا على ماتنشره العمدف من أخبار، مع ابتا بعلم حقيقة دورة الصير من مصدره عبر وكالات الأنباء. واختلاف صيفة بشرد بين صحيفة واخرى. فإذا ما بخل باحث القاريخ في هذا المجال يصيح اقرب إلى الكاتب الصحفى الذي يغير من تعليشاته يوما سعد يوم هسب هبركة الوقاشع، ومع هذا قالباس من وحود من يقوم ستستجيل وقائع التاريخ الذى بعاصره على نصوما فعل المؤرضون القندامي منثل ابن اياس، والجنبرتي. يل وعبدالرحس الرافعي فيما كتبه عن وقاشع تاريخ منصر منذ ثورة ١٩١٩، بعسرف النقار عن آرائه، فمثل هذه الكشابات هي

اما ما يطرحه ايرياد هو بسباوم من مراسة ثاريخ المجتمع History of Society بدلا من الشاريخ الإحشماعي Social History خشية أن يتعول التاريخ الاجتماعي إلى قاعدة لعلم الاجتماع، فأمر غير مفهوم لأن المجتمع المقترح دراسة تاريضه موضوع كلى يشحل وقائع سياسية واقتصادية وسياسية واجتماعية وعسكر ية في زمن مسعسين. وعلى هذا لايمكن دراسته دراسة كلية، إذ في النهاية لابد من تحديد مجال سوضوع دراسة تاريخ المحتمع بين أن يكون في المَجال السباسي أو في المبال الاجتماعي أو في المجال الافتصادي أو في المجال العسكري ، الخ وكدلك الحال فيما يضعلق بتخوفه من التاريخ الإقتصادي لثلا متحول إلى قاعدة للنظرية الإقتصادية، والحقيقة أن هذا الطرح من قبل هوبسباوم يقودنا إلى فعل

من قبيل الرواية الشَّفهية التي تَاهُدُ

مكانة كبيرة عند الباحثين بعد قدم الزمن

ما ينهانا عنه و هو تصب عزل انظاهرة موصع الدراسة عن سحياقها المجتمعي. ولعله يطم أن دوائر العلوم الاحتماعية. بعد تقسيم كل منها إلى تصميصات جزئية - تتداخل فيما ينها وتتماس.. وعدد لنس القصود بعا سعة نقي.

ويحد اليس القصاود بما سبق نفي وجود إبداع في الكتابة التاريضية في مصسر، فهناك عناصس بارزَّة في دائرةً البحث في التساريخ يكتمل لديها إتقان المهج واستخدامه مع سعة في الإطلاع في دأثرد العلوم الاجتماعية والإنسانية. ولكن انظاهرة تقاس دائمنا باغلسينة عَناصَرِهَا التِّي تَشْمِلُهَا الجِرْئْيِاتِ، وَمَن هنا ما يرهيده من فالأحظات إن صناعة الباحث في التاريح لابحب أن تترك فقط للعروق العردية مين الذاس، بِلَ ينسفي أن يولد الباحث من خلال نظام تُعليمي ٠٤٧٠ tem يقطلم فيه أدوات البحث، ويقدرت الى تطبيقها، ويتعلم أن السحث في التباريخ يستهدف اكتشاف العلاقة بين الجرئيات وصولا للصورة الكلية من خلال تجريف المفاهيم النظرية، ونيس مجر، جمع مخلومات من بطون المصادر وإعادة كتابتها وربما بطريقة تنزعها من سياقها.

د.عاصم الدسوقى استاذ التاريخ المعاصر

## أسلحه الدمار الشامل وتطور التكنولوجيا الحديثة

يتعاول مقال «هستيريا الحرب ضد مجهول», وزية جديدة للتهديد الذي قد تتعرض له الولايات المتحدة الأمريكية اسلحة الدمار الشاخل، وهو يقوع على قصور إمكانيات استخدام هذه الإسلامة ضد التجمعات السكنية في داخل مدن الدوليات للتحدة.

ورغم ان هذا التصور ليس بالجديد. إلا أن الكاتب يعرضه بتحليل عميق للفكر الأمريكي للردع والسياسة الأمريكية تجاه هذا السلاح

ويفتح المقال بعص النقاط التي بحب التركيز عليها

المتقدمة بدلامن اسلحة التدمير الشامل. ويرى الكانب أن هذا النطور المتحاظم للاسلحة دات التكؤلوجيا الحديثة لن يمكن لاغلب الدول صلاحقيقية حيثي إذا امتلكت اسلحة متقدمة

وقد يقرقب على تلك احتيباج دول دالدرجمة الشائنيية، إلى اللجوء للردع بأسلحمة الشدميير الشبامل، وبالشالي مواصلة الجهود للحصول على الفضلها

وقفًا لقدراتها. وهذا يجدر الوقوف قليــــــلا للتـــــــرف



على فكر الردم بالإسلجة الحجيثة. صائو لاينات المتسحدة قسامت بعطويس نطع متكاملة من الأسلحة، منها ما ظهر فعالا، والباقى مازال تحت التطوير محيث يحفق فاعلية لاشك فيها على الأحيال السابقة س الأسلحة والتي تقصارع حولها ومها دول «الدرجة الثابية».

التطور التكنولوجي الكبيس الذي

تمللكه الولايات المسحدة في محبالات التسسليح خلق طعسرة في القسدرات العسكرية لإيمكن لدول العبالم الشالث بالقعل الوصول إليها، وبالشالي باتت الولامات المقتصدة في غيس صاحبة إلى أسلحة التدسير الشنامل لردع هذه الدول، وكصا كانت شريصة على خظر تسرب تكنونو هبات واحتياهات أسلحة التدسر الشامل عن هذه الدول، فإنها ستكون أكثر حرصا على حقار التكثولو چيات العديثة منها ابضاً ممختلف الأساليب من الحقار التكنولوچي إلى قيود ضبط التسلح التي تفرضها ويجب توقع اردياد اهتمام السياسة الامريكية بالحظر التكنولوجي،

ولعل التطور الجديد الذي أدي إلى تقليل اغتمام الولايات المنصدة بالردع باستحثة التدمير الشنامل يكون داقت . لدعمها فكر التخلص من اسلحة التدمير الشامل في النعالم لجمع، حيث لن تعتمد عليها في ردع اعدائها

إلا أن هذا مصيدنا من جديد إلى فكر الردع بالأسلحة الحديثة الدى طورته الولايات المتحدة ودوره في فرض إرادتها على العبائد، قصيدًا التنوع النعريض من تقلع التسنيح الحديثة اثبثت القدرة على التسمامل سع اي نظم عسسكرية باي من استوبين: الأول بإحداث تدمير فعال ومن آماد بعيدة يدخل في إطار الردع، والثاني بشل قدرة النطم الإلكتروبية وبطم القيادة والسبيطرة والإثصبالات والمطومسات المعادية فيما يعرف بالـ Soft Kill . وكلا الإسلوبين يعشم على قدرات تصولو جية فسائقية، إلا في الأسلوب الأول من الردع يسبب خسلار كبيرة مادية وبشرية (من العسسكريس والدسيسين) للطرف تحت الردع، وسَدْلُكُ لا يقل تَعالَيْكُ وا عن بعض أسلحة التدمير الشامل.

٢\_ ترايد الإهتمام العبالي بالإسلحة البيولوجية كسلاح ردع بالنسبة للدول الاقل تكنولو چيا وما يمكن أن يترتب على ذلك من مسرب بعض هذه القدرات إلى جسعنات إرهابية أو مناهضسة للولايات المتحده - سياسيا أو أيديو لو چيا - إلا أنه بجدر توسيع هذا التحسور ليخسمل الاحتمالات ان تلجا أى جماعات إرهابية أو عقائدية إلى استخدام هذا الفكر ضد أي

نطم هاكمة في العالم ويرتبط هذا التمسور بالضرورة بوجود دعم علمي وقنى يحقق إمكانية التطب ق العملي لهذا الاسلوب ولو على مستويات إقل تطيرا، وذلك على نجمعات محدوده، مما يحداج بالتالي إلى وجود تنظيم تخطعطي وإدارى وعالقات بين جهات قادرة علميا على توفير الإمكاميات

المالوية لهذه انتفاهمات المستحدمة ٣ـ تسقى نقطة منهمية لمفتاية هي

امكانية استنضدام السلاح البيبولوجي المحدود من قبل محموعات إر هاسة ــوهو موضوع القال عكسلاح ردع للدول وهي نقطه جديرة بالبحث، حيث إن مثل هذا الاستخدام سيكون من الأرجح من قبل بحموعيات عقائدية تعمل بشكل سرى وتستطع استحدام الأساليب للتطورة لقسرب تجمعات سكانية سحدوده او كبيرة نسببا فيدول ساهضة وقديزبد هذا الاحتمال دعم بعض القوى. خاصة منيا (بالإمكانيات والمعلومات والضدمات)، لتقيمام بمثل هذه الأعمال، وذلك على غرار دعم مثل هذه المجموعات بالإسلجية من قسيل معض الدول، إلا ان استخدام السيلاح الصولوجي قد نكون اكثير سهونة في التداول والاستخدام وأصعب فى الرضابة والسيطرة مالإضافة إلى صعوبة مقاومته

وقند يكون هذا الاسلوب لاستنصدام لاسلحة السيولوچية دا تأثير خطير على الدول الكبرى كردع لها يجعلها تفكر جيدا فيل التورط في خصوصيات الدول. وغاصة أن مثل هذا التأثير قد يعد دافعا لتصرك شعبى في الدول الكبرى للصغط

على حكوماتها للتراهع. ولعل هذا التمسور هو أبسط صور الإستخدام هبث لا بمكن استبهاد التصور الأحسر وهو استخدام مثل هذا السلاح لأعمال التطهير العرقى التي أخذت تنتشر في العالم، وشامنة مع منعوبة تحديد للسخولسات ومما لاشك أن أهم أمساليب مواجبهة هذا الخطر هو من خلال الشعاون الدولى في مجمالات الاستسمارات والتكنأ ولوجيسات المرتبطة بالأسلمسة البيولوجية، والإهم من دلك أن يكون النطام العاثى الحديد معنيا على التكافؤ والشوازن العسكرى وليس على السيطرة العسكرية والردع بأي من صورد.

لواء .م مختار الفبومي

### عن الأوينة والاستعمار الوياء عسائد من جسديد

بدا مرض الدرن في الإنتشار بشكل واضح في مصر كما هو الحال في العديد من الدول الأوروبية والأمريكية بعد أن كان قد اختفى من كثير من دول العالم واصبح الرش يصيب ثمانية ملابين من السشركل عام ويصصد أرواح الملايين مثيم سنويا حثى أن عبد الوقيات بسبب مرض الدرن فاق في بعض الدول الوفعات بيب مرض الإبدر.

وقد أعننت منظمة الصحة العالمة WHO أن 90٪ من حالات الدرن توجد في الدول النامية وأن ٧٥٪ من هذه الحالات تحدث بين أفراد المجتمع المسجين اقتصاديا أي من سنّ ه ١-٠٠ عاما وهذا يوضح كم الضبرر الواقع على الإقشصاد

وتعود اسباب احتشار اللرض مره

### الساة على الساق

فى سفر وتصحيح غلط اشتهر کابت روحه اعدریاق لابدری شبته سوی بیت اهمیه او لانتکلم في أمر إلا فيما حرى إلى مع أمها أو لأمها مع حادمة أربهما معييماء وكالتازد حسرت مثلا بأن حادمه دهلتاري للسوقي المراي شيد تحلب كو حمد صحكة صويب فانتصى لاحدرها برا برقيق بحواماكان قشصي بمحادمة مرابدهات والأياساء وأسب دلك أن المنات في مصير والشام لا يعباشران أحمد صوي الحواده وأها البيت أما أمهالهن فلا يطالعنهن كيء من أمور الميا محاوة أن تبجني العشاوة عن أنصارهن فيعرفن ما ير داسها افسن لمًّ كان تحصيل معارفهن كنها من حواده لاعيم الرثاكن هؤلاء يرين أن إحسار السات بما يهنويل ويمنس إليه بالطبع حير لهن عطيم افود وأن وحداها مثلا فتر حبيلا بادرت مر ساضها إلى است وقات بها فدرأيت اليوم باسيدتي شارمبيحا طريف لايصلح إلانك وإندحين بطرني وقف وشحص بئ وكاند يريدال يكنسي أواحانه عرف ألك ألت سيدتي فإد رأته مرة لاتبة كنمته وأنساه دلك من الكلاه تديجعل سب دك صنع معينا إذا عصبت سها الأم ارلاً يحبقي أن سبات إد كل حاهلات بالقبراءة والكتبانة وحبسل محاصرة ونادات المحلس والذئدة وعيرهاء فلابدأ وأن يتعوصل على هذا احيهن تنعرفة احيل والكايد نثى يتحديها وسينة ما يرمن افونا الست إدا اشتعبت بقراءة في من عبود أو مصابعة لكتب المبيدة صيرفيها دلك عن استنداط حيل افناها إدا بم يكن بهن تشعق عيد ملازمة البيت وليس فيه غير حادمة فيان أفكارهن وأهو اهن كنها نتجمع إلى مركز واحد وهو اتحاداحادمة وسينة بهن وسما فكلامها عبدهن أصدق من كلام أمهاتهن فالأولى عبدي أبا العبد احقير أن تشعل سنت بأحد الصوب والعلوم النافعة سواء كان فلك عقبها أو يدويد ألا ترى أن الأشي مقصورة على حب الدكر و لذكر عمر الأشر؟ فجيد السات بالدب عير مانع بهن من معرفة الرجان واستطلاع أحوابهم بالريما أفصي بهل هذا لحيل إلى شهدات عبيهم وألانقياد إليهم من دون نصر في العواقب بحلاف ما إد كن تأدين بالمصامد والعلم للاثق بهنء فبربهن بعرفن ما يعترفن من الرحال عن تنصير وتدبر وهنك فنصيبه أحرى وهي أب لنساء إذ علمن من أنفسهن أنهن أكفاء الرحك في الدراية والعارف خصي بها عندتصاول الرجنال علينهن بال الرجنان أعنستهم يشخبروب بفصلهن فيرتدعون عن أن يهتكوا حجاب البأدب معهى عثابا دلك إدا اجتمع علام وست في حلوة وكان العلاء قد قرأ ودري والسب يلث العلام أن يتعدى طور الأدب معها لاعتماده أبها بم بحش في الدنبا إلا لقضاء وطره سها بخلاف ما إداراها دات رأي رشيه وقول سديد. وفكرة مصيمة وفهم للأمور المعبدة

والعربة وحسر محاضرة وحواب عتيد ومبعبارصات وعاتدت فإبه والحبالة هذه يهابها

ويحشرمها



أشرى إلى استشار فيروس بقص الداعة الكنسسة AIDS وكدلك طهور فصبائل من ميكروب الدرن مقاومة للعقاضير السننخدمة في العلاج وأهمها الريغامميس والابروسباريد MDR Strains وحسب الإحصائيات العالية فان فذه العصائل تزيد من ١٠٠ إلى ٣٠٠ مرة في المصابس بالأبدر عن غيرهم

ويرجع طهور هذه العصائل المقاومة Resistant Strain بعدة السماب أغمها عدم كساية الموارد المالية مما يُؤدى إلى عدم ثوافر طعقاقير المعالجة أوعدم استكمال العلاج الدي يحب أن يستمر ٢ شهور على الإقل حيث أن للريض تتبحة لعدم الوعي الصحي يتوقف عن العملاج بمجسره شبعبوره بشحبسن فيبعباوده المرض بشراسة مرة اخرى نتيجة لحدوث تغيير بجسينات الميكروب تجسعله مقاوما (لىمېكروب). كذلك فإن سوء استخدام العقاقير بدون استشارة الطبيب للختص

تؤدى لنفس النتيحة. ومن العنوامل المؤدية للزيادة نسسة الإصبابة بالمرض الثنيفين وخصوصا تداول أنشيشة على المقاهي ومرص السكر وسوم الشَّفَذية والأماكن الْمُقْلَقَة، وشعملُ وزارة الصحية بالقيعياون مع الإدارة الركازية للمعامل ومنظمات الصبحية العائية WHO بوضع خطة مشحسلة

الكافحية البرن في مصرحتي لا مستفحل عدد المصابين بالمبكروب القاوم للعقاقير

وأهم ينود هده الحملة هي العمل على انتشخيص السليم والسبريع للمبرض حتىر بقوالفيلاج فيورا وذلك عن طربق الاهتمام بالمعامل بوحيدات الصدر المحقلعة وترويدها بالأدوات والكيماويات الصاصبة بالعمل. وكدلك تدريب الأطباء والقندين بدورات مشخصيصية باللعامل الركزية وكدلك إدخال الأجهرة الحديثة التي يمكن بها تشخيص الرض خالل ساعيات عن طريق الكشف عن الجعض

النووى بخلية الميكروب (DNA). كذلك تم إسخال بطام حديد في العلاج معروف باسم DOTS وهو يستمر لدة ٦ شهور ويتم ديه مرافعة المرمص وأعطاؤه العلاج يوميا بواسطة جهاز التمريض أو الراقبين الصحيين ويلم وصع الريض فى المستشقى لدة شهرين ولايخرج حتى

بصبيح مصاقه خالنا من المكروب كذلك نقوم المعامل الركزية بعمل بحث عن بسبة القاومة الأولية والثانوية وقد توصلت الننائج السدئية إلى ارتفاع نسبة القاومة الأولية الذي وصلت إلى ٨. ٤٤/ اما يسبة المقاومة لأكثر من عقار MDR Strain وبالذات للريقما سيبيسسن والإسرونيسازيد وهمسة من أهم الأدوية 

وهذه نعتير نسيبة عالية وبهود دلك لاستخدام عالار الريفاسيسن في علاج أمراض اخرى غير الدرن والعالجة هذه الشكلة أصدرت وزارة الصحبة ألأحية لحظر استخباء هذا العقبار العبلاج أي مراضٌ عير الدرنُ،

د. مشيرة إسماعيل الإبياري مديرة قسم الدرن باللعامل الركزية

> في التحديث الشجعجي لايأس بإعبادة الاعتسبار .. ولكن دون تبسسيط مسخل

تعقيبا على موصوم (التدبن الشبعين: من الموالد إلى شمَّ النَّسيم.. رباط بين العقيدة والصياة اليوسية للاستاذة هبة رءوف عزت، وهوعرضها لكتساب (المأفساء والقسوة: دراسسات في المحتمع الإسلامي المعاصر) من ثاليف د. بادية أبِّو زُهرة . والمُشْسورُ في مجلَّتكم الفراء في العدد الثالث .. أبريل 999 1، قادً ماس بإعادة الإعشار ولكن دون القيسيط المخل، فالاستاذة مبة رءوف عارت تستنحق الثهنثة على عرضها الجيد

للكتاب وإثارة اهتمام القراه والمثقفس، بل «واستَفْرُارهم» ليدلوا بارائهم فيها والقضعة في حقعقة الأسر شديدة التشابك بالغة التعقيد، ولذلك فنَحن وإن كذا من انصار فض الاشتباك بين عالم المتقصر أو المخمة وعالم العوام، والثقريب

بدن القصيدي والعامية، وغير ذَّلك من عوامل الالشقاء والتوحيد في إطار نبهمنة شباطة، لانستطيع ال وتهضمه بعض الأطروحات التى وردت في الكتاب أو نقطها على علاتها من خَالَل العرض الذي لانشك في أنه جاء «أمينا» وواضحا بقلم الأستاذة هية. مطبقا للعرض يتحدى كتاب نادية

أيور هر أد اقست إض الفيصيال النص عن الواقع وإن الناس تمارس إسلاما لا صلة له دالنص الشرعي، بل يحوى من التقانيد أكثر يكثير مما يحوى من الأصبول الدينية، كماً يتجدى أيضًا اقتراص العصال دوائر الإسلام المسحيح والإسلام الشعبي والإسلام الرسمي/اللؤسسي وانعلماء،

وطوال القال تطل لنا كاتبة العرض ما بمكن اعتبيار درفاعا محموما من جانب المؤلفة عن العنامية والبنسطاء ومظاهر تدبِّنهم الشَّعبِي، وانْحْيازا بِعَاد بِعُونُ مطلقا لمكرة براءة ممارساتهم وطقوسهم الدينية / الشعبية من أية شبهة تعارص أو القصال عن «النص الشرعي» و «إسلام العلماء والشابخ والخ.



أن مباليزين المجاوزات المحدود أن ومقافد معلمين في مجالة المخاطع مع الاحترام الواجعة مصطبح عبداله مخالة على الاحترام الواجعة مصطبح عبداله مخالة المستخدمة والمستخدمة والمستخدمة والمستخدمة والمستخدمة المستخدمة المطلوس الشحيطة والاحترام المستخدمة المطلوس الشحيطة والاحترام المستخدمة المطلوس الشحيطة والاحترام مستخدمة المستخدمة ال

الموالد، وأن افت راض انباس صال هذه

الطقوس أو تعارضها مع الدين النصي

وهذا الطرح لا تعتقد انتا نكون متجنين

وير من رخصته الدسالة عني أن البلوحشة ارائد أن تتاداني مزيق المباداة في المحقم طريقاد تتاداني مزيقة المباداة في المحقم طريقاد الشخالي على البلوحشاة والعزام ورفع منطق المجادة المباداة والمباداة والمباداة والمباداة والمباداة والمباداة في عدم الفردة على رضد أنها مشكلة على المدافقة إجهال سابقة من علماء الدين والانتخاب المبادات بالمبادات بال واشتماد المبادات والمستخدمة المسادات بال واشتماد المبادات والمستخدمة المسادات والمستخدمة المبادات المبادا

يسمى (تدينه الشعبى) هذا ـ سواه فى هشـوس الزواع والموت والولادة والموالد والمستوابة والموالد الولادة والموالد والمستوابة والقائدة والموالد أن مناه أن مناه أن مناه أن مناه أن مناه أن مناه أن المناه أن المناه أن المناه المناهم الإسلام المناه المناهمة المناهمة الإسلام المناهمة المناهمة

يروره او (المدار عدا و المداريس معاد المداريس معاد المداريس معاد المداريس المحالة المواقعة المداريسة المحالة المداريسة المداريسة المداريسة المداريسة المداريسة المداريسة المداريسة المداريسة المداريسة من الواقع المداريس المداريسة المداريس المداريسة المداريس المداريسة المد

الباحثين الأجانب اكثر فيما لهذا الواقع. ومن الطريف ثن مدّد العبابة الكعيدرة القاضانة استئم في مورتية القلام الدينر، الشعبي من آية شبيسات إلى مايقونه المعرام أنفسيم لهنا: جداء في العرض! (لانجيائية للموالد الله تقارض مصحبرها، ولانهائية ويصحب عدما وصحسرها، ولانهائة

للقسمي التي تروين فرامات ال البيدة التجاهز المعارضة الرابعة والله المعارضة والمعارضة المعارضة والمعارضة المعارضة والمعارضة المعارضة والمعارضة المعارضة الم

يرة بالبناء ولا الشمار واستة. يون حجري ما المناف الداخورة المناف المنافرة المناف المنافرة المناف المنافرة المنافزة والمنافزة من المنافزة المنافزة من المنافزة من المنافزة من المنافزة من المنافزة من المنافزة ا

إمادة الاعتبار للتدين الشعبي! إلى السعوام خدافو والانوائون للالشعبي! يتبينون عقائد ويسارسرن طقويسا ويصافلون على عائدات جميعها أو مختلها في حالات جميعها أو بالتعليم والنوعية ونصو الالاحية أنبيا والدينية واللقائفة ومواجهة للتناهمين بريانه العمل على صاعر شيد (راجع المراز وهمائون المناولة على المواجهة المتناهمين المراز وهمائون المناولة والمحمد المراز والمحمد المراز وهمائون المناولة ومصافرات المناولة المتناهمين المراز والمحمد المراز المحمد المراز المحمد المراز المحمد المراز المحمد المناولة المتنافلة المتناولة المتن

والأستاذة الفاضلة التي لاحظت أن زوار المقسام الزينبي يبسدأون الزيارة وينهونها بالشهادتين لعلها لم تلاحظ ما بين البداية والنهاية من طواف حول الضيريح ولمس للمقصورة وتوسل وشكوى مسموعة احبانا الصاحمة الضبريح ونذور لايبعلم إلاالله أبن تذهب ومدى مشروعيتها، ولم تحضر بناسها أي · مولد، للسيدة (رئيسة الديوان)، وبالذات اللعلة الخشاهية حيث تحدث أبشع المساخر والمهازل والجرائم والإنجم افيات مما لا عبلاقية ليه بالدين ولا بالسيدة زينب رضى الله عنها! وكان عليها أن ترجع إلى كتب الشصوف لتعرف معنى (رئيسة الديوان) وهل بتفق هذا المعنى مع عقيدة الإسلام الصحيحة أم لاا

معتز محمود شكرى باحث وصحفي



## إنتاج العرفة

استخدامها

" الالاق مثاله متباينة. تتقاطع فيما يغتلف ، ويقع كل منها في مع يغتلف من الأخر تمام الاختلاف... واكتب وتكنها جمعيما ترتبط في سعياق واحد، وتكنهف عن عمق الأزمة التي تتعانيها مجتمعاتنا العربية، وهي تتف على عتبة القرن القادم تبحث لنفسها عن موطئ قدم بين شعوب

الشهد الأول تتبين خطورته في الضب التي اليرت، وتناثرت اصداؤها في كتابات بعض الثقفين العرب، ينعون على مصر وقاهرتها، التي كانت عاصمة التنوير بامتياز، ومهد محاولات التحديث، قاهرة جمال الدين الاضغاني، ورضاعة الطهطاوي، ومحمد عبده، وطه حسين، وقاسم أمين.. أنها تتعرض الأن لهجمة رقابية عاتية، حيث سمبت النسخة الإنجليزية الأصلية من كتاب «النبي» أشهر كتب جبران خليل حمران من الثداول، في الوقت الذى تصدر فيه ترجمة عربية لنفس الكتباب عن ودار الشروق، بالقاهرة قام بها الدكتور ثروت عكاشة .. وفي الوقت الذي يحتفل العالم فيه بالذكري المثوية لجبران.

بوكس، في لندن إلى الإنجليت رئية، وبعد أن شرعت الجامعة الامريكية في نشره عن طريق إدارة الانتشاء فيها، تراجعت فجاة وقررت الاعتذار لاسباب غير مفهومة، لم تزد على التقول بأنه فقد يؤدى إلى إشارة حساسيات دينية، ا

(3)

المشهد الشاني يقع في أسرة

مصرية عادية ، اتامت لها التكنولوجيا الحديثة أن تقتني جهاز كمبيوتر، وأن تتاح الفرصة أمام أبنائها ويناتها لاستخدامه واستخدام الإنترنت، فوجئت الأم وهى تفتح موقعها على البريد الإلكتروني برسالة من إحدى شبكاث المعلومات تسألها إن كانت توافق على اشتراك ابنتها الصغرى -١٢ سنة . في الحصول على ما تطلبه من معلومات وقراءات ومشاركة في حلقات النقاش الإلكترونية .. واتضح الإنتسرنت، ودخلت في حسوارات ومناقشات حول موضوعات مختلفة مع شباب مثلها أو أصغر أو أكبر منها من أنصاء العالم، ينتمون إلى ثقافات وخلفيات أخرى. وحين سألثها الأم: هل تتعرض لأنواع من السخاقات أو العيث من جانب

للصاورين معها في محادثات الإنترنت؟ ردت الفتاة في حزم بانها قسادرة على وقف أي حسوار لا يعجبها!

مال الافضال إن تغلق الالمواجها والجهاز وتلقي الشيرات الإنترنت وتربع مقابلة العربة تنسها وتستربع من مقابلة العربة يكل ما تحمله من مقابلة والعربة يكل ما تحمله من مقابل وإفادة إلى جهائيسات حماية لاينتها ، أم ثقف ومواجهة الشعديات العملسارية والقالية التي تعبال عليا تأثير النها والقالية التي تعبال عليا تأثير النها من كل حديد وسيح بوللمعاوات لاحد عليها ودون رقيب بعن المناسرات لاحد عليها ودون رقيب بعن المناسر لاحد عليها ودون رقيب بعن المناسر لاحد عليها ودون رقيب بعن المناسرات لاحد عليها ودون رقيب بعنة المنسر لاحد عليها ودون رقيب بعنة المنسر



لو انحسرتا إلى هذا الرأى ونصحنا الأم بتمطيع الكمبيوتر وإغلاقه وحظر استغدامه فسوف ننتقل لا ممالة إلى الشهد الثالث. وهو مشهد تتردد أصحاؤه في التقارير التي لا تكف وسائل الإعلام عن نشرها ومتابعتها والتحذير منها حول انتشار الزواج العرفي بين الشباب، وهي ظاهرة تؤرق الآباء وتقض مضاجعهم، وتفجر مشكلات اجتماعية وأخلاقية وتربوية وقانونية لاسبيل إلى حصرها، تنبع في أساسها من كبت منافذ التعبير الحر والمشاركة الطبيعية لدى الشباب، واغتصاب حقهم في المعرفة والحوار وإبداء الرأى، وفي توجيب طاقاتهم تحوالعمل العام والتنمية الاجتماعية، والاهتمام بمشكلات الوطن وهمومه، وتحمل المسئولية

السياسية التي تربي الوعى وتخلق القدرة على الاختيار الصحيح.

لقد اغترات مشاكل الشعباب في مشكلة مصدر والعدائم العديمي في مشكلة واحدة هي الشكلة التعليمية وامملت الميسوائم الشروية، وحشي هذه الشكلة قبل علاجها حال القصور عن الارتفاع إلى مستوى التطورات الجارفة وللشيرة التي تشاكحا، والتي تتصل بالتافر (الجتماع والتي تتصل بالتافر (الجتماع والعلمي وثورة المعارمات في العالم،



هذه المشاهد الشلاثة هي وجوه مختلفة لقضيبة وأحدة تتعلق بالرقابة الذاتية التي نفرضها على انفسنا من ناحسية، وبالرقابة الغارجية التي تفرضها سلطة أعلى خارج ذواتنا من ناحية أخرى، ولابد من حل هذه الإشكاليــة التي تعطل الإبداع وتقضى على حرية الفكر وتمنع مشاركتنا في إنتاج المعرفة، بوضع حدد لغلط الفكر والفن بالدين، والإطلاق الأحكام القيمية على الاجتهادات الفكرية .. فالذي لا يملك القدرة على استخدام المعارف لن يكون طرف افي إنتاجها، والذي يحال بينه وبين الصصول على الافكار والمعلومات لن يكون مشاركا في إبداعها وإطلاق ملكاته وطاقاته لإثرائها وتصديرها إلى الأخرين.. سوف تظل أجيالنا والأجيال القادمة تستهلك الثقافة ولا تنتجها، وتعتمد على ما يجود به الأخرون علينا، وهذه هي أسوأ أشكال التبعية في عصر الهيمنة السياسية والاقتصادية والتكنولوجية. 📰

سلامة أحمد سلامة







متحركة ومجسمة

> افت ح الكتاب لتتعرف على صديق مدهش . إنه جسمك المذهل في كتاب

# إج سم الكم

الكتاب الأول من نسوعسه باللغة العربية



يطلب من دار الشروق : ۸ش سيبويه المصرى رابعة العدوية مدينة نصر ت : ٤٠٢٣٣٩٦

ومكتبة الشروق ١ ميدان طلعت حرب ت : ٣٩١٢٤٨٠